المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
كلية أصول الدين بالرياض
قسم السنة وعلومها

من وصف بلفظ (مقبول) في تقريب التهذيب للحافظ ابن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ) من غير رجال الصحيحين

من عبد الله بن الحارث بن أبزى

إلى عبد العزيز بن عبد الملك الجمحي

(رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراة)

إشراف

أ . د / عاطف بن أحمد بن أمان الدقن

إعداد

حسن بن علي بن مفرح الشوكاني عسيري

(العام الجامعي ١٤٢٢ - ١٤٢٣ هـ)

المجلد الثاني

[٣٣] - (٣٤٨٠) - (س) : عَبْدُاللّٰهِ بن عطية .

قال الحافظ في التقريب : عبدالله بن عطية ، مقبول ، من الخامسة ، س .

---

[٣٣] - (س) - عبدالله بن عطية .

شيوخه : عبدالله بن أنيس - رضي الله عنه - .

تلاميذه : المنيب بن عبدالله بن أبي أمامة بن ثعلبة .

لم أقف في أقوال النقاد المتقدمين على ما يفيد في بيان حال هذا الراوي ، وقد ترجم له الذهبي في الكاشف ، فقال : مجهول .

وقال عنه في ميزان الاعتدال ، شيخ ، ما عرفت من يروي عنه سوى منيب بن عبدالله .
روى له النسائي في السنن الكبرى ، وذكره ابن حجر في الطبقة الخامسة .

انظر ترجمته في : تهذيب الكمال (٣١٤/١٥) ، الكاشف (٥٧٥/١) ، المغني في الضعفاء (٣٤٧/١) ، ميزان الاعتدال (٤٦٢/٢) ، تهذيب التهذيب (٢٠٩/٣) ، تقريب التهذيب (ص ٣١٤) .

الحكم على الراوي :

من خلال ما تقدم في ترجمة عبدالله بن عطية السابقة ، يتبين ما يلي :

١ - تفرد المنيب بن عبدالله بالرواية عن عبدالله بن عطية ، والمنيب هذا فيما يظهر مجهول ، وقد قال الذهبي : « ما علمت عنه راوياً سوى ابنه عبدالله »[١] ، فالظاهر من حال هذا الراوي أنه مجهول ، وحديثه ضعيف .

٢ - بناء على ما تقدم فإنّ الذهبي قد ترجم له الراوي بقوله : مجهول .
وأشار في الميزان إلى تفرد المنيب بالرواية عن عبدالله بن عطية .

موازنة الحكم مع حكم الحافظ ابن حجر :

عند الموازنة بين الحكم السابق على عبدالله بن عطية بأنه مجهول ، وبين حكم الحافظ ابن حجر عليه في التقريب بأنه مقبول ، يتبين ما يلي :

---

(١) انظر : ميزان الاعتدال (١٩٢/٣) .

١ – تقرر في دراسة حال الراوي بأنه مجهول ، وقد رفعه الحافظ ابن حجر عن هذه المرتبة ، إلى مرتبة من مراتب التعديل .

٢ – تحقق في حال هذا الراوي الشرط الأول للحافظ ابن حجر في المقبول ، وهو أن يكون الراوي قليل الحديث ، فلم أقف لهذا الراوي سوى على حديثين .

٣ – لم أقف في أقوال النقاد المتقدمين على ما يفيد جرح الراوي ، وهذا موافق للشرط الثاني للحافظ ابن حجر في المقبول ، وهو ألا يثبت في الراوي ما يترك حديثه من أجله .

٤ – يُمكن التحقق من توافر الشرط الثالث للحافظ ابن حجر في المقبول ، وهو أن يتابع الراوي على حديثه ، وذلك عند دراسة حديثيه .

مروياته في غير الصحيحين :

لقد وقفت على حديثين لهذا الراوي ، وتخريجهما كالتالي :

تخريج الحديث :

[٥٧] – (١) سنن النسائي الكبرى (٣/٤٩٢) رقم (٦٠١٩) ، كتاب القضاء ، (٥١) باب اليمين على المنبر ، قال :

أخبرني إبراهيم بن يعقوب ، قال : ثنا ابن أبي مريم ، قال : أنا عبدالله بن المنيب بن عبدالله بن أبي أمامة بن ثعلبة ، قال : أخبرني أبي ، عن عبدالله بن عطية ، عن عبدالله بن أُنيس قال : أنا أبو أمامة بن ثعلبة أن رسول الله – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – قال : ((من حلف عند منبري هذا بيمين كاذبة يستحل بها مال امريء مسلم ، فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ، لا يقبل الله منه عدلاً ولا صرفاً)) .

أ – رجال الإسناد :

(١) – (د ت س) – إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق السعدي ، أبو إسحاق الجوزجاني .

روى عن : أحمد بن إسحاق الحضرمي ، وجعفر بن عون ، وسعيد بن الحكم بن أبي مريم المصري ، وغيرهم .

وعنه : أبو داود ، والترمذي والنسائي .

قال النسائي : ثقة .

وقال الدارقطني : وكان من الحفاظ المصنفين ، والمخرجين الثقات .

ترجم له الذهبي في الكاشف ، فقال : الحافظ .

وترجم له ابن حجر في التقريب ، فقال : ثقة حافظ .

روى له أبو داود والترمذي والنسائي ، توفي سنة ٢٥٩ هـ .

انظر ترجمته في : تهذيب الكمال (٢/٢٤٤) ، الكاشف (١/٢٢٧) ، تقريب التهذيب (ص٩٥) .

(٢) – (ع) – سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم ، ابن أبي مريم الجمحي ، أبو محمد المصري .

روى عن : حماد بن زيد ، وعبدالله بن المنيب المدني ، وعبدالله بن وهب ، وغيرهم .

وعنه : البخاري ، وإبراهيم بن يعقوب الجوزجاني ، وعثمان بن سعيد الدارمي ، وغيرهم .

قال أبو داود : ابن أبي مريم حجة .

وقال أبو حاتم : ثقة .

ترجم له الذهبي في الكاشف ، فقال : الحافظ .

وترجم له ابن حجر في التقريب ، فقال : ثقة ثبت فقيه .

قلتُ : مجمع على توثيقه ، وقد روى له الجماعة ، توفي سنة ٢٢٤ هـ .

انظر ترجمته في : تهذيب الكمال (١٠/٣٩١) ، الكاشف (١/٤٣٣) ، تقريب التهذيب (ص ٢٣٤) .

(٣) – (د س) – عبدالله بن المنيب بن عبدالله بن أبي أمامة بن ثعلبة الأنصاري ، الحارثي .

روى عن : جده عبدالله بن أبي أمامة ، وعثيم بن كثير الجهني ، وأبيه المنيب بن عبدالله ، وغيرهم .

وعنه : إسحاق بن محمد الفروي ، وسعيد بن أبي مريم ، وعبدالرحمن بن مهدي ، وغيرهم .

قال النسائي : ليس به بأس .

وذكره ابن حبان في الثقات .

ترجم له الذهبي في الكاشف ، فقال : صدوق .
وترجم له ابن حجر في التقريب ، فقال : لا بأس به .

قلتُ : هذا هو الراجح في حاله ، وقد روى له أبو داود والنسائي ، وذكره ابن حجر في الطبقة السادسة .

انظر ترجمته في : تهذيب الكمال (١٦/١٧٧) ، الكاشف (١/٦٠١) ، تقريب التهذيب (ص ٣٢٥) .

(٤) – (س) – المنيب بن عبدالله بن أبي أمامة بن ثعلبة الأنصاري ، الحارثي المدني .
روى عن : أنس بن مالك ، وأبيه عبدالله بن أبي أمامة ، وعبدالله بن عطية ، وغيرهم .
وعنه : ابنه المنيب بن عبدالله .
ذكره ابن حبان في الثقات .

قلتُ : الذي يظهر من حاله أنه مجهول ، وذلك لتفرد ابنه عبدالله بن المنيب بالرواية عنه ، أمَّا ما ذكر ابن حبان له في الثقات ، فهو غير معتبر هنا ، إذ يُعد ذلك مِمَّا قيل في تساهله .

وبذلك فالراجح في حاله أنه مجهول ، وحديثه ضعيف ، وقد روى له النسائي ، وذكره ابن حجر في الطبقة الخامسة .

انظر ترجمته في : تهذيب الكمال (٢٨/٥٧٣) ، الكاشف (٢/٢٩٨) ، ميزان الاعتدال (٣/١٩٢) ، تقريب التهذيب (ص ٥٤٨) .

(٥) – (س) – عبدالله بن عطية ، مجهول ، تقدمت ترجمته (ص ٤٨٤) .
(٦) – عبدالله بن أنيس الجهني – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – صحابي جليل ، تقدمت ترجمته (ص ٤١٠) .

(٧) – أبو أمامة بن ثعلبة الحارثي ، الأنصاري ، واسمه إياس بن ثعلبة : صاحب رسول الله – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – ، له عن رسول الله – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – ثلاثة أحاديث .

انظر ترجمته في : الاستيعاب (٤/١٦٤) ، أُسد الغابة (٦/١٧) ، الإصابة (٤/٩) .

ب - الحكم على إسناد الحديث :

إسناد هذا الحديث ضعيف ، للأسباب التالية :

١ - جهالة المنيب بن عبدالله .

٢ - جهالة عبدالله بن عطية .

وقد أخرج هذا الحديث من طريق عبدالله بن عطية أيضاً :

الطبراني في المعجم الكبير (١/٢٧٣) رقم (٧٩٥) .

وقد تابع عبدالله بن كعب ؛ عبدالله بن أُنيس في الرواية عن أبي أمامة ، وقد أخرج هذه المتابعة :

مسلم (٢/٥١٦) رقم (١٣٧) ، (١) كتاب الإيمان ، (٦١) باب وعيد من اقتطع حق مسلم بيمين فاجرة بالنار .

والنسائي (٨/٢٤٦) ، كتاب آداب القضاة ، باب القضاء في قليل الماء وكثيره .

وابن ماجة (٢/٤١) رقم (٢٣٤٥) ، (١٤) أبواب الأحكام ، (٨) باب من حلف على يمين فاجرة ليقتطع بها مالاً .

قلتُ : يرتقي حديث عبدالله بن عطية بهذه المتابعة إلى درجة الصحيح لغيره .

٢ - الحديث الثاني :

وهو حديث آخر عن أبي إمامة - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عند الطبراني في المعجم الأوسط ، وتخريجه كالتالي :

تخريج الحديث :

[٥٨] - (٢) - معجم الطبراني الأوسط (١/١٥٥) رقم (١٩٥) ، قال :

حدثنا أحمد بن حماد بن زُغبة ، قال : حدثنا سعيد بن أبي مريم ، قال : حدثنا عبدالله بن المنيب به ، أن رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قال : « من تولى غير مواليه ، فعليه لعنة الله والملائكة

والناس أجمعين ، لا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً ، ومن أحدث في مدينتي هذه حدثاً أو آوى محدثاً ، فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ، لا يُقبل منه صرف ولا عدل » .

أ - رجال الإسناد :

(١) - (س) - أحمد بن حماد بن مسلم بن عبدالله بن عمرو التجيبي ، أبو جعفر المصري ، المعروف بزُغبة .

روى عن : روح بن صلاح ، وسعيد بن الحكم بن أبي مريم ، ويحيى بن عبدالله بن بكير ، وغيرهم .
وعنه : النسائي ، والطبراني ، والحسن بن رشيق العسكري ، وغيرهم .

قال النسائي : صالح .
وقال ابن يونس : كان ثقة مأموناً .
ترجم له الذهبي في الكاشف ، فقال : ثقة مأمون .

قلتُ : الراجح في حاله أنه ثقة ، وقد روى له النسائي ، توفي سنة ٢٩٠ هـ .

انظر ترجمته في : تهذيب الكمال (١/٢٩٦) ، الكاشف (١/١٩٢) ، تقريب التهذيب (ص ٧٨) ، بلغة القاصي والداني في تراجم شيوخ الطبراني (ص ٣٦) .

(٢) - (ع) - سعيد بن الحكم بن أبي مريم ، ثقة ثبت ، تقدمت ترجمته (ص ٤٨٦) .
(٣) - (د س) - عبدالله بن المنيب الجهني ، صدوق ، تقدمت ترجمته (ص ٤٨٦) .
(٤) - (س) - المنيب بن عبدالله المدني ، مجهول ، تقدمت ترجمته (ص ٤٨٧) .
(٥) - (س) - عبدالله بن عطية ، مجهول ، تقدمت ترجمته (ص ٤٨٤) .
(٦) - عبدالله بن أُنيس ، - رضي الله عنه - ، صحابي جليل ، تقدمت ترجمته (ص ٤١٠) .
(٧) - أبو أمامة بن ثعلبة ، - رضي الله عنه - ، صحابي جليل ، تقدمت ترجمته (ص ٤٨٧) .

ب - الحكم على إسناد الحديث :

إسناد هذا الحديث ضعيف ، للأسباب التالية :

١ – جهالة المنيب بن عبدالله المدني .

٢ – جهالة عبدالله بن عطية .

قلتُ : توبع أبو أمامة بن ثعلبة على رواية هذا الحديث عن رسول الله – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – ، وممن تابعه أبو هريرة – رَضِيَ اللهُ عَنْهُ – ، وقد أخرج حديثه :

مسلم في صحيحه (١٠/٤٠٣) رقم (١٥٠٨) ، (٢٠) كتاب العتق ، (٤) باب تحريم تولي العتيق غير مواليه ، وفيه : « من تولى قوماً بغير إذن مواليه ، فعليه لعنة الله والملائكة ، لا يقبل منه عدل ولا صرف » .

قلتُ : يرتقي حديث عبدالله بن عطية بهذه المتابعة إلى درجة الصحيح لغيره .

خلاصة القول في حال الراوي :

من خلال ما تقدم في ترجمة عبدالله بن عطية السابقة ، وبعد دراسة حديثيه ، ثم مقارنة نتائج ذلك بحكم الحافظ ابن حجر في التقريب بأنه مقبول ، يُمكن الخروج بالنتائج التالية :

١ – مخالفة الحافظ ابن حجر في حكمه على هذا الراوي ، حيث تقرر أن الراجح في حاله أنه مجهول ، وذلك لتفرد المنيب بن عبدالله بالرواية عنه ، وهو مجهول أيضاً ، وقد رفعه الحافظ ابن حجر عن هذه المرتبة من مراتب الجرح .

٢ – تحقق شروط الحافظ ابن حجر الثلاثة في المقبول ، في حال هذا الراوي ، والله أعلم .

***

[٣٤] – (٣٤٨٣) : عَبْدُاللهِ بن علقمة بن وقاص الليثي .

قال الحافظ في التقريب : عبدالله بن علقمة بن وقاص الليثي ، مقبول ، من الثالثة ، عخ س .

---

[٣٤] – (عخ س) – عبدالله بن علقمة بن وقاص الليثي[١] ، عم محمد بن عمرو بن علقمة ، وعمر بن طلحة .

شيوخه : أبوه علقمة بن وقاص .

تلاميذه : ابن أخيه عمر بن طلحة بن علقمة ، وعيسى بن عمر .

ذكره ابن حبان في الثقات .

ترجم له الذهبي في الكاشف ، فقال : وُثق .

روى له البخاري في خلق أفعال العباد ، والنسائي في سننه ، ذكره ابن حجر في الطبقة السادسة .

انظر ترجمته في : التاريخ الكبير (١٦٤/٥) ، الجرح والتعديل (١٢١/٥) ، ثقات ابن حبان (٣٩/٧) ، تهذيب الكمال (٣٢٠/١٥) ، الكاشف (٥٧٦/١) ، تهذيب التهذيب (٢١٠/٣) ، تقريب التهذيب (ص ٣١٤) .

الحكم على الراوي :

من خلال ما تقدم في ترجمة عبدالله بن علقمة بن وقاص الليثي ، يتبين ما يلي :

١ – تفرد اثنان من الرواية عن عبدالله بن علقمة الليثي ، وهما عمر بن طلحة ، وهو صدوق[٢] ، وعيسى بن عمر ، وهو مجهول[٣] ، وعليه فإن عبدالله بن علقمة لا ينتفع بروايتهما ، كون أحدهما مجهولاً ، ويكون أقرب الأقوال في حاله أنه مجهول ، وحديثه ضعيف .

---

(١) **اللّيْثي** : بفتح اللام المشددة ، وسكون الياء ، ثم ثاء منقوطة بثلاث من فوق ، وهذه النسبة إلى ليث بن كنانة ، حليف بني زهرة ، وإلى ليث بن بكر بن عبد مناة .

انظر : الأنساب (١٥١/٥) ، لب اللباب (٢٢٥/٢) .

(٢) عمر بن طلحة بن علقمة ، صدوق ، ستأتي ترجمته في حديث الراوي الثاني قريباً .

(٣) عيسى بن عمر ، مجهول ، ستأتي ترجمته في حديث الراوي الأول .

٢ – ذكر ابن حبان هذا الراوي في ثقاته ، ولا اعتبار بفعله مع عدم ارتفاع جهالة العين عن هذا الراوي ، إذ يُعد ذلك ممَّا قيل في تساهل ابن حبان في التوثيق ، وتوثيقه للمجهولين .

موازنة الحكم مع حكم الحافظ ابن حجر :

من خلال الموازنة بين الحكم السابق على عبدالله بن علقمة بأنه مجهول ، وبين حكم الحافظ ابن حجر عليه في التقريب بأنه مقبول ، يتبين ما يلي :

١ – الاختلاف الظاهر بين الحكمين ، حيث ظهر أن هذا الراوي مجهول ، وقد رفعه الحافظ ابن حجر عن هذه المرتبة من مراتب الجرح ، إلى مرتبة من مراتب التعديل .

٢ – لقد وقفت على حديثين لهذا الراوي ، وهذا يوافق الشرط الأول للحافظ ابن حجر في المقبول ، وهو أن يكون الراوي قليل الحديث .

٣ – تحقق الشرط الثاني للحافظ ابن حجر في المقبول ، وهو ألا يثبت في الراوي ما يترك حديثه من أجله ، فلم أقف في أقوال النقاد المتقدمين على ما يفيد جرح الراوي .

٤ – يُمكن التحقق من توافر الشرط الثالث للحافظ ابن حجر في المقبول ، في حال الراوي ، وذلك عند دراسة حديثي الراوي .

مروياته في غير الصحيحين :

لقد وقفت على حديثين لهذا الراوي ، وتخريجهما كالتالي :

١ – الحديث الأول :

وهو حديث معاوية بن أبي سفيان – رَضِيَ اللهُ عَنْهُ – ، وتخريجه كالتالي :

تخريج الحديث :

[٥٩] – (١) – سنن النسائي (٢/٢٥) ، كتاب الأذان ، باب القول إذا قال المؤذن حي على الصلاة ، حي على الفلاح ، قال :

أخبرنا مجاهد بن موسى وإبراهيم بن الحسن المقسمي ، قالا : حدثنا حجاج ، قال ابن جريج : أخبرني عمرو بن يحيى ، أن عيسى بن عمر أخبره عن عبدالله بن علقمة بن وقاص ، عن علقمة بن وقاص قال : إني عند معاوية ، إذ أذن مؤذنه ، فقال معاوية كما قال المؤذن ، حتى إذا قال : حي على الصلاة ، قال : لا حول ولا قوة إلاّ بالله ، فلما قال : حي على الفلاح ، قال : لا حول ولا قوة إلاّ بالله ، وقال بعد ذلك ما قال المؤذن ، ثم قال : سمعت رسول الله - صَلَّىٰاللهُعَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يقول مثل ذلك .

أ - رجال الإسناد :

١ - (م ٤) - مجاهد بن موسى بن فروخ الخوارزمي ، أبو علي .

روى عن : إسماعيل بن علية ، وحجاج بن محمد المصيصي ، وسفيان بن عيينة ، وغيرهم .

وعنه : الجماعة سوى البخاري ، وغيرهم .

قال يحيى بن معين : ثقة لا بأس به .

وقال أبو حاتم : محله الصدق .

وقد وثقه النسائي ، وغيره .

ترجم له ابن حجر في التقريب ، فقال : ثقة .

قلتُ : مجمع على توثيقه ، روى له الجماعة سوى البخاري ، توفي سنة ٢٤٤ هـ .

انظر ترجمته في : تهذيب الكمال (٢٧/٢٣٧) ، الكاشف (٢/٢٤٢) ، تقريب التهذيب (ص ٥٢٠) .

(٢) - (ع) - حجاج بن محمد المصيصي ، ثقة ثبت ، تقدمت ترجمته (ص ٤٨١) .

(٣) - (د س) - إبراهيم بن الحسن المقسمي ، ثقة ، تقدمت ترجمته (ص ٤٨١) .

(٤) - (ع) - عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج المكي ، ثقة ثبت ، تقدمت ترجمته (ص ٤٨١) .

(٥) - (ع) - عمرو بن يحيى بن عمارة بن أبي حسن الأنصاري المازني ، المدني .

روى عن : دينار القراظ ، وعبدالرحمن بن هرمز الأعرج ، وعيسى بن عمر ، وغيرهم .

وعنه : أيوب السختياني ، وحماد بن زيد ، وعبدالملك بن جريج ، وغيرهم .

قال أبو حاتم : ثقة صالح .

وقال النسائي : ثقة .

ترجم له الذهبي في الكاشف ، وابن حجر في التقريب ، فقالا : ثقة .

قلتُ : مجمع على توثيقه ، وقد روى له الجماعة ، توفي بعد سنة ٣٠ هـ .

انظر ترجمته في : تهذيب الكمال (٢٩٥/٢٢) ، الكاشف (٩١/٢) ، تقريب التهذيب (ص ٤٢٨) .

(٧) – (عخ س) – عبدالله بن علقمة بن وقاص الليثي ، مجهول ، تقدمت ترجمته (ص ٤٩١) .

(٨) – (ع) – علقمة بن وقاص بن محصن بن كلدة الليثي ، العتواري المدني .

روى عن : عبدالله بن عمر بن الخطاب ، وعمر بن الخطاب ، ومعاوية بن أبي سفيان ، وغيرهم .

وعنه : ابناه عبدالله بن علقمة ، وعمرو بن علقمة ، ومحمد بن شهاب الزهري ، وغيرهم .

قال النسائي ، والعجلي : ثقة .

وذكره ابن حبان في الثقات .

ترجم له الذهبي في الكاشف ، فقال : ثقة .

وترجم له ابن حجر في التقريب ، فقال : ثقة ثبت .

قلتُ : مجمع على توثيقه ، روى له الجماعة ، توفي في خلافة عبدالملك بن مروان .

انظر ترجمته في : تهذيب الكمال (٣١٣/٢) ، الكاشف (٣٥/٢) ، تقريب التهذيب (ص ٣٩٧) .

(٩) معاوية بن أبي سفيان ، – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – ، صحابي جليل ، تقدمت ترجمته (ص ٣٠٩) .

ب – الحكم على إسناد الحديث :

إسناد هذا الحديث ضعيف ، للأسباب التالية :

١ – جهالة عيسى بن عمر .

٢ – جهالة عبدالله بن علقمة بن وقاص الليثي .

وقد أخرج هذا الحديث من هذه الطريق أيضاً :

الطبراني في المعجم الكبير (١٩/٣٢١) ، رقم (٧٣٠) .

قلتُ : وقد تابع عمرو بن علقمة أخاه عبدالله بن علقمة في رواية الحديث عن علقمة بن وقاص ، وقد أخرج هذه المتابعة :

أحمد في مسنده (٤/٩٨) ، قال :

ثنا يحيى ، عن محمد بن عمرو بن علقمة ، قال : حدثني أبي ، عن جدي ، قال : كنا عند معاوية به ، فذكر بمثله .

أ - رجال إسناد المتابعة :

(١) - (ع) - يحيى بن سعيد بن أبان بن سعيد بن العاص القرشي ، الأموي ، أبو أيوب الكوفي .

روى عن : سفيان بن سعيد الثوري ، وسليمان بن مهران الأعمش ، ومحمد بن عمرو بن علقمة الليثي ، وغيرهم .

وعنه : أحمد بن حنبل ، وإسحاق بن راهويه ، وداود بن رشيد ، وغيرهم .

قال أحمد بن حنبل : ليس به بأس ، عنده عن الأعمش غرائب .

وقال يحيى بن معين : هو من أهل الصدق ، ليس به بأس ، وقال في موضع آخر : ثقة .

ترجم له الذهبي في الكاشف ، فقال : ثقة يُغرب عن الأعمش .

قلتُ : الراجح في حال هذا الراوي أنه ثقة ، والجرح فيه مقيد بروايته عن الأعمش .

وقد روى له الجماعة ، توفي سنة ١٩٤ هـ .

انظر ترجمته في : تهذيب الكمال (٣١/٣١٨) ، الكاشف (٢/٣٦٦) ، تقريب التهذيب (ص ٥٩٠) .

(٢) - (ع) - محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي ، أبو عبدالله ، وقيل : أبو الحسن المدني .

روى عن : خالد بن عبدالله بن حرملة ، وأبيه عمرو بن علقمة بن وقاص ، وأبي سلمة بن عبدالرحمن ، وغيرهم .

وعنه : أسباط بن محمد القرشي ، ويحيى بن سعيد الأموي ، ويحيى بن سعيد القطان ، وغيرهم .
اُختلف في حال هذا الراوي ، وبيان ذلك بالتالي :

الموثِّقون :

روى عنه مالك بن أنس ، ويحيى بن سعيد القطان ، وكانا لا يرويان إلاَّ عن ثقة .
وقال يحيى بن سعيد القطان : محمد بن عمرو رجل صالح ، ليس بأحفظ الناس للحديث .
وقال عبدالله بن المبارك : لم يكن به بأس .
ووثقه كذلك يحيى بن معين ، والنسائي ، وغيرهما .

المجرِّحُون :

قال يحيى بن معين : ما زال الناس يتقون حديثه ، قيل له : وما علة ذلك ؟ ، قال : كان يحدث مرة عن أبي سلمة بالشيء من روايته ، ثم يحدث به مرة أخرى عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة .

وقال محمد بن سعد : كان كثير الحديث ، يستضعف .
وقال يعقوب بن شيبة : هو وسط ، وإلى الضعف ما هو .
وقد ضَعّفه الجوزجاني ، وغيره .

خلاصة القول في حال الراوي :

من خلال استعراض أقوال النقاد السابقة ، يتبين أنه قد وثقه جماعة من النقاد ، وتكلم فيه آخرون ، والذي يظهر أن الجرح فيه يسير ، وهو جرح غير مفسر ، وقد قال السمعاني[(١)] : ((من

(١) عبدالكريم بن أبي بكر محمد بن منصور التميمي ، السمعاني ، ولد سنة ٥٠٦ هـ ، الحافظ العلامة ، توفي سنة ٥٦٢ هـ .

انظر ترجمته في : المنتظم (١٠/٢٢٤) ، تذكرة الحفاظ (٤/١٣١٦) ، سير أعلام النبلاء (٢٠/٤٥٦) .

أجِلَّة العلماء)) ، وعليه فالظاهر أن الراجح في حاله أنه صدوق ، وحديثه حسن ، وقد روى له الجماعة ، توفي سنة ١٤٤ هـ .

انظر ترجمته في : الأنساب (١٥١/٥) ، تهذيب الكمال (٢١٢/٢٦) ، الكاشف (٢٠٧/٢) ، تقريب التهذيب (ص ٤٩٩) .

(٣) – (ت س ق) – عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي .

روى عن : أبيه علقمة بن وقاص الليثي .

وعنه : ابنه محمد بن عمرو بن علقمة .

ذكره ابن حبان في الثقات .

قلتُ : الراجح في حاله أنه مجهول ، وحديثه ضعيف ، وذلك لتفرد ابنه بالرواية عنه ، وقد روى له الترمذي والنسائي وابن ماجة ، وذكره ابن حجر في الطبقة السادسة .

انظر ترجمته في : تهذيب الكمال (١٦٠/٢٢) ، الكاشف (٨٤/٢) ، ميزان الاعتدال (٢٨١/٣) ، تقريب التهذيب (ص ٤٩٩) .

(٤) – (ع) – علقمة بن وقاص الليثي ، ثقة ثبت ، تقدمت ترجمته (ص ٤٩٤) .

(٥) – معاوية بن أبي سفيان ، – رضي الله عنه – ، صحابي جليل ، تقدمت ترجمته (ص ٣٠٩) .

ب – الحكم على إسناد المتابعة :

إسناد هذه المتابعة ضعيف ، لجهالة عمرو بن علقمة ، وقد أخرج هذه المتابعة أيضاً :

الدارمي (٢٧٣/١) ، والطبراني في الكبير (٣٢٢/١٩) رقم (٧٣١) .

وقد أخرج البخاري الحديث ، وذكر منه جزءاً معلقاً ، وذلك في :

البخاري (١٠٨/٢) رقم (٦١٢) ، (١٠) كتاب الأذان ، (٧) باب ما يقول إذا سمع المنادي ، وأخرج المعلق ، وهو برقم (٦١٣) من طريق عيسى بن طلحة ، عن معاوية .

وقد أخرج هذه الطريق ، أيضاً : الدارمي (٢٧٢/١) .

وللحديث شواهد كثيرة ، ومنها :

أ – حديث عمر بن الخطاب – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – ، وقد أخرجه :

مسلم (٣٢٩/٤) رقم (٣٨٥) ، (٤) كتاب الصلاة ، (٧) باب استحباب القول مثل المؤذن لمن سمعه .

وأبو داود (٣٦١/١) رقم (٥٢٧) ، (٣) كتاب الصلاة ، (٣٦) باب ما يقول إذا سمع المؤذن .

ب – حديث أبي سعيد الخدري – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – ، وقد أخرجه :

البخاري (١٠٨/٢) رقم (٦١١) ، (١٠) كتاب الآداب ، (٧) باب ما يقول إذا سمع المنادي .

ومسلم (٣٢٧/٤) رقم (٣٨٣) ، الموضع السابق .

وأبو داود (٣٥٩/١) رقم (٥٢٢) ، الموضع السابق .

والترمذي (٤٠٧/١) رقم (٢٠٨) ، أبواب الصلاة ، (٤٠) باب ما جاء ما يقول الرجل إذا أذن المؤذن .

والنسائي (٢٣/٢) ، كتاب الأذان ، باب القول مثل ما يقول المؤذن .

وابن ماجة (١٣٠/١) رقم (٧٠٥) ، (٤) أبواب الأذان ، (٤) باب ما يقال إذا أذن المؤذن .

قلتُ : يرتقي حديث عبدالله بن عطية بهذه الشواهد إلى درجة الصحيح لغيره .

٢ – الحديث الثاني :

وهو حديث عائشة – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – ، وتخريج هذا الحديث كالتالي :

تخريج الحديث :

[٦٠] – (٢) – خلق أفعال العباد (ص ٨٩) ، قال :

حدثنا علي بن عبدالله ، حدثنا عمر بن طلحة بن علقمة ، حدثني عبدالله بن علقمة بن وقاص ، أخبرني أبي ، عن عائشة – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا – أنها حدثته قالت : أتت يهود يوماً تستأذن على النبي – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – ، فحبسوا علي الباب ، حتى فرغ رسول الله – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – ، ثم أذن

لهم ، فقالوا : يا أبا القاسم ، فعلت بنا اليوم شيئاً لم تكن تفعله ، حبستنا بالباب ، قال رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : ((أمرني ربي بكذا ، وأُنزل عليّ كذا ، وأُنزل كذا ، قالوا : والذي أنزل التوراة على موسى إنّا لنجد أمتك أسرع أمة من الأمم إجابة لنبيها - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ، وأوشك أمة من الأمم انصرافاً عن دينها)) .

أ - رجال الإسناد :

(١) - (خ د ت س) - علي بن عبدالله بن جعفر السَّعْدي ، أبو الحسن ، ابن المديني البصري .

روى عن : سفيان بن عيينة الهلالي ، وعبدالرزاق بن همام الصنعاني ، وعمر بن طلحة بن علقمة الليثي ، وغيرهم .

وعنه : البخاري ، وأبو داود ، وأحمد بن حنبل ، وغيرهم .

قال أبو حاتم الرازي : كان علي علماً في الناس في معرفة الحديث والعلل .

وقال البخاري : ما استصغرت نفسي إلاّ عند علي بن المديني .

ترجم له الذهبي في السير ، فقال : الشيخ الإمام الحجة ، أمير المؤمنين في الحديث .

وترجم له ابن حجر في التقريب ، فقال : ثقة ثبت إمام ، أعلم أهل عصره بالحديث وعلله .

قلتُ : مجمع على توثيقه وإمامته ، وقد روى له الجماعة سوى مسلم وابن ماجة ، توفي سنة ٢٣٤ هـ .

انظر ترجمته في : تهذيب الكمال (٢١/٥) ، تذكرة الحفاظ (٤٢٨/٢) ، سير أعلام النبلاء (٤١/١١) ، تقريب التهذيب (ص ٤٠٣) .

(٢) - (بخ عخ) - عمر بن طلحة بن علقمة بن وقاص الليثي ، المدني .

روى عن : سعيد بن عبدالله الأيلي ، وأبيه طلحة بن علقمة ، وعمه عبدالله بن علقمة بن وقاص ، وغيرهم .

وعنه : عبدالله بن وهب ، وعلي بن المديني ، ومحمد بن إسماعيل بن أبي فديك ، وغيرهم .

قال أبو زرعة : ليس بالقوي .

وقال أبو حاتم : محله الصدق .

وذكره ابن حبان في الثقات .

ترجم له ابن حجر في التقريب ، فقال : صدوق .

قلتُ : هو ثقة ، روى له البخاري في الأدب المفرد ، وخلق أفعال العباد ، وقد ذكره الحافظ ابن حجر في الطبقة السابعة .

انظر ترجمته في : الكامل لابن عدي (٤٦/٥) ، تهذيب الكمال (٤٠٢/٢١) ، ميزان الاعتدال (٢٠٨/٣) ، تقريب التهذيب (ص ٤١٤) .

(٣) - (عخ س) - عبدالله بن علقمة بن وقاص الليثي ، مجهول ، تقدمت ترجمته (ص ٤٩١) .

(٤) - (ع) - علقمة بن وقاص الليثي ، ثقة ثبت ، تقدمت ترجمته (ص ٤٩٤) .

(٥) - عائشة بنت أبي بكر الصديق ، - رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا - ، القرشية ، التميمية ، المكية : أم المؤمنين ، أفقه نساء الأمة ، أمها أم رومان ، تزوجها النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قبل الهجرة ، ودخل بها سنة اثنتين من الهجرة ، وهو ابنة تسع سنين ، و لم يتزوجها بكراً غيرها ، نزلت في براءتها آيات تتلى في سورة النور ، توفيت سنة ٥٧ هـ .

انظر ترجمتها في : الاستيعاب (٢٥٦/٤) ، أُسد الغابة (١٨٨/٧) ، الإصابة (٣٥٩/٤) .

ب - الحكم على إسناد الحديث :

إسناد هذا الحديث ضعيف ، لجهالة عبدالله بن علقمة بن وقاص الليثي .

قلتُ : لم أقف لهذا الحديث على متابعات أو شواهد .

خلاصة القول في حال الراوي :

من خلال ما تقدم في ترجمة عبدالله بن علقمة بن وقاص الليثي ، وبعد دراسة حديثيه ، ثم مقارنة نتائج ذلك بحكم الحافظ ابن حجر في التقريب على الراوي بأنه مقبول ، يُمكن الخروج بالنتائج التالية :

١ - مخالفة الحافظ ابن حجر في حكمه على هذا الراوي ، حيث تبين أن الراجح في حاله أنه مجهول ، وحديثه ضعيف ، وقد رفعه الحافظ ابن حجر عن هذه المرتبة من الجرح ، إلى مرتبة من مراتب التعديل .

٢ - تحقق شروط الحافظ ابن حجر الثلاثة في المقبول ، في حال هذا الراوي ، باستثناء عدم تحقق شرطه الثالث ، وهو المتابعة ، وذلك في حديثه الثاني ، والله أعلم .

***

[٣٥] - (٣٤٨٤) - (ت س) : عَبْدُاللّٰهِ بن علي بن الحسين بن علي القرشي.

قال الحافظ في التقريب : عبدالله بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، مقبول ، من الخامسة ، ت س .

---

[٢٣] - (ق) - عبدالله بن علي بن الحسين بن أبي طالب القرشي ، الهاشمي(١) .

شيوخه : عم أبيه الحسن بن علي بن أبي طالب ، وأبيه علي بن الحسين بن علي ، وجده علي بن أبي طالب مرسلاً .

تلاميذه : عبدالله بن عمر العمري ، وعمارة بن غزية الأنصاري ، وعيسى بن دينار الخزاعي ، وموسى بن عقبة ، ويزيد بن أبي زياد .

ذكره ابن حبان ، وابن خلفون في ثقاتهما .

وصحح الترمذي والحاكم حديثه .

ترجم له الذهبي في الكاشف ، فقال : ثقة .

روى له الترمذي والنسائي ، ذكره ابن حجر في الطبقة الخامسة .

انظر ترجمته في : طبقات ابن سعد (٣٢٤/٥) ، طبقات خليفة (ص ٢٥٨) ، التاريخ الكبير (١٤٨/٥) ، الجرح والتعديل (١١٤/٥) ، ثقات ابن حبان (٢/٧) ، الكامل في التاريخ (١١٣/٤) ، تهذيب الكمال (٣٢١/١٥) ، الكاشف (٥٧٦/١) ، تهذيب التهذيب (٢١٠/٣) ، تقريب التهذيب (ص ٣١٤) .

الحكم على الراوي :

من خلال النظر في الترجمة السابقة لعبدالله بن علي بن الحسين القرشي ، يتبين ما يلي :

---

(١) **الهَاشِمي** : بفتح الهاء ، بعدها ألف ، ثم شين معجمة مكسورة ، وفي آخرها ميم ، نسبة إلى هاشم بن عبد مناف ، وإليه ينتسب المصطفى - صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - .

انظر : الأنساب (٦٢٤/٥) ، لب اللباب (٣٢٥/٢) .

١ - روى جمع من الرواة عن هذا الراوي ، ومنهم من هو ثقة ، كعمارة بن غزية الأنصاري[١] ، وموسى بن عقبة[٢] ، وعيسى بن دينار الخزاعي[٣] ، وبروايتهم عنه ارتفعت عنه جهالة عينه .

٢ - ذكر ابن حبان وابن خلفون هذا الراوي في ثقاته ، واعتبار فعلهما هذا أولى من إهماله مع عدم وجود ما يعارضه من أقوال النقاد المعتبرين ، وعليه فإن حاله أقرب إلى التعديل منه إلى الجرح ، وأقرب الأقوال في حاله أنه ثقة ، وحديثه صحيح ، كما ترجم له بذلك الذهبي في الكاشف .

موازنة الحكم مع حكم الحافظ ابن حجر :

عند الموازنة بين الحكم السابق على عبدالله بن علي بن الحسين الهاشمي بأنه ثقة ، وبين حكم الحافظ ابن حجر عليه في التقريب بأنه مقبول ، يتبين ما يلي :

١ - الاختلاف مع الحافظ ابن حجر في حكمه على هذا الراوي ، حيث ظهر أن الراوي ثقة ، وقد أنزله الحافظ ابن حجر عن هذه المرتبة ، إلى مرتبة أدنى من التعديل .

٢ - لقد وقفت على حديثين لهذا الراوي ، وهذا موافق للشرط الأول للحافظ ابن حجر في المقبول ، وهو أن يكون الراوي قليل الحديث ، وإن كان أحد الحديثين قد ورد من طريقين مختلفتين عن صحابيين .

٣ - تحقق الشرط الثاني للحافظ ابن حجر في المقبول ، وهو ألا يثبت في الراوي ما يترك حديثه من أجله ، فلم أقف في أقوال النقاد على ما يفيد جرح الراوي .

٤ - يُمكن التحقق من شرط الحافظ ابن حجر الثالث في المقبول ، وهو أن يُتابع الراوي على حديثه ، وذلك عند تخريج أحاديث الراوي ودراستها .

---

(١) عمارة بن غزية الأنصاري ، ثقة ، ستأتي ترجمته قريباً في دراسة حديث الراوي الأول .

(٢) موسى بن عقبة الأسدي ، ثقة ، ستأتي ترجمته قريباً في دراسة حديث الراوي الأول .

(٣) عيسى بن دينار الخزاعي ، ثقة ، كما ترجم له بذلك ابن حجر في التقريب .
انظر ترجمته : الكاشف (١٠٩/٢) ، تقريب التهذيب (ص ٤٣٨) .

مروياته في غير الصحيحين :

لقد وقفت على أحاديث لهذا الراوي ، وتخريجهما كالتالي :

١ – الحديث الأول :

وهو حديث الحسين بن علي بن أبي طالب – رَضِيَ اللهُ عَنْهُ – عند الترمذي ، وتخريجه كالتالي :

تخريج الحديث :

[٦١] – (١) – سنن الترمذي (٥/٥١٥) رقم (٣٥٤٦) ، (٤٩) كتاب الدعوات ، (١٠١) باب قول رسول الله – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – : « رغم أنف رجل » ، قال :

حدثنا يحيى بن موسى ، وزياد بن أيوب ، قالا : حدثنا أبو عامر العقدي ، عن سليمان بن بلال ، عن عمارة بن غزية ، عن عبدالله بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب ، عن أبيه ، عن حسين بن علي بن أبي طالب ، قال : قال رسول الله – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – : « البخيل من ذكرت عنده فلم يصل عليّ » .

أ – رجال الإسناد :

(١) – (خ د ت س) – يحيى بن موسى بن عبد ربه بن سالم الحُدّاني ، أبو زكريا البلخي .

روى عن : إبراهيم بن موسى الرازي ، وسفيان بن عيينة الهلالي ، وأبي عامر العقدي ، وغيرهم .

وعنه : البخاري ، وأبو داود ، والترمذي ، وغيرهم .

قال أبو زرعة ، والنسائي : ثقة .

ووثقه كذلك محمد بن إسحاق الثقفي ، والدارقطني ، وغيرهما .

ترجم له الذهبي في تذكرة الحفاظ ، فقال : الحافظ الحجة الإمام .

وترجم له ابن حجر في التقريب ، فقال : ثقة .

قلتُ : هو ثقة ، روى له البخاري وأبو داود والترمذي والنسائي ، توفي سنة ٢٠٤ هـ .

انظر ترجمته في : تهذيب الكمال (٦/٣٢) ، تذكرة الحفاظ (٢/٤٧٧) ، تقريب التهذيب (ص ٥٩٧) .

(٢) – (خ د ت س) – زياد بن أيوب البغدادي ، ثقة حافظ ، تقدمت ترجمته (ص ٤٧٧) .

(٣) – (ع) – عبدالملك بن عمرو القيسي ، أبو عامر العقدي البصري .

روى عن : سفيان بن سعيد الثوري ، وسليمان بن بلال القرشي ، وشعبة بن الحجاج العتكي ، وغيرهم .

وعنه : أحمد بن حنبل ، وزياد بن أيوب البغدادي ، ويحيى بن موسى الحداني ، وغيرهم .

قال يحيى بن معين : ثقة .

وقال أبو حاتم : صدوق .

وقال النسائي : ثقة مأمون .

ترجم له الذهبي في تذكرة الحفاظ ، فقال : الحافظ الإمام الثقة .

وترجم له ابن حجر في التقريب ، فقال : ثقة .

قلتُ : مجمع على توثيقه ، وقول أبي حاتم فيه من تشدده ، وقد روى له الجماعة ، توفي سنة ٢٠٤ هـ .

انظر ترجمته في : تهذيب الكمال (٣٦٤/١٨) ، تذكرة الحفاظ (٣٤٧/١) ، تقريب التهذيب (ص ٣٦٤) .

(٤) – (ع) – سليمان بن بلال القرشي ، التيمي ، أبو محمد المدني .

روى عن : جعفر بن محمد الصادق ، وعبيدالله بن عمر العمري ، وعمارة بن غزية الأنصاري ، وغيرهم .

وعنه : عبدالله بن المبارك ، وعبدالله بن مسلمة القعنبي ، وعبدالملك بن عمرو العقدي ، وغيرهم .

قال أحمد بن حنبل : لا بأس به .

وقال يحيى بن معين : ثقة صالح ، وقال في موضع آخر : ثقة .

ووثقه كذلك يعقوب بن شيبة ، والنسائي ، ومحمد بن سعد ، وغيرهم .

ترجم له الذهبي في الكاشف ، فقال : ثقة إمام .

وترجم له ابن حجر في التقريب ، فقال : ثقة .

قلتُ : هو ثقة ، وقد روى له الجماعة ، توفي سنة ١٧٢ هـ .

انظر ترجمته في : تهذيب الكمال (١١/٣٧٢) ، الكاشف (١/٤٥٧) ، تقريب التهذيب (ص ٢٥٠) .

(٥) – (م ٤) – عُمَارة بن غزية بن الحارث بن عمرو الأنصاري ، المازني .

روى عن : سلمة بن دينار الأعرج ، وعامر بن شراحيل الشعبي ، وعبدالله بن علي الهاشمي ، وغيرهم .

وعنه : سفيان بن سعيد الثوري ، وسليمان بن بلال القرشي ، ويحيى بن أيوب المصري ، وغيرهم .

قال أحمد بن حنبل ، وأبو زرعة : ثقة .

وقال يحيى بن معين : ما بحديثه بأس .

ووثقه كذلك العجلي ، والدارقطني ، وغيرهما .

قلتُ : الذي يظهر من حال هذا الراوي أنه ثقة ، فقد وثقه أحمد بن حنبل ، وأبو زرعة ، وهما من الأئمة المعتدلين في الجرح والتعديل ، وقد روى له الجماعة سوى البخاري ، توفي سنة ١٤٠ هـ .

انظر ترجمته في : تهذيب الكمال (٢١/٣٨٢) ، سير أعلام النبلاء (٦/١٣٩) ، ميزان الاعتدال (٣/١٧٨) ، تقريب التهذيب (ص ٤٠٩) .

(٦) – (ن س) – عبدالله بن علي بن الحسين الهاشمي ، ثقة ، تقدمت ترجمته (ص ٥٠٢) .

(٧) – (ع) – علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب القرشي ، أبو الحسين الهاشمي .

روى عن : عمه الحسن بن علي ، وأبيه الحسين بن علي ، وسعيد المسيب ، وغيرهم .

وعنه : سلمة بن دينار المدني ، وطاووس بن كيسان اليماني ، وابنه عبدالله بن علي بن الحسين ، وغيرهم .

قال الزهري : ما رأيت قرشياً أفضل من علي بن حسين .

وقال محمد بن سعد : كان ثقة ، مأموناً ، كثير الحديث .

ووثقه كذلك العجلي ، وغيره .

ترجم له ابن حجر في التقريب ، فقال : ثقة ثبت عابد .
قلتُ : هو ثقة ، روى له الجماعة ، توفي سنة ٩٣ هـ .

انظر ترجمته في : تهذيب الكمال (٣٨٢/٢٠) ، تذكرة الحفاظ (٧٤/١) ، سير أعلام النبلاء (٣٨٦/٤) ، تقريب التهذيب (ص ٤٠٠) .

(٨) – **الحسين بن علي بن أبي طالب بن عبدالمطلب القرشي ، أبو عبدالله الهاشمي** : سبط رسول الله – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – ، وريحانته ، وهو سيد شباب أهل الجَنَّة ، ولد سنة أربع من الهجرة ، استشهد يوم عاشوراء ، سنة ٦١ هـ .

انظر ترجمته في : الاستيعاب (٤٤٢/١) ، أُسد الغابة (١٨/٢) ، الإصابة (٣٣٢/١) .

ب – الحكم على إسناد الحديث :

إسناد هذا الحديث صحيح لثقة رجاله ، وقد أخرج الحديث أيضاً من هذه الطريق :

النسائي في السنن الكبرى (٣٤/٥) رقم (٨١٠٠) ، كتاب فضائل القرآن ، (٦٢) باب ذكر الاختلاف في هذا الحديث .

وأخرجه أيضاً (١٩/٦) رقم (٩٨٨٣) ، كتاب عمل اليوم والليلة ، (١٥) باب من البخيل .
وأخرجه أيضاً (٢٠/٦) رقم (٩٨٨٥) ، نفس الموضع .
وأحمد في مسنده (٢٠١/١) ، وابن حبان (١٨٩/٣) رقم (٩٠٩) .

قلتُ : وللحديث شاهد من حديث أبي هريرة – رَضِيَ اللهُ عَنْهُ – ، وقد أخرجه :

الترمذي (٥١٤/٥) رقم (٣٥٤٥) ، الموضع السابق ، وفيه قال رسول الله – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – : ((رغم أنف رجل ذُكرت عنده فلم يصل عليّ)) .

٢ – الحديث الثاني :
وهو حديث الحسن بن علي بن أبي طالب – رَضِيَ اللهُ عَنْهُ – عند النسائي ، وتخريجه كالتالي :

تخريج الحديث :

[٦٢] - (٢) - سنن النسائي (٢٤٨/١) ، كتاب قيام الليل وتطوع النهار ، باب الدعاء في الوتر ، قال :

أخبرنا محمد بن سلمة ، قال : حدثنا ابن وهب ، عن يحيى بن عبدالله بن سالم ، عن موسى بن عقبة ، عن عبدالله بن علي ، عن الحسن بن علي ، قال : علمني رسول الله - صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - هؤلاء الكلمات في الوتر ، قال : ((قل : اللهم اهدني فيمن هديت ، وبارك لي فيما أعطيت ، وتولني فيمن توليت ، وقني شر ما قضيت ، فإنك تقضي ولا يقضي عليك ، وإنه لا يذل من واليت ، تباركت ربنا وتعاليت ، وصلى الله على النبي محمد)) .

أ - رجال الإسناد :

(١) - (م د س ق) - محمد بن سلمة بن عبدالله بن أبي مريم الجَملي ، أبو الحارث المصري .
روى عن : زياد بن يونس الحضرمي ، وعبدالله بن وهب ، وعبدالرحمن بن القاسم ، وغيرهم .
وعنه : مسلم ، وأبو داود ، والنسائي ، وغيرهم .

قال أبو سعيد بن يونس : كان ثبتاً في الحديث ، ذكره النسائي يوماً ، ونحن عنده ، فقال : كان ثقة .
ترجم له الذهبي في الكاشف ، فقال : فقيه إمام ثبت .
وترجم له ابن حجر في التقريب ، فقال : ثقة ثبت .

قلتُ : مجمع على توثيقه ، روى له الجماعة سوى البخاري والترمذي ، توفي سنة ٢٤٨ هـ .
انظر ترجمته في : تهذيب الكمال (٢٨٧/٢٥) ، الكاشف (١٧٥/٢) ، تقريب التهذيب (ص ٤٨١) .

(٢) - (ع) - عبدالله بن وهب بن مسلم القرشي ، أبو محمد الفهري المصري ، ثقة ثبت ، تقدمت ترجمته (ص ٣١٦) .

(٣) - (م د س) - يحيى بن عبدالله بن سالم بن عبدالله بن عمر بن الخطاب القرشي ، العدوي ، أبو عبدالله المدني .

روى عن : عمارة بن غزية الأنصاري ، وموسى بن عقبة ، وهشام بن عروة ، وغيرهم .

وعنه : عبدالله بن وهب المصري ، والليث بن سعد الفهمي ، ويحيى بن أيوب المصري ، وغيرهم .

قال يحيى بن معين : صدوق ، ضعيف الحديث .

وقال النسائي : مستقيم الحديث .

وقال الدارقطني : ثقة مدني .

قلتُ : الذي يظهر من حال هذا الراوي أنه صدوق ، وحديثه حسن ، أمّا ما جاء من جرح ، فالذي يظهر أنه غير مفسر ، وقد روى له مسلم وأبو داود والنسائي ، توفي سنة ١٥٣ هـ .

انظر ترجمته في : تهذيب الكمال (٤٠٨/٣١) ، الكاشف (٣٦٩/٢) ، تقريب التهذيب (ص ٥٥٢) .

(٤) – (ع) – موسى بن عقبة بن أبي عياش الأسدي .

روى عن : سالم بن عبدالله بن عمر ، وعروة بن الزبير ، ونافع مولى ابن عمر ، وغيرهم .

وعنه : سفيان بن سعيد الثوري ، ومالك بن أنس ، ويحيى بن عبدالله بن سالم ، وغيرهم .

قال ابن معين وأبو حاتم : ثقة .

ترجم له الذهبي في الكاشف ، فقال : ثقة مفت .

وترجم له ابن حجر في التقريب ، فقال : ثقة فقيه إمام في المغازي .

قلتُ : مجمع على توثيقه ، وقد روى له الجماعة ، توفي سنة ١٤١ هـ .

انظر ترجمته في : الجرح والتعديل (١٥٤/٧) ، تهذيب الكمال (١١٥/٢٩) ، الكاشف (٣٠٦/٢) ، تقريب التهذيب (ص٥٥٢) .

(٥) – (ت س) – عبدالله بن علي بن الحسين الهاشمي ، ثقة ، تقدمت ترجمته (ص ٥٠٢) .

(٦) – الحسن بن علي بن أبي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم القرشي ، الهاشمي : سبط رسول الله – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – ، ولد في النصف من شهر رمضان في السنة الثالثة من الهجرة ، توفي بالمدينة سنة ٤٩ هـ ، وقيل : سنة ٥٠ هـ .

انظر ترجمته في : الاستيعاب (٤٣٦/١) ، أُسد الغابة (١٠/١) ، الإصابة (٣٢٨/١) .

ب - الحكم على إسناد الحديث :

إسناد هذا الحديث صحيح ، لثقة رجاله .

قلتُ : وقد روي هذا الحديث من طريق أبي الحوراء عن الحسن ، وقد أخرج هذه الرواية :

أبو داود (٢/١٣٣) رقم (١٤٢٥) ، (٢) كتاب الصلاة ، (٣٤٠) باب القنوت في الوتر ، وكذلك برقم (١٤٢٦) ، وذلك في (ص ١٣٤) .

والترمذي (٢/٣٢٨) رقم (٤٦٤) ، أبواب الصلاة ، (٣٤١) باب ما جاء في القنوت في الوتر .

والنسائي (١/٢٤٨) ، الموضع السابق .

وابن ماجة (١/٢١٣) رقم (١١٦٧) ، (٦) أبواب إقامة الصلاة ، (١١٦) باب ما جاء في القنوت في الوتر .

والبزار (٤/١٧٦) رقم (١٣٣٧) .

٣ - الحديث الثالث :

وهو حديث عن علي بن أبي طالب - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - ، وتخريجه كالتالي :

تخريج الحديث :

[٦٣] - (٣) - سنن النسائي الكبرى (٥/٢٠) رقم (٩٨٨٥) ، (٨١) كتاب عمل اليوم والليلة ، (١٥) باب من البخيل ؟ ، قال :

أخبرنا زكريا بن يحيى ، قال : حدثنا قتيبة بن سعيد ، قال : حدثنا عبدالعزيز ، عن عمارة بن غزية ، عن عبدالله بن علي بن الحسين قال : قال علي بن أبي طالب ، قال : قال رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : ((إن البخيل الذي إن ذكرت عنده ، لم يصل عليّ)) .

أ - رجال الإسناد :

(١) - (س) - زكريا بن يحيى بن إياس بن سلمة بن حنظلة بن قرة السجزي ، أبو عبدالرحمن .

روى عن : إسحاق بن راهويه ، وقتيبة بن سعيد ، ومحمد بن بشار ، وغيرهم .

وعنه : النسائي ، والطبراني ، ويحيى بن محمد بن صاعد ، وغيرهم .

قال النسائي : ثقة .

وقال عبدالغني بن سعيد : حافظ ثقة .

ترجم له ابن حجر في التقريب ، فقال : ثقة حافظ .

قلتُ : مجمع على توثيقه ، روى له النسائي ، توفي سنة ٢٨٩ هـ .

انظر ترجمته في : تهذيب الكمال (٩/٣٧٤) ، الكاشف (١/٤٠٥) ، تقريب التهذيب (ص ٢١٦) .

(٢) – (ع) – قتيبة بن سعيد الثقفي ، ثقة ثبت ، تقدمت ترجمته (ص ٤٣٢) .

(٣) – (ع) – عبدالعزيز بن محمد الدراوردي ، لا بأس به ، تقدمت ترجمته (ص ٤٣٣) .

(٤) – (م ٤) – عُمَارة بن غزية بن الحارث الأنصاري ، ثقة ، تقدمت ترجمته (ص ٥٠٦) .

(٥) – (ت س) – عبدالله بن علي بن الحسين الهاشمي ، ثقة ، تقدمت ترجمته (ص ٥٠٢) .

(٦) – علي بن أبي طالب ، – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – ، الخليفة الراشد ، تقدمت ترجمته (ص ٢٣٥) .

الحكم على إسناد الحديث :

إسناد هذا الحديث ضعيف ، للانقطاع الحاصل بين عبدالله بن علي بن الحسين وعلي بن أبي طالب فهو لم يسمع منه ، وكيف يكون له سماع ؟ ! وقد استشهد علي بن أبي طالب – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – ، وعلي بن الحسين – والد عبدالله – صبي ، فقد ولد علي بن الحسين سنة ٣٨ هـ ، وللحديث شواهد منها ما ورد في حديث الراوي الأول ، وعليه فالحديث صحيح لغيره .

خلاصة القول في حال الراوي :

من خلال ما تقدم في ترجمة عبدالله بن علي بن الحسين الهاشمي ، وبعد دراسة أحاديثه ، ومن ثم مقارنة نتائج بحكم الحافظ ابن حجر عليه في التقريب بأنه مقبول ، يتبين ما يلي :

١ – مخالفة الحافظ ابن حجر في حكمه على هذا الراوي ، حيث تقرر أن هذا الراوي ثقة ، وقد أنزله الحافظ ابن حجر عن مرتبة الثقة إلى مرتبة أدنى من التعديل .

٢ – تحقق شروط الحافظ ابن حجر الثلاثة في المقبول في حال هذا الراوي ، والله أعلم .

[٣٦] - (٣٤٩٤) - (س) : عَبْدُاللهِ بن عمر السعيدي الأموي .

قال الحافظ في التقريب : عبدالله بن عمر الأموي ، السعيدي ، مقبول ، من التاسعة ، س .

---

[٣٦] – (س) – عبدالله بن عمر القرشي الأموي ، السَّعِيدي[١] ، من ولد سعيد بن العاص .

شيوخه : سعيد بن عمرو بن العاص .

تلاميذه : يحيى بن أبي بكير الكرماني .

قال النسائي : لا أعرفه .

وذكره ابن حبان في الثقات .

ترجم له الذهبي في الكاشف ، فقال : وُثق . وقال عنه في المغني : معاصر لمالك ، فيه جهالة .

وترجم له في ميزان الاعتدال ، فقال : لا أكاد أعرفه ، تفرد عنه يحيى بن أبي بكير .

وقال الهيثمي : ثقة .

روى له النسائي ، وذكره ابن حجر في الطبقة التاسعة .

انظر ترجمته في : التاريخ الكبير (٥/٤٥) ، سنن النسائي الكبرى (٥/٢٣٥) ، مجمع الزوائد (٥/٥٤٩) ، تهذيب الكمال (١٥/٣٤٧) ، الكاشف (١/٥٧٨) ، المغني (١/٣٤٨) ميزان الاعتدال (٢/٤٦٤) ، تهذيب التهذيب (٣/٢١٦) ، تقريب التهذيب (ص ٣١٥) ، خلاصة الخزرجي (ص ٢٠٨) .

الحكم على الراوي :

من خلال الترجمة السابقة لعبدالله بن عمر السعيدي ، يتبين ما يلي :

١ – تفرد يحيى بن أبي بكير الكرماني بالرواية عن عبدالله بن عمر السعيدي ، فلم يرو عنه غيره ، وهذا ما أشار إليه الذهبي بقوله : تفرد عنه يحيى بن أبي بكير ، وعليه فإن الأقرب في حال

---

(١) **السَّعِيدي** : بفتح السين المهملة المشددة ، ثم عين مهملة مكسورة ، ثم ياء ، بعدها دال مهملة ، وهذه النسبة إلى سعيد .

انظر : الأنساب (٣/٢٥٧) .

هذا الراوي أنه مجهول ، وحديثه ضعيف ، ويؤيد هذا قول النسائي عنه : لا أعرفه ، وكذلك قول الذهبي عنه في ميزان الاعتدال : لا أكاد أعرفه .

٢ – وثق بعض النقاد هذا الراوي ، فقد ذكره ابن حبان في الثقات ، وأشار إلى فعله ذلك الذهبي في الكاشف ، فقال : « وُثق » ، ووثقه الهيثمي ، والظاهر أن الصحيح عدم الاعتبار بمثل هذا التوثيق مع عدم ارتفاع جهالة عين هذا الراوي .

موازنة الحكم مع حكم الحافظ ابن حجر :

عند الموازنة بين الحكم السابق على عبدالله بن عمر السعيدي بالجهالة ، وبين حكم الحافظ ابن حجر عليه في التقريب بأنه مقبول ، يتبين ما يلي :

١ – تقرر في الحكم السابق أن هذا الراوي مجهول ، وهذه مرتبة من مراتب الجرح ، وقد رفعه الحافظ ابن حجر عن هذه المرتبة من الجرح ، إلى مرتبة من مراتب التعديل .

٢ – لقد وقفت على حديث واحد لهذا الراوي ، وهذا موافق للشرط الأول للحافظ ابن حجر في المقبول ، وهو أن يكون الراوي قليل الحديث .

٣ – عدم تحقق الشرط الثاني للحافظ ابن حجر في المقبول ، وهو ألا يرد في الراوي ما يترك حديثه من أجله ، فقد جاء قول النسائي عنه « لا أعرفه » ، وهو من أئمة النقد المتقدمين .

٤ – يُمكن التحقق من شرط الحافظ ابن حجر الثالث في المقبول ، وهو أن يُتابع الراوي على حديثه ، وذلك عند تخريج حديث الراوي ودراسته .

مروياته في غير الصحيحين :

لقد وقفت على حديث واحد لهذا الراوي ، وهو حديث عمر بن الخطاب – رَضِيَ اللهُ عَنْهُ – ، وتخريجه كالتالي :

تخريج الحديث :

[٦٤] – (١) – السنن الكبرى للنسائي (٥/٢٣٥) رقم (٨٧٧٠) ، (٧٨) كتاب السير ، (١٤) باب نصارى ربيعة ، قال :

أخبرنا محمد بن إسماعيل بن إبراهيم ، قال : حدثنا يحيى ، قال : حدثنا عبدالله بن عمر القرشي ، قال : حدثني سعيد بن عمرو بن سعيد أنه سمع أباه يزعم أنه سمع أباه يوم المرج[1] يقول : سمعت عمر بن الخطاب يقول : لولا أني سمعت رسول الله – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – يقول : ((إن الله سيمنع الدين بنصارى ابن ربيعة على شاطيء الفرات ما تركت عربياً إلاَّ قتلته أو يسلم)) .

أ – رجال الإسناد :

(١) – (س) – محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي ، أبو عبدالله البصري .

روى عن : إسحاق بن يوسف الأزرق ، وعبدالرحمن بن مهدي ، ويحيى بن أبي بكير ، وغيرهم .

وعنه : النسائي ، وإبراهيم بن عبدالرحمن بن دحيم ، وأبو زرعة الدمشقي ، وغيرهم .

قال النسائي : قاض حافظ ، دمشقي ثقة .

وقال الدارقطني : لا بأس به .

ترجم له ابن حجر في التقريب ، فقال : ثقة .

قلتُ : هو ثقة ، روى له النسائي ، توفي سنة ٢٦٤ هـ .

انظر ترجمته في : تهذيب الكمال (٢٤/٤٦٩) ، الكاشف (٢/١٥٧) ، تقريب التهذيب (ص ٤٦٨) .

(٢) – (ع) – يحيى بن أبي بكير الكرماني ، ثقة ، تقدمت ترجمته (ص ٢١٧) .

(٣) – (س) – عبدالله بن عمر القرشي ، مجهول ، تقدمت ترجمته (ص ٥١٢) .

(٤) – (خ م د س ق) – سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص القرشي ، أبو عثمان الأموي ، المدني .

روى عن : عبدالله بن عباس ، وعبدالله بن عمر ، وأبيه عمرو بن سعيد بن العاص ، وغيرهم .

وعنه : ابنه إسحاق بن سعيد القرشي ، وشعبة بن الحجاج ، وعبدالله بن عمر القرشي ، وغيرهم .

---

(١) **يوم المرج** : بالراء المهملة ، وهي موقعة وقعت بمرج قرب دمشق في السنة الخامسة عشرة من الهجرة .

انظر بتصرف : تاريخ الطبري (٢/٤٤٣) ، البداية والنهاية (٧/٥٣) .

قال أبو زرعة ، والنسائي : ثقة .
وقال أبو حاتم : صدوق .
ترجم له ابن حجر في التقريب ، فقال : ثقة .
قلتُ : هو ثقة ، روى له الجماعة ، توفي سنة ١٢٠ هـ .
انظر ترجمته في : تهذيب الكمال (١٨/١١) ، الكاشف (٤٤٢/١) ، تقريب التهذيب (ص ٢٣٩) .

(٥) – (م ت س ق) – عمرو بن سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن أمية القرشي ، الأموي .

روى عن : أبيه سعيد بن العاص ، وعمر بن الخطاب ، وعثمان بن عفان ، – رضي الله عنهم – ، وغيرهم .
وعنه : ابناه سعيد ، وموسى ، ويحيى بن سعيد الأنصاري .

تابعي ، أخرج له مسلم حديثاً واحداً ، و لم أقف على غير هذا في غير ترجمته ، وقد ارتفعت عنه جهالة عينه ، وإخراج مسلمٍ لحديثه يعتبر تعديلاً فعلياً ، فالذي يظهر من حاله أنه صدوق ، وحديثه حسن ، وقد روى له مسلم ، والترمذي ، والنسائي ، وابن ماجة ، قتل سنة ٧٠ هـ .
انظر ترجمته في : تهذيب الكمال (٣٥/٢٢) ، الكاشف (٧٧/٢) ، تقريب التهذيب (ص ٤٢٢) .

(٦) – (م س) – سعيد بن العاص بن أبي أُحيحة سعيد بن العاص بن أمية القرشي ، أبو عثمان الأموي .

روى عن : عثمان بن عفان ، وعمر بن الخطاب ، وعائشة ، – رضي الله عنهم – ، وغيرهم .
وعنه : سالم بن عبدالله بن عمر ، وعروة بن الزبير ، وابنه عمرو بن سعيد ، وغيرهم .

تابعي ، وقد روى له مسلم أحاديث ، وهذا توثيق فعلي ، وعليه فأقرب الأقوال في حاله أنه صدوق ، وحديثه حسن .
وقد روى له مسلم وأبو داود ، توفي سنة ٥٨ هـ .
انظر ترجمته في : تهذيب الكمال (٥٠١/١٠) ، الكاشف (٤٣٩/١) ، تقريب التهذيب (ص ٢٣٧) .

(٧) – عمر بن الخطاب ، – رضي الله عنه – ، الفاروق ، تقدمت ترجمته (ص ٢٢٠) .

ب – الحكم على إسناد الحديث :

إسناد هذا الحديث ضعيف ، لجهالة عبدالله بن عمر السعيدي ، وقد أخرج الحديث أيضاً من طريق عبدالله بن عمر السعيدي :

البزار (١/٤٤٣) رقم (٣١٣) ، وأبو يعلى (١/١٢٠) رقم (٢٣١) ، والبيهقي في السنن الكبرى (٩/١٨٧) .

وقال البزار : لا نعلمه يروي عن النبي – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – إلا عن عمر بهذا الإسناد[١] .

قلتُ : و لم أقف على أي متابعات أو شواهد على هذا الحديث .

خلاصة القول في حال الراوي :

من خلال ما تقدم في ترجمة عبدالله بن عمر السعيدي ، وبعد دراسة حديثه ، ثم مقارنة نتائج ذلك بحكم الحافظ ابن حجر عليه في التقريب بأنه مقبول يتبين ما يلي :

١ – تقرر في حال هذا الراوي أنه مجهول ، وذلك لتفرد يحيى بن أبي بكير بالرواية عنه ، وفي هذا الحكم مخالفة للحافظ ابن حجر في حكمه على هذا الراوي ، حيث رفع الراوي عن المرتبة التي يستحقها .

٢ – قلة مرويات عبدالله بن عمر السعيدي ، فلم أقف له سوى على حديث واحد ، وهذا موافق لشرط الحافظ ابن حجر الأول في المقبول ، وهو أن يكون الراوي قليل الحديث .

٣ – وردت في حال هذا الراوي أقوال معتبرة في جرحه ، وفي ورودها مخالفة للحافظ ابن حجر في شرطه الثاني في المقبول ، وهو ألا يثبت في الراوي ما يترك حديثه من أجله .

٤ – لم يتحقق في حال هذا الراوي الشرط الثالث للحافظ ابن حجر في المقبول ، وهو أن يُتابع الراوي على حديثه ، فلم أقف على من وافقه في رواية هذا الحديث ، والله أعلم .

---

(١) انظر : مسند البزار (١/٤٤٣) .

[٣٧] – (٣٤٩٦) – (س) : عَبْدُاللّٰهِ بن عمرو الضمري.

قال الحافظ في التقريب : عبدالله بن عمرو بن أمية الضمري ، أبو جعفر ، مقبول ، من الثالثة ، س .

---

[٣٧] – (س) – عبدالله بن عمرو بن أمية الضَّمْري[1] ، أخو جعفر بن عمرو بن أمية ، أبو جعفر .

شيوخه : أبوه عمرو بن أمية الضمري .

تلاميذه : ابنه الزبرقان بن عبدالله بن عمرو ، ومحمد بن أبي حميد المدني .

ذكره ابن حبان في الثقات .

ترجم له الذهبي في الكاشف ، فقال : وُثق .

روى له النسائي ، ذكره ابن حجر في الطبقة الثالثة .

انظر ترجمته في : التاريخ الكبير (١٥٣/٥) ، الجرح والتعديل (١١٨/٥) ، الثقات لابن حبان (٤٠/٥) ، تهذيب الكمال (٣٤٩/١٥) ، الكاشف (٥٧٩/١) ، تهذيب التهذيب (٢١٧/٣) ، تقريب التهذيب (ص ٣١٥) .

الحكم على هذا الراوي :

من خلال ما تقدم في ترجمة عبدالله بن عمرو الضمري ، يتبين ما يلي :

١ – تفرد اثنان من الرواة بالرواية عن عبدالله بن عمرو الضمري ، فلم يرو عنه غيرهما ، وهما ابنه الزبرقان بن عبدالله بن عمرو الضمري ، وهو ثقة[2] ، ومحمد بن أبي حميد المدني ، وهو

---

(١) **الضَّمْري :** بفتح الضاد المعجمة المشددة ، ثم ميم ساكنة ، بعدها راء مهملة مكسورة ، وهي نسبة إلى ضمرة ، وهم رهط عمرو بن أمية الضمري ، صاحب رسول الله – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – .

انظر : الأنساب (٢٠/٤) ، تبصير المنتبه (٨٦١/٣) .

(٢) الزبرقان بن عبدالله بن عمرو الضمري ، ثقة ، ستأتي ترجمته قريباً عند دراسة حديث الراوي .

ضعيف[1] ، وعليه فلا ترتفع عن هذا الراوي جهالة عينه ، حتى يُمكن الاعتبار بذلك الفعل ، وعليه فالراجح في حال هذا الراوي أنه مجهول ، وحديثه ضعيف .

موازنة الحكم مع حكم الحافظ ابن حجر :

عند الموازنة بين هذا الحكم على عبدالله بن عمرو الضمري بأنه مجهول ، وبين حكم الحافظ ابن حجر عليه في التقريب بأنه مقبول ، يتبين ما يلي :

١ - الاختلاف الظاهر بين الحكمين ، إذ ظهر وصف هذا الراوي بالجهالة ، وقد رفعه الحافظ ابن حجر عن هذه المرتبة من الجرح .

٢ - تحقق الشرط الأول للحافظ ابن حجر في المقبول ، في حال هذا الراوي ، وهو أن يكون الراوي قليل الحديث ، فلم أقف لهذا الراوي سوى على حديث واحد .

٣ - تحقق في حال هذا الراوي الشرط الثاني للحافظ ابن حجر في المقبول ، وهو ألا يثبت في الراوي ما يترك حديثه من أجله ، فلم أقف في أقوال النقاد المتقدمين على ما يفيد جرح الراوي .

٤ - يُمكن التحقق من الشرط الثالث للحافظ ابن حجر في المقبول ، وهو أن يُتابع الراوي على حديثه ، وذلك عند دراسة حديث الراوي .

مروياته في غير الصحيحين :

لقد وقفت على حديث واحد لهذا الراوي ، وتخريجه كالتالي :

تخريج الحديث :

[٦٥] - (١) - سنن النسائي الكبرى (٣٧٦/٥) رقم (٩١٨٤) ، (٧٩) كتاب عشرة النساء ، (٨٠) باب إيجاب نفقة المرأة وكسوتها ، قال :

---

(١) محمد بن أبي حميد المدني ، ترجم له ابن حجر في التقريب ، فقال : ضعيف .
انظر ترجمته في : الكاشف (١٦٦/٢) ، تقريب التهذيب (ص ٤٧٥) .

أخبرنا عمرو بن منصور ، قال : ثنا عبدالله بن مسلمة ، قال : ثنا حاتم ، عن يعقوب بن عمرو ، عن الزبرقان بن عبدالله ، عن أبيه ، عن عمرو بن أمية ، قال : قال رسول الله - صَلَّىٰاللهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ - : ((كل ما صنعت إلى أهلك فهو صدقة)) .

أ - رجال الإسناد :

(١) - (س) - عمرو بن منصور النسائي ، أبو سعيد .

روى عن : إبراهيم بن موسى الرازي ، وأحمد بن حنبل ، وعبدالله مسلمة القعنبي ، وغيرهم .

وعنه : النسائي ، وعبدالله بن محمد بن سيار ، والقاسم بن زكريا .

قال النسائي : ثقة مأمون ثبت .

ترجم له الذهبي في الكاشف ، فقال : حافظ جوال .

وترجم له ابن حجر في التقريب ، فقال : ثقة ثبت .

قلتُ : هو ثقة ، روى له النسائي ، ذكره ابن حجر في الطبقة الحادية عشرة .

انظر ترجمته في : تهذيب الكمال (٢٢/٢٥٠) الكاشف (٢/٨٩) ، تقريب التهذيب (ص ٤٢٧) .

(٢) - (خ م د ت س) عبدالله بن مسلمة بن قعنب القعنبي ، الحارثي ، أبو عبدالرحمن المدني .

روى عن : إبراهيم بن سعد الزهري ، وحاتم بن إسماعيل ، وشعبة بن الحجاج ، وغيرهم .

وعنه : البخاري ، ومسلم ، وعمرو بن منصور النسائي ، وغيرهم .

قال العجلي : بصري ثقة .

وقال أبو زرعة : ما كتبت عن أحد أجلّ في عيني منه .

وقد وثقه كذلك أبو حاتم ، وغيره .

ترجم له ابن حجر في التقريب ، فقال : ثقة .

قلتُ : مجمع على توثيقه ، روى له الجماعة سوى ابن ماجة ، توفي سنة ٢٢١ هـ .

انظر ترجمته في : تهذيب الكمال (١٦/١٣٦) ، الكاشف (١/٥٩٨) ، تقريب التهذيب (ص ٣٢٣) .

(٣) – (ع) – **حاتم بن إسماعيل المدني ، أبو إسماعيل .**

روى عن : أسامة بن زيد الليثي ، وهشام بن عروة ، ويعقوب بن عمرو الضمري .

وعنه : إسحاق بن راهويه ، وعبدالله بن مسلمة القعنبي ، وقتيبة بن سعيد ، وغيرهم .

قال يحيى بن معين : ثقة .

ووثقه كذلك العجلي ، والدارقطني ، وغيرهما .

وقد ترجم له في الكاشف ، فقال : ثقة . وقال عنه في ميزان الاعتدال : ثقة مشهور صدوق .

قلتُ : هو ثقة ، روى له الجماعة ، توفي سنة ١٨٧ هـ .

انظر ترجمته في : تهذيب الكمال (١٨٧/٥) ، الكاشف (٣٠٠/١) ، ميزان الاعتدال (٤٢٨/١) .

(٤) – (س) – **يعقوب بن عمرو بن عبدالله بن عمرو بن أمية الضمري .**

روى عن : عم أبيه جعفر بن عمرو بن أمية ، وعمه الزبرقان بن عبدالله .

وعنه : حاتم بن إسماعيل ، وعبدالله بن موسى التيمي .

ذكره ابن حبان في الثقات .

قلتُ : تفرد اثنان بالرواية عن هذا الراوي ، أحدهما ثقة ، وهو حاتم بن إسماعيل ، صاحب الترجمة السابقة ، والآخر تُكلم فيه بسبب كثرة خطأه[1] ، لذلك لم ترتفع عنه جهالة عينه ، لذلك فإن أقرب الأقوال في حاله أنه مجهول ، وحديثه ضعيف .

وقد روى له النسائي ، ذكره ابن حجر في الطبقة السابعة .

انظر ترجمته في : تهذيب الكمال (٣٥٦/٣٢) ، الكاشف (٣٩٥/٢) ، تقريب التهذيب (ص ٦٠٨) .

(٥) – (د س ق) – **الزبرقان بن عبدالله بن عمرو الضمري .**

روى عن : أسامة بن زيد ، وزيد بن ثابت ، وأبيه عبدالله بن عمرو ، وغيرهم .

وعنه : بكير بن عبدالله الأشج ، ويعقوب بن عمرو الضمري .

---

(١) انظر ترجمته في : تهذيب الكمال (١٨٤/١٦) ، تقريب التهذيب (ص ٣٢٥) .

قال النسائي : ثقة .

وقد ترجم له الحافظ ابن حجر في تقريب التهذيب : ثقة .

قلتُ : هو ثقة ، روى له أبو داود والنسائي وابن ماجة ، ذكره ابن حجر في الطبقة السادسة .

انظر ترجمته في : تهذيب الكمال (٩/٢٨٥) ، الكاشف (١/٤٠١) ، تقريب التهذيب (ص ٢١٣) .

(٦) – (س) – عبدالله بن عمرو بن أمية الضمري ، مجهول ، تقدمت ترجمته (ص ٥١٧) .

(٧) – عمرو بن أمية بن خويلد بن عبدالله بن إياس الضمري : من بني ضمرة بن بكر ، يكنى بأبي أمية ، له صحبة ، بعثه النبي – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – وحده عيناً إلى قريش ، أسلم قديماً ، وهو من مهاجرة الحبشة .

انظر ترجمته في : الاستيعاب (٣/٢٤٨) ، أُسد الغابة (٤/١٩٣) ، الإصابة (٢/٥٢٤) .

ب – الحكم على إسناد الحديث :

إسناد هذا الحديث ضعيف ، لجهالة عبدالله بن عمرو الضمري ، ويعقوب بن عمرو الضمري .

وقد أخرج هذا الحديث من هذه الطريق أيضاً :

أحمد في مسنده (٤/١٧٩) .

قلتُ : ولهذا الحديث شاهد من حديث المقدام بن معديكرب ، وقد أخرج هذا الشاهد :

النسائي في السنن الكبرى (٥/٣٧٦) رقم (٩١٨٥) ، الموضع السابق ، قال :

أخبرنا عمرو بن عثمان ، قال : نا بقية ، عن بحير ، عن خالد بن معدان ، عن المقدام بن معديكرب ، أنه سمع رسول الله – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – يقول : « ما أطعمت نفسك فهو لك صدقة ، وما أطعمت ولدك فهو لك صدقة ، وما أطعمت زوجتك فهو لك صدقة ، وما أطعمت خادمك فهو لك صدقة » .

أ – رجال إسناد الشاهد :

(١) – (د س ق) – عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير القرشي ، أبو حفص الحمصي .

روى عن : إسماعيل بن عياش ، وبقية بن الوليد ، والوليد بن مسلم ، وغيرهم .

وعنه : أبو داود ، والنسائي ، وابن ماجة ، وغيرهم .

قال أبو حاتم : صدوق .

وقد ذكره ابن حبان في الثقات ، ووثقه كذلك النسائي .

ترجم له ابن حجر في التقريب ، فقال : صدوق .

قلتُ : الذي يظهر من حال هذا الراوي أنه ثقة ، فقد وثقه النسائي ، وهو ممن وُصف بالتشدد ، ومع ذلك فقد وثقه ، أمّا قول أبي حاتم فيه : صدوق . فهو من تشدده .

وقد روى أبو داود والنسائي وابن ماجة ، توفي سنة ٢٥٠ هـ .

انظر ترجمته في : تهذيب الكمال (١٤٤/٢٢) ، الكاشف (٨٣/٢) ، تقريب التهذيب (ص ٤٢٤) .

(٢) – (م ٤) – بقية بن الوليد بن صائد بن كعب الكلاعي الحميري ، أبو يحمد الحمصي .

روى عن : إبراهيم بن أدهم ، وبحير بن سعد ، ومالك بن أنس ، وغيرهم .

وعنه : إبراهيم بن موسى الفراء ، وإسحاق بن راهويه ، وعمرو بن سعيد القرشي ، وغيرهم .

قال عبدالله بن المبارك : كان صدوقاً ، ولكنه كان يكتب عمن أقبل وأدبر[1] .

وقال يحيى بن معين : كان شعبة مبجلاً لبقية ، حيث قدم بغداد .

وقال أبو بكر بن أبي خيثمة : سُئل يحيى عن بقية ، فقال : إذا حدث عن الثقات مثل صفوان بن عمرو ، وأمّا إذا حدث عن أولئك المجهولين فلا ، وإذا كنى الرجل ، ولم يسم اسم الرجل ، فليس يساوي شيئاً .

قلتُ : اتهم هذا الراوي بكثرة تدليسه عن الضعفاء والمجاهيل ، وقد ذكره الحافظ ابن حجر في الطبقة الرابعة من طبقات المدلسين ، وهم من كثر تدليسهم عن الضعفاء والمجاهيل ، فلايقبل من حديثهم إلاّ بما صرحوا فيه بالسماع ، ولذلك فالراجح في حاله أنه صدوق كثير التدليس ، فلايقبل حديثه

(١) معنى هذا أنه كان يحدث عن الثقات والضعفاء .

إلاَّ إذا صرح بالتحديث ، وقد روى له مسلم حديثاً واحداً ، وروى له أيضاً الأربعة ، توفي سنة ١٩٧ هـ .

انظر ترجمته في : تاريخ الدارمي (ص ٧٩ ، ٨٠) ، تهذيب الكمال (١٩٢/٤) ، الكاشف (٢٧٣/١) ، تقريب التهذيب (ص ١٢٦) ، طبقات المدلسين (ص ٤٩) .

(٣) – (٤) – بحير بن سعد السحولي ، أبو خالد الحمصي .

روى عن : خالد بن معدان ، ومكحول الشامي .

وعنه : إسماعيل بن رافع المدني ، وإسماعيل بن عياش ، وبقية بن الوليد ، وغيرهم .

قال محمد بن عوف الطائي عن أحمد بن حنبل : ليس بالشام أثبت من حريز ، إلاَّ أن يكون بحير .

ووثقه كذلك دحيم ، ومحمد بن سعد ، والنسائي .

ترجم له ابن حجر في التقريب ، فقال : ثقة ثبت .

قلتُ : هو ثقة ، روى له الأربعة ، ذكره ابن حجر في الطبقة السادسة .

انظر ترجمته في : تهذيب الكمال (٢٠/٤) ، الكاشف (٢٦٤/١) ، تقريب التهذيب (ص ١٢٠) .

(٤) – (ع) – خالد بن معدان بن أبي كرب الكلاعي ، أبو عبدالله الشامي الحمصي .

روى عن : ثوبان مولى رسول الله – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – ، وعبدالله بن عمر ، والمقدام بن معديكرب – رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ – ، وغيرهم .

وعنه : بحير بن سعد ، ويعقوب بن شيبة ، ومحمد بن حاتم ، والنسائي ، وغيرهم .

قال العجلي ، ويعقوب بن شيبة ، ومحمد بن حاتم ، والنسائي ، وغيرهم : ثقة .

ترجم له الذهبي في الكاشف ، فقال : فقيه ثبت مهيب مخلص .

وترجم له ابن حجر في التقريب ، فقال : ثقة عابد يرسل كثيراً .

قلتُ : مجمع على توثيقه ، روى له الجماعة ، توفي سنة ١٠٤ هـ .

انظر ترجمته في : تهذيب الكمال (١٦٧/٨) ، الكاشف (٣٦٩/١) ، تقريب التهذيب (ص ١٩٠) .

(٥) – **المقدام بن معديكرب بن عمرو بن يزيد بن معديكرب الكندي ، أبو كريمة ، وقيل :** أبو صالح : وفد إلى رسول الله – صَلَّىاللهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ – مع وفد كندة ، يُعد في أهل الشام ، توفي سنة ٨٧ هـ .

انظر ترجمته في : الاستيعاب (٣/٤٤) ، أُسد الغابة (٥/٢٥٤) ، الإصابة (٣/٤٥٥) .

ب – الحكم على إسناد الحديث :

إسناد هذا الحديث ضعيف ، لتدليس بقية بن الوليد ، لكن وردت رواية أخرى للحديث في سنن النسائي الكبرى ، وفي هذه الرواية صرح بقية بالتحديث عن بحير بن سعد ، وذلك في :

(٥/٣٨٢) رقم (٩٢٠٤) ، كتاب عشرة النساء ، (٨٨) باب ثواب النفقة على الذرية ، قال : أخبرنا عيسى بن أحمد العسقلاني ، قال : نا بقية ، قال : حدثني بحير بن سعد به ، فذكر بمثله سواء .

قلتُ : بهذه الطريق يكون حديث بقية حسناً ؛ لأنه فيه عمرو بن عثمان القرشي ، وهو صدوق ، وبقية بن الوليد ، وهو صدوق كثير التدليس ، وقد صرح بالتحديث هنا .
وبهذه المتابعة يرتقي حديث عبدالله بن عمرو الضمري إلى درجة الحسن لغيره .

خلاصة القول في حال الراوي :

من خلال ما تقدم من ترجمة عبدالله بن عمرو الضمري ، وبعد دراسة حديثه ، ومن ثَمّ مقارنة نتائج ذلك بحكم الحافظ ابن حجر عليه في التقريب بأنه مقبول ، يُمكن الخروج بالنتائج التالية :

١ – مخالفة الحافظ ابن حجر في حكمه على هذا ، حيث ظهر أن الراجح في حاله أنه مجهول ، وحديثه ضعيف ، وقد رفعه الحافظ ابن حجر عن هذه المرتبة من الجرح إلى مرتبة من مراتب التعديل .

٢ – تحقق شروط الحافظ ابن حجر الثلاثة في المقبول في حال هذا الراوي ، والله أعلم .

* * *

[٣٨] – (٣٥٠٣) – (ر د ت ق) : عَبْدُاللّٰهِ بن عمرو المزني .

قال الحافظ في التقريب : عبدالله بن عمرو بن عوف بن زيد المزني ، المدني ، والد كثير ، مقبول ، من الثالثة ، ر د ت ق .

---

[٣٨] – (ر د ت ق) عبدالله بن عمرو بن عوف بن زيد بن ملحة المزني[١] ، المدني .

شيوخه : أبوه عمرو بن عوف المزني .

تلاميذه : ابنه كثير بن عبدالله بن عمرو المزني .

ذكره ابن حبان في الثقات .

ترجم له الذهبي في الكاشف ، فقال : وُثق .

وترجم له في ميزان الاعتدال ، فقال : ما روى عنه سوى ابنه كثير ، أحد التَّلفى .

روى له البخاري في القراءة خلف الإمام ، وأبو داود والترمذي وابن ماجة ، ذكره ابن حجر في الطبقة الثالثة .

انظر ترجمته في : التاريخ الكبير (١٥٤/٥) ، الجرح والتعديل (١١٨/٥) ، ثقات ابن حبان (٤١/٥) ، تهذيب الكمال (٣٦٧/١٥) ، الكاشف (٥٨٠/١) ، ميزان الاعتدال (٤٦٧/٢) ، تهذيب التهذيب (٢٢٠/٣) ، تقريب التهذيب (ص ٣١٦) .

الحكم على الراوي :

عند النظر في الترجمة السابقة لعبدالله بن عمرو المزني ، يلاحظ ما يلي :

١ – تفرد كثير بن عبدالله المزني بالرواية عن أبيه ، فلم يرو عنه غيره ، وقد نص على ذلك الذهبي في ميزان الاعتدال ، حيث قال : ما روى عنه سوى ابنه كثير . وهذا يعني وصف الراوي بالجهالة ، وقد قال الذهبي : أحد التَّلفى .

---

(١) **المُزَنِي** : بضم الميم ، ثم زاي معجمة مفتوحة ، بعدها نون موحدة منقوطة بواحدة من فوق ، نسبة إلى مزينة بن أد ، واسمه عمرو ، وقد سُمّي باسم أمه .

انظر : الأنساب (٣٧٧/٥) .

٢ – ذكر ابن حبان هذا الراوي في ثقاته ، وقد أشار الذهبي في الكاشف إلى فعل ابن حبان هذا ، وذلك بقوله : « وُثق » ، ولا اعتبار بفعل ابن حبان هذا ، إذ لم ترتفع عنه جهالة عينه ، ويُعد ذلك مِمّا قيل في تساهل ابن حبان في تعديل المجاهيل ، لذلك فالراجح في حاله أنه مجهول ، وحديثه ضعيف .

موازنة الحكم مع حكم الحافظ ابن حجر :

من خلال الموازنة بين الحكم السابق بجهالة عبدالله بن عمرو المزني ، وبين حكم الحافظ ابن حجر عليه بأنه مقبول ، يتبين ما يلي :

١ – الاختلاف بين الحكمين ، حيث ظهر أن هذا الراوي مجهول ، وهذه مرتبة من مراتب الجرح ، وقد وصفه الحافظ ابن حجر بوصف أعلى من الوصف الذي يستحقه هذا الراوي .

٢ – تحقق شرط الحافظ ابن حجر الأول في المقبول ، وهو أن يكون الراوي قليل الحديث ، فقد وقفت على أحاديث قليلة لهذا الراوي .

٣ – لم أقف على قول معتبر من أحد أئمة النقد المعتبرين في جرح هذا الراوي ، وهذا يوافق شرط الحافظ ابن حجر الثاني في المقبول ، وهو ألا يثبت في الراوي ما يترك حديثه من أجله .

٤ – يُمكن التحقق من شرط الحافظ ابن حجر الثالث في المقبول ، وهو أن يُتابع الراوي على حديثه ، وذلك عند تخريج أحاديث الراوي ودراستها .

مروياته في غير الصحيحين :

لقد وقفت على عدة أحاديث لهذا الراوي ، وتخريجها كالتالي :

١ – الحديث الأول :

وهو حديث عمرو بن عوف المزني – رَضِيَ اللهُ عَنْهُ – عند أبي داود ، وتخريجه كالتالي :

تخريج الحديث :

[٦٦] – (١) – سنن أبي داود (٣/٤٤٤) رقم (٣٠٦٢) ، (١٤) كتاب الخراج والإمارة والفيء (٣٦) باب في إقطاع الأرضين ، قال :

حدثنا العباس بن محمد بن حاتم وغيره ، قال العباس : حدثنا الحسين بن محمد ، أخبرنا أبو أويس ، حدثنا كثير بن عبدالله بن عمرو بن عوف ، عن أبيه ، عن جده ، أن النبي - صَلَّىاللهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ - أقطع بلال بن الحارث المزني معادن القبلية[1] ، جلسيها[2] وغوريها[3] ، وحيث يصلح الزرع من قدس[4] ، ولم يعطه حق مسلم ، وكتب له النبي - صَلَّىاللهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ - : « بسم الله الرحمن الرحيم ، هذا ما أعطى محمد رسول الله - صَلَّىاللهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ - بلال بن الحارث المزني ، أعطاه معادن القبلية جلسيها وغوريها » وقال غيره : جلسها وغورها وحيث يصلح من قدس ، ولم يعطه حق مسلم .

أ - رجال الإسناد :

(١) - (٤) عباس بن محمد بن حاتم بن واقد الدوري ، أبو الفضل البغدادي .

روى عن : أحمد بن حنبل ، والحسن بن موسى الأشيب ، والحسين بن محمد المروزي ، وغيرهم .

وعنه : أبو داود ، والترمذي ، والنسائي ، وغيرهم .

قال أبو حاتم عنه لما سُئل عنه : صدوق .

وقال النسائي : ثقة .

---

(١) **القَبلِيّة** : بفتح القاف المعجمة ، والباء الموحدة ، ثم لام مكسورة ، وهي ناحية من نواحي الفرع بالمدينة ، وقيل : هي سراة فيما بين المدينة وينبع .

انظر : معجم البلدان (٤/٣٤٩) .

(٢) **جَلسيها** : نسبة إلى الجَلْس ، وهو نجد ، وسمي بذلك لارتفاعه ، ويقال للغليظ من الأرض والجبل المشرف : جَلْس .

راجع مادة « جلس » من : النهاية في غريب الحديث (١/٢٨٦) ، الفائق في غريب الحديث (١/٢٢٤) .

(٣) **غَوْرِيها** : الغور هو المنخفض من الأرض ، يقال : غوار الشمس ، يعني مغيبها ، فكأنها تنزل عندما تغرب .

راجع مادة « غور » من : غريب الحديث (٤/٤٩٠) ، الفائق في غريب الحديث (٣/٧٩) .

(٤) **قُدْس** : بضم القاف المعجمة ، ثم دال ساكنة ، ثم سين مهملة ، قيل : هي الأرض المرتفعة التي تصلح للزراعة . وقيل : جبل معروف .

راجع مادة « قدس » من : النهاية في غريب الحديث (٤/٢٤) .

ترجم له الذهبي في الكاشف ، وابن حجر في التقريب ، فقالا : ثقة حافظ .

قلتُ : هو ثقة ، فقد وثقه النسائي مع تشدده ، وقد روى له الأربعة ، توفي سنة ٢٧١ هـ .

انظر ترجمته في : تهذيب الكمال (٢٤٥/١٤) ، الكاشف (٥٣٦/١) ، تقريب التهذيب (ص ٢٩٤) .

(٢) – (ع) – الحسن بن محمد بن بهرام التميمي ، أبو أحمد ، وقيل : أبو علي المروزي ، وقيل : المروذي .

روى عن : إسرائيل بن يونس ، وجرير بن حازم ، وأبي أويس عبدالله بن عبدالله المدني ، وغيرهم .

وعنه : إبراهيم بن إسحاق الحربي ، وإسحاق بن إبراهيم البغوي ، وعباس بن محمد الدوري ، وغيرهم .

قال محمد بن سعد : كان ثقة .

وقال النسائي : ليس به بأس .

ترجم له ابن حجر في التقريب ، فقال : ثقة .

قلتُ : هو ثقة ، روى له الجماعة ، توفي سنة ٢٠٣ هـ .

انظر ترجمته في : تهذيب الكمال (٤٧١/٦) ، الكاشف (٣٣٥/١) ، تقريب التهذيب (ص ١٦٨) .

(٣) – (م ٤) – عبدالله بن عبدالله بن أُويس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي ، أبو أويس المدني .

روى عن : ربيعة بن أبي عبدالرحمن ، وأبي الزناد عبدالله بن ذكوان ، وكثير بن عبدالله المزني ، وغيرهم .

وعنه : إسماعيل بن أبي أويس ، والحسين بن محمد المروزي ، والنضر بن محمد الجرشي ، وغيرهم .

اختلف النقاد في حال هذا الراوي ، وبيان ذلك بالتالي :

الموثّقون :

قال أبو داود ، عن أحمد بن حنبل : ليس به بأس ، أو قال : ثقة .

وقال في رواية أخرى : صالح .

وقال يحيى بن معين : صالح ، ولكن ليس بذاك الجائز .

وقال في موضع آخر : صدوق ، وليس بحجة .
وقال البخاري : ما روى من أصل كتابه فهو أصح .
وقال أبو زرعة : صالح صدوق ، كأنه لين .

المجرِّحُون :

قال يحيى بن معين : صالح ، ولكن حديثه بذاك الجائز .
وقال في موضع آخر : ليس بقوي .
وقال أيضاً : ضعيف مثل فليح ، وقد ضَعَّفه كذلك علي بن المديني ، وعمرو بن علي الفلاس .

خلاصة الأقوال في حال الراوي :

من خلال استعراض أقوال النقاد فيه ، يتبين أنه وثقه بعض النقاد ، وتكلم فيه جماعة منهم ، والذي يظهر أن سبب تضعيفهم له هو بسبب سوء حفظه ، واختلال ضبطه ، وإلاَّ فهو عدل في نفسه ، وعليه فإن الراجح في حاله أنه صدوق ما لم يخالف ، وكانت روايته من أصل كتابه ، وقد روى له الجماعة سوى البخاري ، توفي سنة ١٦٧ هـ .

انظر ترجمته في : تاريخ الدوري (٣١٧/٢ ، ٥٢٤) ، التاريخ الكبير (١٢٧/٥) ، ضعفاء النسائي (ص ٢٦٤) ، تهذيب الكمال (١٦٦/١٥) ، الكاشف (٥٦٥/١) ، تقريب التهذيب (ص ٣٠٩) .

(٤) – (د ت ق) كثير بن عبدالله بن عمرو بن عوف بن زيد المزني ، المدني .

روى عن : أبيه عبدالله بن عمرو المزني ، ومحمد بن كعب القرظي ، ونافع مولى ابن عمر ، وغيرهم .
وعنه : إبراهيم بن علي الرافعي ، وإسماعيل بن أبي أويس ، وأبو أويس المدني ، وغيرهم .

قال أحمد بن حنبل : منكر الحديث ، ليس بشيء .
وقال عبدالله بن أحمد بن حنبل : ضرب أبي على حديث كثير بن عبدالله في المسند ، و لم يحدثنا عنه .
وقال يحيى بن معين : ضعيف الحديث .
وقد وصفه أبو داود بالكذب ، فقال : أحد الكذابين .

قلتُ : والذي يظهر أن من وصفه بالكذب قد توسع في جرحه ، ولا دليل له على ذلك ، وقد صحح الترمذي بعض أحاديثه ، وقد قوى البخاري وغيره أحاديثه ، قال الحافظ ابن حجر : ((البخاري ومن تبعه كالترمذي وابن خزيمة يقوون أمره))(1) .

والذي يظهر أن الراجح في حاله التوسط في حاله ، فهو ضعيف ، كما نص على ذلك الحافظ ابن حجر في التقريب ، حيث قال عنه : ضعيف ، أفرط من نسبه إلى الكذب ، وقد روى له أبو داود والترمذي وابن ماجة ، ذكره ابن حجر في الطبقة السابعة .

انظر ترجمته في : تهذيب الكمال (١٣٦/٢٤) ، الكاشف (١٤٥/٢) ، تقريب التهذيب (ص ٤٦٠) .

(٥) – (ر دت ق) – عبدالله بن عمرو بن عوف المزني ، مجهول ، تقدمت ترجمته (ص ٥٢٥) .

(٦) – **عمرو بن عوف بن زيد بن ملحة المزني** : كان قديم الإسلام ، يقال : إنه قدم مع النبي – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – المدينة ، أول مشاهده الخندق ، وكان أحد البكائين ، سكن المدينة ، ومات بها في آخر خلافة معاوية – رَضِيَ اللهُ عَنْهُ – .

انظر ترجمته في : الاستيعاب (٢٧٤/٣) ، أُسد الغابة (٢٥٩/٤) ، الإصابة (٩/٣) .

ب – الحكم على إسناد الحديث :

إسناد هذا الحديث ضعيف ، وذلك للأسباب التالية :

١ – ضعف كثير بن عبدالله المزني .

٢ – جهالة عبدالله بن عمرو المزني .

وقد أخرج هذا الحديث أيضاً من نفس الطريق :

أبو داود (٤٤٥/٣) رقم (٣٠٦٣) ، الموضع السابق .

قلتُ : وللحديث شاهد من حديث عبدالله بن عباس – رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا – ، وقد أخرجه : أحمد في مسنده (٣٠٦/١) ، قال :

---

(١) انظر : فتح الباري (٤٥١/٤) .

ثنا حسين ، ثنا أبو أُويس ، قال : حدثني ثور بن زيد مولى بني الديل بن بكر بن كنانة ، عن عكرمة ، عن ابن عباس به ، وذكر بنحوه .

أ - رجال إسناد الشاهد :

(١) - (ع) - الحسين بن محمد بن بهرام التميمي ، ثقة ، تقدمت ترجمته (ص ٥٢٨) .
(٢) - (م ٤) - أبو أويس عبدالله بن عبدالله المدني ، صدوق ، تقدمت ترجمته (ص ٥٢٨) .

(٣) - (ع) - ثور بن زيد الدّيلي ، المدني .
روى عن : الحسن البصري ، وأبي الزناد عبدالله بن ذكوان ، وعكرمة مولى ابن عباس ، وغيرهم .
وعنه : إسماعيل بن أبي فديك ، ومالك بن أنس ، وأبو أويس المدني ، وغيرهم .

قال أحمد بن حنبل ، وأبو حاتم : صالح الحديث .
وقال يحيى بن معين ، وأبو زرعة ، والنسائي : ثقة .

قلتُ : هو ثقة ، روى له الجماعة ، توفي سنة ١٣٥ هـ .
انظر ترجمته في : تهذيب الكمال (٤١٦/٤) ، الكاشف (٢٨٥/١) ، تقريب التهذيب (ص ١٣٥) .

(٤) - (ع) - عكرمة مولى ابن عباس ، ثقة ثبت ، تقدمت ترجمته (ص ٤١٦) .
(٥) - عبدالله بن عباس بن عبدالمطلب - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - حبر الأمة ، تقدمت ترجمته (ص ٢٦٤) .

ب - الحكم على إسناد الشاهد :

إسناد هذا الشاهد حسن ؛ لأنه فيه أبو أويس المدني ، وهو صدوق ، وبقية رجاله ثقات .
قلتُ : يرتقي حديث عبدالله بن عمرو المزني بهذا الشاهد إلى درجة الحسن لغيره .

٢ - الحديث الثاني :
وهو حديث آخر لعمرو بن عوف المزني - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - ، عند الترمذي ، وتخريجه كالتالي :

تخريج الحديث :

[٦٧] - (٢) - جامع الترمذي (٣٦١/٢) رقم (٤٩٠) ، (٤) أبواب الجمعة ، (٣٥٤) باب ماجاء في الساعة التي ترجى في يوم الجمعة ، قال :

حدثنا زياد بن أيوب البغدادي ، حدثنا أبو عامر العقدي ، حدثنا كثير بن عبدالله بن عمرو بن عوف المزني ، عن أبيه ، عن جده ، عن النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قال : ((إن في الجمعة ساعة ، لايسأل الله العبدُ فيها شيئاً إلاَّ أتاه الله إياه)) ، قالوا : يا رسول الله أية ساعة هي ، قال : ((حين تقام الصلاة إلى الإنصراف منها)) .

أ - رجال الإسناد :

(١) - (خ د ت س) - زياد بن أيوب البغدادي ، ثقة حافظ ، تقدمت ترجمته (ص ٤٧٧) .

(٢) - (ع) عبدالملك بن عمرو ، أبو عامر العقدي ، ثقة ، تقدمت ترجمته (ص ٥٠٥) .

(٣) - (د ت ق) - كثير بن عبدالله بن عمرو المزني ، ضعيف ، تقدمت ترجمته (ص ٥٢٩) .

(٤) - (ر د ت ق) - عبدالله بن عمرو بن عوف المدني ، مجهول ، تقدمت ترجمته (ص ٥٢٥) .

(٥) - عمرو بن عوف المزني - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - ، صحابي جليل ، تقدمت ترجمته (ص٥٣٠) .

ب - الحكم على إسناد الحديث :

إسناد هذا الحديث ضعيف ، للأسباب التالية :

١ - ضعف كثير بن عبدالله بن عمرو بن عوف المزني .

٢ - جهالة عبدالله بن عمرو المزني .

وقد قال الترمذي بعد إخراجه لهذا الحديث (٣٦٢/٢) : حديث عمرو بن عوف حسن غريب ، وقد أخرج هذا الحديث أيضاً :

ابن ماجة (٢٠٤/١) رقم (١١٢٥) ، (٦) أبواب إقامة الصلاة ، (٩٩) باب ماجاء في الساعة التي ترجى في الجمعة .

قلتُ : وللحديث شاهد من حديث أبي هريرة - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - ، وقد أخرجه :

مسلم (٣٨٨/٦) رقم (٨٥٢) ، (٧) كتاب الجمعة ، (٤) باب في الساعة التي في يوم الجمعة ، قال قال رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : ((فيه ساعة لايوافقها عبدمسلم وهو يصلي ، يسأل الله شيئاً ، إلاَّ أعطاه إياه)) .

والنسائي (١١٤/٣) كتاب الجمعة ، باب ذكر الساعة التي يستجاب فيها الدعاء يوم الجمعة .
وابن ماجة (٢٠٤/١) ، رقم (١١٢٤) ، الموضع السابق .
وأحمد (١٦٤/٢ ، ١٨٥ ، ٢٣٠) .
وابن خزيمة في صحيحه (١١٩/٣) رقم (١٧٣٧) .

قلتُ : يرتقي حديث عبدالله بن عمرو المزني بهذه الشاهد إلى درجة الصحيح لغيره .

٣ – الحديث الثالث :

وهو حديث آخر لعمرو بن عوف المزني – رَضِيَ اللهُ عَنْهُ – عند الترمذي ، وتخريجه كالتالي :

تخريج الحديث :

[٦٨] – (٣) – سنن الترمذي (٦٣٤/٣) ، رقم (١٣٥٢) ، (١٣) كتاب الأحكام ، (١٧) باب ما ذُكر عن رسول الله – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – في الصلح بين الناس ، قال :

حدثنا الحسن بن علي الخلال ، حدثنا أبو عامر العقدي ، حدثنا كثير بن عبدالله بن عمرو بن عوف المزني ، عن أبيه ، عن جده ، أن رسول الله – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – قال : « الصلح جائز بين المسلمين ، إلاَّ صلحاً حرم حلالاً ، أو أحل حراماً ، والمسلمون على شروطهم ، إلاَّ شرطاً حرم حلالاً ، أو أحل حراماً » .

أ – رجال الإسناد :

(١) – (خ م د ت ق) – الحسن بن علي بن محمد الهذلي ، أبو علي الخلال .

روى عن : الحسن بن موسى الأشيب ، وعبدالملك بن عمرو العقدي ، ووكيع بن الجراح الرؤاسي ، وغيرهم .

وعنه : الجماعة سوى البخاري .

قال يعقوب بن شيبة : كان ثقة ثبتاً متقناً .
ووثقه كذلك النسائي ، والخطيب البغدادي ، وغيرهما .

ترجم له الذهبي في الكاشف ، فقال : ثبت حجة .

وترجم له ابن حجر في التقريب ، فقال : ثقة حافظ له تصانيف .

قلتُ : مجمع على توثيقه ، وقد روى له الجماعة سوى النسائي ، توفي سنة ٢٤٠ هـ .

انظر ترجمته في : تهذيب الكمال (٢٥٩/٦) ، الكاشف (٣٢٨/١) ، تقريب التهذيب (ص ١٦٢) .

(٢) - (ع) - عبدالملك بن عمرو ، أبو عامر العقدي ، ثقة ، تقدمت ترجمته (ص ٥٠٥) .

(٣) - (د ن ق) - كثير بن عبدالله بن عمرو المزني ، ضعيف ، تقدمت ترجمته (ص ٥٢٩) .

(٤) - (ر د ت ق) - عبدالله بن عمرو المزني ، مجهول ، تقدمت ترجمته (ص ٥٢٥) .

(٥) - عمرو بن عوف المزني ، - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - صحابي جليل ، تقدمت ترجمته (ص ٥٣٠) .

ب - الحكم على إسناد الحديث :

إسناد هذا الحديث ضعيف ، للأسباب التالية :

١ - ضعف كثير بن عبدالله المزني .

٢ - جهالة عبدالله بن عمرو المزني .

وقد أخرج هذا الحديث أيضاً :

ابن ماجة (٤٦/٢) رقم (٢٣٧٥) ، (١٤) أبواب الأحكام ، (٢٣) باب الصلح .

قلتُ : وللحديث شاهد من حديث أبي هريرة - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - ، وقد أخرجه :

أبو داود (١٩/٤) رقم (٣٥٩٤) ، (١٨) كتاب الأقضية ، (١٢) باب في الصلح ، قال :

حدثنا سليمان بن داود المهري ، أخبرنا ابن وهب ، أخبرني سليمان بن بلال ، ح ، وحدثنا أحمد ابن عبدالواحد الدمشقي ، حدثنا مروان - يعني ابن محمد - حدثنا سليمان بن بلال ، أو عبدالعزيز ابن محمد - شكّ الشيخ - عن كثير بن زيد ، عن الوليد بن رباح ، عن أبي هريرة - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - قال : قال رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : « الصلح جائز بين المسلمين » زاد أحمد : « إلاّ صلحاً أحل حراماً ، أو حرم حلالاً » زاد سليمان بن داود ، وقال رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : « المسلمون على شروطهم » .

أ - رجال الإسناد :

(١) - (د س) - سليمان بن داود بن حماد بن سعد المهري ، أبو الربيع المصري .

روى عن : عبدالله بن نافع الصائغ ، وعبدالله بن وهب ، وعبدالملك بن عبدالعزيز بن الماجشون ، وغيرهم .

وعنه : أبو داود ، والنسائي ، وزكريا بن يحيى الساجي ، وغيرهم .

قال النسائي : ثقة .

ترجم له الذهبي في الكاشف ، فقال : ثقة فقيه .

وترجم له ابن حجر في التقريب ، فقال : ثقة .

قلتُ : هو ثقة ، روى له أبو داود والنسائي ، توفي سنة ٢٥٣ هـ .

انظر ترجمته في : تهذيب الكمال (٤٠٩/١١) ، الكاشف (٤٥٩/١) ، تقريب التهذيب (ص ٢٥١) .

(٢) - (ع) - عبدالله بن وهب المصري ، ثقة حافظ ، تقدمت ترجمته (ص ٣١٦) .

(٣) - (ع) - سليمان بن بلال القرشي ، ثقة ، تقدمت ترجمته (ص ٥٠٥) .

(٤) - (د ت ق) كثير بن زيد الأسلمي ، السهمي ، أبو محمد المدني .

روى عن : سالم بن عبدالله بن عمر ، ونافع مولى ابن عمر ، والوليد بن رباح ، وغيرهم .

وعنه : حماد بن زيد ، وسليمان بن بلال القرشي ، ووكيع بن الجراح ، وغيرهم .

قال أحمد بن حنبل : ما أرى به بأساً .

وقال يحيى بن معين : ليس بذاك . وقال في موضع آخر : ليس بشيء .

وقال أيضاً : صالح . وقال أيضاً : ليس به بأس . وقد ضعفه النسائي وغيره .

قلتُ : اختلفت أقوال النقاد في بيان حال هذا الراوي ، بين موثق وجارح ، والذي يظهر أن هذا الراوي في الأصل لابأس به ، لكن يؤخذ عليه بعض الخطأ في حديثه .

وبقية الجرح فيه إمّا أن يكون غير مفسر ، أو جاء عن بعض من عُرف بالتشدد ، كالنسائي .

وقد روى له أبو داود والترمذي ، وابن ماجة ، مات في آخر خلافة المنصور .

انظر ترجمته في : تهذيب الكمال (١١٣/٢٤) ، الكاشف (١٤٤/١) ، تقريب التهذيب (ص ٤٥٩) .

(٥) – (د ت ق) – الوليد بن رباح الدوسي ، المدني ، مولى ابن أبي ذباب .

روى عن : سلمان الأغر ، وسهل بن حنيف ، وأبي هريرة .

وعنه : كثير بن زيد الأسلمي ، وابناه محمد بن الوليد ، ومسلم بن الوليد .

قال البخاري : حسن الحديث .

وقال أبو حاتم : صالح .

وذكره ابن حبان في الثقات .

ترجم له الذهبي في الكاشف ، وابن حجر في التقريب ، فقال : صدوق .

قلتُ : هذا هو الراجح في حاله ، فهو صدوق ، وحديثه حسن ، وقد روى له أبو داود والترمذي وابن ماجة ، توفي سنة ١١٧ هـ .

انظر ترجمته في : تهذيب الكمال (١١/٣١) ، الكاشف (٣٥١/٢) ، تقريب التهذيب (ص ٥٨١) .

(٦) – أبو هريرة الدوسي – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – الصحابي الجليل ، تقدمت ترجمته (ص ٢٩٤) .

ب – الحكم على إسناد الشاهد :

إسناد هذا الشاهد حسن ؛ لأنه فيه كثير بن زيد الأسلمي ، وهو لابأس به ، والوليد بن رباح ، وهو صدوق ، وقد أخرج هذا الحديث أيضاً :

الحاكم في مستدركه (٥٨/٢) رقم (٢٣١٣) ، (١٩) كتاب البيوع .

والدارقطني (٢٧/٣) رقم (٩٦ ، ٩٧) ، كتاب البيوع .

والبيهقي في السنن الكبرى (٦٣/٦) ، كتاب الصلح .

قلتُ : يرتقي حديث عبدالله بن عمرو المزني بهذا الشاهد إلى درجة الحسن لغيره .

٤ – الحديث الرابع :

وهو حديث آخر لعمرو بن عوف المزني – رضي الله عنه – عند الترمذي ، وتخريجه كالتالي :

تخريج الحديث :

[٦٩] – (٤) – سنن الترمذي (٥/١٩) رقم (٢٦٣٠) ، (٤١) كتاب الإيمان ، (١٣) باب ماجاء أن الإسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً ، قال :

حدثنا عبدالله بن عبدالرحمن ، أخبرنا إسماعيل بن أبي أويس ، حدثني كثير بن عبدالله بن عمرو بن عوف بن زيد بن ملحة ، عن أبيه ، عن جده ، أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قال : « إن الدين ليأرز إلى الحجاز ، كما تأرز الحية إلى جحرها ، ليعقلن الدين من الحجاز معقل الأروية[١] من رأس الجبل ، إن الدين بدأ غريباً ، ويرجع غريباً ، فطوبى للغرباء ، الذين يصلحون ما أفسد الناس من بعدي من سنتي » .

أ – رجال الإسناد :

(١) – (م د ت) – عبدالله بن عبدالرحمن بن الفضل بن بهرام الدارمي ، التميمي ، أبو محمد السمرقندي .

روى عن : إسماعيل بن أبي أويس ، وسليمان بن حرب ، وعبدالصمد بن عبدالوارث ، وغيرهم .
وعنه : مسلم ، وأبو داود ، والترمذي ، وغيرهم .

قال عنه أحمد بن حنبل : إمام .
وقال أبو حاتم : عبدالله بن عبدالرحمن الدارمي ، إمام أهل زمانه .

ترجم له الذهبي في الكاشف ، فقال : الحافظ عالم سمرقند .
وترجم له ابن حجر في التقريب ، فقال : ثقة فاضل متقن .

---

(١) **الأُرْوِية** : بضم الهمزة أو كسرها ، وهي الأنثى من الوعول .
راجع مادة « روي » من لسان العرب (٤/٣٥٠) .

قلتُ : مجمع على توثيقه وإمامته ، روى له مسلم وأبو داود والترمذي ، توفي سنة ٢٥٥ هـ .
انظر ترجمته في : تهذيب الكمال (٢١٠/١٥) ، الكاشف (٥٦٧/١) ، تقريب التهذيب (ص ٣١١) .

(٢) - (خ م د ت ق) - إسماعيل بن أبي أويس ، صدوق ، تقدمت ترجمته (ص ٤٠٣) .
(٣) - (د ت ق) - كثير بن عبدالله بن عمرو المزني ، ضعيف ، تقدمت ترجمته (ص ٥٢٩) .
(٤) - (ر د ت ق) - عبدالله بن عمرو المزني ، مجهول ، تقدمت ترجمته في (ص ٥٢٥) .
(٥) - عمرو بن عوف المزني ، - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - ، صحابي جليل ، تقدمت ترجمته (ص ٥٣٠) .

ب - الحكم على إسناد الحديث :

إسناد هذا الحديث ضعيف ، للأسباب التالية :

١ - ضعف كثير بن عبدالله المزني .
٢ - جهالة عبدالله بن عمرو المزني .

وقد قال الترمذي بعد إخراج حديثه : هذا حديث حسن صحيح .

قلتُ : وللحديث شواهد عدة ، منها :
أ - حديث أبي هريرة - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - ، وقد أخرجه :

البخاري (١١١/٤) رقم (١٨٧٦) ، (٢٩) كتاب فضائل المدينة ، (٦) باب الإيمان يأرز إلى المدينة ، وفيه قال - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : « إن الإيمان ليأرز إلى المدينة كما تأرز الحية إلى جحرها » .

ومسلم (٥٣٦/٢) رقم (١٤٥) ، (١) كتاب الإيمان ، (٦٥) باب بيان أن الإسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً ، وإنه يأرز بين المسجدين .

وابن ماجة (٢٠٠/٢) رقم (٣١٤٨) ، (٢٠) أبواب المناسك ، (١٠٤) باب فضل المدينة .
وأحمد (٢٨٦/٢ ، ٤٢٢ ، ٤٩٦) .

ب - حديث عبدالله بن عمر - رَضِيَ اللهُ عَنهُمَا - ، وقد أخرجه :
مسلم (٥٣٦/٢) رقم (١٤٦ ، ١٤٧) ، الموضع السابق .

قلتُ : يرتقي حديث عبدالله بن عمرو المزني بهذه الشواهد إلى درجة الصحيح لغيره .
ولعبدالله بن عمرو أحاديث أخرى منها :

١ - ما أخرجه الترمذي في (٤١٦/٢) رقم (٥٣٦) ، كتاب الجمعة ، (٣٨٦) باب ما جاء في التكبير في العيدين ، وفيه أن النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - كبر في العيدين ، في الأولى سبعاً قبل القراءة ، وفي الآخرة خمساً قبل القراءة .

وقد أخرجه أيضاً ابن ماجة (٢٣٣/١) رقم (١٢٧٢) ، (٦) أبواب إقامة الصلاة ، (١٥٣) باب ما جاءكم يكبر الإمام في صلاة العيدين .

٢ - ما أخرجه الترمذي (٤٤/٥) رقم (٢٦٧٧) ، (٤٢) كتاب العلم ، (١٦) باب ماجاء في الأخذ بالسنة ، واجتناب البدع ، وفيه : أن النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قال لبلال بن الحارث : ((اعلم)) ، قال : ما أعلم يا رسول الله ؟ ، حتى قال : ((أنه من أحيا سنة من سنتي قد أُميتت بعدي ، فإن له من الأجر مثل من عمل بها من غير أن ينقص من أجورهم شيئاً ، ومن ابتدع بدعة ضلالة ، لاترضي الله ورسوله ، كان له من آثام من عمل بها ، لاينقص ذلك من أوزار الناس شيئاً)) .

وأخرجه أيضاً ابن ماجة (٤١/١) رقم (١٩٧) ، (١) المقدمة ، (١٥) باب من أحيا سنة قد أُميتت .

٣ - وما أخرجه ابن ماجة (٣٢/١) رقم (١٥٢) ، (١) المقدمة ، باب فضائل الأنصار ، وفيه قال - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : ((رحم الله الأنصار ، وأبناء الأنصار ، وأبناء أبناء الأنصار)) .

٤ - وما أخرجه ابن ماجة (٦٧/١) رقم (٣٤٢) ، (٢) أبواب الطهارة ، (٢٢) باب التباعد للبراز في الفضاء ، وفيه أن النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - كان إذا أراد الحاجة أبعد .

٥ - وما أخرجه ابن ماجة (٢٧٧/١) رقم (١٥٠٥) ، (٧) أبواب ماجاء في الجنائز ، (٢٥) باب ماجاء فيمن كبر خمساً ، وفيه أن رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - كبر خمساً .

٦ - ما أخرجه ابن ماجة (١٠٩/٢) رقم (٢٧٠٦) ، (١٦) أبواب الديات ، (٢٧) باب الجبار ، وفيه : ((العجماء جرحها جبار ، والمعدن جبار)) .

قلتُ : وله أحاديث أخرى غير هذه .

خلاصة القول في حال الراوي :

من خلال ما تقدم في ترجمة عبدالله بن عمرو بن عوف المزني ، وبعد تخريج أحاديثه ، ودراسة بعض تلك الأحاديث ، ثم مقارنة نتائج ذلك بحكم الحافظ ابن حجر عليه في التقريب بأنه مقبول ، يُمكن الخروج بالنتائج التالية :

١ - مخالفة الحافظ ابن حجر في حكمه على هذا الراوي ، حيث ظهر أن الراجح في حاله أنه مجهول ، وحديثه ضعيف ، بينما وصفه الحافظ ابن حجر بوصف ((مقبول)) ، ومرتبة هذا الوصف هي مرتبة من مراتب التعديل .

٢ - تحقق شروط الحافظ ابن حجر الثلاثة في المقبول في حال هذا الراوي ، والله أعلم .

* * *

[٣٩] - (٣٥٠٧) - (ت) : عَبْدُاللّٰهِ بن عمرو الأوديِ .

قال الحافظ في التقريب : عبدالله بن عمرو الأودي ، الكوفي ، مقبول ، من الثالثة ، ت .

---

[٣٩] - (ت) - عبدالله بن عمرو الأَوْدِي[1] ، الكوفي ، وهو جد عبدالله بن عمرو بن حنش الأموي .

شيوخه : عبدالله بن مسعود .

تلاميذه : موسى بن عقبة بن أبي عياش .

ذكره ابن حبان في الثقات .

ترجم له الذهبي في ميزان الاعتدال ، فقال : تفرد عنه موسى بن عقبة .

روى له الترمذي ، ذكره ابن حجر في الطبقة الثالثة .

انظر ترجمته في : ثقات ابن حبان (٥/٥٥) ، تهذيب الكمال (١٥/٣٧٣) ، الكاشف (١/٥٨٠) ، ميزان الاعتدال (٢/٤٦٨) ، تهذيب التهذيب (٣/٢٢١) ، تقريب التهذيب (ص ٣١٦) ، خلاصة الخزرجي (ص ٢٠٨) .

الحكم على الراوي :

من خلال ما تقدم في ترجمة عبدالله بن عمرو الأودي ، يلاحظ ما يلي :

١ - تفرد موسى بن عقبة بن أبي عياش بالرواية عن عبدالله بن عمرو الأودي ، فلم يرو عنه غيره ، وهذا يعني عدم ارتفاع جهالة العين عنه .

٢ - ذكر ابن حبان هذا الراوي في ثقاته ، ولا اعتبار بفعله هذا مع عدم ارتفاع جهالة عين الراوي ، لذلك فإن أقرب الأقوال في حال هذا الراوي أنه مجهول ، وحديثه ضعيف .

---

(١) **الأَوْدِي** : بفتح الهمزة ، ثم واو ساكنة ، بعدها دال مهملة مكسورة ، نسبة إلى أُود بن صعب بن سعد العشير ، من مذحج .

انظر : الأنساب (١/٢٢٦) ، لب اللباب (١/٨٠) .

موازنة الحكم مع حكم الحافظ ابن حجر :

عند الموازنة بين الحكم السابق على عبدالله بن عمرو الأودي بالجهالة ، وبين حكم الحافظ ابن حجر عليه في التقريب بأنه مقبول ، يتبين ما يلي :

١ – الاختلاف بين الحكمين ، من حيث دلالتهما ، إذ يعني وصفه بالجهالة جرحاً له ، بينما وصفه بمقبول يعني تعديله .

٢ – تحقق شرط الحافظ ابن حجر الأول في المقبول ، وهو أن يكون الراوي قليل الحديث ، فلم أقف لهذا الراوي سوى على حديث واحد .

٣ – لم أقف في أقوال النقاد المتقدمين على ما يفيد جرح هذا الراوي ، وهذا موافق للشرط الثاني للحافظ ابن حجر في المقبول ، وهو ألا يثبت في الراوي ما يترك حديثه من أجله .

٤ – يُمكن التحقق من الشرط الثالث للحافظ ابن حجر في المقبول ، وهو أن يُتابع الراوي على حديثه ، وذلك عند تخريج حديث الراوي ودراسته .

مروياته في غير الصحيحين :

لقد وقفت على حديث واحد لهذا الراوي يرويه عن عبدالله بن مسعود – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – ، وتخريجه كالتالي :

تخريج الحديث :

[٧٠] – (١) – سنن الترمذي (٤/٥٦٤) رقم (٢٤٨٨) ، (٣٨) كتاب صفة القيامة ، (٤٥) بابٌ ، قال : حدثنا هناد ، حدثنا عبدة ، عن هشام بن عروة ، عن موسى بن عقبة ، عن عبدالله ابن عمرو الأودي ، عن عبدالله بن مسعود قال : قال رسول الله – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – : « ألا أخبركم بمن يحرم على النَّار ، أو بمن تحرم عليه النَّار ، على كل قريب هيِّن سهل » .

أ – رجال الإسناد :

(١) – (م ٤) – هَنَّاد بن السَّري بن مصعب بن أبي بكر الدارمي ، أبو السري الكوفي .
روى عن : عبدالله بن المبارك ، وعبدة بن سليمان ، وعلي بن مسهر القرشي ، وغيرهم .

وعنه : الجماعة سوى البخاري ، وغيرهم .

سُئل أحمد عمن يُكتب بالكوفة ؟ ، فقال : عليكم بهناد .

وقال أبو حاتم : صدوق .

وقد وثقه النسائي ، وغيره .

ترجم له الذهبي في الكاشف ، فقال : الحافظ .

وترجم له ابن حجر في التقريب ، فقال : ثقة .

قلتُ : مجمع على توثيقه ، روى له الجماعة سوى البخاري ، توفي سنة ٢٤٣ هـ .

انظر ترجمته في : تهذيب الكمال (٣١١/٣٠) ، الكاشف (٣٣٩/٢) ، تقريب التهذيب (ص ٥٧٤) .

(٢) – (ع) – عبدة بن سليمان الكلابي ، ثقة ثبت ، تقدمت ترجمته (ص ٣٨١) .

(٣) – (ع) – هشام بن عروة بن الزبير بن العوام القرشي ، أبو المنذر الأسدي ، المدني .

روى عن : عبدالله بن الزبير ، وأبيه عروة بن الزبير ، ومحمد بن مسلم الزهري ، وغيرهم .

وعنه : شعبة بن الحجاج ، وعبدالله بن المبارك ، وعبدة بن سليمان ، وغيرهم .

قال محمد بن سعد ، والعجلي : كان ثقة ، زاد ابن سعد : ثبتاً ، كثير الحديث ، حجة .

وقال أبو حاتم : ثقة ، إمام في الحديث .

قلتُ : أُخذ عليه تدليسه ، وقد ذكره ابن حجر في الطبقة الأولى من طبقات المدلسين ، وأصحاب هذه الطبقة هم من لم يوصف بذلك إلاَّ نادراً ، فهؤلاء حديثهم مقبول عند أهل الحديث ، لذلك فالراجح في حاله أنه ثقة .

وقد روى له الجماعة ، توفي سنة ١٤٦ هـ .

انظر ترجمته في : تهذيب الكمال (٢٣٢/٣٠) ، الكاشف (٣٣٧/٢) ، تقريب التهذيب (ص ٥٧٣) ، طبقات المدلسين (ص ٢٦) .

(٤) – (ع) – موسى بن عقبة بن أبي عياش ، ثقة ثبت ، تقدمت ترجمته (ص ٥٠٩) .
(٥) – (ت) – عبدالله بن عمرو الأودي ، مجهول ، تقدمت ترجمته (ص ٥٤١) .
(٦) – عبدالله بن مسعود الهذلي – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – الصحابي الجليل ، تقدمت ترجمته (ص ٤٣٧) .

ب – الحكم على إسناد الحديث :

إسناد هذا الحديث ضعيف ، لجهالة عبدالله بن عمرو الأودي ، وقد أخرج هذا الحديث أيضاً من هذه الطريق :

أحمد (٤٥/١) ، وأبو يعلى (٣٤٩/٤) رقم (٥٠٣١) ، والطبراني (٢٣١/١٠) رقم (١٠٥٦٢) .
قلتُ : لهذا الحديث شاهد من حديث معيقيب بن أبي فاطمة ، وقد أخرج حديثه :

الطبراني في المعجم الكبير (٣٥٢/٢٠) رقم (٨٣٢) ، قال :

حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل ، حدثني شيبان بن فروخ ، ثنا أبو أمية بن يعلى الثقفي ، عن محمد بن معيقيب ، عن أبيه ، قال : قال رسول الله – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – : ((حرمت النَّار على الهين اللين السهل القريب)) .

أ – رجال إسناد الشاهد :

(١) – (س) – عبدالله بن أحمد بن حنبل الشيباني ، أبو عبدالرحمن البغدادي .
روى عن : أبيه أحمد بن حنبل ، وأبي خيثمة زهير بن حرب ، وشيبان بن فروخ الأيلي ، وغيرهم .
وعنه : النسائي ، والطبراني ، وأبو بكر القطيعي ، وغيرهم .

قال بدر بن أبي بدر البغدادي : عبدالله بن أحمد ، جهبذ ابن جهبذ .
وقال الخطيب البغدادي : كان ثقة ثبتاً فهماً .

ترجم له الذهبي في الكاشف ، فقال : الحافظ .
وترجم له ابن حجر في التقريب ، فقال : ثقة .

قلتُ : مجمع على توثيقه وإمامته ، روى له النسائي ، توفي سنة ٢٩٠ هـ .

انظر ترجمته في : تهذيب الكمال (٢٨٥/١٤) ، الكاشف (٥٣٨/١) ، تقريب التهذيب (ص ٢٩٥) .

(٢) – (م د س) شيبان بن فروخ ، وهو ابن أبي شيبة الحبطي ، مولاهم ، أبو محمد الأُبلي .

روى عن : أبان بن يزيد العطار ، وجرير بن حازم ، وأبي أمية الثقفي ، وغيرهم .

وعنه : مسلم ، وأبو داود ، وعبدالله بن أحمد بن حنبل ، وغيرهم .

قال أبو زرعة : صدوق .

وقال أبو حاتم : كان يرى القدر ، واضطر الناس إليه بأخرة .

ترجم له الذهبي في الكاشف ، فقال : صدوق .

قلتُ : الراجح في حاله أنه صدوق ، وحتى مع ثبوت البدعة عنه ، فإنه لم يثبت عنه أنه كان داعية إلى البدعة ، وقد روى له مسلم وأبو داود والنسائي ، وتوفي سنة ٢٣٥ هـ .

انظر ترجمته في : تهذيب الكمال (٥٩٨/١٢) ، الكاشف (٤٩١/١) ، تقريب التهذيب (ص ٢٦٩) .

(٣) – إسماعيل بن يعلى الثقفي ، أبو أمية .

روى عن : محمد بن معيقيب .

وعنه : زيد بن الحباب ، وشيبان بن فروخ .

قال البخاري : سكتوا عنه .

وقال يحيى بن معين : ضعيف ، ليس حديثه بشيء . وقال في موضع آخر : متروك .

وقال ابن حبان : كثير الخطأ ، فاحش الوهم .

قلتُ : الظاهر من حال هذا الراوي أنه ضعيف .

انظر ترجمته في : التاريخ الكبير (٣٧٧/١) ، ضعفاء النسائي (ص ٥١) ، الجرح والتعديل (٢٠٣/٢) ، المجروحين لابن حبان (١٢٦/١) ، الكامل في الضعفاء (٣١٥/١) ، ضعفاء العقيلي (٩٥/١) .

(٤) – محمد بن معيقيب ، لم أقف على ترجمته .

(٥) – **مُعَيْقيب بن أبي فاطمة** : مولى سعيد بن العاص الدوسي ، أسلم قديماً بمكة ، وهاجر إلى الحبشة ، وأقام بها حتى قدم النبي – صَلَّىٰاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ – إلى المدينة ، وكان على خاتم رسول الله – صَلَّىٰاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ – ، واستعمله أبو بكر وعمر – رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمَا – على بيت المال ، توفي آخر خلافة عثمان – رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ – ، وقيل : سنة ٤٠ هـ .

انظر ترجمته في : الاستيعاب (٤/٤١) ، أُسد الغابة (٥/٢٤٠) .

ب – الحكم على إسناد الشاهد :

إسناد هذا الشاهد ضعيف أيضاً ، وذلك للأسباب التالية :

١ – ضعف إسماعيل بن يعلى الثقفي .

٢ – جهالة محمد بن معيقيب .

قلتُ : يبقى حديث عبدالله بن عمرو الأودي على ضعفه ، مع وجود هذا الشاهد .

خلاصة القول في حال الراوي :

بعد دراسة حال عبدالله بن عمرو الأودي ، وبعد دراسة حديثه ، ثم مقارنة نتائج ذلك بحكم الحافظ ابن حجر عليه في التقريب بأنه مقبول ، يُمكن الخروج بالنتائج التالية :

١ – مخالفة الحافظ ابن حجر في حكمه على هذا الراوي ، فقد تبين أن الراجح في حال هذا الراوي أنه مجهول ، وقد رفعه الحافظ ابن حجر عن هذه المرتبة من الجرح إلى مراتب التعديل .

٢ – تحقق شروط الحافظ ابن حجر الثلاثة في حال هذا الراوي ، والله أعلم .

* * *

[٤٠] – (٣٥٠٩) – (س) : عَبْدُاللهِ بن عمرو الهاشمي.

قال الحافظ في التقريب : عبدالله بن عمرو الهاشمي ، مولاهم ، مقبول ، من الثالثة ، س .

---

[٤٠] – (س) – عبدالله بن عمرو القرشي الهاشمي ، مولى الحسن بن علي بن أبي طالب .

شيوخه : عدي بن حاتم .

تلاميذه : عمرو بن مرة .

لم أقف في أقوال النقاد – على اختلاف طبقاتهم – على ما يفيد في بيان حال هذا الراوي جرحاً أو تعديلاً .

روى له النسائي ، وذكره ابن حجر في الطبقة الثالثة .

انظر ترجمته في : تهذيب الكمال (١٥/٣٧٥) ، الكاشف (١/٥٨٠) ، تهذيب التهذيب (٣/٢٢١) ، تقريب التهذيب (ص ٣١٦) ، خلاصة الخزرجي (ص ٢٠٨) .

الحكم على الراوي :

من خلال ما تقدم في ترجمة عبدالله بن عمرو الهاشمي ، يتبين ما يلي :

١ – تفرد عمرو بن مرة الكوفي بالرواية عن عبدالله بن عمرو الهاشمي ، فلم يرو عنه غيره ، ولم أر من أشار إلى ذلك ممن اعتنى بذكر مثل هذا الراوي ، مثل الذهبي في ميزان الاعتدال ، ومن تبعه .

٢ – بناء على النقطة السابقة ، فالظاهر من حال هذا الراوي أنه مجهول ، ويكون حديثه ضعيفاً .

موازنة الحكم مع حكم الحافظ ابن حجر :

عند الموازنة بين الحكم السابق على عبدالله بن عمرو الهاشمي بالجهالة ، وبين حكم الحافظ ابن حجر عليه في التقريب بأنه مقبول ، يتبين ما يلي :

١ – الاختلاف الظاهر بين الحكمين ، إذ وصف الراوي بالجهالة يعني ضعف روايته ، لأن تلك مرتبة من مراتب الجرح ، وقد وضعه الحافظ ابن حجر في مرتبة من مراتب التعديل .

٢ – لم أقف لهذا الراوي سوى على حديث واحد ، وهذا موافق للشرط الأول للحافظ ابن حجر في المقبول ، وهو أن يكون الراوي قليل الحديث .

٣ – يظهر أيضاً تحقق الشرط الثاني للحافظ ابن حجر في المقبول ، وهو ألا يثبت في الراوي ما يترك حديثه من أجله ، فلم أقف على قول جارح في هذا الراوي .

٤ – يُمكن التحقق من توافر الشرط الثالث للحافظ ابن حجر في المقبول ، وهو أن يُتابع الراوي على حديثه ، وذلك عند تخريج حديث الراوي ودراسته .

مروياته في غير الصحيحين :

لقد وقفت على حديث واحد لهذا الراوي ، وتخريجه كالتالي :

تخريج الحديث :

[٧١] – (١) – سنن النسائي (٧/١٠) ، كتاب الأيمان والنذور ، باب الكفارة بعد الحنث ، قال :

أخبرنا إسحاق بن منصور ، قال : حدثنا عبدالرحمن ، قال : حدثنا شعبة ، عن عمرو بن مرة ، قال : سمعت عبدالله بن عمرو ، مولى الحسن بن علي ، يحدث عن عدي بن حاتم ، قال : قال رسول الله – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – : ((من حلف على يمين ، فرأى غيرها خيراً منها ، فليأت الذي هو خير ، وليكفر عن يمينه)) .

أ – رجال الإسناد :

(١) – (خ م ت س ق) – إسحاق بن منصور بن بهرام الكوسج ، أبو يعقوب التميمي ، المروزي .

روى عن : أحمد بن حنبل ، وعبدالرحمن بن مهدي ، ويحيى بن سعيد القطان وغيرهم .

وعنه : الجماعة سوى أبي داود ، وغيرهم .

قال مسلم : ثقة مأمون ، أحد الأئمة ، من أصحاب الحديث .

وقال النسائي : ثقة ثبت .

ترجم له الذهبي في الكاشف ، فقال : الحافظ .
وترجم له ابن حجر في التقريب ، فقال : ثقة ثبت .

قلتُ : أجمع النقاد على توثيقه ، وقد روى له الجماعة ، توفي سنة ٢٥١ هـ .
انظر ترجمته في : تهذيب الكمال (٤٧٥/٢) ، الكاشف (٢٣٩/١) ، تقريب التهذيب (ص ١٠٣) .

(٢) – (ع) – عبدالرحمن بن مهدي العنبري ، ثقة حافظ ، تقدمت ترجمته (ص ١٩٥) .
(٣) – (ع) – شعبة بن الحجاج العتكي ، ثقة ثبت ، تقدمت ترجمته (ص ٣٨٧) .

(٤) – (ع) – عمرو بن مرة بن عبدالله بن طارق بن الحارث المرادي الجملي ، أبو عبدالله الكوفي .

روى عن : إبراهيم النخعي ، وسعيد بن المسيب ، وعبدالله بن عمرو مولى الحسن بن علي ، وغيرهم .
وعنه : سفيان الثوري ، وسليمان بن مهران الأعمش ، وشعبة بن الحجاج ، وغيرهم .

قال يحيى بن معين : ثقة .
وقال أبو حاتم : صدوق ثقة ، كان يرى الإرجاء .
ترجم له ابن حجر في التقريب ، فقال : ثقة عابد ، كان لايدلس ، ورُمي بالإرجاء .

قلتُ : هو ثقة ، وأمَّا ما رُمي به من البدعة ، فهو فيما يظهر لم يكن داعية إلى البدعة .
وقد روى له الجماعة ، توفي سنة ١١٦ هـ .

انظر ترجمته في : تهذيب الكمال (٢٣٢/٢٢) ، الكاشف (٨٨/٢) ، تقريب التهذيب (ص ٤٢٦) .

(٥) – (س) عبدالله بن عمرو القرشي ، الهاشمي ، مجهول ، تقدمت ترجمته (ص ٥٤٧) .

(٦) – عدي بن حاتم بن عبدالله الطائي : يُكنى أبا طريف ، قدم على النبي – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – في شعبان ، سنة سبعٍ للهجرة ، نزل الكوفة وسكنها ، وشهد مع علي – رَضِيَ اللهُ عَنْهُ – موقعة الجمل ، توفي سنة بالكوفة سنة ٦٧ هـ .

انظر ترجمته في : الاستيعاب (١٦٨/٣) ، أُسد الغابة (٨/٤) ، الإصابة (٤٦٨/٢) .

ب - الحكم على إسناد الحديث :

إسناد هذا الحديث ضعيف ، لجهالة عبدالله بن عمرو القرشي الهاشمي ، وقد أخرج هذا الحديث من هذه الطريق أيضاً :

أحمد (٤/٢٥٦) ، وفي (٤/٣٧٨) .

والطيالسي في مسنده (ص ١٣٨) رقم (١٠٢٩) .

والدارمي (٢/١٨٦) ، كتاب الأيمان والنذور ، باب من حلف على يمين فرأى غيرها خيراً منها .

قلتُ : تابع تميم بن طرفة ؛ عبدالله بن عمرو القرشي في هذه الرواية ، وقد أخرج هذه المتابعة .

مسلم (١١/١٢٥) رقم (١٦٥١) ، (٢٧) كتاب الأيمان ، (٣) باب ندب من حلف على يمين فرأى غيرها خيراً منها ، وأن يأتي الذي هو خير ، ويكفر عن يمينه .

والنسائي (٧/١١) ، الموضع السابق .

وابن ماجة (١/٣٩٠) رقم (٢١١٩) ، (١٢) أبواب الكفارات ، (٧) باب من حلف على يمين فرأى غيرها خيراً منها .

قلتُ : يرتقي حديث عبدالله بن عمرو الهاشمي بهذه المتابعة إلى درجة الصحيح لغيره .

خلاصة القول في حال الراوي :

من خلال ما تقدم في ترجمة عبدالله بن عمرو الهاشمي ، وبعد دراسة حديثه ، ثم مقارنة نتائج ذلك بحكم الحافظ ابن حجر عليه في التقريب بأنه مقبول ، يُمكن الخروج بالنتائج التالية :

١ - مخالفة الحافظ ابن حجر في حكمه على هذا الراوي ، حيث ظهر أن الراجح في حال هذا الراوي أنه مجهول ، وحديثه ضعيف ، وهذه مرتبة من مراتب الجرح ، وقد رفعه الحافظ ابن حجر عن هذه المرتبة إلى مرتبة من مراتب التعديل .

٢ - تحقق شروط الحافظ ابن حجر الثلاثة في المقبول ، في حال هذا الراوي ، والله أعلم .

[٤١] - (٣٥١٢) - (ت) : عَبْدُاللهِ بن عمران التيمي .

قال الحافظ في التقريب : عبدالله بن عمران التيمي ، الطلحي ، البصري ، مقبول ، من السادسة ، ت .

---

[٤١] - (ت) - عبدالله بن عمران القرشي ، التيمي ، الطلحي[1] ، أبو عمران ، ويقال : أبو عبدالرحمن البصري .

شيوخه : عاصم الأحول ، ومالك بن دينار ، ومحمد بن جحادة ، وأبو عمران الجوني .

تلاميذه : إبراهيم بن سالم النيسابوري ، وعمرو بن سليمان ، والفضل بن حماد ، ونوح بن قيس الحداني .

قال أبو حاتم : شيخ .

وقال العقيلي : لايتابع على حديثه عن مالك بن دينار .

وذكره ابن حبان في الثقات .

ترجم له الذهبي في الكاشف ، فقال : صدوق .

روى له الترمذي ، وقد ذكره ابن حجر في الطبقة السادسة .

انظر ترجمته في : ضعفاء العقيلي (٢٨٧/٢) ، الجرح والتعديل (١٣٠/٥) ، ثقات ابن حبان (٣٨/٧) ، تهذيب الكمال (٣٨١/١٥) ، الكاشف (٥٨١/١) ، ميزان الاعتدال (٤٦٧/٢) ، المغني في الضعفاء (٣٤٩/١) ، تهذيب التهذيب (٢٢٢/٣) ، تقريب التهذيب (ص ٣١٦) ، خلاصة الخزرجي (ص ٢٠٩) .

الحكم على الراوي :

من خلال النظر في ترجمة عبدالله بن عمران التيمي السابقة ، يلاحظ ما يلي :

---

(١) **الطَّلْحِي** : بفتح الطاء المهملة ، وسكون اللام ، ثم حاء مهملة مكسورة ، نسبة إلى طلحة بن عبيدالله - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - .

انظر : الأنساب (٧٠/٤) ، لب اللباب (٩٢/٢) .

١ – ارتفاع جهالة العين عن هذا الراوي برواية جمع من الرواة عنه .

٢ – وردت في بيان حال الراوي عدة أقوال ، فقد قال أبو حاتم عنه : شيخ .

وقال ابن عدي : لايتابع على حديثه عن مالك بن دينار .

قلتُ : من المعلوم أن لفظ شيخ من الألفاظ التي ليس فيها دلالة صريحة على توثيق أو تجريح[(١)] ، وعلى اعتبار ما عُرف من تشدد أبي حاتم ، فيُمكن أن يُعتبر هذا القول جرحاً ، إلاَّ أن ذلك جرح مجمل ، فلايُقبل حتى يعرف سببه .

أمَّا قول ابن عدي عنه ، فهو جرح مقيد بروايته عن مالك بن دينار ، فلايُمكن رد بقية مروياته .

٣ – ذكر ابن حبان هذا الراوي في ثقاته ، وإعمال فعل ابن حبان هذا مع ارتفاع جهالة العين ، وعدم وجود المعارض القوي في جرح الراوي أولى من إهماله ، فأقرب الأقوال في حال أنه صدوق ، وحديثه حسن ، ويؤيد هذا ما ترجم به الذهبي لهذا الراوي في الكاشف ، حيث قال : صدوق .

موازنة الحكم مع حكم الحافظ ابن حجر :

عند الموازنة بين الحكم السابق على عبدالله بن عمران الطلحي بأنه صدوق ، وبين حكم الحافظ ابن حجر عليه في التقريب بأنه مقبول ، يلاحظ ما يلي :

١ – الاختلاف الظاهر بين الحكمين ، حيث ظهر أن هذا الراوي صدوق ، وقد أنزله الحافظ ابن حجر عن هذه المرتبة .

٢ – لقد وقفت على أربعة أحاديثه لهذا الراوي ، ولايمتنع وجود غيرها ، مع كثرة شيوخه وتلاميذه ، وهي قليلة ، وفي هذا موافقة للشرط الأول للحافظ ابن حجر في المقبول ، وهو أن يكون الراوي قليل الحديث .

---

(١) انظر بتصرف : التقييد والإيضاح (ص ١٣٥) .

تدريب الراوي (٣٤٥/١) .

٣ – عدم تحقق الشرط الثاني للحافظ ابن حجر في المقبول ، وهو ألا يثبت في الحديث ما يترك حديثه من أجله ، فقد وردت أقوال في جرح الراوي .

٤ – يُمكن التحقق من توافر الشرط الثالث للحافظ ابن حجر في المقبول ، وذلك عند تخريج أحاديث الراوي ودراستها .

مروياته في غير الصحيحين :

لقد وقفت على عدة أحاديث لهذا الراوي ، وتخريجها كالتالي :

١ – الحديث الأول :

وهو حديث عبدالله بن سرجس – رَضِيَ اللهُ عَنْهُ – ، عند الترمذي ، وتخريجه كالتالي :

تخريج الحديث :

[٧٢] – (١) – سنن الترمذي (٤/٣٢١) رقم (٢٠١٠) ، (٢٨) كتاب البر والصلة ، (٦٦) باب ماجاء في التأني والعجلة ، قال :

حدثنا نصر بن علي الجهضمي ، حدثنا نوح بن قيس ، عن عبدالله بن عمران ، عن عاصم الأحول ، عن عبدالله بن سرجس المزني ، أن النبي – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – قال : ((السمت الحسن والتؤدة والاقتصاد جزء من أربعة وعشرين جزءاً من النبوة)) .

أ – رجال الإسناد :

(١) – (ع) – نصر بن علي بن نصر الجهضمي ، ثقة ، تقدمت ترجمته (ص ٢٦٩) .

(٢) – (م ٤) – نوح بن قيس بن رباح الأزدي ، الحداني ، أبو روح البصري .

روى عن : أيوب السختياني ، وعبدالله بن عمران الطلحي ، وعبدالله بن عون ، وغيرهم .

وعنه : أحمد العجلي ، وخليفة بن خياط ، ونصر بن علي الجهضمي ، وغيرهم .

قال أحمد بن حنبل ، ويحيى بن معين ، وأبو داود : ثقة .

ترجم له الذهبي في الكاشف ، فقال : حسن الحديث .

وترجم ابن حجر في التقريب ، فقال : صدوق ، رُمي بالتشيع .

قلتُ : الظاهر من حال هذا الراوي أنه ثقة ، فقد وثقه أحمد بن حنبل ، ويحيى بن معين ، وأبو داود ، وهم من أئمة الجرح والتعديل المعتدلين في النقد ، وقولهم معتبر ، وقد روى له الجماعة سوى البخاري ، توفي سنة ١٨٣ هـــ .

انظر ترجمته في : تهذيب الكمال (٥٣/٣٠) ، الكاشف (٣٢٧/١) ، تقريب التهذيب (ص ٥٦٧) .

(٣) – (ت) – عبدالله بن عمران الطلحي ، صدوق ، تقدمت ترجمته (ص ٥٥١) .

(٤) – (ع) – عاصم بن سليمان الأحول ، أبو عبدالرحمن البصري .

روى عن : أنس بن مالك ، وعبدالله بن سرجس ، وعمرو بن شعيب ، وغيرهم .

وعنه : إسرائيل بن يونس ، وسفيان الثوري ، وعبدالله بن عمران ، وغيرهم .

قال عباس الدوري : كان يحيى بن سعد يضعف عاصماً الأحول .

وقال سفيان الثوري : حفاظ البصرة ثلاثة : سليمان التيمي ، وعاصم الأحول ، وداود بن أبي هند .

وقد وثقه كذلك عبدالرحمن بن مهدي ، وأحمد بن حنبل ، وغيرهما .

ترجم له الذهبي في الكاشف ، فقال : الحافظ .

وترجم له ابن حجر في التقريب ، فقال : ثقة .

قلتُ : هو ثقة ، وقد روى له الجماعة ، توفي سنة ١٤٢ هـــ .

انظر ترجمته في : تهذيب الكمال (٤٨٥/١٣) ، الكاشف (٥١٩/١) ، تقريب التهذيب (ص ٢٨٥) .

(٥) – عبدالله بن سرجس المزني ، ويقال : المخزومي ، قيل : عبدالله بن سرجس رأى النبي – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – ولم يكن له صحبة ، لكن قال ابن عبدالبر : لايختلفون في ذكره في الصحابة . أ هـــ . وقد أكل مع النبي – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – خبزاً ولحماً ، واستغفر له النبي – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – ، عداده في البصريين .

انظر ترجمته في : الاستيعاب (٤٩/٣) ، أُسد الغابة (٢٥٦/٣) ، الإصابة (٣١٥/٢) .

ب - الحكم على إسناد الحديث :

إسناد هذا الحديث حسن ؛ لأن فيه عبدالله بن عمران الطلحي ، وهو صدوق ، وقد أخرج الترمذي الحديث من طريق أخرى منقطعة من طريق عبدالله بن عمران عن عبدالله بن سرجس ، وأسقط عاصم الأحول ، وذلك في سنن الترمذي (٣٢٢/٤) ، وقد أخرج هذا الحديث أيضاً .

أبو بكر الشيباني في الآحاد والمثاني (٣٣٦/٢) رقم (١١٠٤) .

قلتُ : و لم أقف لهذا الحديث على متابعات أو شواهد .

٢ - الحديث الثاني :

وهو حديث علي بن أبي طالب - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - عند أحمد ، وتخريجه كالتالي :

تخريج الحديث :

[٧٣] - (٢) - مسند أحمد (١٢٧/١) ، قال :

ثنا وكيع ، ثنا مجمع بن يحيى ، عن عبدالله بن عمران ، عن علي - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - قال : ((كان رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ليس بالقصير ولا بالطويل ، ضخم الرأس ، واللحية ، شثن[(١)] الكفين والقدمين ، ضخم الكراديس[(٢)] ، مشرباً وجهه حمرة ، طويل المسربة[(٣)] ، وقال : كأنما ينحط من صبب)) .

أ - رجال الإسناد :

(١) - (ع) - وكيع بن الجراح الرؤاسي ، ثقة إمام ، تقدمت ترجمته (ص ٢٣٤) .

---

(١) **شَثَن** : بفتح الشين المعجمة ، وفتح الثاء ، يقال : شثن اليدين والقدمين ، أي أنهما يميلان إلى الغلظ والقصر ، وقيل : هو الذي في أنامله غلظ بلا قصر .

راجع مادة ((شثن)) من غريب الحديث للهروي (٢٦/٢) ، النهاية في غريب الحديث (٤٤٤/٢) .

(٢) **الكراديس** : جمع كردوس ، وهي رؤوس العظام ، وقيل : هي ملتقى كل عظمين ضخمين ، كالركبتين والمرفقين .

راجع مادة ((كردس)) من النهاية في غريب الحديث (١٦٢/٤) .

(٣) **المسرُبة** : بضم الراء ، وهو ما دقّ من شعر الصدر سائلاً إلى الجوف .

راجع مادة ((سرب)) من غريب الحديث للهروي (٢٨/٣) ، النهاية في غريب الحديث (٣٥٦/٢) .

(٢) – (م س) مجمع بن يحيى بن زيد الأنصاري ، الكوفي .

روى عن : عبدالله بن عمران ، وعطاء بن أبي رباح ، ويحيى بن سعيد الأنصاري ، وغيرهم .

وعنه : سفيان بن عيينة ، والفضل بن دكين ، ووكيع بن الجراح ، وغيرهم .

قال يحيى بن معين : صالح .

وقال أبو حاتم : ليس به بأس ، صالح الحديث .

ووثقه كذلك محمد بن عمار الموصلي ، ويعقوب بن شيبة ، وأبو داود .

ترجم له الذهبي في الكاشف ، فقال : ثقة .

قلتُ : الراجح في حاله أنه ثقة ، فقد وثقه أبو داود وغيره ، وقد روى له مسلم والنسائي ، وذكره ابن حجر في الطبقة الخامسة .

انظر ترجمته في : تهذيب الكمال (٢٧/٢٤٥) ، الكاشف (٢/٢٤٢) ، تقريب التهذيب (ص ٥٢٠) .

(٣) – (ت) – عبدالله بن عمران الطلحي ، صدوق ، تقدمت ترجمته (ص ٥٥١) .

(٤) – علي بن أبي طالب – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – ، الخليفة الراشد ، تقدمت ترجمته (ص ٢٣٥) .

ب – الحكم على إسناد الحديث :

إسناد هذا الحديث ضعيف ، للانقطاع بين عبدالله بن عمران ، وبين علي بن أبي طالب – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – ، وقد أخرج الترمذي الحديث من طريق أخرى ، وتخريجها كالتالي :

سنن الترمذي (٥/٥٥٨) رقم (٣٦٣٧) ، (٥٠) كتاب المناقب ، (٨) باب ماجاء في صفة النبي – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – ، قال :

حدثنا محمد بن إسماعيل ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا المسعودي ، عن عثمان بن مسلم بن هرمز ، عن نافع بن جبير بن مطعم ، عن علي – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – ، قال : لم يكن رسول الله – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – بالطويل ، ولا بالقصير ... فذكر الحديث .

أ - رجال إسناد المتابعة :

(١) - (ت) - محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجعفي ، أبو عبدالله البخاري .

روى عن : إبراهيم بن موسى الرازي ، وأحمد بن حنبل ، وأبي نعيم الفل بن دُكين ، وغيرهم .

وعنه : الترمذي ، وإبراهيم بن إسحاق الحربي ، وإبراهيم بن موسى الجوزي ، وغيرهم .

الإمام العلامة ، صاحب الصحيح .

ترجم له الذهبي في تذكرة الحفاظ ، فقال : شيخ الإسلام ، وإمام الحفاظ .

وترجم له ابن حجر في التقريب ، فقال : جبل الحفظ ، وإمام الدنيا في فقه الحديث .

روى له الترمذي ، توفي سنة ٢٥٦ هـ .

انظر ترجمته في : تهذيب الكمال (٤٣٠/٢٤) ، تذكرة الحفاظ (٥٥٥/٢) ، السير (١٩١/١٢) ، تقريب التهذيب (ص ٤٦٨) .

(٢) - (ع) - الفضل بن دُكين ، واسم دُكين : عمرو بن حَمّاد بن زهير التيمي ، أبو نعيم الملائي .

روى عن : إبراهيم بن نافع المكي ، وسفيان الثوري ، وعبدالرحمن بن عبدالله المسعودي ، وغيرهم .

وعنه : البخاري ، وإسحاق بن راهويه ، وعبد بن حميد ، وغيرهم .

وثقه أحمد بن حنبل ، ويعقوب بن شيبة ، وغيرهما .

ترجم له الذهبي في الكاشف ، فقال : الحافظ .

وترجم له ابن حجر في التقريب ، فقال : ثقة ثبت .

قلتُ : مجمع على توثيقه ، روى له الجماعة ، توفي سنة ٢١٩ هـ .

انظر ترجمته في : تهذيب الكمال (١٩٧/٢٣) ، الكاشف (١٢٢/٢) ، تقريب التهذيب (ص ٤٤٦) .

(٣) - (٤) - عبدالرحمن بن عبدالله بن عتبة بن عبدالله بن مسعود المسعودي ، الكوفي .

روى عن : جابر بن يزيد الجعفي ، وزيد بن أسلم ، وعثمان بن مسلم بن هرمز ، وغيرهم .

وعنه : سفيان الثوري ، وسفيان بن عيينة ، والفضل بن دُكين ، وغيرهم .

قال أحمد بن حنبل : ثقة .
ووثقه كذلك يحيى بن معين ، وعلي بن المديني ، وغيرهما .
ترجم له الذهبي في الكاشف ، فقال : من كبار العلماء .

قلتُ : الذي يظهر من حاله أنه ثقة ، فقد وثقه بعض أئمة النقد المعتبرين كأحمد بن حنبل ، ويحيى ابن معين ، وقد روى له الأربعة ، توفي سنة ١٦٠ هـ .

انظر ترجمته في : تهذيب الكمال (٢١٩/١٧) ، الكاشف (٦٣٣/١) ، تقريب التهذيب (ص ٣٤٤) .

(٤) – (ت) – عثمان بن مسلم بن هرمز المكي .

روى عن : نافع بن جبير بن مطعم .
وعنه : عبدالرحمن بن عبدالله المسعودي ، ومسعر بن كدام .

قال النسائي : عثمان بن مسلم ليس بذاك .
وذكره ابن حبان في الثقات .
ترجم له ابن حجر في التقريب ، فقال : فيه لين .

قلتُ : الظاهر من حال هذا الراوي أنه ضعيف ، وقد روى له الترمذي ، وذكره ابن حجر في الطبقة السادسة .

انظر ترجمته في : تهذيب الكمال (٤٩٢/١٩) ، الكاشف (١٣/٢) ، تقريب التهذيب (ص ٣٨٦) .

(٥) – (ع) – نافع بن جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل القرشي ، أبو محمد النوفلي .

روى عن : جرير بن عبدالله البجلي ، ورافع بن خديج ، وعلي بن أبي طالب – رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ – وغيرهم .

وعنه : زياد بن أبي زياد ، وعثمان بن مسلم بن هرمز ، ومحمد بن مسلم الزهري ، وغيرهم .

قال محمد بن عمر ، والعجلي ، وأبو زرعة : ثقة .
ترجم له ابن حجر في التقريب ، فقال : ثقة فاضل .

قلتُ : مجمع على توثيقه ، وقد روى له الجماعة ، توفي سنة ٩٩ هـ .

انظر ترجمته في : تهذيب الكمال (٢٩/٢٧٢) ، الكاشف (٢/٣١٤) ، تقريب التهذيب (ص ٥٥٨) .

(٦) – علي بن أبي طالب – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – ، الخليفة الراشد ، تقدمت ترجمته (ص ٢٣٥) .

ب – الحكم على إسناد المتابعة :

إسناد هذه المتابعة ضعيف ، لضعف عثمان بن مسلم بن هرمز .

وللحديث شاهد على بعض ألفاظه من حديث أنس بن مالك – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – ، وقد أخرجه البخاري (٦/٦٥٢) رقم (٣٥٤٧) و (٣٥٤٨) ، (٦١) كتاب المناقب ، (٢٣) باب صفة النبي – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – ، وفيه : ((كان ربعة من القوم ، ليس بالطويل ولا بالقصير ...)) .

قلتُ : والحديث بمجموع طرقه وشواهده صحيح .

٣ – الحديث الثالث :

وهو حديث عثمان بن عفان – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – عند العقيلي في ضعفائه ، وتخريجه كالتالي :

تخريج الحديث :

[٧٤] – (٣) – ضعفاء العقيلي (٢/٢٨٧) ، قال :

حدثناه الحسين بن إسحاق التستري ، قال : حدثنا علي بن بحر القطان ، قال : حدثنا فضل بن حماد الواسطي ، حدثنا عبدالله بن عمران القرشي ، قال : حدثنا مالك بن دينار ، عن معبد الجهني ، عن عثمان بن عفان قال : قال رسول الله – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – : ((الحُمّى حظ كل مؤمن في الدنيا من النّار)) .

أ – رجال الإسناد :

(١) – الحسين بن إسحاق التستري .

روى عن : علي بن بحر القطان ، وهشام بن عمار التستري ، وعثمان بن أبي شيبة ، وغيرهم .

وعنه : سليمان بن أحمد الطبراني ، وسهل بن عبدالله التستري ، وأبو جعفر العقيلي ، وغيرهم .

قال أبو بكر الخلال : شيخ جليل .

وقال أبو الحسين محمد بن أبي يعلى : وكان رجلاً مُقَدماً ، رأيت موسى بن إسحاق يكرمه ويقدمه .

ترجم له الذهبي في السير ، فقال : كان من الحفاظ الرحالة .

قلتُ : الظاهر من حاله أنه ثقة ، توفي سنة ٢٩٠ هـ .

انظر ترجمته في : طبقات الحنابلة (١٤٢/١) ، سير أعلام النبلاء (٥٧/١٤) .

(٢) – (د ت) – علي بن بحر بن بري القطان ، أبو الحسن البغدادي .

روى عن : جرير بن عبدالحميد ، وسلمة بن الفضل الأبرش ، والفضل بن حماد الأزدي ، وغيرهم .

وعنه : أبو داود ، وأحمد بن حنبل ، والحسين بن إسحاق التستري ، وغيرهم .

قال أحمد بن حنبل ، ويحيى بن معين ، وأبو حاتم ، والعجلي ، والدارقطني ، وغيرهم : ثقة .

ترجم له الذهبي في الكاشف ، فقال : حافظ .

وترجم له ابن حجر في التقريب ، فقال : ثقة فاضل .

قلتُ : مجمع على توثيقه ، روى له أبو داود والترمذي ، توفي سنة ٢٣٤ هـ .

انظر ترجمته في : تهذيب الكمال (٣٢٥/٢٠) ، الكاشف (٣٥/٢) ، تقريب التهذيب (ص ٣٩٨) .

(٣) – فضل بن حماد الواسطي .

روى عن : عبدالله بن عمران الطلحي .

وعنه : علي بن بحر القطان .

قلتُ : تفرد عنه علي بن بحر القطان ، فلم يرو عنه غيره ، و لم أقف على قول معتبر في بيان حاله جرحاً أو تعديلاً ، وعليه فالراجح في حاله أنه مجهول ، وحديثه ضعيف ، لذلك ترجم له الذهبي في ميزان الاعتدال ، فقال : فيه جهالة .

انظر ترجمته في : ضعفاء العقيلي (٤٤٨/٣) ، الجرح والتعديل (٦٠/٦) ، ميزان الاعتدال (٣٥٠/٣) .

(٤) – (ت) – **عبدالله بن عمران الطلحي ، صدوق ، تقدمت ترجمته (ص ٥٥١) .**

(٥) – (٤) – **مالك بن دينار السّامي ، الناجي ، أبو يحيى البصري .**

روى عن : أنس بن مالك ، وعطاء بن أبي رباح ، ومعبد الجهني ، وغيرهم .

وعنه : أبان بن يزيد العطار ، وعاصم الأحول ، وعبدالله بن عمران القرشي ، وغيرهم .

قال النسائي : ثقة .

وقال محمد بن سعد : كان ثقة قليل ا لحديث .

قلتُ : الراجح في حاله أنه ثقة ، وقد وثقه النسائي ، وهو ممن قد وُصف بالتشدد ، فالأخذ بقوله أولى من الأخذ بقول غيره ، وقد روى له الأربعة ، توفي سنة ١٢٣ هـ .

انظر ترجمته في : تهذيب الكمال (١٣٥/٢٧) ، الكاشف (٢٣٥/٢) ، تقريب التهذيب (ص ٥١٧) .

(٦) – **معبد بن خالد الجهني** ، **أبو روعة** : أسلم قديماً ، وهو أحد الأربعة الذين حملوا ألوية جهينة يوم الفتح ، وكان يلزم البادية ، توفي سنة ٧٢ هـ .

انظر ترجمته في : الاستيعاب (٤٧٨/٣) ، أُسد الغابة (٢١٧/٥) ، الإصابة (٤٣٩/٣) .

(٧) – **عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية القرشي ، الأموي ، أمير المؤمنين ، أبو عبدالله** : ولد بعد عام الفيل بست سنين على الصحيح ، أسلم قديماً على يد أبي بكر ، لُقب بذي النورين ، ثالث الخلفاء الراشدين ، وأحد العشرة المبشرين بالجنة ، استشهد سنة ٣٥ هـ .

انظر ترجمته في : الاستيعاب (١٥٥/٣) ، أُسد الغابة (٥٨٤/٣) ، الإصابة (٤٩٢/٢) .

ب – الحكم على إسناد الحديث :

إسناد هذا الحديث ضعيف ، لجهالة فضل بن حماد الواسطي .

قلتُ : وللحديث شاهد من حديث عبدالله بن عمر – رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا – ، وقد أخرجه :

البخاري (١٨٤/١٠) رقم (٥٧٢٣) ، (٧٦) كتاب الطب ، (٢٨) باب الحمّى من فيح جهنم ، وفيه : ((الحمى من فيح جهنم ، فأطفئوها بالماء)) .

ومسلم (٤٤٦/١٤) رقم (٢٢٠٩) ، (٣٩) كتاب السلام ، (٢٦) باب لكل داء دواء ، واستحباب التداوي .

قلتُ : يرتقي حديث عبدالله بن عمران الطلحي بهذا الشاهد ، إلى درجة الصحيح لغيره .

ولعبدالله بن عمران القرشي حديث رابع ، وقد أخرجه :

المقدسي في الأحاديث المختارة (٤٠٨/٩) رقم (٣٨٤) ، وفيه عن عبدالله بن سرجس قال : قلتُ لرسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : إني أحب أبا ذر ، قال : ((فأعلمته ذلك)) قال : لا ، قال : ((فأعلمه)) ، فلقيت أبا ذر فقلتُ : إني أحبك في الله ، فقال : أحبك الذي أحببتني له ، فرجعتُ إلى النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فأخبرته ، فقال : ((أما أن ذلك لمن ذكره أجر)) .

خلاصة القول في حال الراوي :

من خلال ما تقدم في ترجمة عبدالله بن عمران القرشي ، وبعد دراسة أحاديثه ، ثم مقارنة نتائج ذلك بحكم الحافظ ابن حجر عليه في التقريب بأنه مقبول ، يُمكن الخروج بالنتائج التالية :

١ - مخالفة الحافظ ابن حجر في حكمه على هذا الراوي ، حيث الراجح في حاله أنه صدوق ، وحديثه حسن ، وقد أنزله الحافظ عن هذه المرتبة من مراتب التعديل .

٢ - تحقق في حال هذا الراوي الشرط الأول للحافظ ابن حجر في المقبول ، وهو أن يكون الراوي قليل الحديث .

٣ - عدم تحقق الشرط الثاني للحافظ ابن حجر في المقبول ، وهو ألا يرد في الراوي ما يُترك حديثه من أجله ، فقد وردت أقوال في جرح الراوي .

٤ - تحقق شرط الحافظ ابن حجر الثالث في المقبول ، في حال هذا الراوي ، وهو أن يُتابع الراوي على حديثه ، فقد توبع الراوي على أحاديثه إلاّ الحديث الأول ، والله أعلم .

* * *

[٤٢] – (٣٥١٤) – (د ت ق) : عَبْدُاللهِ بن عميرة الكوفي.

قال الحافظ في التقريب : عبدالله بن عَميرة ، بفتح أوله ، كوفي ، مقبول ، من الثانية ، د ت ق .

---

[٤٢] – (د ت ق) – عبدالله بن عَميرة(١) ، كوفي ، وقال ابن حبان : القيسي(٢) .

شيوخه : الأحنف بن قيس ، وجرير بن عبدالله ، والعباس بن عبدالمطلب ، ودرة بنت أبي لهب .

تلاميذه : سماك بن حرب ، ومعبد بن قيس .

قال البخاري : ولانعلم له سماعاً من الأحنف .

وقد ذكره ابن حبان في الثقات .

وقال أبو نعيم : أدرك الجاهلية ، ولاتصح له صحبة .

ترجم له الذهبي في ميزان الاعتدال ، فقال : فيه جهالة .

روى له أبو داود والترمذيَ وابن ماجة ، وذكره ابن حجر في الطبقة الثانية .

انظر ترجمته في : تاريخ الدوري (٣٢٤/٢) ، التاريخ الكبير (١٥٩/٥) ، ضعفاء العقيلي (٢٨٤/٢) ، الجرح والتعديل (١٢٤/٥) ، ثقات ابن حبان (٤٢/٥) ، الكامل لابن عدي (٢٣٢/٤) ، تهذيب الكمال (٣٨٥/١٥) ، الكاشف (٥٨١/١) ، المغني في الضعفاء (٣٥٠/١) ، ميزان الاعتدال (٤٦٩/٢) ، تهذيب التهذيب (٢٢٣/٣) ، تقريب التهذيب (ص ٣١٦) .

الحكم على الراوي :

عند النظر في ترجمة عبدالله بن عميرة ، يُمكن ملاحظة الأمور التالية :

---

(١) **عَميرة** : بفتح العين المهملة ، ثم ميم مكسورة ، بعدها ياء تحتانية ، ثم راء مهملة .

انظر : تبصير المنتبه (٩٧٢/٣) .

(٢) **القَيْسي** : بفتح القاف المعجمة ، ثم سكون الياء ، بعدها سين مهملة مكسورة ، نسبة إلى قيس عيلان ، وهو بطن من بكر بن وائل .

انظر : الأنساب (٥٧٥/٤) لب اللباب (١٩٥/٢) .

١ – تفرد اثنان من الرواة بالرواية عن عبدالله بن عميرة ، وهما سماك بن حرب ، وهو صدوق تُكلم في حفظه[1] ، ومعبد بن قيس ، وهو مجهول[2] ، فلاينتفع عبدالله بن عميرة بروايتهما عنه .

٢ – مِمّا يؤخذ أيضاً على هذا الراوي عدم ثبوت سماعه من الأحنف بن قيس ، وقد صرح بذلك البخاري ، ورغم تقدم طبقته فلم تثبت له صحبة .

٣ – الظاهر في حال هذا الراوي أنه مجهول ، وحديثه ضعيف ، أمّا ذكر ابن حبان له في الثقات ، فلا اعتبار به مع عدم ارتفاع الجهالة عنه ، بل صرح ابن حجر نفسه بجهالته ، حيث قال في تعجيل المنفعة (ص ٤٠٨) عندما ترجم لمعبد بن قيس : مجهول ، عن مثله .

موازنة الحكم مع حكم الحافظ ابن حجر :

عند الموازنة بين الحكم السابق بجهالة عبدالله بن عميرة ، وبين حكم الحافظ ابن حجر عليه في التقريب بأنه مقبول ، يتبين ما يلي :

١ – الاختلاف الظاهر بين الحكمين ، حيث ظهر أن هذا الراوي مجهول ، وهذه مرتبة من مراتب الجرح ، وقد رفعه الحافظ ابن حجر عن هذه المرتبة ، إلى مرتبة من مراتب التعديل .

٢ – لقد وقفت على عدة أحاديث لهذا الراوي ، وهي كثيرة ، وهذا مخالف للشرط الأول للحافظ ابن حجر في التقريب ، وهو أن يكون الراوي قليل الحديث .

٣ – فيما يتعلق بالشرط الثاني للحافظ ابن حجر في المقبول ، وهو ألا يرد في الراوي ما يترك حديثه من أجله ، فلم أقف في أقوال النقاد على ما يفيد جرح الراوي ، إلاّ ما نص عليه البخاري في عدم سماع الراوي من الأحنف بن قيس ، وهذا جرح مقيد . ولم يرد في حاله غير هذا .

(١) سماك بن حرب ، صدوق ، ستأتي ترجمته قريباً عند دراسة حديث الراوي .

(٢) معبد بن قيس ، قال عنه الحافظ ابن حجر : مجهول .

انظر : تعجيل المنفعة (ص ٤٠٨) .

٤ – يُمكن التحقق من توافر الشرط الثالث للحافظ ابن حجر في المقبول ، وهو أن يُتابع الراوي على حديثه ، وذلك عند تخريج أحاديث الراوي ودراستها .

مروياته في غير الصحيحين :

لقد وقفت على عدة أحاديث لهذا الراوي ، وتخريجها كالتالي :

١ – الحديث الأول :

وهو حديث العباس بن عبدالمطلب – رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ – ، وتخريجه كالتالي :

تخريج الحديث :

[٧٥] – (١) – سنن أبي داود (٥/٩٣) رقم (٤٧٢٣) ، (٣٤) كتاب السنة ، (١٩) باب في الجهمية ، قال :

حدثنا محمد بن الصباح البَزاز ، حدثنا الوليد بن أبي ثور ، عن سماك ، عن عبدالله بن عميرة ، عن الأحنف بن قيس ، عن العباس بن عبدالمطلب ، قال : كنت في البطحاء في عصابة فيهم رسول الله – صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – ، فمرت سحابة ، فنظر إليها ، فقال : « ما تسمون هذه ؟ » ، قالوا : السحاب ، قال : « والمزن » ، قالوا : والمزن ، قال : « والعنان ؟ » ، قالوا : والعنان . قال أبو داود : لم أتقن العنان – قال : « هل تدرون ما بعد ما بين السماء والأرض ؟ » قالوا : لاندري ، قال : « إن بعد ما بينهما إمّا واحدة أو اثنتان أو ثلاث وسبعون سنة ، ثم السماء فوقها كذلك » حتى عَدّ سبع سنوات ، « ثم فوق السابعة بحر بين أسفله وأعلاه ، مثل ما بين سماء إلى سماء ، ثم فوق ذلك ثمانية أوعال بين أظلافهم وركبهم مثل ما بين سماء إلى سماء ، ثم على ظهورهم العرش ، بين أسفله وأعلاه مثل ما بين سماء إلى سماء ، ثم الله تبارك وتعالى فوق ذلك » .

أ – رجال الإسناد :

(١) – (ع) – محمد بن الصَّبّاح الدّولابي ، أبو جعر البغدادي ، البزاز .

روى عن : إبراهيم بن سعد ، وإسماعيل بن علية ، والوليد بن أبي ثور ، وغيرهم .

وعنه : البخاري ، ومسلم ، وأبو داود ، وغيرهم .

قال أحمد بن حنبل : ثقة .

وقال يحيى بن معين : ثقة مأمون .

وقد وثقه كذلك العجلي ، ويعقوب بن شيبة ، وأبو حاتم ، وغيرهم .

ترجم له الذهبي في الكاشف ، وابن حجر في التقريب ، فقالا : ثقة حافظ .

قلتُ : أجمع النقاد على توثيقه ، وقد روى له الجماعة ، توفي سنة ٢٢٧ هـ .

انظر ترجمته في : تهذيب الكمال (٢٥/٣٨٨) ، الكاشف (٢/١٨٢) ، تقريب التهذيب (ص ٤٨٤) .

(٢) – (د ت ق) – الوليد بن عبدالله بن أبي ثور الهمداني ، المُرْهِبي ، الكوفي .

روى عن : إسماعيل بن عبدالرحمن السُّدِّي ، وسماك بن حرب ، وليث بن أبي سليم ، وغيرهم .

وعنه : جعفر بن حميد القرشي ، ومحمد بن الصباح البزاز ، ويؤنس بن محمد المؤدب ، وغيرهم .

قال يحيى بن معين : ليس بشيء . وقال في موضع آخر : لم يكن بشيء .

وقال أبو زرعة : منكر الحديث ، يهم كثيراً .

ترجم له الحافظ في التقريب ، فقال : ضعيف .

قلتُ : أجمع النقاد على تضعيفه ، وقد روى له أبو داود والترمذي وابن ماجة ، توفي سنة ١٧٢ هـ .

انظر ترجمته في : تهذيب الكمال (٣١/٣٢) ، الكاشف (٢/٣٥٢) ، تقريب التهذيب (ص ٥٨٢) .

(٣) – (م ٤) – سِمَاك بن حرب بن أوس بن خالد الذهلي ، البكري ، أبو المغيرة الكوفي .

روى عن : أنس بن مالك ، وجابر بن سمرة ، وعبدالله بن عميرة ، وغيرهم .

وعنه : سفيان الثوري ، وسليمان بن مهران الأعمش ، والوليد بن أبي ثور الهمداني ، وغيرهم .

اختلف النقاد في حاله ، وبيان ذلك بالتالي :

الموثّقون :

قال أبو بكر بن عياش : سمعت أبا إسحاق يقول : عليكم بعبدالملك بن عمير ، وسِمَاك بن حرب .

وقال أحمد بن حنبل : سِمَاك أصح حديثاً من عبدالملك بن عمير . ا هـ . قلتُ : وعبدالملك ثقة .

وقال يحيى بن معين : ثقة .

وقال العجلي : جائز الحديث ، لم يترك حديثه أحد .

وقال أبو حاتم : ثقة .

وقال النسائي : ليس به بأس .

المجرِّحُون :

قال أحمد بن حنبل : مضطرب الحديث .

وقال يحيى بن معين : كان شعبة يُضَعِّفه .

وسُئل يحيى بن معين : سماك بن حرب ما الذي عابه ؟ قال : أسند أحاديث لم يسندها غيره .

وقال محمد بن عبدالله بن عَمار الموصلي : يقولون : إنه كان يغلط ، ويختلفون في حديثه .

وقال العجلي : سماك بن حرب بكري جائز الحديث ، إلاَّ أنه كان في حديثه عن عكرمة ، رُبَّمَا وصل الشيء عن ابن عباس ، ورُبَّما قال : قال رسول الله - صَلَّىاللهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ - .

وكان الثوري أيضاً يُضعِّفه .

وقال علي بن المديني عن رواية سماك بن حرب ، عن عكرمة : مضطربة .

وضَعَّفه كذلك ابن المبارك ، وعبدالرحمن بن يوسف بن خراش .

خلاصة الأقوال في حال الراوي :

من خلال استعراض أقوال النقاد فيه ؛ يتبين أنه قد وثقه جماعة من النقاد ، كأحمد بن حنبل ، ويحيى بن معين ، وتكلم فيه آخرون ، والظاهر من كلامهم أن الجرح فيه مقيد بروايته عن عكرمة مولى ابن عباس ، ومِمَّا جاء في ذلك قول يعقوب بن شيبة : روايته عن عكرمة مضطربة ، وهو في غير عكرمة صالح .

واستشهد به البخاري ، وروى له الباقون ، والراجح في حاله أنه صدوق . إلاّ في روايته عن عكرمة ، توفي سنة ١٢٣ هـ .

انظر ترجمته في : سؤالات ابن طهمان (ص ٤٣) ، التاريخ الكبير (١٧٣/٤) ، ثقات العجلي (ص ٢٠٧) ، ضعفاء العقيلي (١٧٨/٢) ، الجرح والتعديل (٢٧٩/٤) ، ثقات ابن حبان (٣٣٩/٤) ، الكامل لابن عدي (٤٦٠/٣) ، تهذيب الكمال (١١٥/١٢) ، الكاشف (٤٦٥/١) ، تقريب التهذيب (ص ٢٥٥) .

(٤) – (د ت ق) – عبدالله بن عميرة القيسي ، مجهول ، تقدمت ترجمته (ص ٥٦٣) .

(٥) – (ع) – الأحنف بن قيس بن معاوية بن حصين التميمي ، السعدي ، أبو بحر البصري .
روى عن : الزبير بن العوام ، وطلحة بن عبيدالله ، والعباس بن عبدالمطلب – رضي الله عنهم – وغيرهم .
وعنه : الحسن البصري ، وطلق بن حبيب العنزي ، وعبدالله بن عميرة ، وغيرهم .

قال الحسن البصري : ما رأيت شريف قوم أفضل من الأحنف .
وقد وثقه العجلي ، ومحمد بن سعد ، وغيرهما .

قلتُ : هو تابعي مخضرم ، تحدث في فضله غير واحد ، وهو ثقة ، وقد روى له الجماعة ، توفي سنة ٦٧ هـ ، وقيل : ٧٢ هـ .

انظر ترجمته في : تهذيب الكمال (٢٨٢/٢) ، الكاشف (٢٢٩/١) ، تقريب التهذيب (ص ٩٦) .

(٦) – العباس بن عبدالمطلب – رضي الله عنه – ، عمّ رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ، تقدمت ترجمته (ص ٢٥٧) .

ب – الحكم على الإسناد :

إسناد هذا الحديث ضعيف ، وذلك للأسباب التالية :

١ – جهالة عبدالله بن عميرة .

٢ – الانقطاع بين عبدالله بن عميرة والأحنف بن قيس ، فقد قال البخاري : ولانعلم له سماعاً من الأحنف .

وقد أخرج هذا الحديث من هذه الطريق أيضاً :
أبو داود (٥/٩٤) رقم (٤٧٢٤) ، الموضع السابق ، وأخرجه أيضاً برقم (٤٧٢٥) .
والترمذي (٥/٣٩٥) رقم (٣٣٢٠) ، (٤٨) كتاب التفسير ، (٦٧) باب تفسير سورة الحاقة .
وابن ماجة (١/٣٧) رقم (١٨١) ، (١) المقدمة ، (١٣) باب فيما أنكرت الجهمية .
وأحمد (١/٢٠٦ ، ٢٠٧) .
قلتُ : لم أقف على متابعات أو شواهد على هذا الحديث .

٢ – الحديث الثاني :
وهو حديث جرير بن عبدالله البجلي – رَضِيَ اللهُ عَنْهُ – عند أحمد ، وتخريجه كالتالي :

تخريج الحديث :

[٧٦] – (٢) – مسند أحمد (٤/٦٦) ، قال :

ثنا روح ، ثنا شعبة ، قال : سمعتِ سماك بن حرب ، قال : سمعتُ عبدالله بن عميرة ، قال : وكان قائد الأعشى في الجاهلية ، يحدث عن جرير ، قال : أتيتُ رسول الله – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – ، فقلتُ : أبايعك على الإسلام ، قال : فقبض يده ، وقال : « والنصح لكل مسلم » ، ثم قال : قال رسول الله – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – : « إنه من لايرحم الناس ، لايرحمه الله عزّوجل » .

أ – رجال الإسناد :

(١) – (ع) – روح بن عبادة بن العلاء بن حسان القيسي ، ثقة فاضل ، تقدمت ترجمته (ص ٢٠٩) .
(٢) – (ع) – شعبة بن الحجاج العتكي ، ثقة ثبت ، تقدمت ترجمته (ص ٣٨٧) .
(٣) – (م ٤) – سماك بن حرب الذهلي ، صدوق ، تقدمت ترجمته (ص ٥٦٦) .
(٤) – (د ت ق) – عبدالله بن عميرة ، مجهول ، تقدمت ترجمته (ص ٥٦٣) .

(٥) – جرير بن عبدالله بن جابر بن مالك ، أبو عبدالله ، البجلي : أسلم قبل وفاة النبي – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – بأربعين يوماً ، وقيل غير ذلك ، كان حسن الصورة ، قال عمر بن الخطاب : جرير ؛ يوسف هذه الأمة ، شهد القادسية وغيرها ، توفي سنة ٥١ هـ ، وقيل : سنة ٥٤ هـ .
انظر ترجمته في : الاستيعاب (١/٣٠٨) ، أُسد الغابة (١/٣٣٣) ، الإصابة (١/٢٣٢) .

ب - الحكم على إسناد الحديث :

إسناد هذا الحديث ضعيف ، لجهالة عبدالله بن عميرة .

قلتُ : وقد أخرج هذا الحديث أيضاً :

البخاري (١/١٦٦) رقم (٥٧) ، (٢) كتاب الإيمان ، (٤٢) باب قول النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : ((الدين النصيحة)) ، وأخرجه كذلك برقم (٥٨) ، وبرقم (٥٢٤) .

ومسلم (٢/٣٩٩) رقم (٥٦) ، (١) كتاب الإيمان ، (٢٣) باب بيان أن الدين النصيحة .

وأبو داود (٥/٢٣٤) رقم (٤٩٤٥) ، (٣٥) كتاب الأدب ، (٦٧) باب في النصحية .

والترمذي (٤/٢٨٦) رقم (١٩٢٥) ، (٢٨) كتاب البر والصلة ، (١٧) باب ماجاء في النصيحة .

والنسائي (٧/١٤٠) ، كتاب البيعة ، باب البيعة على النصح لكل مسلم .

قلتُ : يرتقي حديث عبدالله بن عميرة بهذه المتابعات إلى درجة الصحيح لغيره .

٣ - الحديث الثالث :

وهو حديث درة بنت أبي لهب - رَضِيَ اللهُ عَنْهَا - عند أحمد ، وتخريجه كالتالي :

تخريج الحديث :

[٧٧] - (٣) - مسند أحمد (٦/٤٣١) قال :

ثنا أسود بن عامر ، أنا شريك ، عن سماك ، عن عبدالله بن عميرة ، عن درة بنت أبي لهب ، قالت : كنت عند عائشة ، فدخل النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فقال : ((ائتوني بوضوء)) ، قالت : فابتدرت أنا وعائشة الكوز(١) ، فأخذته أنا ، فتوضأ . فرفع بصره إليّ ، أو طرفه إليّ ، وقال : ((أنتِ مني وأنا منك)) ، فأُتي برجل ، فقال : ما أنا فعلته ، إنّما قيل لي ، قالت : وكان سأله على المنبر ، من خير الناس ؟ ، فقال : ((أفقههم في دين الله ، وأوصله لرحمه)) ذكر فيه شريك آخرين ، لم أحفظهما .

---

(١) **الكوز** : هو نوع من الأواني ، ويجمع على أكواز وكيزان .
راجع مادة ((كوز)) من لسان العرب (٥/٤٠٢) .

أ - رجال الإسناد :

(١) - (ع) - الأسود بن عامر شاذان ، أبو عبدالرحمن الشامي .

روى عن : إسرائيل بن يونس ، وحماد بن زيد ، وشريك بن عبدالله النخعي ، وغيرهم .

وعنه : أحمد بن حنبل ، ، وعبدالله بن عبدالرحمن الدارمي ، ومحمد بن العلاء الهمداني ، وغيرهم .

قال أحمد بن حنبل ، وابن المديني : ثقة .

ترجم له ابن حجر في التقريب ، فقال : ثقة .

قلتُ : هو ثقة ، روى له الجماعة ، توفي سنة ٢٠٨ هـ .

انظر ترجمته في : تهذيب الكمال (٢٢٦/٣) ، الكاشف (٢٥١/١) ، تقريب التهذيب (ص ١١١) .

(٢) - (م ٤) - شريك بن عبدالله بن أبي شريك النخعي ، أبو عبدالله الكوفي القاضي .

روى عن : سليمان بن مهران الأعمش ، وسماك بن حرب ، وعبدالله بن شبرمة ، وغيرهم .

وعنه : إسماعيل بن موسى الفزاري ، والأسود بن عامر ، وخلف بن هشام البزار ، وغيرهم .

قال يحيى بن معين : ثقة . وقال في موضع آخر : شريك صدوق ثقة ، إلاَّ أنه إذا خالف فغيره أحب إلينا منه .

وقال النسائي : ليس به بأس .

قلتُ : تكلم بعض النقاد في حفظه ، خاصة بعد توليه القضاء ، وقد أشار ابن عدي إلى أن حديثه على الصحة والاستواء .

وعليه فالراجح في حاله أنه صدوق ، وحديثه حسن ، وقد روى له الجماعة سوى البخاري ، توفي سنة ١٧٧ هـ .

انظر ترجمته في : الكامل لابن عدي (٦/٤) ، تهذيب الكمال (٤٦٢/١٢) ، الكاشف (٤٨٥/١) ، معرفة الرواة المتكلم فيهم بما لايوجب الرد (ص ١١٧) ، تقريب التهذيب (ص ٢٦٦) .

(٣) – (م ٤) – سماك بن حرب ، صدوق ، تقدمت ترجمته (ص ٥٦٦) .

(٤) – (د ت ق) – عبدالله بن عميرة ، مجهول ، تقدمت ترجمته (ص ٥٦٣) .

(٥) – درة بنت أبي لهب بن عبدالمطلب بن هاشم : كانت عند الحارث بن نوفل ، فولدت له عتبة ووليداً وأبا مسلم ، أسلمت وهاجرت إلى المدينة .

انظر ترجمتها في : الاستيعاب (٣٩٥/٤) ، أُسد الغابة (١٠٣/٧) ، الإصابة (٢٩٧/٤) .

ب – الحكم على إسناد الحديث :

إسناد هذا الحديث ضعيف ، لجهالة عبدالله بن عميرة .

وقد أخرج هذا الحديث أيضاً :

الطبراني (٢٥٧/٢٤) رقم (٦٥٧) .

قلتُ : ولم أقف على متابعات أو شواهد على هذا الحديث .

٤ – الحديث الرابع :

وهو حديث لزوج بنت أبي لهب ، وهو عند أحمد ، وتخريجه كالتالي :

تخريج الحديث :

[٧٨] – (٤) – مسند أحمد (٦٧/٤) .

ثنا الزبيري ، قال : ثنا إسرائيل ، عن سماك ، عن معبد بن قيس ، عن عبدالله بن عمير أو عميرة ، قال : حدثني زوج ابنة أبي لهب ، قال : دخل علينا رسول الله – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – حين تزوجت ابنة أبي لهب ، فقال : ((هل من لهو)) .

أ – رجال الإسناد :

(١) – (ع) – محمد بن عبدالله بن الزبير بن عمر بن درهم الأسلمي ، أبو أحمد الزبيري ، الكوفي .

روى عن : إسرائيل بن يونس ، وسعيد بن حسان المخزومي ، وسفيان الثوري ، وغيرهم .

وعنه : أحمد بن حنبل ، وعبيدالله بن عمر القواريري ، ويوسف بن موسى القطان ، وغيرهم .

قال أحمد بن حنبل : كان يكثر الخطأ في حديث سفيان .

وقال يحيى بن معين : ثقة . وقال في موضع آخر : ليس به بأس .

وقد وثقه العجلي ، وغيره .

قلتُ : الذي يظهر من حال هذا الراوي أنه ثقة في عامة أمره ، والجرح فيه مقيد بروايته عن سفيان ، وقد روى له الجماعة ، توفي سنة ٢٠٣ هـ .

انظر ترجمته في : تهذيب الكمال (٤٧٦/٢٥) ، الكاشف (١٨٦/٢) ، تقريب التهذيب (ص ٤٨٧) .

(٢) – (ع) – إسرائيل بن يونس السبيعي ، ثقة ، تقدمت ترجمته (ص ٢١٨) .

(٣) – (م ٤) – سماك بن حرب ، صدوق ، تقدمت ترجمته (ص ٥٦٦) .

(٤) – معبد بن قيس .

روى عن : عبدالله بن عميرة .

وعنه : سماك بن حرب .

لم أقف في ترجمته على شيء من أقوال النقاد ، لذلك فالراجح في حاله أنه مجهول ، فقد قال ابن حجر في تعجيل المنفعة : مجهول .

وكذلك ترجم الحسيني له(١) في الإكمال .

انظر ترجمته في : الإكمال للحسيني (ص ٤١٦) ، تعجيل المنفعة (ص ٤٠٨) .

(٥) – (د ت ق) – عبدالله بن عميرة ، مجهول ، تقدمت ترجمته (ص ٥٦٣) .

(٦) – الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبدالمطلب القرشي ، الهاشمي : صاحب رسول الله – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – ، وقد

---

(١) محمد بن علي بن الحسن الحسيني ، أبو المحاسن الدمشقي ، حافظ مؤرخ ، ولد سنة ٧١٥ هـ ، وتوفي سنة ٧٦٥ هـ .

انظر ترجمته في : الدرر الكامنة (٦١/٤) ، الأعلام (٢٨٦/٦) .

ولد على عهده عبدالله بن الحارث ، وقد ولي في عهد أبي بكر مكة ، ثم انتقل إلى البصرة ، وقد توفي في آخر خلافة عثمان .

انظر ترجمته في : الاستيعاب (١/٣٥٥) ، أُسد الغابة (١/٤١٩) ، الإصابة (١/٢٩٢) .

ب - الحكم على إسناد الحديث :

إسناد هذا الحديث ضعيف ، للأسباب التالية :

١ - جهالة معبد بن قيس .

٢ - جهالة عبدالله بن عميرة .

وقد أخرج هذا الحديث أيضاً الطبراني في الكبير (٢٤/٢٥٨) .

قلتُ : و لم أقف على متابعات أو شواهد لهذا الحديث .

وللراوي أحاديث أخرى منها :

حديث العباس بن عبدالمطلب - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - ، وقد أخرجه :

الحاكم في مستدركه (٢/٥٤٣) رقم (٣٨٤٨) ، وفيه عن العباس - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - في قوله عزّوجل : ﴿ وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ ﴾[1] ، قال : ثمانية أملاك على صورة الأوعال بين أظلافهم إلى ركبهم مسيرة ثلاث وستين سنة .

خلاصة القول في حال الراوي :

من خلال ما تقدم في ترجمة عبدالله بن عميرة ، وبعد دراسة أحاديثه ، ثم مقارنة نتائج ذلك بحكم الحافظ ابن حجر عليه في التقريب بأنه مقبول ، يُمكن الخروج بالنتائج التالية :

١ - مخالفة الحافظ ابن حجر في حكمه على هذا الراوي ، حيث الراجح وصف الراوي بالجهالة وقد رفعه الحافظ ابن حجر عن هذه المرتبة .

(١) سورة الحاقة : آية رقم (١٧) .

٢ – تحقق الشرط الأول للحافظ ابن حجر في المقبول ، وهو قلة أحاديث الراوي .

٣ – تحقق الشرط الثاني للحافظ ابن حجر في المقبول ، حيث لم يرد فيه قول جارح صريح ، إلاَّ في روايته عن الأحنف بن قيس .

٤ – تحقق الشرط الثالث للحافظ ابن حجر في المقبول ، وهو أن يتابع الراوي على حديثه ، وذلك في حديث واحد فقط ، أمَّا بقية أحاديثه التي تم دراستها ، فلم يُتابع عليها ، والله أعلم .

* * *

[٤٣] - (٣٥١٧) - (د س) : عَبْدُاللّٰهِ بن عنبسة .

قال الحافظ في التقريب : عبدالله بن عنبسة ، مقبول ، من الثالثة ، د س .

---

[٤٣] - (د س) - عبدالله بن عنبسة(١) .

شيوخه : عبدالله بن عباس ، وعبدالله بن غنام .

تلاميذه : ربيعة بن أبي عبدالرحمن ، ومحمد بن سعيد الطائفي .

قال الدوري ، عن ابن معين قال : قد روى ربيعة عن عبدالله بن عنبسة . قلتُ : من عبدالله بن عنبسة هذا ؟ قال : لا أدري .

وقال عبدالرحمن بن أبي حاتم : سُئل أبو زرعة عنه ، فقال : مدني لا أعرفه إلاَّ في هذا الحديث - يعني حديث النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : ((من قال إذا أصبح)) - وقد ذكره ابن حبان في الثقات .

ترجم له الذهبي في ميزان الاعتدال ، فقال : لايكاد يُعرف .

روى له أبو داود ، والنسائي في السنن الكبرى ، وذكره ابن حجر في الطبقة الثالثة .

انظر ترجمته في : تاريخ الدوري (٣٢٤/٢) ، التاريخ الكبير (١٦١/٥) ، الجرح والتعديل (١٣٢/٥) ، ثقات ابن حبان (٥٣/٥) ، تهذيب الكمال (٣٩٠/١٥) ، الكامل في التاريخ (٢٨٦/٥) ، الكاشف (٥٨١/١) ، ميزان الاعتدال (٤٦٩/٢) ، تهذيب التهذيب (٢٢٤/٣) ، تقريب التهذيب (ص ٣١٦) .

الحكم على الراوي :

من خلال النظر في الترجمة السابقة لعبدالله بن عنبسة السابقة ، يتبين ما يلي :

١ - تفرد اثنان من الرواة بالرواية عن عبدالله بن عنبسة ، وهما ربيعة بن أبي عبدالرحمن ، وهو ثقة(٢) ، ومحمد بن سعيد الطائفي ، وهو صدوق(٣) .

---

(١) عَنْبَسَة : بفتح العين المهملة ، ثم نون ساكنة ، بعدها باء منقوطة بواحدة من فوق مفتوحة ، ثم سين مهملة . انظر : تهذيب الكمال (٣٩٠/١٥) .

(٢) ربيعة بن أبي عبدالرحمن ، ثقة ، ستأتي ترجمته قريباً مفصلة ، في حديث الراوي .

(٣) محمد بن سعيد الطائفي ، ترجم له ابن حجر في التقريب ، فقال : صدوق .
انظر ترجمته في : تقريب التهذيب (ص ٤٨٠) .

فلم يرو عنه غيرهما ، والجهالة إنّما ترتفع برواية اثنين من الثقات .

٢ – نص غير واحد من أئمة النقد على جهالة هذا الراوي ، ومنهم يحيى بن معين ، وأبو زرعة ، وترجم له الذهبي بقوله : لايكاد يُعرف .

٣ – لا اعتبار بفعل ابن حبان في الثقات ، حيث وُجد هنا ما يعارضه من أقوال النقاد المعتبرين ، لذلك فالظاهر أن أقرب الأقوال في حال هذا الراوي أنه مجهول ، وحديثه ضعيف .

موازنة الحكم مع حكم الحافظ ابن حجر :

من خلال الموازنة بين الحكم السابق على هذا الراوي بأنه مجهول ، وبين حكم الحافظ ابن حجر عليه في التقريب بأنه مقبول ، يتبين ما يلي :

١ – الاختلاف الظاهر بين الحكمين ، ودلالتهما ، حيث ظهر أن هذا الراوي مجهول ، وهذه مرتبة من مراتب الجرح ، بينما وصفه الحافظ ابن حجر بقوله : (مقبول) ، وهذه مرتبة من مراتب التعديل .

٢ – لم اقف لهذا الراوي سوى على حديث واحد ، وهذا موافق للشرط الأول للحافظ ابن حجر في المقبول ، وهو أن يكون الراوي قليل الحديث .

٣ – لم يتحقق الشرط الثاني للحافظ ابن حجر في المقبول ، وهو ألا يثبت في الراوي ما يترك حديثه من أجله ، فقد وردت أقوال معتبرة في جرح الراوي .

٤ – يُمكن التحقق من توافر الشرط الثالث للحافظ ابن حجر في المقبول ، وهو أن يُتابع الراوي على حديثه ، وذلك عند تخريج حديث الراوي ودراسته .

مروياته في غير الصحيحين :

لقد وقفت على حديث واحد لهذا الراوي ، وتخريجه كالتالي :

تخريج الحديث :

[٧٩] – (١) – سنن أبي داود (٥/٣١٤) رقم (٥٠٧٣) ، (٣٥) كتاب الأدب ، (١١٠) باب ما يقول إذا أصبح ، قال :

حدثنا أحمد بن صالح ، حدثنا يحيى بن حسان ، وإسماعيل ، قالا : حدثنا سليمان بن بلال ، عن ربيعة بن أبي عبدالرحمن ، عن عبدالله بن عنبسة ، عن عبدالله بن غنام البياضي ، أن رسول الله – صَلَّىٰاللَّهُ عَلَيْهِوَسَلَّمَ – قال : ((من قال حين يصبح : اللهم ما أصبح بي من نعمة فمنك وحدك لاشريك لك ، فلك الحمد ولك الشكر ، فقد أدّى شكر يومه ، ومن قال مثل ذلك حين يمسي ، فقد أدّى شكر ليلته)) .

أ – رجال الإسناد :

(١) – (خ د) – أحمد بن صالح المصري ، ثقة حافظ ، تقدمت ترجمته (ص ٤٥٦) .

(٢) – (خ م د ت س) – يحيى بن حسان بن حيان التنيسي البكري ، أبو زكريا البصري .

روى عن : حماد بن سلمة ، وسليمان بن بلال ، وهشيم بن بشير ، وغيرهم .

وعنه : أحمد بن صالح المصري ، والحسن بن عبدالعزيز الجروي ، وعبدالله بن عبدالرحمن الدارمي وغيرهم .

قال الشافعي : أخبرنا الثقة يحيى بن حسان .

وقد وثقه كذلك أحمد بن حنبل ، والعجلي ، وأبو حاتم ، والنسائي ، وغيرهم .

ترجم له الذهبي في الكاشف ، فقال : ثقة إمام رئيس .

وترجم له ابن حجر في التقريب ، فقال : ثقة .

قلتُ : هو ثقة ، روى له الجماعة سوى ابن ماجة ، توفي سنة ٢٠٨ هـ .

انظر ترجمته في : تهذيب الكمال (٣١/٢٦٦) ، الكاشف (٢/٣٦٣) ، تقريب التهذيب (ص ٥٨٩) .

(٣) – (خ م د ت ق) – إسماعيل بن عبدالله بن أويس الأصبحي ، صدوق ، تقدمت ترجمته (ص ٤٠٣) .

(٤) – (ع) – سليمان بن بلال القرشي ، ثقة ، تقدمت ترجمته (ص ٥٠٥) .

(٥) – (ع) – ربيعة بن أبي عبدالرحمن فروخ القرشي ، أبو عثمان التيمي ، المعروف بربيعة الرأي .

روى عن : أنس بن مالك ، وسالم بن عبدالله بن عمر ، وعبدالله بن عنبسة ، وغيرهم .

وعنه : سفيان بن سعيد الثوري ، وسفيان بن عيينة الهلالي ، وسليمان بن بلال القرشي ، وغيرهم .

قال أحمد بن حنبل : ثقة .

وقد وثقه كذلك العجلي ، وأبو حاتم ، والنسائي .

ترجم له ابن حجر في التقريب ، فقال : ثقة فقيه مشهور .

قلتُ : مجمع على توثيقه ، روى له الجماعة ، توفي سنة ١٣٦ هـ .

انظر ترجمته في : تهذيب الكمال (٢١٣/٩) ، الكاشف (٣٩٣/١) ، تقريب التهذيب (ص ٢٠٧) .

(٦) – (د س) – عبدالله بن عنبسة ، مجهول ، تقدمت ترجمته (ص ٥٧٦) .

(٧) – عبدالله بن غنام بن أوس بن مالك بن بياضة الأنصاري ، البياضي : له صحبة ، يُعد في أهل الحجاز .

انظر ترجمته في : الاستيعاب (٩٠/٣) ، أُسد الغابة (٣٦٢/٣) ، الإصابة (٣٥٧/٢) .

ب – الحكم على إسناد الحديث :

إسناد هذا الحديث ضعف ؛ لجهالة عبدالله بن عنبسة .

وقد أخرج الحديث أيضاً :

النسائي في السنن الكبرى (٥/٦) رقم (٩٨٣٥) ، (٨١) كتاب عمل اليوم والليلة ، (١) باب ذكر ما كان النبي – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – يقوله إذا أصبح .

وابن حبان في صحيحه (٤٢/٣) رقم (٨٦١) ، باب ذكر الشيء الذي إذا قاله المرء عند الصباح كان مؤدياً لشكر ذلك اليوم .

وقد أشار بعضهم إلى أنه قد روى هذا الحديث عن ابن عباس ، وهذا غير صحيح ، وقد قال المزي : وهذا خطأ[1] . أ هـ . فعليه فإن هذا الراوي لم يرو إلاَّ عن عبدالله بن غنام ، والله أعلم . و لم أقف لهذا الحديث على متابعات أو شواهد .

خلاصة القول في حال الراوي :

من خلال ما تقدم في ترجمة عبدالله بن عنبسة ، وبعد دراسة حديثه ، ومن ثَمّ مقارنة نتائج ذلك بحكم الحافظ ابن حجر في التقريب بأنه مقبول ، يتبين ما يلي :

١ – مخالفة الحافظ ابن حجر في حكمه على هذا الراوي ، فقد تبين أن الراجح في حاله أنه مجهول وحديثه ضعيف ، وقد رفعه الحافظ ابن حجر عن هذه المرتبة .

٢ – تحقق شروط للحافظ ابن حجر في المقبول ، وهو أن يكون الراوي قليل الحديث ، فلم أقف لهذا الراوي سوى على حديث واحد .

٣ – عدم تحقق الشرطين الثاني والثالث للحافظ ابن حجر في المقبول ، فقد وردت أقوال في جرح الراوي ، وهذا يتناقض مع شرط الحافظ ابن حجر ألا يثبت في الراوي ما يترك حديثه من أجله ، كذلك لم يتابع هذا الراوي على حديثه ، وهذا مخالف لاشتراط الحافظ ابن حجر أن يُتابع الراوي على حديثه ، والله أعلم .

* * *

(١) انظر : تحفة الأشراف (٦/٤٠٤) .

[٤٤] – (٣٥٣٦) – (د) : عَبْدُاللهِ بن القاسم التيمي.

قال الحافظ في التقريب : عبدالله بن القاسم التيمي ، مولى أبي بكر ، مقبول ، من الثالثة ، د .

---

[٤٤] – (د) – عبدالله بن القاسم القرشي ، التيمي ، البصري ، مولى أبي بكر الصديق .

شيوخه : جابر بن عبدالله ، وسعيد بن المسيب ، وعبدالله بن الزبير ، وعبدالله بن عباس .

تلاميذه : فضيل بن غزوان ، وقرة بن خالد ، وأبو عيسى الخراساني .

ذكره ابن حبان في الثقات .

وقال ابن القطان : مجهول .

ترجم له الذهبي في الكاشف ، فقال : وُثِّقَ .

روى له أبو داود ، وذكره ابن حجر في الطبقة الثالثة .

انظر ترجمته في : التاريخ الكبير (١٧٣/٥) ، الجرح والتعديل (١٤٠/٥) ، ثقات ابن حبان (٤٦/٥) ، تهذيب الكمال (٤٣٨/٥) ، الكاشف (٥٨٥/١) ، تهذيب التهذيب (٢٣٢/٣) ، تقريب التهذيب (ص ٣١٨) .

الحكم على الراوي :

من خلال النظر في ترجمة عبدالله بن القاسم التيمي ، يتبين ما يلي :

١ – روى ثلاثة من الثقات عن عبدالله بن القاسم التيمي ، وهم فضيل بن غزوان[١] ، وقرة بن خالد[٢] ، وأبو عيسى سليمان بن كيسان[٣] ، وبروايتهم عنه ارتفعت عنه جهالة عينه .

---

(١) فضيل بن غزوان الضبي ، ترجم له ابن حجر في التقريب ، فقال : ثقة .

انظر ترجمته في : الكاشف (١٢٤/٢) ، تقريب التهذيب (ص ٤٤٨) .

(٢) قرة بن خالد السدوسي ، ترجم له الذهبي في الكاشف ، فقال : ثبت عالم .

انظر ترجمته في : الكاشف (١٣٦/٢) ، تقريب التهذيب (ص ٤٥٥) .

(٣) أبو عيسى الخراساني : سليمان بن كيسان ، ثقة ، ستأتي ترجمته قريباً ، عند دراسة حديث الراوي .

٢ – قال ابن القطان عنه : مجهول . ولايتم له ذلك ، إذ قد ارتفعت عنه الجهالة برواية الثقات عنه .

٣ – ذكر ابن حبان هذا الراوي في ثقاته ، ومع عدم ما يتعارض مع فعله هذا من أقوال النقاد المعتبرين ، فإن إعمال فعله هذا أولى من إهماله ، وعليه فإن أقرب الأقوال في حال هذا الراوي أنه صدوق ، وحديثه حسن .

موازنة الحكم مع حكم الحافظ ابن حجر :

عند الموازنة بين حكم السابق على هذا الراوي بأنه صدوق ، وبين حكم الحافظ ابن حجر عليه في التقريب بأنه مقبول ، يتبين ما يلي :

١ – يلاحظ أن الحافظ ابن حجر قد أنزل هذا الراوي عن المرتبة التي يستحقها ، بينما ظهر أن هذا الراوي صدوق .

٢ – تحقق شرط الحافظ ابن حجر الأول في التقريب ، وهو أن يكون الراوي قليل الحديث ، فلم أقف لهذا الراوي سوى على حديثين .

٣ – لم أقف على قول معتبر في بيان حال هذا الراوي جرحاً ، وهو ألا يرد في الراوي ما يترك حديثه من أجله .

٤ – يُمكن التحقق من توافر الشرط الثالث للحافظ ابن حجر في المقبول ، وهو أن يُتابع الراوي على حديثه ، وذلك عند تخريج حديثي الراوي ودراستهما .

مروياته في غير الصحيحين :

لقد وقفت على حديثين لهذا الراوي ، وتخريجهما كالتالي :

١ – الحديث الأول :

وهو حديث رجل مبهم عن رسول الله – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – ، وتخريجه كالتالي :

تخريج الحديث :

[٨٠] - (١) - سنن أبي داود (٣٨٩/٢) رقم (١٧٩٣) ، (٥) كتاب المناسك ، (٢٣) باب في إفراد الحج ، قال :

حدثنا أحمد بن صالح ، حدثنا عبدالله وهب ، أخبرني حيوة ، أخبرني أبو عيسى الخراساني ، عن عبدالله بن القاسم ، عن سعيد بن المسيب ، أن رجلاً من أصحاب النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أتى عمر بن الخطاب فشهد عنده أنه سمع رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - في مرضه الذي قُبض فيه ينهى عن العمرة قبل الحج .

أ - رجال الإسناد :

(١) - (خ د) - أحمد بن صالح المصري ، ثقة ثبت ، تقدمت ترجمته (ص ٤٥٦) .

(٢) - (ع) - عبدالله بن وهب القرشي ، ثقة ثبت ، تقدمت ترجمته (ص ٣١٦) .

(٣) - (ع) - حيوة بن شريح بن صفوان بن مالك التُّجِيبـي ، أبو زرعة المصري .

روى عن : ربيعة بن يزيد الدمشقي ، وسليمان بن كيسان الخراساني ، ويزيد بن أبي حبيب ، وغيرهم .

وعنه : عبدالله بن المبارك ، وعبدالله بن وهب ، والليث بن سعد ، وغيرهم .

قال أحمد بن حنبل : ثقة ثقة .

وقال يحيى بن معين : ثقة .

ترجم له الذهبي في الكاشف ، فقال : فقيه مصر ، وزاهدها ومحدثها .

وترجم له ابن حجر في التقريب ، فقال : ثقة ثبت فقيه زاهد .

قلتُ : مجمع على توثيقه ، روى له الجماعة ، توفي سنة ١٥٨ هـ .

انظر ترجمته في : تهذيب الكمال (٤٧٨/٧) ، الكاشف (٣٥٩/١) ، تقريب التهذيب (ص ٨٥) .

(٤) – (د) – أبو عيسى الخراساني التيمي ، واسمه سليمان بن كيسان .
روى عن : الحسن البصري ، وعبدالله بن القاسم ، وعطاء الخراساني ، وغيرهم .
وعنه : حيوة بن شريح ، ومعاوية بن صالح الحمصي ، وعطاء الخراساني ، وغيرهم .

ذكره ابن حبان في الثقات .

ترجم له الذهبي في الكاشف ، فقال : ثقة .
وترجم له في ميزان الاعتدال ، فقال : ذا ثقة .

قلتُ : هو ثقة ، وقد روى له أبو داود ، ذكره ابن حجر في الطبقة السادسة .
انظر ترجمته في : تهذيب الكمال (١٦٧/٣٤) ، الكاشف (٤٤٩/٢) ، ميزان الاعتدال (٥٦٠/٤) .

(٥) – (د) – عبدالله بن القاسم التيمي ، صدوق ، تقدمت ترجمته (ص ٥٨١) .

(٦) – (ع) – سعيد بن المسيب بن حزن المخزومي ، أبو محمد المدني .
روى عن : أُبي بن كعب ، وأنس بن مالك ، وأبي هريرة ، وغيرهم .
وعنه : عبدالله بن القاسم التيمي ، وقتادة بن دعامة السدوسي ، ومحمد بن مسلم الزهري ، وغيرهم .

قال قتادة : ما رأيت أحداً أعلم من سعيد .
وقال مكحول : طفت الأرض كلها في طلب العلم ، فما لقيت أعلم من ابن المسيب .

ترجم له الذهبي في التذكرة ، فقال : الإمام ، شيخ الإسلام ، فقيه المدينة .
وقال عنه في السير : الإمام العلم ، عالم أهل المدينة ، وسيد التابعين .
وترجم له ابن حجر في التقريب ، فقال : أحد العلماء ، الأثبات الفقهاء الكبار .
قلتُ : مجمع على إمامته وفقهه ، وقد روى له الجماعة ، توفي سنة ٩٤ هـ .

انظر ترجمته في : تهذيب الكمال (٦٦/١١) ، تذكرة الحفاظ (٥٤/١) ، سير أعلام النبلاء (٢١٧/٤) ، تقريب التهذيب (ص ٢٤١) .

(٧) – **رجل من أصحاب النبي** – صَلَّىٰاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ – **لم يعرف** : وجهالته لاتضر ، فعدالتهم – رَضِيَاللَّهُعَنْهُمْ – ثابتة ، خاصة وقد روى عنه إمام عالم .

ب – الحكم على إسناد الحديث :

إسناد هذا الحديث حسن ؛ لأنه فيه عبدالله بن القاسم التيمي ، وهو صدوق .

قلتُ : و لم أقف على متابعات أو شواهد على هذا الحديث .

٢ – الحديث الثاني :

وهو حديث جارة النبي – صَلَّىٰاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ – عند أحمد ، وهو مروي أيضاً عن أحد العبادلة ، فلا أدري أيهم هو ، وتخريجه كالتالي :

تخريج الحديث :

[٨١] – (٢) – (٣٠) مسند أحمد (٥/٢٧٠) ، قال :

ثنا أبو عبدالرحمن يعني المقري ، ثنا سعيد ، يعني ابن أبي أيوب ، حدثني أبو عيسى الخراساني ، عن عبدالله بن القاسم ، قال : حدثتني جارة للنبي – صَلَّىٰاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ – أنها كانت تسمع النبي – صَلَّىٰاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ – يقول عند طلوع الفجر : ((اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر ، ومن فتنة القبر)) قال أبو عيسى : فقلت لعبدالله : أرأيت إن جمعهما إنسان ، قال : فقال : قال رسول الله – صَلَّىٰاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ – ما قال .

أ – رجال الإسناد :

(١) – (ع) – **عبدالله بن يزيد القرشي ، العدوي ، أبو عبدالرحمن المقرىء .**

روى عن : حماد بن زيد ، وسعيد بن أبي أيوب ، وشعبة بن الحجاج ، وغيرهم .

وعنه : البخاري ، وأحمد بن حنبل ، وأبو خيثمة زهير بن حرب ، وغيرهم .

قال أبو حاتم : صدوق .

وقال النسائي : ثقة .

وقال أبو يعلى الخليلي : ثقة .

ترجم له الذهبي في الكاشف ، فقال : الحافظ .

وترجم له ابن حجر في التقريب ، فقال : ثقة فاضل .

قلتُ : هو ثقة ، روى له الجماعة ، توفي سنة ٢١٣ هـ .

انظر ترجمته في : تهذيب الكمال (٣٢٠/١٦) ، الكاشف (٦٠٩/١) ، تقريب التهذيب (ص ٣٣٠) .

(٢) – (ع) – سعيد بن أبي أيوب ، واسمه مقلاص الخزاعي ، أبو يحيى المصري .

روى عن : جعفر بن ربيعة ، وسليمان بن كيسان ، وعقيل بن خالد ، وغيرهم .

وعنه : عبدالله بن المبارك ، وعبدالله بن وهب ، وعبدالله بن يزيد القرشي ، وغيرهم .

قال أحمد بن حنبل ، وأبو حاتم الرازي ، لابأس به .

وقال يحيى بن معين ، والنسائي ، ومحمد بن سعد : ثقة .

ترجم له الذهبي في الكاشف ، وابن حجر في التقريب ، فقالا : ثقة . زاد ابن حجر : ثبت .

قلتُ : هو ثقة ، روى له الجماعة ، توفي سنة ١٦١ هـ .

انظر ترجمته في : تهذيب الكمال (٣٤٢/١٠) ، الكاشف (٤٣٢/١) ، تقريب التهذيب (ص ٢٣٣) .

(٣) – (د) – أبو عيسى الخراساني ، سليمان بن كيسان ، ثقة ، تقدمت ترجمته (ص ٥٨٤) .

(٤) – (د) – عبدالله بن القاسم التيمي ، صدوق ، تقدمت ترجمته (ص ٥٨١) .

(٥) – جارة النبي – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – ، لم أقف على ترجمتها : ولايضر ذلك ، فقد ثبتت لها الصحبة .

(٦) – عبدالله ، لم يتبين لي المراد أيهما ، وذلك لايضر .

ب – الحكم على إسناد الحديث :

إسناد هذا الحديث حسن ؛ لأنه فيه عبدالله بن القاسم التيمي ، وهو صدوق .

قلتُ : يظهر فيما يتعلق بالمتابعة على هذا الحديث ، أن قضية التعوذ من عذاب القبر هي قضية ثابتة بالأحاديث الصحيحة .

لكن الذي لم أقف له على متابعة هو التعوذ عند طلوع الفجر .

خلاصة القول في حال الراوي :

بعدما تقدم في ترجمة عبدالله بن القاسم التيمي ، وبعد دراسة حديثيه ، ثم مقارنة نتائج ذلك بحكم الحافظ ابن حجر عليه في التقريب بأنه مقبول ، يُمكن الخروج بالنتائج التالية :

١ - مخالفة الحافظ ابن حجر في حكمه على هذا الراوي ، حيث الراجح في حال هذا الراوي أنه صدوق ، وحديث حسن ، وقد أنزله الحافظ عن هذه المرتبة إلى مرتبة أدنى من التعديل .

٢ - تحقق شرطي الحافظ ابن حجر الأول والثاني في حال هذا الراوي ، وهما قلة أحاديث الراوي ، وعدم وجود القول الجارح في هذا الراوي .

٣ - لم يتحقق الشرط الثالث للحافظ ابن حجر في المقبول ، وهو أن يُتابع الراوي على حديثه ، فلم أقف على متابعات على ما رواه هذا الراوي ، والله أعلم .

* * *

[٤٥] – (٣٥٤٨) – (ق) : عَبْدُاللهِ بن كثير بن جعفر الأنصاري.

قال الحافظ في التقريب : عبدالله بن كثير بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري ، ومن قال : كثير بن عبدالله بن جعفر ، فقد وَهِمَ ، مقبول ، من الحادية عشرة ، ق .

---

[٤٥] – (ق) – عبدالله بن كثير بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري ، الزرقي[١] ، مولاهم ، أبو عمر المدني ، ابن أخي إسماعيل بن جعفر .

شيوخه : حسن بن زيد بن حسن بن علي بن أبي طالب ، وسعد بن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، وأبوه كثير بن جعفر بن أبي كثير ، وكثير بن عبدالله بن عمرو بن عوف المزني ، ومحمد بن إسماعيل بن أبي فديك ، ويونس بن محمد الظفري ، وأبو المثنى الكعبي الخزاعي .

تلاميذه : إبراهيم بن سعيد الجوهري ، والزبير بن بكار ، وعباس بن عبدالعظيم العنبري ، وعبدالله بن محمد بن أيوب المخرمي ، وهارون بن سفيان ، ويحيى بن أيوب المقابري .

قال ابن حبان : أخبرنا الحنبلي ، قال : حدثنا أحمد بن زهير ، قال : سُئل يحيى بن معين ، عن عبدالله بن كثير بن جعفر ، فقال : شيخ كان يجالسنا في المسجد ، صاحب مُعَمّيات ، ليس بشيء .

وقال ابن حبان أيضاً : قليل الحديث ، كثير التخليط فيما يروي ، لايحتج به إلاّ فيما وافق الثقات .

ترجم له الذهبي في ميزان الاعتدال ، فقال : لايُدرى من هذا .
وترجم له أيضاً في الكاشف ، فقال : شيخ .
روى له ابن ماجة ، وذكره ابن حجر في الطبقة الحادية عشرة .

انظر ترجمته في : المجروحين لابن حبان (١٠/٢) ، تهذيب الكمال (٤٦١/١٥) ، الكاشف (٥٨٧/١) ، ميزان الاعتدال (٤٧٣/٢) ، تهذيب التهذيب (٢٣٦/٣) ، تقريب التهذيب (ص ٣١٨) ، خلاصة الخزرجي (ص ٢١٠) .

---

(١) **الزَرْقِي** : بفتح الزاي المعجمة ، بعدها راء ساكنة مهملة ، ثم قاف معجمة مكسورة ، نسبة إلى بني زريق ، وهم بطن من الأنصار .
انظر : الأنساب (١٤٧/٣) ، لب اللباب (٣٧٦/١) .

الحكم على الراوي :

من خلال ما تقدم في ترجمة عبدالله بن كثير الأنصاري ، يتبين ما يلي :

١ – روى جمع من الرواة عن هذا الراوي ، وبعض هؤلاء الرواة ثقات ، ومنهم : إبراهيم بن سعيد الجوهري(١) ، وعباس بن عبدالعظيم العنبري(٢) ، والزبير بن بكار الأسدي(٣) ، وغيرهم .

وبروايتهم عنه ترتفع عنه جهالة عينه .

٢ – فيما يتعلق ببيان حال هذا الراوي وردت أقوال معتبرة في جرح هذا الراوي ، منها قول يحيى بن معين عنه : صاحب مُعَمّيات ، ليس بشيء .

وقول ابن حبان – مع ما قيل في تساهله – : قليل الحديث ، كثير التخليط فيما يروي .

لذلك فإن أقرب الأقوال في حاله أنه ضعيف .

موازنة الحكم مع حكم الحافظ ابن حجر :

عند الموازنة بين هذا الحكم على عبدالله بن كثير الأنصاري بالضعف ، وبين حكم الحافظ ابن حجر عليه في التقريب بأنه مقبول ، يتبين ما يلي :

١ – المخالفة للحافظ ابن حجر في حكمه على هذا الراوي ، فقد تقرر وصفه بالضعف ، وهذه مرتبة من مراتب الجرح ، وقد وضعه الحافظ ابن حجر في مرتبة من التعديل أعلى من المرتبة التي يستحقها .

---

(١) إبراهيم بن سعيد الجوهري ، ثقة حافظ ، كما ترجم له بذلك ابن حجر .

انظر ترجمته في : الكاشف (٢١٢/١) ، تقريب التهذيب (ص ٨٩) .

(٢) عباس بن عبدالعظيم العنبري ، ثقة ، كما سيأتي في ترجمته قريباً في الحديث الأول .

(٣) الزبير بن بكار الأسدي ، ثقة ، كما ترجم له بذلك ابن حجر .

انظر ترجمته في : الكاشف (٤٠١/١) ، تقريب التهذيب (ص ٢١٤) .

٢ – تحقق الشرط الأول للحافظ ابن حجر في التقريب ، وهو أن يكون الراوي قليل الحديث ، فقد وقفت على حديثين لهذا الراوي ، ويوافقه قول ابن حبان عنه : قليل الحديث .

٣ – لم يتحقق الشرط الثاني للحافظ ابن حجر في المقبول ، في حال هذا الراوي ، حيث وردت أقوال في جرح الراوي ، وهذا مناقض لشرط الحافظ ألا يثبت في الراوي ما يُترك حديثه من أجله .

٤ – يُمكن التحقق من الشرط الثالث للحافظ ابن حجر في المقبول ، وهو أن يُتابع الراوي على حديثه ، وذلك عند تخريج حديثي الراوي ودراستهما .

مروياته في غير الصحيحين :

لقد وقفت على حديثين لهذا الراوي ، وتخريجهما كالتالي :

١ – الحديث الأول :

[٨٢] – (١) – سنن ابن ماجة (١/٦٧) رقم (٣٤٢) ، (١٢) أبواب الطهارة وسننها ، (٢٢) باب التباعد للبراز في الفضاء ، قال :

حدثنا العباس بن عبدالعظيم ، قال : حدثنا عبدالله بن كثير بن جعفر ، قال : حدثنا كثير بن عبدالله المزني ، عن أبيه ، عن جده ، عن بلال بن الحارث أن النبي – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – كان إذا أراد الحاجة أبعد .

أ – رجال الإسناد :

(١) – (م ٤) – عباس بن عبدالعظيم بن إسماعيل بن توبة العنبري ، أبو الفضل البصري .

روى عن : أحمد بن حنبل ، وعبدالله بن كثير بن جعفر ، وعبدالرحمن بن مهدي ، وغيرهم .

وعنه : الجماعة سوى البخاري ، وغيرهم .

قال أبو حاتم : صدوق .

وقال النسائي : ثقة .

ترجم له الذهبي في الكاشف ، فقال : من حفاظ البصرة .

وترجم له ابن حجر في التقريب ، فقال : ثقة حافظ .

قلتُ : الراجح في حاله أنه ثقة ، أمَّا قول أبي حاتم : صدوق . فهو من تشدده ، وقد روى له الجماعة سوى البخاري ، توفي سنة ٢٤٦ هـ .

انظر ترجمته في : تهذيب الكمال (٢٢٢/١٤) ، الكاشف (٥٣٥/١) ، تقريب التهذيب (ص ٢٩٣) .

(٢) – (ق) – عبدالله بن كثير بن جعفر الزرقي ، ضعيف ، تقدمت ترجمته (ص ٥٨٨) .

(٣) – (د ت ق) – كثير بن عبدالله بن عمرو المزني ، ضعيف ، تقدمت ترجمته (ص ٥٢٩) .

(٤) – (د ت ق) – عبدالله بن عمرو المزني ، مجهول ، تقدمت ترجمته (ص ٥٢٥) .

(٥) – عمرو بن عوف المزني ، صحابي جليل ، تقدمت ترجمته (ص ٥٣٠) .

(٦) – بلال بن الحارث بن عصم بن سعيد بن قرة المزني : وفد على رسول الله – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – في وفد مزينة ، سنة خمس من الهجرة ، وسكن موضعاً يُعرف بالأشعر ، وراء المدينة ، يكنى بأبي عبدالرحمن ، توفي سنة ٦٠ هـ .

انظر ترجمته في : الاستيعاب (٢٦١/١) ، أُسد الغابة (٢٤٢/١) ، الإصابة (١٦٤/١) .

ب – الحكم على إسناد الحديث :

إسناد هذا الحديث ضعيف ، وذلك للأسباب التالية :

١ – ضعف عبدالله بن كثير بن جعفر الزرقي .

٢ – ضعف كثير بن عبدالله بن عمرو المزني .

٣ – جهالة عبدالله بن عمرو المزني .

قلتُ : وللحديث شواهد منها :

حديث المغيرة بن شعبة – رَضِيَ اللهُ عَنْهُ – ، وقد أخرجه :

أبو داود (١٤/١) رقم (١) ، (١) كتاب الطهارة ، (١) باب التخلي عند قضاء الحاجة ، قال :

حدثنا عبدالله بن مسلمة بن قعنب القعنبي ، حدثنا عبدالعزيز بن محمد ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن المغيرة بن شعبة ، أن النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - كان إذا ذهب المذهب أبعد .

أ - رجال إسناد الشاهد :

(١) - (ع) - عبدالله بن مسلمة بن قعنب القعنبي ، ثقة ، تقدمت ترجمته (ص ٥١٩) .

(٢) - (ع) - عبدالعزيز بن محمد الدراوردي ، لابأس به ، تقدمت ترجمته (ص ٤٣٣) .

(٣) - (ع) - محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي ، صدوق ، تقدمت ترجمته (ص ٤٩٥) .

(٤) - (ع) - أبو سلمة بن عبدالرحمن بن عوف القرشي ، الزهري .

روى عن : أسامة بن زيد ، وأنس بن مالك ، والمغيرة بن شعبة ، وغيرهم .

وعنه : بكير بن عبدالله الأشج ، وعروة بن الزبير ، ومحمد بن عمرو بن علقمة ، وغيرهم .

قال محمد بن سعد : كان ثقة فقيهاً ، كثير الحديث .

وقال أبو زرعة : ثقة إمام .

ترجم له الذهبي في الكاشف ، فقال : أحد الأئمة .

وترجم له ابن حجر في التقريب ، فقال : ثقة مكثر .

قلتُ : مجمعٌ على توثيقه ، ، روى له الجماعة ، توفي سنة ١٠٤ هـ .

انظر ترجمته في : تهذيب الكمال (٣٣/٣٧٠) ، الكاشف (٢/٤٣٦) ، تقريب التهذيب (ص ٦٤٥) .

(٥) - المغيرة بن شعبة الثقفي - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - ، صحابي جليل ، تقدمت ترجمته (ص ٣٤٧) .

ب - الحكم على إسناد الشاهد :

إسناد هذا الشاهد حسن ؛ لأن فيه عبدالعزيز الدراوردي لابأس به ، ومحمد بن عمرو بن علقمة الليثي ، وهو صدوق .

قلتُ : يرتقي حديث عبدالله بن كثير الزرقي بهذا الشاهد إلى درجة الحسن لغيره .

وقد أخرج هذا الشاهد أيضاً :

الترمذي (٣٢/١) رقم (٢٠) ، (١) أبواب الطهارة ، (١٦) باب ماجاء أن النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - كان إذا أراد الحاجة أبعد في المذهب .

والنسائي (١٨/١) كتاب الطهارة ، باب الإبعاد عند إرادة الحاجة .

وابن ماجة (٦٦/١) رقم (٣٣٧) ، (٢) أبواب الطهارة ، (٢٢) باب التباعد للبراز في الفضاء .

٢ - الحديث الثاني :

وهو حديث لبلال بن الحارث - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - عند الطبراني ، وتخريجه كالتالي :

تخريج الحديث :

[٨٣] - (٢) - معجم الطبراني الكبير (٣٧٢/١) ، رقم (١١٤٤) ، قال :

حدثنا الحسن بن علي بن نصر الطوسي ، ثنا عبدالله بن أيوب المخرمي ، ثنا عبدالله بن كثير بن جعفر ، عن أبيه ، عن جده ، عن بلال بن الحارث قال : قال رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : ((رمضان بالمدينة خير من ألف رمضان فيما سواها من البلدان ، وجمعة بالمدينة خير من ألف جمعة فيما سواها من البلدان)) .

أ - رجال الإسناد :

(١) - الحسن بن علي بن نصر بن منصور الطوسي ، أبو علي ، الملقب بكردوش .

روى عن : عبدالله بن أيوب المخرمي ، ومحمد بن أسلم ، ومحمد بن رافع ، وغيرهم .

وعنه : أحمد بن علي الرازي ، وسليمان بن أحمد الطبراني ، وعبدالله بن محمد الإسفراييني ، وغيرهم .

قال الخليلي : ثقة ، عالم بهذا الشأن .

وقال ابن أبي حاتم لما سُئل عنه : ثقة معتمدٌ عليه .

ترجم له الذهبي في السير ، فقال : الإمام الحافظ الثقة الرحال .

قلتُ : هو ثقة ، توفي سنة ٣١٢ هـ .

انظر ترجمته في : تاريخ جرجان (ص ١٨٤) ، أخبار أصبهان (٢٦٢/١) ، تذكرة الحفاظ (٧٨٧/٣) ، سير أعلام النبلاء (٢٨٧/١٤) ، (٦/١٥) ، ميزان الاعتدال (٥٠٩/١) ، لسان الميزان (٢٣٢/٢) ، شذرات الذهب (٢٦٤/٢) .

(٢) – عبدالله بن أيوب بن صبيح ، أبو محمد المخرمي .

روى عن : سفيان بن عيينة ، وعبدالله بن كثير بن جعفر ، ويحيى بن سليم .

وعنه : الحسن بن علي الطوسي ، ومحمد بن خلف القطان ، وابن حسنوية القطان .

ذكره ابن حبان في ثقاته . وقال ابن أبي حاتم : سمعت منه مع أبي ، وهو صدوق .

قلتُ : الذي يظهر من حاله أنه صدوق ، وحديثه حسن .

انظر ترجمته في : ثقات ابن حبان (٣٦٢/٨) ، تاريخ بغداد (٨١/١٠) .

(٣) – (ق) – عبدالله بن كثير الزرقي ، ضعيف ، تقدمت ترجمته (ص ٥٨٨) .

(٤) – كثير بن جعفر بن أبي كثير ، مولى بني زريق الأنصاري ، المدني .

روى عن : أبيه جعفر بن أبي كثير ، وعلاقة بن زيادة .

وعنه : إبراهيم بن المنذر ، وابنه عبدالله بن كثير ، ومحمد بن عبيدالله .

ذكره ابن حبان في ثقاته .

قلتُ : الذي يظهر من حال هذا الراوي أنه صدوق ، وحديثه حسن .

انظر ترجمته في : التاريخ الكبير (٢١٧/٧) ، الجرح والتعديل (١٥٠/٧) ، ثقات ابن حبان (٢٥/٩) .

(٥) – جعفر بن أبي كثير المدني ، مولى بني زريق الأنصاري .

روى عن : عثمان بن صهيب ، وابنه إسماعيل .

وعنه : ابنه كثير .

ذكره ابن حبان في ثقاته .

قلتُ : الذي يظهر من حال الراوي أنه مجهول ، فلم يرو عنه عدل غير ابنه إسماعيل ، فيبقى على جهالته ، ويكون حديثه ضعيفاً .

انظر ترجمته في : التاريخ الكبير (٢/١٩٨) ، ثقات ابن حبان (٦/١٣٦) .

(٦) – بلال بن الحارث المزني – رَضِيَ اللهُ عَنْهُ – صحابي جليل ، تقدمت ترجمته (ص ٥٩١) .

ب – الحكم على إسناد الحديث :

إسناد هذا الحديث ضعيف ، للأسباب التالية :

١ – ضعف عبدالله بن كثير الزرقي .

٢ – جهالة جعفر بن أبي كثير .

٣ – الانقطاع بين جعفر بن أبي كثير ، وبلال بن الحارث ، فجعفر لم يسمع من بلال بن الحارث .

وقد ضَعّف الحديث غير واحد من العلماء ، ومنهم :

الذهبي حيث قال : « وهذا باطل ، والإسناد مظلم »[١] ، وقال الهيثمي : « وفيه عبدالله بن كثير ، وهو ضعيف »[٢] ، وقد أورده الألباني في السلسلة الضعيفة ، وقال عنه : « باطل »[٣] .

قلتُ : ولم أقف لهذا الحديث على متابعات أو شواهد .

خلاصة القول في حال الراوي :

بعدما تقدم في ترجمة عبدالله بن كثير الزرقي ، وبعد دراسة حديثيه ، ومن ثَمّ مقارنة نتائج ذلك بحكم الحافظ ابن حجر عليه في التقريب بأنه مقبول ، يُمكن الخروج بالنتائج التالية :

١ – مخالفة الحافظ ابن حجر في حكمه على هذا الراوي ، حيث ظهر أن الراجح في حال هذا

---

(١) انظر : ميزان الاعتدال (٢/٤٧٣) .

(٢) انظر : مجمع الزوائد (٣/٦٤٧) .

(٣) انظر : السلسلة الضعيفة (٢/٢٣٠) .

الراوي أنه ضعيف ، وقد رفعه الحافظ ابن حجر عن مرتبة الوصف بالضعف ، إلى مرتبة من مراتب التعديل .

٢ – تحقق شرط الحافظ ابن حجر الأول في المقبول ، وهو أن يكون الراوي قليل الحديث ، فلم أقف لهذا الراوي سوى على حديثين .

٣ – وردت أقوال عدة في جرح هذا الراوي ، وهذا يخالف الشرط الثاني للحافظ ابن حجر في المقبول ، وهو ألا يثبت في الراوي ما يترك حديثه من أجله .

٤ – تحقق شرط الحافظ ابن حجر الثالث في المقبول ، وهو أن يُتابع الراوي على حديثه ، وذلك في حديثه الأول ، ولم يُتابع على الثاني ، والله أعلم .

***

[٤٦] – (٣٥٥٩) – (ت) : عَبْدُاللهِ بن كيسان الزهري .

قال الحافظ في التقريب : عبدالله بن كيسان الزهري ، مولى طلحة بن عبدالله بن عوف ، مقبول ، من الخامسة ، ت .

---

[٤٦] – (ت) – عبدالله بن كَيْسَان[(١)] القرشي ، الزهري ، مولى طلحة بن عبدالله بن عوف .

شيوخه : سعيد المقبري ، وعبدالله بن شداد بن الهاد ، وعتبة بن عبدالله .

تلاميذه : موسى بن يعقوب الزمعي .

ذكره ابن حبان في الثقات .

وقال ابن القطان : لايُعرف حاله .

ترجم له الذهبي في الكاشف ، فقال : وُثِّق .

روى له الترمذي ، ذكره ابن حجر في الطبقة الخامسة .

انظر ترجمته في : التاريخ الكبير (١٧٧/٥) ، الجرح والتعديل (١٤٣/٥) ، ثقات ابن حبان (٤٩/٧) ، تهذيب الكمال (٤٨٢/١٥) ، الكاشف (٥٩٠/١) ، ميزان الاعتدال (٤٧٤/٢) ، تهذيب التهذيب (٢٤٠/٣) ، تقريب التهذيب (ص ٣١٩) ، الخلاصة (ص ٢١١) .

الحكم على الراوي :

عند النظر في ترجمة عبدالله بن كيسان الزهري السابقة ، يتبين ما يلي :

١ – تفرد موسى بن يعقوب الزمعي بالرواية عن عبدالله بن كيسان الزهري ، فلم يرو عنه غيره ، وعليه فلم ترتفع عن هذا الراوي جهالته ، وقد قال عنه ابن القطان : لايُعرف حاله . وقد أشار الذهبي إلى هذا التفرد بقوله : وعنه موسى بن يعقوب الزمعي .

٢ – ذكر ابن حبان هذا الراوي في ثقاته ، ولا اعتبار بفعله هذا ، وذلك لعدم ارتفاع جهالة العين عنه ، لذلك فأقرب الأقوال في حال هذا الراوي أنه مجهول ، وحديثه ضعيف .

---

(١) **كَيْسَان :** بفتح الكاف ، وسكون الياء ، ثم سين مهملة مفتوحة ، وفي آخرها نون .
انظر : تبصير المنتبه (١٢١٧/٣) .

موازنة الحكم مع حكم الحافظ ابن حجر :

عند الموازنة بين الحكم السابق على عبدالله بن كيسان الزهري بالجهالة ، وبين حكم الحافظ ابن حجر عليه في التقريب بأنه مقبول ، يتبين ما يلي :

١ – الاختلاف مع الحافظ ابن حجر في حكمه على هذا الراوي ، حيث ظهر أن الراوي مجهول ، وقد رفعه الحافظ ابن حجر عن هذه المرتبة .

٢ – لقد وقفت على حديث واحد لهذا الراوي ، وهذا موافق للشرط الأول للحافظ ابن حجر في المقبول ، وهو أن يكون الراوي قليل الحديث .

٣ – لم أقف في أقوال النقاد المتقدمين على ما يفيد في بيان حال هذا الراوي جرحاً ، وهذا يوافق الشرط الثاني للحافظ ابن حجر في المقبول ، وهو ألا يثبت في الراوي ما يترك حديثه من أجله .

٣ – يُمكن التحقق من توافر الشرط الثالث للحافظ ابن حجر في المقبول ، وهو أن يُتابع الراوي على حديثه ، وذلك عند تخريج الحديث ودراسته .

مروياته في غير الصحيحين :

لقد وقفت على حديث واحد لهذا الراوي ، وتخريجه كالتالي :

تخريج الحديث :

[٨٤] – (١) – سنن الترمذي (٢/٣٥٤) رقم (٤٨٤) ، أبواب الصلاة ، (٣٥٢) باب ماجاء في فضل الصلاة على النبي – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – ، قال :

حدثنا محمد بن بشار – بندار – ، حدثنا محمد بن خالد بن عثمة ، حدثني موسى بن يعقوب الزمعي ، حدثنا عبدالله بن كيسان ، أن عبدالله بن شداد ، أخبره عن عبدالله بن مسعود ، أن رسول الله – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – قال : ((أولى الناس بي يوم القيامة أكثرهم عليّ صلاةً)) .

أ – رجال الإسناد :

(١) – (ع) – محمد بن بشار بن عثمان العبدي ، ثقة ، تقدمت ترجمته (ص ٣٦٧) .

(٢) - (٤) - **محمد بن خالد بن عثمة الحنفي البصري .**

روى عن : إبراهيم بن سعد ، وسليمان بن بلال ، وموسى بن يعقوب الزمعي ، وغيرهم .

وعنه : أحمد بن ثابت الجحدري ، وعلي بن المديني ، ومحمد بن بشار بندار ، وغيرهم .

قال أحمد بن حنبل : ما أرى بحديثه بأساً .

وقال أبو زرعة : لابأس به .

ترجم له الذهبي في الكاشف ، فقال : صدوق .

قلتُ : الراجح في حاله أنه لابأس به ، وقد روى له الأربعة ، وذكره ابن حجر في الطبقة العاشرة .

انظر ترجمته في : تهذيب الكمال (١٤٣/٢٥) ، الكاشف (١٦٧/١) ، تقريب التهذيب (ص ٤٧٦) .

(٣) - (٤) - **موسى بن يعقوب بن عبدالله بن وهب بن زمعة بن الأسود القرشي ، الأسدي ، الزمعي ، أبو محمد المدني .**

روى عن : الزبير بن عثمان ، وعبدالله بن كيسان ، وعبدالرحمن بن إسحاق المدني ، وغيرهم .

وعنه : عبدالرحمن بن مهدي ، ومحمد بن إسماعيل بن أبي فديك ، ومحمد بن خالد بن عثمة ، وغيرهم .

قال يحيى بن معين ، ويحيى بن القطان : ثقة .

وقال علي بن المديني : ضعيف الحديث ، منكر الحديث .

وقال أبو عبيد الآجري ، عن أبي داود : صالح ، قد روى عنه ابن مهدي ، وله مشايخ .

وقد ذكره النسائي وابن عدي في جملة الضعفاء ، والظاهر أنه صدوق يخطيء ، كما قال ابن حجر في تقريب التهذيب ، ويدل له قول ابن عدي : وله غير ما ذكرت أحاديث حسان ، وهو عندي لابأس به ، وبرواياته .

روى له الأربعة ، توفي في آخر خلافة أبي جعفر المنصور .

انظر ترجمته في : تهذيب الكمال (١٧١/٢٩) ، الكاشف (٣٠٩/٢) ، تقريب التهذيب (ص ٥٥٤) .

(٤) - (ت) - **عبدالله بن كيسان الزهري ، مجهول ، تقدمت ترجمته (ص ٥٩٧) .**

(٥) – (ع) – عبدالله بن شداد بن الهاد ، واسمه أسامة بن عمرو الليثي ، أبو الوليد المدني .

روى عن : عبدالله بن عباس ، وعبدالله بن عمر بن الخطاب ، وعبدالله بن مسعود الهذلي ، وغيرهم .

وعنه : الحكم بن عتيبة ، وعامر بن شراحيل الشعبي ، وعبدالله بن كيسان الزهري ، وغيرهم .

قال العجلي ، وأبو بكر الخطيب : هو من كبار التابعين وثقاتهم .

وقال أبو زرعة ، والنسائي : ثقة .

ترجم له الذهبي في الكاشف ، فقال : ثقة .

قلتُ : هو ثقة ، روى له الجماعة ، توفي سنة ٨٢ هـ .

انظر ترجمته في : تهذيب الكمال (٨١/١٥) ، الكاشف (٥٦١/١) ، تقريب التهذيب (ص ٣٠٧) .

(٦) – عبدالله بن مسعود ، – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – ، الصحابي الجليل ، تقدمت ترجمته (ص ٤٣٧) .

ب – الحكم على إسناد الحديث :

إسناد هذا الحديث ضعيف ، لجهالة عبدالله بن كيسان الزهري .

وقد أخرج الحديث من هذه الطريق :

البخاري في التاريخ الكبير (١٧٧/٥) .

والبزار (٢٧٨/٤) رقم (١٤٤٦) ، وفي (١٩٠/٥) رقم (١٧٨٩) .

وأبو يعلى (٣٣١/٤) رقم (٤٩٩٠) .

قلتُ : وللحديث شاهد من حديث أبي أمامة – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – ، وهو في : السنن الكبرى للبيهقي (٢٤٩/٣) ، كتاب الجمعة ، باب ما يؤمر به في ليلة الجمعة ويومها من كثرة الصلاة على رسول الله – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – ، قال :

أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان ، أنبأ أحمد بن عبيد ، ثنا الحسن بن سعيد ، ثنا إبراهيم بن الحجاج ، ثنا حماد بن سلمة ، عن برد بن سنان ، عن مكحول الشامي ، عن أبي أمامة قال : قال رسول الله – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – : ((أكثروا عليّ من الصلاة في كل يوم جمعة ، فإن صلاة أمتي تُعرض عليّ في كل يوم جمعة ، فمن كان أكثرهم عليّ صلاة ، كان أقربهم مني منزلة)) .

أ - رجال إسناد الشاهد :

(١) - علي بن أحمد بن عبدان بن الفرج بن سعيد بن عبدان ، الشيرازي ، أبو الحسن الأهوازي .

روى عن : أحمد بن عبيد الصفار ، وأبيه أحمد بن عبدان ، ومحمد بن أحمد بن محمويه ، وغيرهم .

وعنه : البيهقي ، والقاسم بن الفضل الثقفي ، وأبو القاسم القشيري ، وغيرهم .

قال الخطيب البغدادي : ثقة .

وقال عنه الذهبي : ثقة مشهور ، عالي الإسناد .

وقال عنه أيضاً : الشيخ المحدث الصدوق .

قلتُ : هو ثقة ، توفي ٤١٥ هـ .

انظر ترجمته في : تاريخ بغداد (٣٢٩/١١) ، سير أعلام النبلاء (٣٩٧/١٧) .

(٢) - أحمد بن عبيد بن إسماعيل البصري ، أبو الحسن الصفّار .

روى عن : الحسن بن سعيد ، ومحمد بن الفرج الأزرق ، ومحمد بن يونس الكديمي ، وغيرهم .

وعنه : الدارقطني ، وعلي بن أحمد بن عبدان ، وعلي بن القاسم النجاد ، وغيرهم .

قال الدارقطني : كان ثقة ثبتاً ، صنّف المسند وجوّده .

ترجم له الذهبي في تذكرة الحفاظ ، فقال : الحافظ الثقة .

وترجم له في سير أعلام النبلاء ، فقال : الإمام الحافظ المجوّد .

قلتُ : هو ثقة حافظ ، توفي بعد سنة ٣٤٠ هـ .

انظر ترجمته في : تاريخ بغداد (٢٦١/٤) ، تذكرة الحفاظ (٨٧٦/٣) ، سير أعلام النبلاء (٤٣٨/١٥) .

(٣) - الحسن بن سعيد بن مهران ، أبو علي الصفار ، المقرئ ، الموصلي .

روى عن : إبراهيم بن الحجاج السامي ، وغسان بن الربيع ، ومعلى بن مهدي ، وغيرهم .

وعنه : أحمد بن عبيد الصفار ، ومحمد بن مخلد ، ويزيد بن محمد الموصلي ، وغيرهم .

قال عنه يزيد بن محمد الأزدي : كثير الكتّاب ، وكان متعففاً ، وحدث وكتب الناس عنه ، وانحدر إلى مدينة السلام ، وكثر الناس عليه ، وكتبوا عنه .

قلتُ : الذي يظهر أن أقرب الأقوال فيه أن صدوق ، وحديثه حسن .

توفي سنة ٢٩٢ هـ .

انظر ترجمته في : تاريخ بغداد (٣٢٤/٧) .

(٤) – (س) – إبراهيم بن الحجاج بن زيد السامي ، الناجي ، أبو إسحاق البصري .

روى عن : أبان بن يزيد العطار ، وحماد بن سلمة ، وعبدالوارث بن سعيد ، وغيرهم .

وعنه : إبراهيم بن هاشم البغوي ، ، وأحمد بن علي الموصلي ، والحسن بن سعيد المقري ، وغيرهم .

ذكره ابن حبان في الثقات .

وقال الدارقطني : ثقة .

ترجم له ابن حجر في التقريب ، فقال : ثقة يهم قليلاً .

قلتُ : الراجح في حاله أنه ثقة ، وقد روى له النسائي ، توفي سنة ٢٣١ هـ .

انظر ترجمته في : تهذيب الكمال (٦٩/٢) ، الكاشف (٢١٠/١) ، تقريب التهذيب (ص ٨٨) .

(٥) – (خت م ٤) حماد بن سلمة بن دينار الربعي ، أبو سلمة البصري .

روى عن : برد بن سنان ، وحميد الطويل ، وسعيد بن إياس الجريري ، وغيرهم .

وعنه : إبراهيم بن الحجاج السامي ، وعبدالله بن المبارك ، وعبدالله بن مسلمة القعنبي ، وغيرهم .

وثقه أحمد بن حنبل ، ويحيى بن معين ، والنسائي ، وغيرهم .

ترجم له الذهبي في تذكرة الحفاظ ، فقال : الإمام الحافظ ، شيخ الإسلام .

وترجم له ابن حجر في التقريب ، فقال : ثقة عابد ، أثبت الناس في ثابت ، وتغيّر حفظه بأخرة .

قلتُ : هو ثقة ، وقد أُخذ عليه الاختلاط في آخر عمره ، وقد روى له البخاري تعليقاً ، ومسلم والأربعة ، توفي سنة ١٦٣ هـ .

انظر ترجمته في : الجرح والتعديل (١٤٠/٣) ، تهذيب الكمال (٢٥٣/٧) ، سير أعلام النبلاء (٤٤٤/٧) ، تذكرة الحفاظ (٢٠٢/١) ، تقريب التهذيب (ص ١٧٨) ، الكواكب النيرات (ص ٤٦٠) .

(٦) – (ع) – برد بن سنان الشامي ، أبو العلاء الدمشقي ، مولى قريش .

روى عن : عطاء بن أبي رباح ، ومكحول الشامي ، ونافع مولى ابن عمر ، وغيرهم .

وعنه : حماد بن زيد ، وحماد بن سلمة ، وسفيان الثوري ، وغيرهم .

قال عبدالله بن أحمد بن حنبل ، عن أبيه : صالح الحديث .

وقال يحيى بن معين : ثقة .

ووثقه كذلك دُحيمَ ، والنَسائي ، وعبدالرحمن بن يوسف بن خراش ، وغيرهم .

قلتُ : الظاهر في حاله أنه ثقة ، وقد روى له الجماعة ، توفي سنة ١٣٥ هـ .

انظر ترجمته في : تهذيب الكمال (٤٣/٤) ، الكاشف (٢٦٥/١) ، تقريب التهذيب (ص ١٢١) .

(٧) – (م ٤) – مكحول بن أبي مسلم الشامي ، أبو عبدالله الدمشقي .

روى عن : أُبي بن كعب ، وأنس بن مالك ، وأبي أمامة الباهلي – رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ – ، وغيرهم .

وعنه : برد بن سنان الشامي ، ومحمد بن عجلان المدني ، ومحمد بن مسلم الزهري ، وغيرهم .

اختلف النقاد في حاله ، وبيان ذلك بالتالي :

الموثّقون :

قال الزهري : العلماء أربعة ، وذكر منهم مكحول بالشام .

وكان سليمان بن موسى يقول : إذا جاءنا العلم من الشام عن مكحول قبلناه .

وقال العجلي : تابعي ثقة .

وقال ابن خراش : شامي صدوق .

المجرِّحُون :

لقد أُخذ على مكحول كثرة الإرسال ، فقد قال أحمد بن حنبل : لم يسمع من زيد شيئاً ، إنَّما هو شيء بلغه .

وقال أبو حاتم : سألت أبا مسهر : هل سمع مكحول من أحد من أصحاب النبي - صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ؟ قال : ما صح عندنا إلاَّ أنس بن مالك ، قلت : واثلة ، فأنكره .

وقال هشام بن عمار : لم يسمع مكحول من عتبة بن أبي سفيان .

خلاصة الأقوال فيه :

من خلال استعراض أقوال النقاد فيه ، يتبين أنه قد وثقه جماعة كالزهري والعجلي ، وغيرهما ، وتُكلم فيه بسبب إرساله عن كثير من الصحابة ، وهو مع كثرة إرساله ثقة ، ترجم له الذهبي في الرواة المتكلم فيهم بما لايوجب الرد ، فقال : صدوق إمام موثوق .

وعليه فالراجح في حاله أنه ثقة ، روى له الجماعة سوى البخاري ، توفي سنة بضع عشرة ومائة للهجرة .

انظر ترجمته في : تهذيب الكمال (٤٦٤/٢٨) ، سير أعلام النبلاء (٧٢/١٢) ، الرواة المتكلم فيهم بما لايوجب الرد (ص ١٧٩) ، تقريب التهذيب (ص ٥٤٥) .

(٨) - أبو أمامة الباهلي ، صدي بن عجلان - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - ، صحابي جليل ، تقدمت ترجمته (ص ٢٤٢) .

ب - الحكم على إسناد الشاهد :

إسناد هذا الحديث حسن ؛ لأن فيه الحسن بن سعيد الصفار ، وهو صدوق .

قلتُ : يرتقي حديث عبدالله بن كيسان الزهري بهذا الشاهد إلى درجة الحسن لغيره .

خلاصة القول في حال الراوي :

من خلال ما تقدم في ترجمة عبدالله بن كيسان الزهري ، وبعد دراسة حديثه ، ومن ثم مقارنة نتائج ذلك بحكم الحافظ ابن حجر في التقريب بأنه مقبول ، يُمكن الخروج بالنتائج التالية :

١ - مخالفة الحافظ ابن حجر في حكمه على هذا الراوي ، إذ الراجح في حاله أنه مجهول ، وحديثه ضعيف ، وقد رفعه الحافظ عن هذه المرتبة من الجرح إلى مرتبة من التعديل .

٢ - تحقق شروط الحافظ ابن حجر الثلاثة في المقبول ، في حال هذا الراوي ، والله أعلم .

* * *

[٤٧] – (٣٥٦١) : عَبْدُاللهِ بن أبي لبيد.

قال الحافظ في التقريب : عبدالله بن أبي لبيد الكوفي ، مقبول ، من الثالثة ، تمييز .

---

[٤٧] – (تمييز) – عبدالله بن أبي لَبِيد[١] ، الكوفي .

شيوخه : البراء بن عازب ، وأبو جحيفة السوائي ، وأبو سعيد الخدري ، وعائشة بنت أبي بكر ، – رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ – .

تلاميذه : الزبير بن عدي .

ذكره ابن حبان في الثقات .

وقد ذُكر للتمييز بينه وبين عبدالله بن أبي لبيد المدني .

ذكره ابن حجر في الطبقة الثالثة .

انظر ترجمته في : التاريخ الكبير (١٨٢/٥) ، الجرح والتعديل (١٤٨/٥) ، ثقات ابن حبان (٤٦/٥) ، تهذيب الكمال (٤٨٥/١٥) ، تهذيب التهذيب (٢٤١/٣) ، تقريب التهذيب (ص ٣١٩) .

الحكم على الراوي :

من خلال ما تقدم في ترجمة عبدالله بن أبي لبيد السابقة ، يتبين ما يلي :

١ – تفرد الزبير بن عدي الهمداني بالرواية عن عبدالله بن أبي لبيد الكوفي ، فلم يرو عنه غيره ، ومع أن الزبير بن عدي ثقة ، روى له الجماعة ، إلاَّ أن عبدالله بن أبي لبيد لاينتفع بروايته عنه .

٢ – بناءً على ما تقدم ؛ فإن أقرب الأقوال في حال عبدالله بن أبي لبيد أنه مجهول ، ويكون حديثه ضعيفاً ، وقد ذكره الحافظ ابن حجر في التقريب للتفريق بينه وبين عبدالله بن أبي لبيد المدني .

موازنة الحكم مع حكم الحافظ ابن حجر :

عند الموازنة بين الحكم السابق على عبدالله بن أبي لبيد الكوفي بالجهالة ، وبين حكم الحافظ ابن حجر عليه في التقريب بأنه مقبول ، يتبين ما يلي :

---

(١) لَبِيد : بفتح اللام ، بعدها باء موحدة مكسورة ، بعدها ياء ، ثم دال مهملة .
انظر : تبصير المنتبه (١٢٢٧/٣) .

١ – الاختلاف الظاهر بين الحكمين ، إذ حُكم على الراوي بالجهالة ، بناءً على تفرد الزبير بن عدي عنه ، ، وقد رفعه الحافظ ابن حجر عن هذه المرتبة .

٢ – تحقق الشرط الأول للحافظ ابن حجر في المقبول ، وهو أن يكون الراوي قليل الحديث ، فلم أقف لهذا الراوي سوى على حديث واحد .

٣ – لم أقف في أقوال النقاد المتقدمين على ما يفيد جرح الراوي ، وهذا موافق لشرط الحافظ ابن حجر الثاني في المقبول ، وهو ألا يثبت في الراوي ما يُترك حديثه من أجله .

٤ – يُمكن التحقق من شرط الحافظ ابن حجر الثالث في المقبول ، وهو أن يُتابع الراوي على حديثه ، وذلك عند تخريج الحديث ودراسته .

مروياته في غير الصحيحين :

لقد وقفت على حديث واحد لهذا الراوي ، وتخريجه كالتالي :

تخريج الحديث :

[٨٥] – (١) – جزء فضائل فاطمة لابن شاهين (ص ١٨) ، قال :

حدثنا الحسين بن محمد بن محمد بن عفير بن محمد بن سهل بن أبي حثمة صاحب رسول الله – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – ، ثنا محمد بن حميد الرازي ، ثنا هارون بن المغيرة ، وحكام جميعاً ، قالا : ثنا عنبسة ابن سعيد ، عن الزبير بن عدي ، عن عبدالله بن أبي لبيد ، عن عائشة – رَضِيَ اللهُ عَنْهَا – قالت : سألت فاطمة عن بكائها حين سارها النبي – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – ، وعن ضحكها ، فقالت : أخبرني النبي – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – أنه مقبوض فبكيت ، ثم أخبرني أن بني سيصيبهم بعدي شدة فبكيت ، ثم أخبرني أني أول أهله لحوقاً به فضحكت .

أ – رجال الإسناد :

(١) – الحسين بن محمد بن محمد بن عفير بن محمد بن سهل بن أبي حثمة ، أبو عبدالله الأنصاري .

روى عن : أحمد بن سنان الواسطي ، ومحمد بن حميد الرازي ، ومحمد بن يحيى بن الضريس ، وغيرهم .

وعنه : عثمان بن عمر الدراج ، وأبو بكر الشافعي ، وأبو حفص ابن شاهين ، وغيرهم .

قال الدارقطني : ثقة .

قلتُ : هذا الراوي ثقة ، توفي سنة ٣١٥ هـ .

انظر ترجمته في : سؤالات السهمي للدارقطني (ص ٢٠٤) ، تاريخ بغداد (٩٥/٨) ، سير أعلام النبلاء (٥٢٩/٢٤) .

(٢) - (د ت ق) - محمد بن حميد الرازي ، ضعيف ، تقدمت ترجمته (ص ٤٢٢) .

(٣) - (د ت) - هارون بن المغيرة بن حكيم البجلي ، أبو حمزة الرازي .

روى عن : إسماعيل بن مسلم المكي ، وسفيان الثوري ، وعنبسة بن سعيد القاضي ، وغيرهم .

وعنه : إبراهيم بن موسى الفراء ، وعبدالله بن المبارك ، ومحمد بن حميد الرازي ، وغيرهم .

قال جرير بن عبدالحِميد : لا أعلم بهذه البلدة رجلاً أصح حديثاً من هارون بن المغيرة .

وقال النسائي : كتب عنه يحيى بن معين خمسة أحاديث ، وقال : ثقة صدوق .

ترجم له الذهبي في الكاشف فقال : ثقة يتشيع .

وترجم له ابن حجر في التقريب ، فقال : ثقة .

قلتُ : الراجح في حال هذا الراوي أنه ثقة ، أمَّا ما نُسب إليه من البدعة ، فالذي يظهر أنه لم يكن داعية إلى البدعة ، وقد روى له أبو داود والترمذي ، وذكره ابن حجر في الطبقة التاسعة .

انظر ترجمته في : تهذيب الكمال (١١٠/٣٠) ، الكاشف (٣٣١/٢) ، تقريب التهذيب (ص ٥٦٩) .

(٤) - (خت م ع) - حَكّام بن سَلْم الكناني ، ثقة ، تقدمت ترجمته (ص ٤٢٣) .

(٥) - (خت ت س) - عنبسة بن سعيد الأسدي ، ثقة ، تقدمت ترجمته (ص ٤٢٣) .

(٦) - (ع) - الزبير بن عدي الهمداني ، اليامي ، أبو عدي الكوفي .

روى عن : إبراهيم النخعي ، وأنس بن مالك ، وعبدالله بن أبي لبيد ، وغيرهم .

وعنه : حكّام بن سلم الكناني ، وسفيان الثوري ، وعنبسة بن سعيد الأسدي ، وغيرهم .

قال أحمد بن حنبل ، ويحيى بن معين ، وأبو حاتم : والنسائي : ثقة ، زاد أحمد : صالح الحديث ، مقارب الحديث .

ترجم له الذهبي في الكاشف ، فقال : ثقة فقيه .

وترجم له ابن حجر في التقريب ، فقال : ثقة .

قلتُ : مجمعٌ على توثيقه ، وقد روى له الجماعة ، توفي سنة ١٣١ هـ .

انظر ترجمته في : تهذيب الكمال (٣١٥/٩) ، الكاشف (٢٠٤/١) ، تقريب التهذيب (ص ٢١٤) .

(٧) – عبدالله بن أبي لبيد ، مجهول ، تقدمت ترجمته (ص ٦٠٦) .

(٨) – عائشة بنت أبي بكر الصديق ، – رضي الله عنهما – أم المؤمنين ، تقدمت ترجمتها (ص ٣٥٧) .

ب – الحكم على إسناد الحديث :

إسناد هذا الحديث ضعيف ، للأسباب التالية :

١ – ضعف محمد بن حميد الرازي .

٢ – جهالة عبدالله بن أبي لبيد .

قلتُ : وللحديث متابعات عديدة ، ومنها :

ما أخرجه البخاري (٧٢٦/٦) رقم (٣٦٢٣) ، (٦١) كتاب المناقب ، (٢٥) باب علامات النبوة في الإسلام .

وقد أخرجه أيضاً في نفس الموضع برقم (٣٦٢٥) ، من حديث عائشة – رضي الله عنها – .

وأخرجه أيضاً في (٩٧/٧) رقم (٣٧١٥) ، ورقم (٣٧١٦) ، (٦٢) كتاب فضائل الصحابة ، (١٥) باب مناقب قرابة رسول الله – صلى الله عليه وسلم – .

ومسلم (٢٣٧/١٦) رقم (٢٤٥٠) ، (٤٤) كتاب فضائل الصحبة ، (١٥) باب فضائل فاطمة بنت النبي – عليهما الصلاة والسلام – .

والترمذي (٥/٦٥٧) رقم (٣٨٧٢) ، (٥٠) كتاب المناقب ، (٦١) باب فضائل فاطمة بنت محمد - صلى الله عليه وسلم - .

والنسائي في السنن الكبرى (٤/٢٥١) رقم (٧٠٧٨) ، (٦٦) كتاب الوفاة ، (٢) باب ما ذكر ما استدل به النبي - صلى الله عليه وسلم - على اقتراب أجله .

وابن ماجة (١/٢٩٧) رقم (١٦٢١) ، (٧) أبواب ما جاء في الجنائز ، (٦٤) باب ما جاء في ذكر مرض رسول الله - صلى الله عليه وسلم - .

قلتُ : يرتقي حديث عبدالله بن أبي لبيد بهذه المتابعات إلى درجة الصحيح لغيره .

خلاصة القول في حال الراوي :

من خلال ما تقدم في ترجمة عبدالله بن أبي لبيد ، وبعد دراسة حديثه ، ثم مقارنة نتائج ذلك بحكم الحافظ ابن حجر عليه في التقريب بأنه مقبول ، يُمكن الخروج بالنتائج التالية :

١ - مخالفة الحافظ ابن حجر في حكمه على هذا الراوي ، حيث ترجح وصف الراوي بالجهالة ، وقد رفعه الحافظ ابن حجر عن هذه المرتبة من الجرح .

٢ - تحقق شروط الحافظ ابن حجر الثلاثة في المقبول ، في حال هذا الراوي ، والله أعلم .

* * *

[٤٨] – (٣٥٦٥) – (د ت) : عَبْدُاللهِ بن مالك بن الحارث الهمداني .

قال الحافظ في التقريب : عبدالله بن مالك بن الحارث الهمداني ، الأسدي ، الكوفي ، مقبول ، من الثالثة ، د ت .

---

[٤٨] – (د ت) – عبدالله بن مالك بن الحارث الهمداني ، الأسدي ، الكوفي .

شيوخه : عبدالله بن عمر بن الخطاب ، وعلي بن أبي طالب – رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ – .

تلاميذه : أبو إسحاق السبيعي ، وأبو روق الهمداني .

ذكره ابن حبان في الثقات .

ترجم له الذهبي في الكاشف ، فقال : شيخ .

روى له أبو داود والترمذي ، وذكره ابن حجر في الطبقة الثالثة .

انظر ترجمته في : التاريخ الكبير (٢٠٣/٥) ، الجرح والتعديل (١٧١/٥) ، ثقات ابن حبان (٥١/٥) ، تهذيب الكمال (٥٠٦/١٥) ، الكاشف (٥٩١/١) ، تهذيب التهذيب (٢٤٥/٣) ، تقريب التهذيب (ص ٣١٩) ، خلاصة الخزرجي (ص ٢١١) .

الحكم على الراوي :

عند النظر في ترجمة عبدالله بن مالك بن الحارث الهمداني السابقة ، يتبين ما يلي :

١ – ارتفاع الجهالة عن عين هذا الراوي ، برواية اثنين من الثقات العدول ، وهما : أبو إسحاق السبيعي[(١)] ، وأبو روق عطية بن الحارث الهمداني[(٢)] .

٢ – ذكر ابن حبان هذا الراوي في ثقاته ، ومع عدم وجود ما يناقضه من أقوال النقاد ، فإن إعمال فعل ابن حبان هذا أولى من إهماله ، مع عدم وجود ما يعارضه من أقوال النقاد ، وقد ترجم الذهبي

---

(١) أبو إسحاق السبيعي ، ثقة مكثر ، تقدمت ترجمته (ص ٢٢٠) .

(٢) أبو رق الهمداني ، عطية بن الحارث ، وثقه بعض النقاد كيعقوب بن سفيان ، وبعضهم قال : صدوق ، كأحمد بن حنبل ، والنسائي .

انظر ترجمته في : تهذيب الكمال (١٤٣/٢٠) ، تقريب التهذيب (ص ٣٩٣) .

في الكاشف لهذا الراوي بقوله : ((شيخ)) ، وهذا لفظ من ألفاظ التعديل ، وقد ذكر أبو حاتم هذا اللفظ في المرتبة الثالثة من مراتب التعديل عنده ، وهي دون المرتبة الثانية .

وقد قال عن أصحاب المرتبة الثانية : ((يكتب حديثه ، وينظر فيه))(١) ، ثم قال عن الثالثة : ((يكتب حديثه ، وينظر فيه ، إلاّ أنه دون الثانية))(٢) ، لذا فالذي يظهر أن أقرب الأقوال في حال هذا الراوي أنه صدوق ، وهذا فيما يظهر قريب من مقصد الذهبي بلفظ شيخ ، حيث قال في ميزان الاعتدال – عندما ترجم لأبي إدريس الخولاني – : ((شيخ محله الصدق ، وحديثه جيد))(٣) .

موازنة الحكم السابق مع حكم الحافظ ابن حجر :

عند الموازنة بين الحكم السابق على عبدالله بن مالك الهمداني بأنه صدوق ، وبين حكم الحافظ ابن حجر عليه في التقريب بأنه مقبول ، يتبين ما يلي :

١ – الاختلاف الظاهر بين الحكمين ، حيث وصفه الحافظ ابن حجر بلفظ مقبول ، وهذه مرتبة من مراتب التعديل ، وقد ظهر أن الراوي صدوق ، وعليه فقد أنزله الحافظ عن هذه المرتبة .

٢ – لم أقف لهذا الراوي سوى على حديثين ، وهذا موافق للشرط الأول للحافظ ابن حجر في المقبول ، وهو أن يكون الراوي قليل الحديث .

٣ – تحقق الشرط الثاني للحافظ ابن حجر في المقبول ، وهو ألا يرد في الراوي ما يترك حديثه من أجله ، فلم أقف في أقوال النقاد على ما يفيد جرح الراوي .

٤ – يُمكن التحقق من شرط الحافظ ابن حجر الثالث في المقبول ، وهو أن يُتابع الراوي على أحاديثه ، وذلك عند تخريج مرويات هذا الراوي ودراستها .

(١) انظر : الجرح والتعديل (٢/٣٧) .
(٢) انظر : الجرح والتعديل (٢/٣٧) .
(٣) انظر : ميزان الاعتدال (٤/٤٨٧) .

مروياته في غير الصحيحين :

لقد وقفت على حديثين لهذا الراوي ، وتخريجهما كالتالي :

١ - الحديث الأول :

وهو حديث عبدالله بن عمر - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - ، وتخريجه كالتالي :

تخريج الحديث :

[٨٦] - (١) - سنن أبي داود (٤٧٥/٢) رقم (١٩٢٩) ، (٥) كتاب المناسك ، (٦٥) باب الصلاة بجمع ، قال : حدثنا محمد بن كثير ، حدثنا سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن عبدالله بن مالك ، قال : صليت مع ابن عمر المغرب ثلاثاً ، والعشاء ركعتين ، فقال له مالك بن الحارث : ما هذه الصلاة ؟ قال : صليتهما مع رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - في هذا المكان بإقامة واحدة .

أ - رجال الإسناد :

(١) - (ع) - محمد بن كثير العَبْدي ، أبو عبدالله البصري .

روى عن : إبراهيم بن نافع المكي ، وإسرائيل بن يونس ، وسفيان الثوري ، وغيرهم .

وعنه : البخاري ، وأبو داود ، وعبد بن حميد ، وغيرهم .

قال يحيى بن معين : لا تكتبوا عنه ، ثم قال : لم يكن بالثقة .

وقال أبو حاتم : صدوق .

قلتُ : الذي يظهر من حال هذا الراوي أن الجرح فيه غير مفسر ، فلا اعتبار به ، وقد وصفه أبو حاتم - مع تشدده - بأنه صدوق ، وهذا هو أقرب الأقوال في حاله ، ويكون حديثه حسناً ، وقد روى له الجماعة ، توفي سنة ٢٢٣ هـ .

انظر ترجمته في : تهذيب الكمال (٣٣٤/٢٦) ، الكاشف (٢١٣/٢) ، تقريب التهذيب (ص ٥٠٤) .

(٢) - (ع) - سفيان بن سعيد الثوري ، ثقة ثبت ، تقدمت ترجمته (ص ٢٣٤) .

(٣) - (ع) - أبو إسحاق السبيعي ، عمرو بن عبدالله ، ثقة ، تقدمت ترجمته (ص ٢٢٠) .

(٤) – (د ت) – **عبدالله بن مالك الهمداني ، صدوق ، تقدمت ترجمته (ص ٦٦١) .**
(٥) – **عبدالله بن عمر ، – رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا – الصحابي الجليل ، تقدمت ترجمته (ص ٣٧١) .**

ب – الحكم على إسناد الحديث :

إسناد هذا الحديث حسن ، لأن فيه محمد بن كثير العبدي ، وعبدالله بن مالك الهمداني ، وهما صدوقان .

وقد أخرج هذا الحديث من هذه الطريق أيضاً :
أبو داود (٤٧٦/٢) رقم (١٩٣٠) ، الموضع السابق .

والترمذي (٢٣٥/٣) رقم (٨٨٧) ، (٧) كتاب الحج ، (٥٦) باب ما جاء في الجمع بين المغرب والعشاء بالمزدلفة .

قلتُ : وقد تابع سالم بن عبدالله بن عمر ؛ عبدالله بن مالك في الرواية عن عبدالله بن عمر – رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا – ، وقد أخرج هذه المتابعة :

البخاري (٦١١/٣) رقم (١٦٧٣) ، (٢٥) كتاب الحج ، (٩٦) باب من جمع بينهما ، ولم يتطوع .

ومسلم (٣٩/٩) رقم (٧٠٣) ، (١٥) كتاب الحج ، (٤٧) باب الإفاضة من عرفات إلى المزدلفة ، واستحباب صلاتي المغرب والعشاء جميعاً بالمزدلفة في هذه الليلة .

وابن ماجة (١٨٢/٢) رقم (٣٠٥٦) ، (٢٠) أبواب المناسك ، (٦٠) باب الجمع بين الصلاتين بجمع .

قلتُ : يرتقي حديث عبدالله بن مالك الهمداني بهذه المتابعة إلى درجة الصحيح لغيره .

٢ – الحديث الثاني :
وهو حديث آخر لعبدالله بن عمر – رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا – ، وقد أخرجه :

تخريج الحديث :

[٨٧] – (٢) – السنن لسعيد بن منصور (ص ٤٠٣) رقم (١٥٥٢) ، قال :

حدثنا حديج بن معاوية ، نا أبو إسحاق ، عن عبدالله بن مالك ، عن ابن عمر أنه طلق امرأته وهي حائض ، فانطلق عمر إلى رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فقال : إن عبدالله طلق امرأته ، وهي حائض ، فقال رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : ((ليس ذلك بشيء)) .

أ - رجال الإسناد :

(١) - (س) - حُديج بن معاوية بن حُديج بن الرُّحيل بن زهير الجعفي الكوفي .

روى عن : كنانة مولى صفية بن حُيي ، وليث بن أبي سليم ، وأبي إسحاق السبيعي ، وغيرهم .

وعنه : حجاج بن محمد الأزرق ، وسليمان بن داود الطيالسي ، وسعيد بن منصور ، وغيرهم .

قال صالح بن أحمد بن حنبل ، عن أبيه : لا أعلم إلاَّ خيراً .

وقال أبو حاتم : محله الصدق ، وليس مثل أخويه في بعض حديثه ضعف ، يكتب حديثه .

وقال عباس الدوري ، عن يحيى بن معين : ليس بشيء .

وقال في موضع آخر : لا يكتب حديثه ، ليس بشيء ، ليس بثقة .

وقال البخاري : يتكلمون في بعض حديثه .

وقد ضعفه كذلك النسائي ، وابن سعد ، وابن حبان ، وغيرهم .

قلتُ : الذي يظهر من حال هذا الراوي أنه ضعيف ، وتعديل أحمد بن حنبل له عام ، ليس فيه ما يدل على تعديل روايته ، وقد روى له النسائي ، توفي سنة ١٧١ هـ .

انظر ترجمته في : تاريخ الدوري (١٠٣/٢) ، التاريخ الكبير (١١٥/٣) ، المجروحين لابن حبان (٢٧١/١) ، تهذيب الكمال (٤٨٨/٥) ، تقريب التهذيب (ص ١٥٤) .

(٢) - (ع) - أبو إسحاق السبيعي ، عمرو بن عبدالله ، ثقة ، تقدمت ترجمته (ص ٢٢٠) .

(٣) - (د ت) - عبدالله بن مالك الهمداني ، صدوق ، تقدمت ترجمته (ص ٦٦١) .

(٤) - عبدالله بن عمر ، - رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا - ، الصحابي الجليل ، تقدمت ترجمته (ص ٣٧١) .

ب - الحكم على إسناد الحديث :

إسناد هذا الحديث ضعيف ، لضعف حديج بن معاوية ، وقد أخرج حديث عبدالله بن عمر - رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا - أيضاً :

البخاري (٨/٥٢١) رقم (٤٩٠٨) ، (٦٥) كتاب التفسير ، (٦٥) باب سورة الطلاق .

وأخرجه أيضاً : (٩/٢٥٨) رقم (٥٢٥١) ، (٦٨) كتاب الطلاق ، (١) باب قوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ ... ﴾[1] الآية ، وقد أخرجه في مواضع كثيرة في كتاب الطلاق .

قلتُ : يرتقي حديث عبدالله بن مالك بهذه المتابعة إلى درجة الصحيح لغيره .

خلاصة القول في حال الراوي :

من خلال ما تقدم في ترجمة عبدالله بن مالك الهمداني ، وبعد دراسة حديثه ، ثم مقارنة نتائج ذلك بحكم الحافظ ابن حجر على هذا الراوي ، يُمكن الخروج بالنتائج التالية :

١ - مخالفة الحافظ ابن حجر في حكمه على هذا الراوي ، حيث إن الراجح في حال هذا الراوي أنه صدوق ، وحديثه حسن ، وقد أنزله الحافظ ابن حجر عن هذه المرتبة من التعديل إلى مرتبة أدنى منها .

٢ - تحقق شروط الحافظ ابن حجر الثلاثة في المقبول ، في حال هذا الراوي ، والله أعلم .

* * *

---

(١) سورة الطلاق ، آية رقم (١) .

[٤٩] – (٣٥٦٦) – (د س) : عَبْدُاللهِ بن مالك بن حذافة .

قال الحافظ في التقريب : عبدالله بن مالك بن حذافة ، حجازي ، سكن مصر ، مقبول ، من الرابعة ، د س .

---

[٤٩] – (د س) – عبدالله بن مالك بن حُذَافة[1] ، أبو حذافة ، الحجازي ، سكن مصر .

شيوخه : أمه العالية بنت سبيع .

تلاميذه : كثير بن فرقد .

لم أقف في أقوال النقاد المتقدمين على ما يفيد في بيان حال هذا الراوي جرحاً أو تعديلاً ، وقد ترجم له الذهبي في ميزان الاعتدال ، فقال : ما روى عنه سوى كثير بن فرقد ، ففيه جهالة .

روى له أبو داود والنسائي ، وذكره ابن حجر في الطبقة الرابعة .

انظر ترجمته في : التاريخ الكبير (٢٠٣/٥) ، الجرح والتعديل (١٧١/٥) ، تهذيب الكمال (٥٠٦/١٥) ، الكاشف (٥٩١/١) ، المغني في الضعفاء (٣٥٢/١) ، ميزان الاعتدال (٤٩٩/٢) ، تهذيب التهذيب (٢٤٥/٣) ، تقريب التهذيب (ص ٣١٩) ، لسان الميزان (٢٦٨/٧) ، خلاصة الخزرجي (ص ٢١١) .

الحكم على الراوي :

من خلال ما تقدم في ترجمة عبدالله بن مالك بن حذافة ، يتبين ما يلي :

١ – تفرد كثير بن فرقد بالرواية عن عبدالله بن مالك بن حذافة ، فلم يرو عنه غيره ، وهذا ما نص عليه الذهبي في ميزان الاعتدال ، حيث قال : ما روى عنه سوى كثير بن فرقد ، ومع كون كثير هذا ثقة – كما سيتبين عند دراسة حاله – إلاَّ أنه هذا الراوي لا ينتفع برواية كثير عنه .

٢ – الأقرب في حال هذا الراوي أنه مجهول ، بناءً على ما تقدم من تفرد كثير بن فرقد عنه ، وقد أشار إلى ذلك الذهبي في ميزان الاعتدال ، بقوله : ((ففيه جهالة)) ، ويكون حديثه ضعيفاً .

---

(١) حُذَافَة : بضم الحاء المهملة ، ثم ذال معجمة مفتوحة ، بعدها ألف ، بعدها فاء مهملة مفتوحة .

انظر : تبصير المنتبه (٤١٧/١) ، (٤٩٠/٢) .

موازنة الحكم السابق مع حكم الحافظ ابن حجر :

عند الموازنة بين الحكم السابق على عبدالله بن مالك بن حذافة بأنه مجهول ، وبين حكم الحافظ ابن حجر في التقريب بأنه مقبول ، يتبين ما يلي :

١ – الاختلاف الظاهر بين الحكمين ، حيث وصف الحافظ ابن حجر هذا الراوي بأنه مقبول ، وهذه مرتبة من مراتب التعديل ، بينما الظاهر في حال هذا الراوي أنه مجهول ، وهذه مرتبة من مراتب الجرح .

٢ – لم أقف لهذا الراوي سوى على حديث واحد ، وهذا موافق للشرط الأول للحافظ ابن حجر في المقبول ، وهو أن يكون الراوي قليل الحديث .

٣ – لم أقف في حال هذا الراوي على ما يفيد جرح الراوي ، وهذا موافق للشرط الثاني للحافظ ابن حجر في المقبول ، وهو ألا يثبت في الراوي ما يُترك حديثه من أجله .

٤ – يُمكن التحقق من توافر الشرط الثالث للحافظ ابن حجر في المقبول ، وهو أن يُتابع الراوي على حديثه ، وذلك عند تخريج حديث الراوي ودراسته .

مروياته في غير الصحيحين :

لقد وقفت على حديث واحد لهذا الراوي عند أبي داود ، وتخريجه كالتالي :

تخريج الحديث :

[٨٨] – (١) – سنن أبي داود (٣٦٩/٤) رقم (٤١٢٦) ، (٢٦) كتاب اللباس ، (٤١) باب في أُهب الملّة ، قال :

حدثنا أحمد بن صالح ، حدثنا ابن وهب ، أخبرني عمرو – يعني ابن الحارث – ، عن كثير بن فرقد ، عن عبدالله بن مالك بن حذافة ، حدثه عن أمه العالية بنت سبيع أنها قالت :

كان لي غنم بأُحد ، فوقع فيها الموت ، فدخلت على ميمونة زوج النبي – صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – ، فذكرت ذلك لها ، فقالت لي ميمونة : لو أخذت جلودها ، فانتفعت بها ، فقالت : أو يحل ذلك ؟

قالت : نعم ، مر على رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - رجالٌ من قريش ، يجرون شاة لهم مثل الحمار ، فقال لهم رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : ((لو أخذتم إهابها)) ، قالوا : إنها ميتة ، فقال رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : ((يطهرها الماء والقرظ))(1) .

أ - رجال الإسناد :

(١) - (خ د) - أحمد بن صالح المصري ، ثقة حافظ ، تقدمت ترجمته (ص ٤٥٦) .

(٢) - (ع) - عبدالله بن وهب بن مسلم القرشي ، ثقة حافظ ، تقدمت ترجمته (ص ٣١٦) .

(٣) - (ع) - عمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصاري ، ثقة ، تقدمت ترجمته (ص ٤٠٩) .

(٤) - (خ د س) - كثير بن فرقد المدني ، نزيل مصر .

روى عن : عبدالله بن مالك بن حذافة ، ونافع مولى ابن عمر ، وأبو بكر محمد بن عمرو بن حزم ، وغيرهم .

وعنه : عمرو بن الحارث الأنصاري ، والليث بن سعد ، ومالك بن أنس ، وغيرهم .

قال عباس الدوري ، عن يحيى بن معين : مدني كان بمصر ، روى عنه الليث ، وهو ثقة .

ووثقه كذلك أبو حاتم ، وغيره .

ترجم له ابن حجر في التقريب ، فقال : ثقة .

قلتُ : مجمع على توثيقه ، وقد روى له البخاري وأبو داود والنسائي ، ذكره ابن حجر في الطبقة السابعة .

انظر ترجمته في : تهذيب الكمال (١١٤/٢٤) ، الكاشف (١٤٦/٢) ، تقريب التهذيب (ص ٤٦٠) .

(٥) - (د س) - عبدالله بن مالك بن حذافة ، مجهول ، تقدمت ترجمته (ص ٦١٧) .

(١) القَرَظ : بفتح القاف المعجمة ، ثم راء مهملة مفتوحة ، ثم ظاء معجمة ، وهو نبات يستخدم في دباغة الجلود . راجع مادة ((قرظ)) من غريب الحديث للهروي (١٨٣/٣) ، الفائق في غريب الحديث (١٧٣/٣) .

(٦) – (د س) – **العالية بنت سبيع .**

روت عن : ميمونة بنت الحارث ، زوج النبي – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – .

وعنها : ابنها عبدالله بن مالك بن حذافة .

قال أحمد بن عبدالله العجلي : مدنية ، تابعية ، ثقة .

قلتُ : الذي يظهر من حالها أنها مجهولة ، فلم يرو عنها غير ابنها عبدالله ، وهو كما تقرر سابقاً مجهول أيضاً ، ويكون حديثها ضعيفاً ، وقد روى لها أبو داود والنسائي ، وقد ذكرها ابن حجر في الطبقة الثالثة .

انظر ترجمتها في : تهذيب الكمال (٣٥/٢٢٦) ، الكاشف (٢/٥١٣) ، ميزان الاعتدال (٤/٦٠٨) ، تقريب التهذيب (ص ٧٥٠) .

(٧) – ميمونة بنت الحارث الهلالية ، – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا – أم المؤمنين ، تقدمت ترجمتها (ص ٣٣٩) .

ب – الحكم على إسناد الحديث :

إسناد هذا الحديث ضعيف ، للأسباب التالية :

١ – جهالة عبدالله بن مالك بن حذافة .

٢ – جهالة العالية بنت سبيع .

وقد أخرج هذا الحديث من هذه الطريق أيضاً :

النسائي (٧/١٧٤) ، كتاب الفرع والعتيرة ، باب ما يدبغ به جلود الميتة .

وأحمد في مسنده (٦/٣٣٤) ، وأبو يعلى (٦/١٤٥) رقم (٧٠٥٠) ، والطحاوي في شرح معاني الآثار (١/٤٧٠) ، والدارقطني (١/٤٥) ، والطبراني في المعجم الكبير (٢٤/١٤) رقم (٢٤) ، وكذلك في الأوسط (٩/٣١٧) رقم (٨٦٩١) ، والبيهقي في السنن الكبرى (١/١٩) .

وقد روى الحديث عن ميمونة – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا – من وجوه أخرى نحو هذا ، ومنها :

ما أخرجه مسلم (٢٩١/٤) رقم (٣٦٣) ، (٣) كتاب الحيض ، (٢٧) باب طهارة جلود الميتة بالدباغ ، فذكر بمثله .

وأبو داود (٣٦٥/٤) رقم (٤١٢٠) ، الموضع السابق .

والنسائي (١٧١/٧) ، الموضع السابق .

قلتُ : يرتقي حديث عبدالله بن مالك بن حذافة بهذه المتابعة إلى درجة الصحيح لغيره .

خلاصة القول في حال الراوي :

من خلال ما تقدم في ترجمة عبدالله بن مالك بن حذافة ، وبعد دراسة حديثه ، ثم مقارنة نتائج ذلك بحكم الحافظ ابن حجر عليه في التقريب بأنه مقبول ، يُمكن الخروج بالنتائج التالية :

١ - مخالفة الحافظ ابن حجر في حكمه على هذا الراوي ، حيث تبين أن الراجح في حاله أنه مجهول ، وقد رفعه الحافظ ابن حجر عن هذه المرتبة من الجرح إلى مرتبة دنيا من التعديل .

٢ - تحقق شروط الحافظ ابن حجر الثلاثة في المقبول في حال هذا الراوي ، والله أعلم .

* * *

[٥٠] - (٣٥٨٤) - (س) : عَبْدُاللّٰهِ بن محمد بن صيفِي المخزومِي.

قال الحافظ في التقريب : عبدالله بن صيفي المخزومي ، مقبول ، من الثالثة ، س .

---

[٥٠] - (س) - عبدالله بن محمد بن صَيْفِي[١] القرشي ، المخزومي[٢] .

شيوخه : حكيم بن حزام - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - .

تلاميذه : صفوان بن موهب .

ذكره ابن حبان في الثقات .

ترجم له الذهبي في ميزان الاعتدال ، فقال : ما روى عنه سوى صفوان بن موهب ، له حديث .

روى له النسائي في السنن الكبرى ، وقد ذكره ابن حجر في الطبقة الثالثة .

انظر ترجمته في : التاريخ الكبير (١٨٧/٥) ، الجرح والتعديل (١٥٥/٥) ، الثقات لابن حبان (٤٤/٥) ، تهذيب الكمال (٥٨/١٦) ، الكاشف (٥٩٤/١) ، ميزان الاعتدال (٤٨٩/٢) ، تهذيب التهذيب (٢٥٦/٣) ، تقريب التهذيب (ص ٣٢١) ، خلاصة الخزرجي (ص ٢١٢) .

الحكم على الراوي :

من خلال ما تقدم في ترجمة عبدالله بن محمد بن صيفي المخزومي ، يتبين ما يلي :

١ - تفرد صفوان بن موهب بالرواية عن عبدالله بن محمد بن صيفي ، فلم يرو عنه غيره ، وهذا يعني وصف الراوي بالجهالة .

٢ - ذكر ابن حبان هذا الراوي في ثقاته ، ولا اعتبار بفعله هذا ، مع عدم ارتفاع جهالة العين عن هذا الراوي ، لذلك فأقرب الأقوال في حاله أنه مجهول ، وحديثه ضعيف .

---

(١) **صَيْفِي** : بفتح الصاد المهملة ، ثم ياء تحتانية ساكنة ، ثم فاء مهملة مكسورة .

انظر : تبصير المنتبه (٨٤١/٣) .

(٢) **المَخْزُومي** : بفتح الميم ، ثم خاء معجمة ساكنة ، بعدها زاي معجمة مضمومة ، نسبة إلى قبيلتين ، إحداهما تنسب إلى بني مخزوم بن عمرو ، والأخرى إلى مخزوم قريش .

انظر : الأنساب (٢٢٥/٥) ، لب اللباب (٢٤٤/٢) .

موازنة الحكم مع حكم الحافظ ابن حجر :

عند الموازنة بين الحكم السابق على عبدالله بن محمد بن صيفي بالجهالة ، وبين حكم الحافظ ابن حجر عليه في التقريب بأنه مقبول ، يتبين ما يلي :

١ – الاختلاف الظاهر بين الحكمين ، حيث وصف الحافظ ابن حجر هذا الراوي بأنه مقبول ، وقد رفعه الحافظ ابن حجر بهذا الوصف عن مرتبة الوصف بالجهالة ، التي هي من مراتب الجرح .

٢ – لم أقف لهذا الراوي سوى على حديث واحد ، وهذا موافق للشرط الأول للحافظ ابن حجر في المقبول ، وهو أن يكون الراوي قليل الحديث .

٣ – تحقق الشرط الثاني للحافظ ابن حجر في المقبول ، وهو ألا يثبت في الراوي ما يترك حديثه من أجله ، فلم أقف في حال هذا الراوي على ما يفيد جرح الراوي .

٤ – يُمكن التحقق من الشرط الثالث للحافظ ابن حجر في المقبول ، وهو أن يُتابع الراوي على حديثه ، وذلك عند تخريج حديث الراوي ودراسته .

مروياته في غير الصحيحين :

لقد وقفت على حديث واحد لهذا الراوي ، وتخريجه كالتالي :

تخريج الحديث :

[٨٩] – (١) – السنن الكبرى (٤/٣٧) رقم (٦١٩٦) ، كتاب البيوع ، (٥٦) باب بيع الطعام قبل أن يستوفى ، قال :

أخبرني إبراهيم بن الحسن ، قال : ثنا حجاج بن محمد ، قال : قال ابن جريج : وأخبرني عطاء ، عن صفوان بن موهب ، أنه أخبره عن عبدالله بن محمد بن صيفي : عن حكيم بن حزام قال : قال رسول الله – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – : ((لا تبع طعاماً حتى تشتريه وتستوفيه)) .

أ – رجال الإسناد :

(١) – (د س) – إبراهيم بن الحسن بن الهيثم الخثعمي ، ثقة ، تقدمت ترجمته (ص ٤٨١) .

(٢) – (ع) – **حجاج بن محمد المصيصي ، ثقة ثبت ، تقدمت ترجمته (ص ٤٨١) .**

(٣) – (ع) – **عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج ، إمام حافظ ، تقدمت ترجمته (ص ٤٨١) .**

(٤) – (ع) – **عطاء بن أبي رباح القرشي ، ثقة ثبت ، تقدمت ترجمته (ص ٤٥٢) .**

(٥) – (س) – **صفوان بن موهب الحجازي .**

روى عن عبدالله بن عصمة الجشمي ، وعبدالله بن محمد صيفي ، ومسلم بن عقيل بن أبي طالب .

وعنه : عطاء بن أبي رباح ، وعمرو بن دينار .

ذكره ابن حبان في الثقات .

قلتُ : الظاهر أنه قد ارتفعت جهالة العين عن هذا الراوي برواية اثنين من الثقات ، وهم عطاء ابن أبي رباح ، وعمرو بن دينار ، وقد ذكره ابن حبان في ثقاته ، ولم أقف على ما يناقض فعل ابن حبان هذا ، لذا فإن أقرب الأقوال في حال هذا الراوي أنه صدوق ، وحديثه حسن ، وقد أخرج حديثه النسائي ، وقد ذكره ابن حجر في الطبقة السادسة .

انظر ترجمته في : تهذيب الكمال (٢١٣/١٣) ، الكاشف (٥٠٤/١) ، تقريب التهذيب (ص ٢٧٧) .

(٦) – (س) – **عبدالله بن محمد بن صيفي المخزومي ، مجهول ، تقدمت ترجمته (ص ٦٢٢) .**

(٧) – **حكيم بن حزام ، – رضي الله عنه – ، الصحابي الجليل ، تقدمت ترجمته (ص ٤٧٩) .**

ب – الحكم على إسناد الحديث :

إسناد هذا الحديث ضعيف ، لجهالة عبدالله بن محمد بن صيفي ، وقد أخرج هذا الحديث أيضاً : أحمد (٤٠٣/٣) ، والطبراني في المعجم الكبير (١٩٤/٣) .

قلتُ : وقد سبق تخريج هذا الحديث بمتابعاته وشواهده(١) ، وقد تبين صحة الحديث بمجموع طرقه ، وعليه يرتقي حديث عبدالله بن محمد بن صيفي إلى درجة الصحيح لغيره .

(١) انظر : تخريج الحديث (ص) .

خلاصة القول في حال الراوي :

من خلال ما تقدم في ترجمة عبدالله بن محمد بن صيفي المخزومي ، وبعد دراسة حديثه ، ثم مقارنة نتائج ذلك بحكم الحافظ ابن حجر عليه في التقريب بأنه مقبول ، يُمكن الخروج بالنتائج التالية :

١ - تقرر في حال هذا الراوي أنه مجهول ، وحديثه ضعيف ، وهذه مرتبة من مراتب الجرح ، وقد رفعه الحافظ ابن حجر عن هذه المرتبة إلى مرتبة من مراتب التعديل .

٢ - تحقق شروط الحافظ ابن حجر الثلاثة في المقبول ، في حال هذا الراوي ، والله أعلم .

***

[٥١] – (٣٨٥٦) – (د) : عَبْدُاللهِ بن محمد بن عبدالله الأنصاري .

قال الحافظ في التقريب : عبدالله بن محمد بن عبدالله بن زيد بن عبد ربه الأنصاري ، له حديث الأذان ، مختلف في إسناده ، مقبول ، من السادسة ، د .

---

[٥١] – (د) – عبدالله بن محمد بن عبدالله بن زيد بن عبدربه الأنصاري ، الخزرجي[(١)] ، المدني .

شيوخه : جده عبدالله بن زيد ، وقيل : عن أبيه .

تلاميذه : أبو العميس عتبة بن عبدالله المسعودي ، ومحمد بن سيرين ، ومحمد بن عمرو الأنصاري .

قال البخاري بعد أن أشار إلى حديثه : فيه نظر ، لأنه لم يذكر سماع بعضهم من بعض .

وذكره ابن حبان في الثقات .

وقد ذكره العقيلي وابن عدي في كتابيهما في الضعفاء .

روى له أبو داود ، ولم يرمز له المزي في تهذيب الكمال ، وقد ذكره ابن حجر في الطبقة السادسة .

انظر ترجمته في : التاريخ الكبير (١٨٣/٥) ، ضعفاء العقيلي (٢٩٦/٢) ، الجرح والتعديل (١٥٥/٥) ، ثقات ابن حبان (٥٣/٧) ، الكامل لابن عدي (٢٣٤/٤) ، تهذيب الكمال (٦٢/١٦) ، الكاشف (٥٩٤/١) ، المغني في الضعفاء (٣٥٣/١) ، ميزان الاعتدال (٤٨٨/٢) ، تهذيب التهذيب (٢٥٧/٣) ، تقريب التهذيب (ص ٣٢١) ، خلاصة الخزرجي (ص ٢١٣) .

الحكم على الراوي :

من خلال ما تقدم في ترجمة عبدالله بن محمد بن عبدالله بن زيد الأنصاري ، يتبين ما يلي :

١ – ارتفاع جهالة عين هذا الراوي برواية بعض الثقات ، منهم عتبة بن عبدالله المسعودي[(٢)] ،

---

(١) **الخَزْرَجي** : بفتح الخاء المعجمة ، وسكون الزاي المعجمة ، بعدها راء مهملة مفتوحة ، ثم جيم مكسورة ، نسبة إلى بطن من الأنصار ، وهو الخزرج بن حارثة .

انظر : الأنساب (٣٥٩/٢) ، لب اللباب (٢٨٤/١) .

(٢) عتبة بن عبدالله المسعودي ، ترجم له ابن حجر في التقريب ، فقال : ثقة .

انظر ترجمته في : الكاشف (٦٩٧/١) ، تقريب التهذيب (ص ٣٨١) .

ومحمد بن سيرين[1] .

٢ – جاء في بيان حال هذا الراوي قول البخاري : ((فيه نظر)) ، وقد أجمعت كتب الضعفاء المشهورة على ذكر هذا الراوي في جملة الضعفاء ، ومن تلك الكتب ضعفاء العقيلي ، والكامل لابن عدي ، وكتب الذهبي المصنفة في هذا الشأن كالمغني والديوان وميزان الاعتدال ، وعليه فإن أقرب الأقوال في حال هذا الراوي أنه ضعيف ، ويكون حديثه ضعيفاً .

٣ – ذكر ابن حبان هذا الراوي في ثقاته ، ولا اعتبار بفعله هذا مع وجود قول وفعل الأئمة المعتبرين ، والذين نصوا على ضعف الراوي ، ويعد ذلك مِمَّا قيل في تساهل ابن حبان .

موازنة الحكم مع حكم الحافظ ابن حجر :

عند الموازنة بين الحكم السابق على هذا الراوي بأنه ضعيف ، وبين حكم الحافظ ابن حجر عليه في التقريب بأنه مقبول ، يتبينِ ما يلي :

١ – الاختلاف الظاهر بين الحكمين ، حيث ظهر أن الراوي ضعيف ، وقد رفعه الحافظ ابن حجر عن هذه المرتبة من مراتب الجرح ، إلى مرتبة من مراتب التعديل .

٢ – لم أقف لهذا الراوي سوى على حديث واحد ، وهذا موافق للشرط الأول للحافظ ابن حجر في المقبول ، وهو أن يكون الراوي قليل الحديث .

٣ – لم يتحقق في حال هذا الراوي الشرط الثاني للحافظ ابن حجر في المقبول ، وهو ألا يثبت في الراوي ما يترك حديثه من أجله ، فقد وردت أقوال في جرح هذا الراوي ، منها ما ورد عن البخاري .

٤ – يُمكن التحقق من شرط الحافظ ابن حجر الثالث في المقبول ، وهو أن يُتابع الراوي على حديثه ، وذلك عند تخريج حديث الراوي ودراسته .

---

(١) محمد بن سيرين الأنصاري ، أبو بكر البصري ، ثقة ثبت .
انظر ترجمته في : تذكرة الحفاظ (١/٧٧) ، تقريب التهذيب (ص ٤٨٣) .

مروياته في غير الصحيحين :

لقد وقفت على حديث واحد لهذا الراوي عند أبي داود ، وتخريجه كالتالي :

تخريج الحديث :

لقد اختلف في هذا الحديث على عدة أوجه ، وتخريجها كالتالي :

[٩٠] - (١) - سنن أبي داود (١/٣٣٧) رقم (٤٩٩) ، (٢) كتاب الصلاة ، (٢٨) باب كيف الأذان ، قال : حدثنا محمد بن منصور الطوسي ، حدثنا يعقوب ، حدثنا أبي ، عن محمد بن إسحاق ، حدثني محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي ، عن محمد بن عبدالله بن زيد بن عبد ربه ، قال : حدثني أبي عبدالله بن زيد ، قال : لما أمر رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بالناقوس يعمل ليضرب به للناس لجمع الصلاة ، طاف بي وأنا نائم رجل يحمل ناقوساً في يده ، فقلت : يا عبدالله ، أتبيع الناقوس ؟ ، قال : وما تصنع به ؟ ، فقلت : ندعو به إلى الصلاة ، قال : أفلا أدلك على ما هو خير من ذلك ؟ فقلت له : بلى ، قال : فقال : تقول : الله أكبر ، الله أكبر ، الله أكبر ، الله أكبر ، أشهد أن لا إله إلاَّ الله ، أشهد أن لا إله إلاَّ الله ، أشهد أن محمداً رسول الله ، أشهد أن محمداً رسول الله ، حي على الصلاة ، حي على الصلاة ، حي على الفلاح ، حي على الفلاح ، الله أكبر ، الله أكبر ، لا إله إلاَّ الله ، ثم استأخر عني غير بعيد ، ثم قال : وتقول إذا أقمت الصلاة : الله أكبر ، الله أكبر ، أشهد أن لا إله إلاَّ الله ، أشهد أن محمداً رسول الله ، حي على الصلاة ، حي على الفلاح ، قد قامت الصلاة ، قد قامت الصلاة ، الله أكبر ، الله أكبر ، لا إله إلاَّ الله ، فلما أصبحت أتيت رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ، فأخبرته بما رأيت ، فقال : ((إنها لرؤيا حق إن شاء الله ، فقم مع بلال ، فألق عليه ما رأيت فليؤذن به ، فإنه أندى صوتاً منك)) ، فقمت مع بلال ، فجعلت ألقيه عليه ، ويؤذن به ، قال : فسمع ذلك عمر بن الخطاب ، وهو في بيته ، فخرج يجر ردائه ، ويقول : والذي بعثك بالحق يا رسول الله لقد رأيت مثل ما رأى ، فقال رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : ((فللّه الحمد)) . قال أبو داود : هكذا رواية الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن عبدالله بن زيد ، وقال فيه ابن إسحاق ، عن الزهري : ((الله أكبر ، الله أكبر ، الله أكبر ، الله أكبر)) ، وقال معمر ويونس عن الزهري فيه : الله أكبر ، الله أكبر ، ولم يثنيا .

وأخرجه أيضاً برقم (٥١٣) ، (٣٠) باب في الرجل يؤذن ويقيم آخر ، قال : حدثنا عبدالله بن محمد القواريري ، حدثنا عبدالرحمن بن مهدي ، حدثنا محمد بن عمرو شيخ من أهل المدينة من الأنصار ، قال : سمعت عبدالله بن محمد ، قال : كان جدي عبدالله بن زيد يحدث بهذا الخبر ، قال : فأقام جدي ، و (ص ٣٥١) رقم (٥١٢) ، الموضع السابق ، قال :

حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا حماد بن خالد ، حدثنا محمد بن عمرو ، عن محمد بن عبدالله ، عن عمه عبدالله بن زيد ، قال : أراد النبي – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – في الأذان أشياء لم يصنع منها شيئاً ، قال : فأُري عبدالله بن زيد الأذان في المنام ، فأتى النبي – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – فقال : ((ألقه على بلال)) فألقاه عليه ، فأذن بلال ، فقال عبدالله : أنا رأيته ، وأنا كنت أُريده ، قال : ((فأقم أنت)) .

أ – رجال الإسناد :

سأتعرض بالدراسة لرجال الإسنادين الأخيرين ، أمّا الإسناد الأول فقد ذكرته لسببين :

أ – لإيراد متن الحديث كاملاً .

ب – للإستفادة من هذا الإسناد عند الموازنة بين بقية الأسانيد .

[١] – رجال حديث عبدالله بن محمد عن جده :

(١) – (خ م د س) – عبيدالله بن عمر بن ميسرة الجشمي ، أبو سعيد القواريري .

روى عن : سفيان بن عيينة ، وعبدالرحمن بن مهدي ، ومعاذ بن هشام الدستوائي ، وغيرهم .

وعنه : البخاري ، ومسلم ، وأبو داود ، وغيرهم .

قال عثمان بن سعيد الدارمي ، وأبو بكر بن أبي خيثمة ، عن يحيى بن معين : ثقة .

وقال محمد بن سعد : كان ثقة كثير الحديث .

ترجم له الذهبي في الكاشف ، فقال : الحافظ .

وترجم له ابن حجر في التقريب ، فقال : ثقة ثبت .

قلتُ : مجمع على توثيقه ، روى له الجماعة سوى الترمذي وابن ماجة ، توفي سنة ٢٣٥ هـ .

انظر ترجمته في : تهذيب الكمال (١٩/١٣٠) ، الكاشف (١/٦٨٥) ، تقريب التهذيب (ص ٣٧٣) .

(٢) – (ع) – عبدالرحمن بن مهدي العنبري ، ثقة ثبت ، تقدمت ترجمته (ص ١٩٥) .

(٣) – (د) – محمد بن عمرو الأنصاري ، المدني .

روى عن : عبدالله بن محمد بن عبدالله بن زيد ، وقيل : محمد بن عبدالله .

وعنه : حماد بن خالد الخياط ، وعبدالرحمن بن مهدي .

لم أقف على قول معتبر في بيان حال هذا الراوي جرحاً أو تعديلاً ، وقد ارتفعت عنه جهالة عينه برواية اثنين من الثقات ، أمّا حاله فهي مجهولة ، وقد ترجم له الذهبي في ميزان الاعتدال ، فقال : لا يكاد يُعرف .

قلتُ : الراجح في حاله أنه مجهول الحال ، وحديثه ضعيف ، وقد روى له أبو داود ، وذكره ابن حجر في الطبقة السابعة .

انظر ترجمته في : تهذيب الكمال (٢٢٠/٢٦) ، الكاشف (٢٠٧/٢) ، ميزان الاعتدال (٦٧٤/٣) ، تهذيب التهذيب (٢٤٢/٥) ، تقريب التهذيب (ص ٥٠٠) .

(٤) – (د) – عبدالله بن محمد بن عبدالله بن زيد ، ضعيف ، تقدمت ترجمته (ص ٦٢٦) .

(٥) – عبدالله بن زيد بن عبدربه بن زيد بن الحارث : شهد العقبة وبدراً والمشاهد كلها مع رسول الله – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – ، توفي بالمدينة سنة ٣٢ هـ .

انظر ترجمته في : الاستيعاب (٤٥/٣) ، أُسد الغابة (٢٤٧/٣) ، الإصابة (٣١٢/٢) .

الحكم على إسناد هذا الوجه :

هذا الإسناد ضعيف ، للأسباب التالية :

١ – جهالة حال محمد بن عمرو الأنصاري .

٢ – ضعف عبدالله بن محمد بن عبدالله بن زيد .

[٢] – رجال إسناد الوجه الثاني :

(١) – (خ م د ق) – عثمان بن محمد بن إبراهيم بن عثمان العبسي ، أبو الحسن ، ابن أبي شيبة الكوفي .

روى عن : حماد بن خالد الخياط ، وجرير بن عبدالحميد الضبي ، وعبدالله بن المبارك ، وغيرهم .
وعنه : البخاري ، ومسلم ، وأبو داود ، وغيرهم .

قال يحيى بن معين : ثقة .
وقد أثنى عليه أحمد بن حنبل ، وقال أبو حاتم : صدوق .

ترجم له الذهبي في الكاشف ، فقال : الحافظ .
وترجم له ابن حجر في التقريب ، فقال : ثقة حافظ شهير ، وله أوهام .

قلتُ : الراجح في حاله أنه ثقة ، فقد وثقه يحيى بن معين ، وهو من الأئمة النقد المعتبرين في هذا الشأن ، وأمّا كلام أبي حاتم فيه ، فهو من تشدده .

وقد روى له الجماعة سوى الترمذي والنسائي ، توفي سنة ٢٣٩ هـ .
انظر ترجمته في : تهذيب الكمال (٤٧٨/١٩) ، الكاشف (١٢/٢) ، تقريب التهذيب (ص ٣٨٦) .

(٢) – (م ٤) – حماد بن خالد الخيّاط القرشي ، أبو عبدالله البصري .
روى عن : أفلح بن حميد ، ومحمد بن عمرو الأنصاري ، ومعاوية بن صالح الحضرمي ، وغيرهم .
وعنه : أحمد بن حنبل ، وأبو بكر بن أبي شيبة ، وعثمان بن أبي شيبة ، وغيرهم .

قال أحمد بن حنبل : كان حافظاً ، وكان يحدثنا وهو يخيط ، كتبت عنه ، ويحيى بن معين .
ووثقه كذلك يحيى بن معين ، ومحمد بن عبدالله بن عمار .

ترجم له الذهبي في الكاشف ، فقال : الحافظ .
وترجم له ابن حجر في التقريب ، فقال : ثقة أُمي .

قلتُ : مجمع على توثيقه ، روى له الجماعة سوى البخاري ، وذكره ابن حجر في الطبقة التاسعة .
انظر ترجمته في : تهذيب الكمال (٢٣٣/٧) ، الكاشف (٣٤٩/١) ، تقريب التهذيب (ص ١٧٨) .

(٣) – (د) – محمد بن عمرو الأنصاري ، مجهول الحال ، تقدمت ترجمته (ص ٦٣٠) .

(٤) – (م ٤) – محمد بن عبدالله بن زيد بن عبدربه الأنصاري ، الخزرجي ، المدني .
روى عن : أبيه عبدالله بن زيد ، وأبي مسعود الأنصاري .
وعنه : ابنه عبدالله بن محمد ، ومحمد بن عمرو الأنصاري ، وأبو سلمة بن عبدالرحمن ، وغيرهم .

قال العجلي : مدني تابعي ثقة .

ترجم له ابن حجر في التقريب ، فقال : ثقة .

قلتُ : هو ثقة ، روى له الجماعة سوى البخاري ، وذكره ابن حجر في الطبقة الثالثة .
انظر ترجمته في : تهذيب الكمال (٤٨٢/٢٥) ، الكاشف (١٨٧/٢) ، تقريب التهذيب (ص ٤٨٨) .

(٥) – عبدالله بن زيد الأنصاري – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – ، صحابي جليل ، تقدمت ترجمته (ص ٦٢٦) .

الحكم على إسناد الوجه الثاني :

إسناد هذا الوجه ضعيف ؛ لجهالة محمد بن عمرو الأنصاري .

قلتُ : يظهر فيما تقدم من النظر في مدار هذا الحديث ، وهو محمد بن عمرو الأنصاري ، وكذلك النظر في الرواة عنه ، وهما عبدالرحمن بن مهدي ، وحماد بن خالد الخياط ؛ أن العلة المشتركة بين الوجهين هي في مدار الحديث محمد بن عمرو الأنصاري ، فهو مجهول الحال .

وكل الوجوه الواردة في هذا الحديث ضعيفة ، وأصح ما في هذه الوجوه الوجه الذي ذكرته عند بداية تخريج هذا الحديث : وقد قال المنذري عنه : « روى هذا الحديث والقصة بأسانيد مختلفة ، وهذا الإسناد أصحها »(١) .

وقد أخرج هذا الوجه أيضاً :
الترمذي (٣٥٩/١) رقم (١٨٩) ، أبواب الصلاة ، (٢٥) باب ما جاء في بدء الأذان .
وابن ماجة (١٢٧/١) رقم (٦٩١) ، (٤) أبواب الأذان ، والسنة فيه ، (١) باب بدء الأذان .

---

(١) انظر : مختصر سنن أبي داود (٢٧٢/١) .

خلاصة القول في حال الراوي :

من خلال ما تقدم في ترجمة عبدالله بن محمد بن عبدالله بن زيد ، وبعد دراسة حديثه ، ثم مقارنة نتائج ذلك بحكم الحافظ ابن حجر عليه في التقريب بأنه مقبول ، يُمكن الخروج بالنتائج التالية :

١ – مخالفة الحافظ ابن حجر في حكمه على هذا الراوي ، حيث ظهر أن الراجح في حال هذا الراوي أنه ضعيف ، وهذه مرتبة من مراتب الجرح ، وقد رفعه الحافظ ابن حجر عن هذه المرتبة إلى مرتبة من مراتب التعديل .

٢ – تحقق الشرطين الأول والثالث للحافظ ابن حجر في المقبول ، وهما قلة مرويات الراوي ، ووجود المتابع له .

٣ – عدم تحقق الشرط الثاني للحافظ ابن حجر في المقبول ، وهو ألا يثبت في الراوي ما يترك حديثه من أجله ، فقد وردت أقوال في جرح هذا الراوي ، ومنها قول البخاري : ((فيه نظر)) ، والله أعلم .

* * *

[٥٢] – (٣٥٩٠) – (عس) : عَبْدُاللّٰهِ بن محمد بن عبدالملك الرقاشِي .

قال الحافظ في التقريب : عبدالله بن محمد بن عبدالملك بن مسلم الرقاشي ، البصري ، مقبول ، من السابعة ، عس .

---

[٥٢] – (عس) – عبدالله بن محمد بن عبدالملك بن مسلم الرَّقَاشِي[١] ، البصري .

شيوخه : جده عبدالملك بن مسلم الرقاشي .

تلاميذه : جعفر بن سليمان الضبعي ، وأبو عاصم الضحاك بن مخلد ، وابنه محمد بن عبدالله الرقاشي ، ومسدد بن مسرهد ، وأبو الوليد الطيالسي .

قال البخاري : فيه نظر .

وقد ذكره العقيلي في كتابه الضعفاء ، وقال بعدما ساق حديثه : والأسانيد في هذا لينة .

وقال أبو حاتم : في حديثه نظر .

وكذلك ذكره ابن عدي في كتابه الكامل في الضعفاء .

وذكره الذهبي في كتابه المغني في الضعفاء ، وميزان الاعتدال .

روى له النسائي في مسند علي[٢] ، وذكره ابن حجر في الطبقة السابعة .

انظر ترجمته في : التاريخ الكبير (١٨٩/٥) ، ضعفاء العقيلي (٣٠٠/٢) ، الجرح والتعديل (١٥٧/٥) ، الكامل لابن عدي (٢٣٤/٤) ، تهذيب الكمال (٧٠/١٦) ، المغني في الضعفاء (٣٥٣/١) ، ميزان الاعتدال (٤٨٨/٢) ، تهذيب التهذيب (٢٥٨/٣) ، تقريب التهذيب (ص ٣٢١) ، الخلاصة للخزرجي (ص ٢١٣) .

---

(١) **الرَّقَاشي :** بفتح الراء المهملة المشددة ، ثم قاف معجمة مفتوحة ، بعدها ألف ، ثم الشين المعجمة المكسورة ، وهي نسبة إلى امرأة اسمها رقاش بنت قيس ، كثر أولادها حتى صاروا قبيلة ، وهي من قيس عيلان .

انظر : الأنساب (٨١/٣) ، لب اللباب (٣٥٦/١) .

(٢) نص أصحاب كتب رجال الكتب الستة كالمزي وغيره ، على أن حديث هذا الراوي قد أخرجه النسائي في مسند علي ، و لم أقف على هذا الكتاب ، أمّا الحديث فقد وجدته في مسند أبي يعلى .

الحكم على الراوي :

من خلال ترجمة عبدالله بن محمد بن عبدالملك الرقاشي السابقة يُمكن استنتاج ما يلي :

١ – ارتفاع جهالة عين هذا الراوي برواية عددٍ من الثقات عنه ، ومنهم ابنه محمد بن عبدالله الرقاشي(١) ، والضحاك بن مخلد(٢) ، ومسدد بن مسرهد(٣) ، وغيرهم .

٢ – ورود أقوال معتبرة في جرح الراوي ، منها قول البخاري والعقيلي وأبي حاتم ، فقد قال البخاري : « فيه نظر » ، وقال أبو حاتم : « في حديثه نظر » ، وكذلك ذكره غير واحد في كتب الضعفاء كالعقيلي وابن عدي والذهبي .

٣ – من خلال ما سبق يتبين أن الراجح في حال عبدالله بن محمد بن عبدالملك أنه ضعيف ، وذلك ما دلت عليه أقوال النقاد المعتبرين .

موازنة الحكم مع حكم الحافظ ابن حجر :

عند الموازنة بين الحكم السابق على هذا الراوي بأنه ضعيف ، وبين حكم الحافظ ابن حجر على الراوي بأنه مقبول ، يتبين ما يلي :

١ – مخالفة ابن حجر في حكمه على هذا الراوي ، حيث يتبين أن الحافظ ابن حجر قد رفعه عن المرتبة التي يستحقها وهي الوصف بالضعف إلى مرتبة من مراتب التعديل .

٢ – لقد وقفت على حديث واحد لهذا الراوي عند أبي يعلى ، وهذا موافق للشرط الأول للحافظ ابن حجر في المقبول ، وهو أن يكون الراوي قليل الحديث .

---

(١) محمد بن عبدالله الرقاشي ، ترجم له ابن حجر في التقريب ، فقال : ثقة .
انظر ترجمته في : الكاشف (٢/١٩٠) ، تقريب التهذيب (ص ٤٩٠) .

(٢) الضحاك بن مخلد الشيباني ، ثقة ، ستأتي ترجمته قريباً عند دراسة حديث الراوي .

(٣) مسدد بن مسرهد ، ثقة ثبت ، تقدمت ترجمته (ص ٢٢٧) .

٣ – عدم تحقق الشرط الثاني للحافظ ابن حجر في المقبول ، وهو ألا يثبت في الراوي ما يترك حديثه من أجله ، فقد جاءت أقوال صريحة في جرح هذا الراوي من أئمة معتبرين ، وكذلك ذكره أصحاب كتب الضعفاء المشهورة في كتبهم .

٤ – يُمكن التحقق من توافر الشرط الثالث للحافظ ابن حجر في المقبول ، وهو أن يتابع الراوي على حديثه ، فيمكن التحقق منه عند تخريج الحديث ودراسته .

مروياته في غير الصحيحين :

لقد وقفت على حديث واحد لعبدالله بن محمد بن عبدالملك عند أبي يعلى ، وتخريجه كالتالي :

تخريج الحديث :

[٩١] – (١) – مسند أبي يعلى (١/٢٨٦) رقم (٦٦٢) ، قال :

حدثنا أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم ، حدثنا أبو عاصم ، عن عبدالله بن محمد بن عبدالملك بن مسلم الرقاشي ، عن جده عبدالملك ، عن أبي جرو المازني ، قال : شهدت علياً والزبير حين توافقا ، فقال له علي : يا زبير أنشدك الله أسمعت رسول الله – صَلَّىٰاللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ – يقول : « إنك تقاتل وأنت ظالم لي » قال : نعم ، ولم أذكر إلاَّ في موقفي هذا ، ثم انصرف .

أ – رجال الإسناد :

(١) – (ع) – **يعقوب بن إبراهيم بن كثير بن زيد بن أفلح ، أبو يوسف الدورقي .**

روى عن : إسماعيل بن علية ، والضحاك بن مخلد ، وعبدالعزيز بن محمد الدراوردي ، وغيرهم .

وعنه : الجماعة ، وأبو بكر بن أبي شيبة ، أبو يعلى الموصلي ، وغيرهم .

قال أبو حاتم : صدوق .

وقال النسائي : ثقة .

وقد ذكره ابن حبان في الثقات .

ترجم له الذهبي في الكاشف ، فقال : الحافظ .

وترجم له ابن حجر في التقريب ، فقال : ثقة .

قلتُ : هو ثقة ، روى له الجماعة ، توفي سنة ٢٥٢ هـ .

انظر ترجمته في : تهذيب الكمال (٣١١/٣٢) ، الكاشف (٣٩٣/٢) ، تقريب التهذيب (ص ٦٠٧) .

(٢) – (ع) – الضحاك بن مخلد بن الضحاك بن مسلم الشيباني ، أبو عاصم النبيل البصري .

روى عن : سفيان بن سعيد الثوري ، وشعبة بن الحجاج ، وعبدالله بن محمد بن عبدالملك الرقاشي ، وغيرهم .

وعنه : البخاري ، وأحمد بن حنبل ، ويعقوب بن إبراهيم الدورقي ، وغيرهم .

قال يحيى بن معين : ثقة .

وقال العجلي : ثقة ، كثير الحديث ، وكان له فقه .

ترجم له الذهبي في الكاشف ، فقال : الحافظ .

وترجم له ابن حجر في التقريب ، فقال : ثقة ثبت .

قلتُ : مجمع على توثيقه ، روى له الجماعة ، توفي سنة ٢١٢ هـ .

انظر ترجمته في : تهذيب الكمال (٢٨١/١٣) ، الكاشف (٥٠٩/١) ، تقريب التهذيب (ص ٢٨٠) .

(٣) – (عس) – عبدالله بن محمد بن عبدالملك الرقاشي ، ضعيف ، تقدمت ترجمته (ص ٦٣٤) .

(٤) – (عس) – عبدالملك بن مسلم الرقاشي .

روى عن : أبي جرو المازني .

وعنه : حفيده عبدالله بن محمد بن عبدالملك .

قال البخاري : لم يصح حديثه .

وقد ذكره العقيلي في الضعفاء ، وذكره ابن عدي في الكامل .

ترجم له ابن حجر في التقريب ، فقال : لين الحديث .

قلتُ : مجمع على تضعيفه ، وهو لين ، روى له النسائي في مسند علي ، وذكره ابن حجر في الطبقة السابعة .

انظر ترجمته في : التاريخ الكبير (٤٣١/٥) ، تهذيب الكمال (٤١٦/١٨) ، تقريب التهذيب (ص ٣٦٥) .

(٥) – (عس) – أبو جَرْو المازني .

روى عن : علي بن أبي طالب .

وعنه : عبدالملك بن مسلم الرقاشي .

قلتُ : تفرد عنه عبدالملك بن مسلم ، وهو ضعيف ، والراجح عندي أنه مجهول ، وحديثه ضعيف ، وقد ترجم له الذهبي في ميزان الاعتدال ، فقال : مجهول .

روى له النسائي في مسند علي ، وذكره ابن حجر في الطبقة الثالثة .

انظر ترجمته في : تهذيب الكمال (١٨٧/٣٣) ، ميزان الاعتدال (٥١٠/٤) ، تهذيب التهذيب (٣٢٣/٦) ، تقريب التهذيب (ص ٦٢٨) .

٦ – علي بن أبي طالب ، – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – ، الخليفة الراشد ، تقدمت ترجمته (ص ٦٣٨) .

ب – الحكم على إسناد الحديث :

إسناد هذا الحديث ضعيف جداً ، للأسباب التالية :

١ – ضعف عبدالله بن محمد بن عبدالملك الرقاشي .

٢ – ضعف عبدالملك بن مسلم الرقاشي .

٣ – جهالة أبي جرو المازني .

وقد أورده الهيثمي في مجمع الزوائد ، وقال : رواه أبو يعلى ، وفيه : عبدالملك بن مسلم ، قال البخاري : لم يصح حديثه[1] .

(١) انظر : مجمع الزوائد (٣٣٥/٧) .

قلتُ : و لم أقف على أي متابعة أو شاهد على هذا الحديث ، وقد ذكر ابن الجوزي هذا الحديث في العلل المتناهية[1] .

خلاصة القول في حال الراوي :

من خلال النظر في ترجمة عبدالله بن محمد بن عبدالملك الرقاشي السابقة ، وبعد دراسة حديثه ، ثم مقارنة نتائج ذلك بحكم الحافظ ابن حجر على الراوي بأنه مقبول ، وبشروطه في المقبول ، يتبين ما يلي :

١ - مخالفة الحافظ ابن حجر في حكمه على هذا الراوي ، حيث إن الراجح في حال هذا الراوي أنه ضعيف ، وقد رفعه الحافظ ابن حجر عن هذه المرتبة من مراتب الجرح .

٢ - قلة أحاديث الراوي ، فلم أقف له سوى على حديث واحد ، عند أبي يعلى ، وهذا موافق للشرط الأول للحافظ ابن حجر في المقبول ، وهو أن يكون الراوي قليل الحديث .

٣ - وردت أقوال معتبرة في بيان حال هذا الراوي ، وقد أجمعت هذه الأقوال على تضعيف الراوي وحديثه ، وهذا مخالف للشرط الثاني للحافظ ابن حجر في المقبول .

٤ - لم أقف على متابعات أو شواهد على هذا الحديث ، وهذا أيضاً مخالف لشرط الحافظ ابن حجر الثالث في المقبول ، وهو أن يتابع الراوي على حديثه .

* * *

(١) انظر : العلل المتناهية لابن الجوزي (٢/٨٤٧) .

[٥٣] – (٣٥٩٥) – (د س) : عَبْدُاللّٰهِ بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب .

قال الحافظ في التقريب : عبدالله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب ، أبو محمد العلوي ، المدني ، مقبول ، من السادسة ، مات في خلافة المنصور ، د س .

---

[٥٣] – (د س) – عبدالله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب ، القرشي ، الهاشمي العلوي(١) ، أبو محمد المدني .

شيوخه : إسحاق بن سالم ، وعاصم بن عبيد الله بن عاصم بن عمر بن الخطاب ، وأبو جعفر محمد بن علي بن الحسين ، وأبوه محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب .

تلاميذه : إسماعيل بن عون بن عبيد الله بن أبي رافع ، وحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي ابن أبي طالب ، وحفص بن عمر الأبلي ، وأبو أسامة حماد بن إسامة ، وسعيد بن زياد المكتب ، وعبدالله بن المبارك ، وعبدالعزيز بن محمد الدراوردي ، وابنه عيسى بن عبدالله ، ومحمد بن إسماعيل ابن أبي فديك ، ومحمد بن عمر الواقدي .

قال محمد بن سعد : كان يلقب دافن ، وقد روى عن أبيه وغيره ، وكان قليل الحديث .
وقال يعقوب بن شيبة ، عن علي بن المديني : هو وسط .
ذكره ابن حبان في الثقات .
وقال البرقاني ، عن الدارقطني : ثقة .
ووثقه كذلك ابن خلفون .

وقد ترجم له الذهبي في الكاشف ، فقال : ثقة . •
روى له أبو داود والنسائي ، توفي في خلافة المنصور .

انظر ترجمته في : طبقات ابن سعد (٢٣٧/٩) ، طبقات خليفة (ص ٢٥٨) ، التاريخ الكبير

---

(١) **العَلَوي** : بفتح العين المهملة ، ثم لام مفتوحة ، بعدها واو مكسورة ، نسبة إلى علي بن أبي طالب ، ومنهم من ينسب إلى بني علي بطن من الأزد .
انظر : الأنساب (٢٢٩/٤) ، لب اللباب (١٢٠/٢) .

(١٨٧/٥) ، تاريخ واسط (ص ١٤٩) ، الجرح والتعديل (١٥٥/٥) ، ثقات ابن حبان (١/٧) ، سؤالات البرقاني (ص ٢٢) ، تهذيب الكمال (٩٣/١٦) ، الكامل في التاريخ (٥٤٢/٥) ، الكاشف (٥٩٥/١) ، المغني (٣٥٤/١) ، ميزان الاعتدال (٤٨٤/٢) ، تهذيب التهذيب (٢٦٢/٣) ، تقريب التهذيب (ص ٣٢١) .

الحكم على الراوي :

من خلال الترجمة السابقة لعبدالله بن محمد بن عمر المدني ، يُمكن استنتاج الأمور التالية :

١ - ارتفاع الجهالة عن هذا الراوي برواية جمع من الثقات ، ومنهم عبدالله بن المبارك[١] ، وحماد ابن أسامة[٢] ، وغيرهما .

٢ - وردت عدة أقوال في بيان حال الراوي ، وكلها أجمعت على تعديل الراوي ، بل وصفه بعضهم بأنه ثقة ، ومنهم ابن حبان والدارقطني وابن خلفون ، وعدّله كذلك ابن المديني ، ولم يصفه بأنه ثقة .

٣ - من خلال ما تقدم من أقوال في بيان حاله ، يتبين أنه هناك من رفعه إلى درجة الثقة ، وأنزله ابن المديني إلى أقل مراتب التعديل ، ولم أر سبباً لإنزاله عن هذه المرتبة ، لذلك فأقرب الأقوال في حاله أنه ثقة ، وقد ترجم له بذلك الذهبي كما تقدم .

موازنة الحكم مع حكم الحافظ ابن حجر :

عند الموازنة بين الحكم السابق على عبدالله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب بأنه ثقة ، وبين حكم الحافظ ابن حجر عليه في التقريب بأنه مقبول ، يتبين ما يلي :

١ - الاختلاف الظاهر بين الحكمين ، حيث ظهر أن هذا الراوي ثقة ، وقد أنزله الحافظ ابن حجر عن هذه المرتبة من التعديل إلى مرتبة أدنى منه .

---

(١) عبدالله بن المبارك المروزي ، ثقة ثبت ، تقدمت ترجمته (ص ١٩٦) .

(٢) حماد بن أسامة ، ثقة حجة ، تقدمت ترجمته (ص ٣٦٩) .

٢ – لقد وقفت على خمسة أحاديث للراوي ، وهي قليلة ، وهذا موافق لشرط الحافظ ابن حجر الأول في المقبول وهو أن يكون الراوي قليل الحديث .

٣ – أمَّا شرط الحافظ ابن حجر الثاني في المقبول ، وهو ألا يثبت فيه ما يترك حديثه من أجله ، فهو متحقق من حيث أنه لم يرد فيه قول جارح .

٤ – أمَّا شرط المتابعة على ما يرويه عبدالله بن محمد بن عمر ، فيمكن التحقق من ذلك عند دراسة أحاديثه .

مروياته في غير الصحيحين :

لقد وقفت على عدة أحاديث للراوي ، وسأذكر منها خمسة أحاديث .

١ – الحديث الأول :

وهو حديث علي بن أبي طالب – رَضِيَ اللهُ عَنْهُ – عند أبي داود .

تخريج الحديث :

[٩٢] – (١) – سنن أبي داود (٢/٢٦) رقم (١٢٣٤) ، (٢) كتاب الصلاة ، (٢٧٩) باب متى يُتم المسافر ، قال : حدثنا عثمان بن أبي شيبة وابن المثنى (وهذا لفظ ابن المثنى) ، قالا : حدثنا أبو أسامة ، قال ابن المثنى : قال : أخبرني عبدالله بن محمد بن علي بن أبي طالب ، عن أبيه ، عن جده ، أن علياً – رَضِيَ اللهُ عَنْهُ – كان إذا سافر سار بعدما تغرب الشمس حتى تكاد أن تظلم ، ثم ينزل فيصلي المغرب ، ثم يدعو بعشائه ، ثم يصلي العشاء ، ثم يرتحل ، ويقول : هكذا كان رسول الله – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – يصنع .

أ – رجال الإسناد :

(١) – (خ م د ق) – عثمان بن أبي شيبة الكوفي ، ثقة حافظ ، تقدمت ترجمته (ص ٦٣٠) .

(٢) – (ع) – محمد بن المثنى بن عبيد بن قيس بن دينار العنزي ، أبو موسى البصري .

روى عن : إسماعيل بن علية ، وحماد بن أُسامة ، وعبدالرحمن بن مهدي ، وغيرهم .

وعنه : الجماعة ، وغيرهم .

قال عبدالله بن أحمد بن حنبل ، عن يحيى بن معين : ثقة .

وقال النسائي : لا بأس به .

قلتُ : والظاهر أنه ثقة ، فقد وثقه يحيى بن معين ، وهو من الأئمة المعتبرين المعتدلين في الجرح والتعديل ، لذلك ترجم له الذهبي في الكاشف ، فقال : ثقة ورع .

وترجم له ابن حجر في التقريب ، فقال : ثقة ثبت .

وقد روى له الجماعة ، توفي سنة ٢٥٢ هـ .

انظر ترجمته في : تهذيب الكمال (٣٥٩/٢٦) ، الكاشف (٢١٤/٢) ، تقريب التهذيب (ص ٥٠٥) .

(٣) – (ع) – حماد بن أُسامة القرشي ، حجة ، تقدمت ترجمته (ص ٣٦٩) .

(٤) – (د س) – عبدالله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب ، ثقة ، تقدمت ترجمته (ص ٦٤٠) .

(٥) – (٤) – محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي ، أبو عبدالله المدني .

روى عن : علي بن أبي طالب ، وأبيه عمر بن علي بن أبي طالب ، وكريب مولى ابن عباس .

وعنه : سفيان بن سعيد الثوري ، وعبدالله بن محمد بن عمر ، وعبدالملك بن جريج ، وغيرهم .

ذكره ابن حبان في الثقات .

ترجم له الذهبي في ميزان الاعتدال ، فقال : ما علمت به بأساً ، ولا رأيت لهم فيه كلاماً .

وترجم له ابن حجر في التقريب ، فقال : صدوق .

قلتُ : أقرب الأقوال في حاله أنه صدوق ، روى له الأربعة ، ذكره ابن حجر في الطبقة السادسة .

انظر ترجمته في : تهذيب الكمال (١٧٢/٢٦) ، ميزان الاعتدال (٦٦٨/٣) ، تقريب التهذيب (ص ٤٩٨) .

(٦) – (٤) – عمر بن علي بن أبي طالب الهاشمي .

روى عن : أبيه علي بن أبي طالب – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – .

وعنه : أبناؤه عبيد الله وعلي ومحمد ، وأبو زرعة عمرو بن جابر الحضرمي .

قال أحمد بن عبدالله العجلي : تابعي ، ثقة .

وذكره ابن حبان في الثقات .

وقال عنه الدارقطني : ثقة .

ترجم له ابن حجر في التقريب ، فقال : ثقة .

قلتُ : الراجح في حاله أنه ثقة ، وقد روى له الأربعة ، توفي سنة ٦٧ هـ .

انظر ترجمته في : تهذيب الكمال (٢١/٤٦٨) ، الكاشف (٢/٦٧) ، تقريب التهذيب (ص ٤١٦) .

(٧) – علي بن أبي طالب الهاشمي – رَضِيَ اللهُ عَنْهُ – الصحابي الجليل ، تقدمت ترجمته (ص ٢٣٥) .

ب – الحكم على إسناد الحديث :

إسناد هذا الحديث حسن ، لأن فيه محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب ، وهو صدوق .

قلتُ : وقد أخرج هذا الحديث أيضاً :

النسائي في السنن الكبرى (١/٤٩٠) رقم (١٥٧١) ، كتاب مواقيت الصلاة ، (٣٩) باب الوقت الذي يجمع فيه المسافر المغرب والعشاء .

وأبو يعلى في مسنده (١/٢٢٢) رقم (٤٦٠) ، وأخرجه أيضاً (ص ٢٥٢) رقم (٥٤٤) .

قلتُ : ولم أقف على متابعات أو شواهد على هذا الحديث .

٢ – الحديث الثاني :

وهو حديث أم سلمة – رَضِيَ اللهُ عَنْهَا – عند أحمد .

تخريج الحديث :

[٩٣] – (٢) – مسند أحمد (٦/٣٢٤) ، قال :

ثنا عتاب بن زياد ، قال : حدثنا عبدالله يعني ابن المبارك ، قال : أخبرني عبدالله بن محمد بن عمر ابن علي ، قال : ثنا أبي ، عن كريب أنه سمع أم سلمة تقول : كان رسول الله – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ - يصوم يوم السبت ويوم الأحد أكثر مِمَّا يصوم من الأيام ويقول إنهما عيد المشركين فأنا أحب أن أخالفهم .

أ - رجال الإسناد :

(١) - (ق) - عتاب بن زياد الخراساني ، أبو عمرو المروزي .

روى عن : خارجة بن مصعب الخراساني ، وعبدالله بن المبارك ، ومحمد بن مسلم الطائفي ، وغيرهم .

وعنه : أحمد بن إبراهيم الدورقي ، وأحمد بن حنبل ، وأبو حاتم الرازي ، وغيرهم .

قال أحمد بن حنبل : صدوق .

وقال أبو حاتم : ثقة .

ترجم له ابن حجر في التقريب ، فقال : صدوق .

قلتُ : الذي يظهر أن هذا الراوي ثقة ، فقد وثقه أحد أئمة النقد المتشددين ، وهو أبو حاتم ، وروى له ابن ماجة ، توفي سنة ٢١٢ هـ .

انظر ترجمته في : تهذيب الكمال (٢٩١/١٩) ، الكاشف (٦٩٥/١) ، تقريب التهذيب (ص ٣٨٠) .

(٢) - (ع) - عبدالله بن المبارك ، ثقة إمام ، تقدمت ترجمته (ص ١٩٦) .

(٣) - (د س) - عبدالله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب ، ثقة ، تقدمت ترجمته (ص ٦٤٠) .

(٤) - (٤) - محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب ، صدوق ، تقدمت ترجمته (ص ٦٤٣) .

(٥) - (ع) - كُريب بن أبي مسلم القرشي الهاشمي ، أبو رشدين الحجازي .

روى عن : أسامة بن زيد ، وعبدالله بن عباس ، وأم سلمة ، - رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ - وغيرهم .

وعنه : إبراهيم بن عقبة ، وبكير بن عبدالله بن الأشج ، ومحمد بن عمر بن علي ، وغيرهم .

قال يحيى بن معين ، والنسائي : ثقة .

ترجم له ابن حجر في التقريب ، فقال : ثقة .

قلتُ : مجمع على توثيقه ، وقد روى له الجماعة ، توفي سنة ٩٨ هـ .

انظر ترجمته في : تهذيب الكمال (١٧٢/٢٤) ، الكاشف (١٤٧/٢) ، تقريب التهذيب (ص ٤٦١) .

(٦) – **أم سلمة** : زوج النبي – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – ، وهي هند بنت أبي أمية ، المعروف بزاد الركب ، كانت قبل الرسول – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – عند عبدالأسد بن هلال ، وقد اختلف في اسمها فقيل : هند ، وقيل : رملة ، وكانت هي وزوجها أبو سلمة أول من هاجر إلى الحبشة ، توفيت سنة ٥٩ هـ ، وقيل : سنة ٦٠ هـ .

انظر ترجمتها في : الاستيعاب (٤/٤٧٣) ، أسد الغابة (٧/٢٨٩) ، الإصابة (٤/٤٢٣) .

ب – الحكم على إسناد الحديث :

إسناد هذا الحديث حسن ، لأن فيه محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب ، وهو صدوق .
وقد أخرج هذا الحديث ابن خزيمة (٣/٣١٨) رقم (٢١٦٧) .
والطبراني في المعجم الكبير (٢٣/٢٨٣) رقم (٦١٦) ، وأخرجه أيضاً في (٢٣/٤٠٢) رقم (٩٦٤) .

قلتُ : لم أقف له على متابعات أو شواهد .

٣ – الحديث الثالث :
وهو حديث علي بن أبي طالب – رَضِيَ اللهُ عَنْهُ – عند البزار .

تخريج الحديث :

[٩٤] – (٣) – البحر الزخار (٢/٢٥٤) ، قال :

حدثنا محمد بن المثنى ومحمد بن معمر ، قالا : نا عبيد الله بن عبدالمجيد ، قال : نا عبيد الله بن موهب ، قال : حدثني إسماعيل بن عون ، عن عبدالله بن محمد بن عمر بن علي ، عن أبيه محمد بن عمر عن علي قال : لما كان يوم بدر قاتلت شيئاً من قتال ثم جئت مسرعاً لأنظر ما فعل رسول الله – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – ، فجئت فإذا هو ساجد يقول : « يا حي يا قيوم يا حي يا قيوم » ، لايزيد عليهما ، ثم رجعت إلى القتال ، ثم جئت وهو ساجد يقول ذلك ، ثم ذهبت إلى القتال ، ثم رجعت وهو يقول ذلك ، ففتح الله عليه .

• •

أ - رجال الإسناد :

(١) - (ع) - محمد بن المثنى بن عبيد القيسي ، ثقة ثبت ، تقدمت ترجمته (ص ٦٤٢) .

(٢) - (ع) - محمد بن معمر بن رِبعي القيسي ، أبو عبدالله البصري .

روى عن : روح بن عبادة ، وعبيد الله بن عبدالمجيد ، ومحمد بن كثير العبدي ، وغيرهم .

وعنه : الجماعة ، وأحمد بن عمرو البزار وغيرهم .

قال أبو حاتم : صدوق .

وقال أبو داود : ليس به بأس ، صدوق .

وقال النسائي : ثقة . وقال في موضع آخر : لا بأس به .

ترجم له ابن حجر في التقريب ، فقال : صدوق .

قلتُ : هذا الراوي ثقة ، روى له الجماعة ، توفي سنة ٢٥٠ هـ .

انظر ترجمته في : تهذيب الكمال (٢٦/٤٨٥) ، الكاشف (٢/٢٢٣) ، تقريب التهذيب (ص ٥٠٨) .

(٣) - (ع) - عبيد الله بن عبدالمجيد الحنفي ، أبو علي البصري .

روى عن : إسرائيل بن يونس ، وعبيد الله بن موهب ، ومالك بن أنس ، وغيرهم .

وعنه : إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني ، ومحمد بن المثنى ، ومحمد بن معمر ، وغيرهم .

قال يحيى بن معين ، وأبو حاتم : ليس به بأس .

وذكره ابن حبان في الثقات .

ترجم له ابن حجر في التقريب ، فقال : صدوق .

قلتُ : هو صدوق ، روى له الجماعة ، توفي سنة ٢٠٩ هـ .

انظر ترجمته في : تهذيب الكمال (١٩/١٠٤) ، الكاشف (١/٦٨٣) ، تقريب التهذيب (ص ٣٧٣) .

(٤) - (د س ق) - عبيد الله بن عبدالرحمن بن عبدالله بن موهب القرشي ، التيمي ، المدني .

روى عن : إسماعيل بن عون القرشي ، وعلي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، ونافع بن جبير ، وغيرهم .

وعنه : سفيان الثوري ، وعبدالله بن المبارك ، وعبيد الله بن عبدالمجيد البصري ، وغيرهم .

قال يحيى بن معين : ثقة .

ثم قال في موضع آخر : ضعيف .

وقال أبو حاتم : صالح الحديث .

وقال يعقوب بن شيبة : عبدالله بن موهب ، مولى بني نوفل ، مديني عن القاسم ، فيه ضعف .

قلتُ : والذي يظهر من حاله أنه ضعيف ، وقد ترجم له ابن حجر في التقريب ، فقال : ليس بالقوي .

روى له أبو داود والنسائي وابن ماجة ، ذكره ابن حجر في الطبقة السابعة .

انظر ترجمته في : تهذيب الكمال (١٩/٨٤) ، الكاشف (١/٦٨٣) ، تقريب التهذيب (ص ٣٧٢) .

(٥) – (س) – إسماعيل بَن عونَ بن علي بن عبيد الله بن أبي رافع القرشي ، الهاشمي .

روى عن : عبدالله بن محمد بن عمر الهاشمي .

وعنه : عبيد الله بن عبدالرحمن بن موهب .

قال المزي : وهو عزيز الحديث .

ولم أقف على ما يفيد في بيان حال الراوي ، ولم يرو عنه غير راوٍ واحد ، وهو عبيدالله بن موهب ، وعليه فإن الظاهر من ذلك أن إسماعيل بن عون هذا مجهول ، وحديثه ضعيف ، وقد ذكره ابن حجر في الطبقة السابعة .

انظر ترجمته في : تهذيب الكمال (٣/١٦٢) ، تقريب التهذيب (ص ١٠٩) .

(٦) – (د س) – عبدالله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب ، ثقة ، تقدمت ترجمته (ص ٦٤٠) .

(٧) – (٤) – محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب الهاشمي ، صدوق ، تقدمت ترجمته (ص ٦٤٣) .

(٨) – علي بن أبي طالب ، – رَضِيَ اللهُ عَنْهُ – ، الخليفة الراشد ، تقدمت ترجمته (ص ٢٣٥) .

ب – الحكم على إسناد الحديث :

إسناد هذا الحديث ضعيف ، للأسباب التالية :

١ – جهالة إسماعيل بن عون الهاشمي .

٢ – الانقطاع بين محمد بن عمر وبين علي بن أبي طالب ، فروايته عنه مرسلة ، وقد أشار إليها المزي[1] ، وأخرج هذه الطريق أيضاً :

النسائي في الكبرى (١٥٦/٦) رقم (١٠٤٤٧) ، كتاب عمل اليوم والليلة ، (١٦٤) باب الاستنصار عند اللقاء .

والحاكم في مستدركه (٣٤٤/١) رقم (٨٠٩) .

قلتُ : ولم أقف له على متابعات أو شواهد .

٤ – الحديث الرابع :

وهو حديث علي بن أبي طالب – رضي الله عنه – عند البزار .

تخريج الحديث :

[٩٥] – (٤) – البحر الزخار (٢٥٧/٢) ، رقم (٦٦٦) ، قال :

حدثنا عبد ربه بن خالد ، قال : نا فضيل بن سليمان ، عن عبدالله بن محمد بن عمر بن علي ، عن أبيه ، عن جده ، عن علي أن النبي – صلى الله عليه وسلم – ، قال : ((إن في الجمعة لساعة لا يوافقها مسلم يسأل الله فيها إلاَّ أعطاه إياه)) .

أ – رجال الإسناد :

(١) – (ق) – عبد ربه بن خالد بن عبدالملك بن قدامة النميري ، أبو المغلس البصري .

روى عن : أبيه خالد بن عبدالملك ، وفضيل بن سليمان النميري ، ويحيى بن هاشم السمسار .

وعنه : ابن ماجة ، وأبو بكر البزار ، ويعقوب بن سفيان الفارسي ، وغيرهم .

---

(١) انظر : تهذيب الكمال (١٧٣/٢٦) .

ذكره ابن حبان في الثقات .

قلتُ : ارتفعت عنه الجهالة ، برواية الجمع عنه ، وقد ذكره ابن حبان في الثقات .

ولذلك ترجم له الذهبي في الكاشف ، فقال : صدوق . أ هـ . وستأتي ترجمته مفصلة في موضعها ، حيث هو من الرواة موضوع الدراسة .

روى له ابن ماجة ، توفي سنة ٢٤٢ هـ .

انظر ترجمته في : تهذيب الكمال (٤٧٥/١٦) ، الكاشف (٦١٩/١) ، تقريب التهذيب (ص ٣٣٥) .

(٢) – (ع) – فضيل بن سليمان النميري ، أبو سليمان البصري .

روى عن : إبراهيم بن طهمان ، وسلمة بن دينار الأعرج ، وعبدالله بن محمد بن عمر ، وغيرهم .

وعنه : أحمد بن المقدام العجلي ، وعبد ربه بن خالد النميري ، وعلي بن المديني ، وغيرهم .

قال يحيى بن معين : ليس بثقة .

وقال أبو زرعة : لين الحديث ، روى عنه علي بن المديني ، وكان من المتشددين .

وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ، ليس بالقوي .

وكذلك تكلم فيه النسائي وغيره .

وقد وثقه أبو زرعة ، وقال الساجي : كان صدوقاً ، وعنده مناكير .

قلتُ : الظاهر أن القول الراجح فيه تعديله ، إذ قد أخرج حديثه الشيخان في صحيحهما ، وإن كان قد أُخذ عليه خطأه ، وقد قال أبو حاتم – وهو من المتشددين – : يكتب حديثه ، وقد ذكره الذهبي في كتابه « معرفة الرواة المتكلم فيهم بما لا يوجب الرد » وقد ترجم له ابن حجر في التقريب ، فقال : صدوق له خطأ كثير .

روى له الجماعة ، توفي سنة ١٨٠ هـ .

انظر ترجمته في : تاريخ الدوري (٤٧٦/٢) ، التاريخ الكبير (٥١/٧) ، الجرح والتعديل (٧٢/٧) ، ثقات ابن حبان (٣١٦/٧) ، تهذيب الكمال (٢٧١/٢٣) ، الكاشف (١٢٤/٢) ، معرفة الرواة المتكلم فيهم بما لا يوجب الرد (ص ١٥٧) ، تقريب التهذيب (ص ٤٤٧) ، هدي الساري (ص ٤٥٦) .

(٣) – (د س) عبدالله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب ، ثقة ، تقدمت ترجمته (ص ٦٤٠) .

(٤) – (ع) محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب الهاشمي ، صدوق ، تقدمت ترجمته (ص ٦٤٣) .

(٥) – (ع) عمر بن علي بن أبي طالب الهاشمي ، ثقة ، تقدمت ترجمته (ص ٦٤٣) .

(٦) – علي بن أبي طالب ، – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – ، الخليفة الراشد ، تقدمت ترجمته (ص ٢٣٥) .

ب – الحكم على إسناد الحديث :

إسناد هذا الحديث حسن ؛ لأن فيه عبد ربه بن خالد النميري ، وهو صدوق ، وفضيل بن سليمان النميري ، وهو صدوق ، ومحمد بن عمر بن علي بن أبي طالب ، وهو صدوق أيضاً ، وقد سبق تخريج أحاديث بهذا اللفظ(١) .

قلتُ : ويرتقي هذا الحديث بتلك الشواهد إلى درجة الصحيح لغيره .

٥ – الحديث الخامس :

وهو حديث لعلي بن أبي طالب – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – في بغية الباحث .

تخريج الحديث :

[٩٦] – (٥) – بغية الباحث (٢/٧٠٠) ، رقم (٦٨٧) ، (٢٣) كتاب المغازي ، (٥) باب غزوة بدر ، قال :

حدثنا محمد بن عمر ، أنبأ عبدالله بن محمد بن عمر بن علي ، عن إسحاق بن سالم ، عن زيد بن علي قال : كان شعار النبي – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – يوم بدر : ((يا منصور أَمِت)) .

أ – رجال الإسناد :

(١) – (ق) – محمد بن عمر بن واقد الواقدي ، أبو عبدالله المدني ، متروك ، تقدمت ترجمته (ص ٣٣١) .

---

(١) تقدم تخريج لفظ هذا الحديث (ص ٥٣١) .

(٢) – (د س) – عبدالله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب الهاشمي ، ثقة ، تقدمت ترجمته (ص ٦٤٠) .

(٣) – (د) – إسحاق بن سالم ، مولى بني نوفل بن عدي .

روى عن : بكر بن مبشر الأنصاري ، وزيد بن علي بن الحسين ، وعامر بن سعد بن أبي وقاص ، وغيرهم .

وعنه : أنيس بن أبي يحيى الأسلمي ، وعبدالله بن محمد بن عمر الهاشمي ، ومحمد بن يحيى الأسلمي .

لم أقف على ما يفيد في بيان حاله ، وقد ترجم له ابن حجر في التقريب ، فقال : مجهول الحال .

قلتُ : وهذا هو الراجح في حاله ، روى له أبو داود ، ذكره ابن حجر في الطبقة السادسة .

انظر ترجمته في : تهذيب الكمال (٢/٤٢٥) ، الكاشف (١/٢٣٥) ، تقريب التهذيب (ص ١٠١) .

(٤) – (د ت ق) – زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب القرشي ، الهاشمي ، أبو الحسين المدني .

روى عن : أبان بن عثمان بن عفان ، وعروة بن الزبير ، وأبيه علي بن الحسين ، وغيرهم .

وعنه : الأجلح بن عبدالله الكندي ، وإسحاق بن سالم ، وشعبة بن الحجاج ، وغيرهم .

ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال رأى جماعةً من أصحاب رسول الله – صَلَّىٰللهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ – ، ترجم له ابن حجر في التقريب ، فقال : ثقة .

قلتُ : هو ثقة ، روى له أبو داود والترمذي وابن ماجة ، توفي سنة ١٢١ هـ .

انظر ترجمته في : تهذيب الكمال (١٠/٩٥) ، الكاشف (١/٤١٨) ، تقريب التهذيب (ص ٢٢٤) .

ب – الحكم على إسناد الحديث :

إسناد هذا الحديث ضعيف ، لضعف الواقدي وجهالة إسحاق بن سالم .

وقد روى الحديث الواقدي في مغازيه (١/٧١) .

وقال البوصيري : ((هذا الإسناد ضعيف ، لضعف الواقدي))[1] .

قلتُ : ولم أقف له على متابعات أو شواهد .

خلاصة القول في حال الراوي :

من خلال ما تقدم من ترجمة عبدالله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب الهاشمي ، وبعد دراسة أحاديثه ، ثم مقارنة نتائج ذلك بحكم الحافظ ابن حجر عليه في التقريب بأنه مقبول ، يُمكن الخروج بالنتائج التالية :

أنه قد عدّله جماعة من النقاد ، ومنهم من وصفه بأنه صدوق ، والأقرب في حاله أنه ثقة ، وعليه فإن الظاهر من فعل الحافظ ابن حجر أنه قد أنزله عن المرتبة التي يستحقها .

١ – تحقق الشرط الأول للحافظ ابن حجر في المقبول – وهو قلة الرواية – ، فالذي ظهر لي أن أحاديثه قليلة .

٢ – لم يثبت كذلك قول معتبر في جرح الراوي ، وهذا يوافق الشرط الثاني للحافظ ابن حجر في المقبول ، وهو ألا يثبت في الراوي ما يترك حديثه من أجله .

٣ – من خلال النظر في أحاديث الراوي ، يتبين أنه قد توبع على بعض أحاديثه ، وهذا موافق لشرط الحافظ ابن حجر الثالث في المقبول .

قلتُ : بناء على كل ما تقدم فإن الراجح مخالفة الحافظ ابن حجر في حكمه على هذا الراوي ، فقد تبين أنه ثقة وحديثه صحيح ، والله أعلم .

***

(١) إتحاف المهرة (٩٥/٣) ، وقد أورد الحديث ابن حجر في المطالب العالية (٢١٤/٢) ، والبغوي في شرح السنة (٥٢/١١) .

[٥٤] – (٣٥٩٩) – (مد) : عَبْدُاللهِ بن محمد بن يحيى الخشاب .

قال الحافظ في التقريب : عبدالله بن محمد بن يحيى الخشاب الرملي ، مقبول ، من كبار الحادية عشرة . مد .

---

[٥٤] – (مد) – عبدالله بن محمد بن يحيى الخشاب(١) ، الرَمْلي(٢) ، أبو محمد ، ويقال : أبو أحمد .

شيوخه : أسد بن موسى المصري ، ومحمد بن يوسف الفريابي ، ومؤمل بن إسماعيل ، والوليد بن محمد الموقري ، والوليد بن مسلم .

تلاميذه : أبو داود ، وأحمد بن سيار المروزي ، وعبدالله بن أبي داود السجستاني ، وعبدالله بن محمد بن نصر ، وعبيدالله بن أحمد بن الصنام ، ومحمد بن سفيان ، وموسى بن سهل ، ويحيى بن عبدالباقي الأدني .

قال ابن القطان : حاله مجهول .

روى له أبو داود في المراسيل ، ذكره ابن حجر في الطبقة الحادية عشرة .

انظر ترجمته في : الجرح والتعديل (١٦١/٥) ، تسمية شيوخ أبي داود (ص ٨٢) ، تهذيب الكمال (٩٩/١٦) ، تهذيب التهذيب (٢٦٣/٣) ، تقريب التهذيب (ص ٣٢٢) ، خلاصة الخزرجي (ص ٢١٣) .

الحكم على الراوي :

يُمكن عند النظر في الترجمة السابقة لعبدالله بن محمد بن يحيى الخَشاب استنتاج الأمور التالية :

---

(١) **الخَشّاب** : بفتح الخاء المعجمة ، بعدها شين معجمة مشددة ، ثم ألف بعدها باء موحدة .

انظر : تبصير المنتبه (٥٠٠/٢) .

(٢) **الرَمْلي** : بفتح الراء المهملة ، وسكون الميم ، بعدها لام ، نسبة إلى بلدة في فلسطين هي الرملة ، وأيضاً إلى محلة بسرخس .

انظر : الأنساب (٩١/٣) ، لب اللباب (٣٥٩/١) .

١ – يظهر عند النظر في ترجمة عبدالله بن محمد السابقة كثرة من روى عنه ، وأغلب هؤلاء ثقات ، بل إن بعضهم من أئمة هذا الشأن كأبي داود يرحمه الله ، ومنهم أحمد بن سيار ، وهو ثقة حافظ[1] ، وغيره كذلك ، وهذا يعني ارتفاع الجهالة عن هذا الراوي برواية هذا الجمع من الثقات .

٢ – مِمَّا عُرف عن الإمام أبي داود يرحمه الله حُسْن انتقائه لشيوخه ، وهذا الأمر مِمَّا ينبغي أخذه بعين الاعتبار .

٣ – قال ابن القطان : « حاله مجهول » ، وقد نقل ابن حجر هذا القول في تهذيب التهذيب ، لكن الظاهر أنه لا اعتبار بهذا الجرح ، فلم يلتفت الحافظ ابن حجر إلى ذلك الجرح مع نقله لقوله .

٤ – إذا أخذنا بعين الاعتبار كثرة الرواة عن عبدالله بن محمد الرملي ، وكذلك كونه من شيوخ أبي داود ؛ فإن أقرب الأقوال في حاله أنه صدوق ، وحديثه حسن .

موازنة الحكم مع حكم الحافظ ابن حجر :

تتبين عند الموازنة بين الحكم السابق ، وبين حكم الحافظ ابن حجر على عبدالله بن محمد الرملي النتائج التالية :

١ – مخالفة ابن حجر في حكمه على الراوي ، حيث يظهر أنه قد أنزله عن المرتبة التي يستحقها .

٢ – لم أقف لهذا الراوي سوى على حديث واحد في كتاب المراسيل لأبي داود ، وهذا موافق لشرط الحافظ ابن حجر الأول في المقبول – وهو أن يكون الراوي قليل الحديث – .

٣ – أمَّا بالنسبة للشرط الثاني للحافظ ابن حجر في المقبول – وهو ألا يثبت في الراوي ما يترك حديثه من أجله – فهو غير متحقق ، فقد ورد قول ابن القطان في وصف الراوي بأنه مجهول .

٤ – أمَّا شرط الحافظ ابن حجر الثالث في المقبول – وهو المتابعة على ما يرويه الراوي – ، فيمكن التحقق منه عند دراسة الحديث .

---

(١) انظر ترجمته في : الكاشف (١/١٩٥) ، تقريب التهذيب (ص ٨٠) .

مروياته في غير الصحيحين :

لقد وقفت - كما قلت سابقاً - على حديث واحد لعبدالله بن محمد الرملي في مراسيل أبي داود .

تخريج الحديث :

[٩٧] - (١) - المراسيل لأبي داود (ص ٢١٥) ، رقم (٦٢٤) ، قال :

حدثنا عبدالله بن محمد بن يحيى أبو محمد ، حدثنا أبو معاوية ، حدثنا ابن أبي ذئب ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب قال : قال رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : ((دية كل ذي عهد في عهده ألف دينار)) .

أ - رجال الإسناد :

(١) - (مد) - عبدالله بن محمد بن يحيى الخشاب ، صدوق ، تقدمت ترجمته (ص ٦٥٤) .

(٢) - (ع) - الوليد بن مسلم القرشي ، أبو العباس الدمشقي .

روى عن : ثور بن يزيد الرحبي ، وعبدالملك بن جريج ، ومحمد بن عبدالرحمن بن أبي ذئب ، وغيرهم .

وعنه : إبراهيم بن موسى الرازي ، وأحمد بن حنبل ، وعبدالله بن محمد بن يحيى ، وغيرهم .

قال محمد بن سعد : كان ثقة ، كثير الحديث .

وقال أبو زرعة : سألت أبا مسهر عن الوليد بن مسلم فقال : كان من ثقات أصحابنا ، وفي رواية : من حفاظ أصحابنا .

وقد وثقه العجلي ، ويعقوب بن شيبة ، وغيرهما .

ترجم له الذهبي في الكاشف ، فقال : عالم أهل الشام .

وترجم له ابن حجر في التقريب ، فقال : ثقة ، لكنه كثير التدليس والتسوية .

قلتُ : مجمع على توثيقه ، وتدليسه لايضر ، روى له الجماعة ، توفي سنة ١٩٥ هـ .

انظر ترجمته في : تهذيب الكمال (٨٦/٣١) ، الكاشف (٣٥٥/٢) ، تقريب التهذيب (ص ٥٨٤) .

(٣) – (ع) – محمد بن عبدالرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب القرشي ، أبو الحارث المدني .

روى عن : إسحاق بن يحيى الهذلي ، وعكرمة مولى ابن عباس ، ومحمد بن مسلم الزهري ، وغيرهم .

وعنه : سفيان بن سعيد الثوري ، وعبدالله بن مسلمة القعنبي ، والوليد بن مسلم القرشي ، وغيرهم .

قال أحمد بن حنبل : كان ابن أبي ذئب يُشبه بسعيد بن المسيب ، قيل : خَلْف مثله ببلاده ، قال : لا ، ولا بغيرها .

وقال في موضع آخر : كان ثقة صدوقاً .

وقد وثقه كذلك ابن معين وغيره .

ترجم له الذهبي في السير ، فقال : الإمام شيخ الإسلام . وقال عنه أيضاً في التذكرة : الإمام الثبت ، العابد ، شيخ الوقت .

ترجم له ابن حجر في التقريب ، فقال : ثقة فقيه فاضل .

قلتُ : مجمع على توثيقه ، روى له الجماعة ، توفي سنة ١٥٩ هـ .

انظر ترجمته في : تهذيب الكمال (٢٥/٦٣٠) ، الكاشف (٢/١٩٤) ، تقريب التهذيب (ص ٤٩٣) .

(٤) – (ع) – محمد بن مسلم الزهري ، ثقة إمام ، تقدمت ترجمته (ص ٣٤٦) .

(٥) – (ع) – سعيد بن المسيب المخزومي ، تابعي ثقة ، تقدمت ترجمته (ص ٥٨٤) .

ب – الحكم على إسناد الحديث :

إسناد هذا الحديث مرسل ، وهو من مرسلات سعيد بن المسيب ، وقد تكلم العلماء في قبول المرسل ورده ، وملخص ذلك فيما يلي[1] :

(١) انظر : جامع التحصيل (ص ٢٣ – ٨٨) .

اختلفت أقوال العلماء في حكم المرسل على عدة أقوال :

أ – القول الأول : رد المرسل ، فلا يحتج به مطلقاً ، مستدلين بعدة أحاديث منها ، حديث ابن عباس مرفوعاً : ((تسمعون ويسمع منكم ، ويسمع ممن يسمع منكم))(١) ، وغيره من الأحاديث .

ب – القول الثاني : قبول المرسل مطلقاً ، وقد احتجوا بقول الله تعالى : ﴿ **فَلَوْلاَ نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَآئِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ** ﴾(٢) ووجه الدلالة في هذه الآية أنه يجب قبول خبر هذه الطائفة عند رجوعها ، ولا فرق في ذلك بين ما أرسلوه وما أسندوه ، وقد قال – صَلَّىاللهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ – : ((بلغوا عني ولو آية))(٣) .

ج – القول الثالث : التفصيل ، وفيه التفريق بين من عرف من عادته أنه لا يرسل إلاَّ عن ثقة ، فيقبل مرسله ، وبين من يرسل عن كل أحد .

د – القول الرابع : قبولِ مراسيل كبار التابعين .

هـ – القول الخامس : قبول مراسيل التابعين .

والذي يظهر أن المختار من هذه الأقوال هو القول الثالث ، فمن عُرِف عنه أنه لا يرسل إلاَّ عن ثقة قُبل مرسله ، وإلاَّ فلا ، وهو الجامع بين الأدلة المختلفة(٤) .

قلتُ : وممن اتفق العلماء على الاحتجاج بمراسيله سعيد بن المسيب ، وجميع مراسيله صحيحة ، فقد كان لا يرسل إلا عن ثقة من كبار التابعين ، أو صحابي معروف(٥) .

---

(١) سنن أبي داود (٤/٦٨) رقم (٣٦٥٩) ، (١٩) كتاب العلم ، (١٠) باب فضل نشر العلم .

(٢) سورة التوبة ، آية رقم (١٢٢) .

(٣) هذا الحديث أخرجه :

البخاري (٦/٥٧٢) رقم (٣٤٦١) ، (٦٠) كتاب الأنبياء ، (٥٠) باب ما ذكر عن بني إسرائيل .

والترمذي (٥/٣٩) رقم (٢٦٦٩) ، (٤٢) كتاب العلم ، (١٣) باب ما جاء في الحديث عن بني إسرائيل .

(٤) انظر بتصرف : جامع التحصيل (ص ٣٣ – ٤٩) .

(٥) انظر : جامع التحصيل (ص ٤٨) .

وعليه فإن الحديث الذي معنا صحيح .

وقد أخرج هذا الحديث البيهقي في السنن الكبرى من حديث عبدالله بن مسعود ، وذلك في (١٠٣/٨) ، كتاب الديات ، باب دية أهل الذمة ، وفيه : ((من كان له عهد أو ذمة فديته دية المسلم)) قال البيهقي : هذا منقطع موقوف .

خلاصة القول في حال الراوي :

من خلال كل ما تقدم في بيان حال عبدالله بن محمد بن يحيى الخشاب ، ودراسة حديثه ، ثم مقارنة نتائج ذلك بحكم الحافظ ابن حجر عليه في التقريب بأنه مقبول يُمكن الخروج بالنتائج التالية :

١ – قلة أحاديث الراوي ، فلم أقف له سوى على حديث واحد عند أبي داود في مراسيله ، وهذا كما ذكرت سابقاً موافق للشرط الأول للحافظ ابن حجر في المقبول .

٢ – لم يأخذ الحافظ ابنَ حجرَ بقول ابن القطان في هذا الراوي : حاله مجهول ، مع نقله له في تهذيب التهذيب ، أمّا مجرد ورود مثل هذا القول فإنه مخالف لشرط الحافظ ابن حجر الثاني في المقبول ، وهو ألا يثبت فيه ما يترك حديثه من أجله .

٣ – أما المتابعة فهي متحققة ، بما أخرجه البيهقي ، وإن كانت ضعيفة .

٤ – الظاهر مِمّا سبق مخالفة الحافظ ابن حجر في حكمه على هذا الراوي ، إذ قد ظهر لي أنه صدوق ، وحديثه حسن ، والله أعلم .

***

[٥٥] - (٣٦١٠) - (مد) : عَبْدُاللهِ بن أبي مريم.

قال الحافظ في التقريب : عبدالله بن أبي مريم ، مولى بني ساعدة ، مقبول ، من الثالثة ، مد .

---

[٥٥] - (مد) - عبدالله بن أبي مريم ، مولى بني ساعدة ، الحجازي ، أبو خليفة[١] .

شيوخه : قبيصة بن ذؤيب ، وأبو هريرة - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - .

تلاميذه : إبراهيم بن سويد المدني ، وبكر بن سوادة ، وجهم بن أوس ، ووهب بن منبه .

قال علي بن المديني ، عبدالله بن أبي مريم مجهول .

قال العجلي : تابعي ثقة .

وذكره ابن حبان في الثقات .

وقال ابن القطان : حاله عندي غير معروف .

روى له أبو داود في المراسيل ، ذكره ابن حجر في الطبقة الثالثة .

انظر ترجمته في : التاريخ الكبير (٥/٢١٠) ، ثقات العجلي (ص ٢٧٨) ، ثقات ابن حبان (٥/٤٠) ، تهذيب الكمال (١٦/١١٧) ، الكامل في التاريخ (٥/١٥٨) ، تهذيب التهذيب (٣/٢٦٧) ، تقريب التهذيب (ص ٣٢٢) ، الخلاصة للخزرجي (ص ٢١٤) .

الحكم على الراوي :

من خلال ما ورد في ترجمة عبدالله بن أبي مريم السابقة ، يُمكن استنتاج ما يلي :

١ - اختلفت أقوال النقاد في بيان حال الراوي بين موثق ومجرح ، فقد وثقه العجلي وابن حبان ، وجهله علي بن المديني ، وابن القطان .

٢ - وصف ابن المديني وابن القطان هذا الراوي بأنه مجهول ، لكن الظاهر من النظر في ترجمته أنه قد روى عنه أربعة ، بعضهم من الثقات ، كوهب بن منبه[٢] ، وبكر بن

---

(١) أورد ابن حبان هذه الكنية في ثقاته ، و لم يذكرها غيره ، انظر : ثقات ابن حبان (٥/٤٠) .

(٢) وهب بن منبه اليماني ، ترجم له ابن حجر في التقريب ، فقال : ثقة .

انظر ترجمته في : الكاشف (٢/٣٥٨) ، تقريب التهذيب (ص ٥٨٥) .

سوادة[١] ، وإبراهيم بن سويد المدني[٢] .

٣ – بعد أن ارتفعت الجهالة عن حال هذا الراوي ، فينبغي الأخذ بقول المعدلين ، وأقل ما يُمكن أن يوصف به حاله أنه صدوق ، وحديثه حسن ، أمّا قول ابن المديني وابن القطان ، فلعله من تشددهما ، وقد ارتفعت عنه الجهالة برواية الثقات .

موازنة الحكم مع حكم الحافظ ابن حجر :

من خلال الحكم السابق على هذا الراوي ، ومقارنة ذلك بحكم الحافظ ابن حجر على الراوي بأنه مقبول ، ومن خلال النظر في شروط الحافظ يرحمه الله في المقبول ، يُمكن الخروج بالنتائج التالية :

١ – الاختلاف الظاهر بين الحكمين ، فالذي يظهر أن الحافظ ابن حجر قد أنزل هذا الراوي عن المرتبة التي يستحقها .

٢ – لقد وقفت على حديثين لهذا الراوي ، وهذا يعني تحقق الشرط الأول للحافظ ابن حجر في المقبول ، وهو أن يكون الراوي قليل الحديث .

٣ – لقد وردت أقوال من بعض النقاد في بيان حال هذا الراوي بين جرح وتعديل ، وهذا يخالف شرط الحافظ ابن حجر الثاني في المقبول ، وهو ألا يثبت في الراوي ما يترك حديثه من أجله وموقف الحافظ ابن حجر من أقوال الجرح في هذا الراوي لا يخلو من إحدى حالتين :

أ – فأمّا أن يأخذ هذه الأقوال بعين الاعتبار ، فيكون قد نقض بنفسه شرطه الثاني في المقبول .
ب – وإمّا ألا يأخذ بهذا ، فيبقى عليه النظر في أقوال التوثيق ، والتي لا يُمكن إغفالها .

٤ – أمّا شرط الحافظ ابن حجر الثالث في المقبول ، وهو أن يُتابع الراوي على أحاديثه ، فيمكن التحقق من ذلك عند تخريج أحاديث الراوي ودراستها .

---

(١) بكر بن سوادة ، ثقة ، وسترد ترجمته مفصلة عند دراسة حديث الراوي .

(٢) إبراهيم بن سويد المدني ، ترجم له ابن حجر في التقريب ، فقال : ثقة .
انظر ترجمته في : الكاشف (٢١٣/١) ، تقريب التهذيب (ص ٩٠) .

٥ – من خلال كل ما تقدم يُمكن القول بمخالفة الحافظ ابن حجر في حكمه على هذا الراوي .

مروياته في غير الصحيحين :

لقد وقفت على حديثين لعبدالله بن أبي مريم ، وتخريجهما كالتالي :

١ – الحديث الأول :

وهو حديث قبيصة بن ذؤيب في مراسيل أبي داود ، وتخريجه كالتالي :

تخريج الحديث :

[٩٨] – (١) – مراسيل أبي داود (ص١٠٣) رقم (٧) ، (١٧) باب ما جاء في الدعاء ، قال :

عن سليمان بن داود ، عن ابن وهب ، عن عمرو بن الحارث ، عن بكر بن سوادة ، عن عبدالله ابن أبي مريم ، عن قبيصة بن ذؤيب : أن قطاً أراد أن يمر بين يدي رسول الله – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – وهو يصلي ، فحبسه برجله .

أ – رجال الإسناد :

(١) – (د س) – سليمان بن داود المهري ، ثقة ، تقدمت ترجمته (ص ٣٩٧) .

(٢) – (ع) – عبدالله بن وهب القرشي ، ثقة حافظ ، تقدمت ترجمته (ص ٣١٦) .

(٣) – (ع) – عمرو بن الحارث المصري ، ثقة حافظ ، تقدمت ترجمته (ص ٤٠٩) .

(٤) – (م ٤) – بكر بن سوادة بن ثمامة الجذامي ، المصري .

روى عن : عبدالله بن عمرو بن العاص ، وعبدالله بن أبي مريم ، ومحمد بن مسلم الزهري ، وغيرهم .

وعنه : جعفر بن ربيعة ، وعمرو بن الحارث المصري ، والليث بن سعد ، وغيرهم .

قال يحيى بن معين ، والنسائي : ثقة .

وقال أبو حاتم : لا بأس به .

ترجم له الذهبي في الكاشف ، وابن حجر في التقريب ، فقالا : ثقة ، زاد ابن حجر : فقيه .

قلتُ : الراجح فيه أنه ثقة ، روى له الجماعة سوى البخاري ، توفي سنة ١٢٨ هـ .

انظر ترجمته في : تهذيب الكمال (٢١٤/٤) ، الكاشف (٢٧٤/١) ، تقريب التهذيب (ص ١٢٦) .

(٥) – (مد) – عبدالله بن أبي مريم ، صدوق ، تقدمت ترجمته (ص ٦٦٠) .

(٦) – (ع) – قبيصة بن ذؤيب بن حلحلة الخزاعي ، أبو سعيد ، ويقال : **أبو إسحاق المدني** .

روى عن : بلال بن رباح ، وعمر بن الخطاب ، وعثمان بن عفان – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ – ، وغيرهم .

وعنه : رجاء بن حيوة ، وعبدالله بن أبي مريم ، ومحمد بن مسلم الزهري ، وغيرهم .

قال محمد بن سعد : كان ثقة مأموناً كثير الحديث .

وذكره ابن حبان في الثقات .

ترجم له الذهبي في السير ؛ فقال : الإمام الكبير ، الفقيه .

قلتُ : مجمع على توثيقه ، روى له الجماعة ، توفي سنة ٨٦ هـ .

انظر ترجمته في : تهذيب الكمال (٤٧٦/٢٣) ، سير أعلام النبلاء (٢٨٢/٤) ، تقريب التهذيب (ص ٤٥٣) .

ب – الحكم على الإسناد :

إسناد هذا الحديث مرسل ، فقبيصة من أولاد الصحابة ، وليس له سماع من رسول الله – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – ، ولم أقف على متابعات أو شواهد على ما يرويه سواء كانت موصولة أو مرسلة .

٢ – الحديث الثاني :

وهو حديث أبي هريرة – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – عند الطبراني في الأوسط ، وتخريجه كالتالي :

تخريج الحديث :

[٩٩] – (٢) – المعجم الأوسط (٤٧/٥) رقم (٤٠٧٩) ، قال :

حدثنا علي بن سعيد الرازي ، قال : حدثنا الحسن بن عيسى النيسابوري ، قال : حدثنا عبدالله ابن المبارك ، قال : حدثنا جهم بن أوس ، قال : سمعت عبدالله بن أبي مريم ، – ومر به عبدالله بن رستم في موكبه – فقال لابن أبي مريم : إني لأشتهي مجالستك وحديثك ، فلما مضى قال ابن أبي مريم : سمعت أبا هريرة يقول : قال رسول الله – صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ – : « لا تغبطوا فاجراً بنعمة ، إنك لا تدري ما هو لاقٍ بعد موته ، إن له عند الله قاتلاً لا يموت » .

أ – رجال الإسناد :

(١) – علي بن سعيد بن بشير بن مهران ، أبو الحسن الرازي .

روى عن : الحسن بن عيسى النيسابوري ، وعبدالأعلى بن حماد النرسي ، وجبارة بن المغلس ، وغيرهم .

وعنه : الطبراني ، وأحمد بن الحسن الرازي ، والحسن بن رشيق ، وغيرهم .

قال ابن يونس : كان يفهم ويحفظ .

وقد تكلم فيه بعض النقاد ، قال ابن حجر : وقال ابن يونس تكلموا فيه . أ هـ . قلتُ : لعل كلامهم فيه من جهة دخوله على السلطان .

وقال مسلمة بن قاسم : يُعرف بعليك ، وكان ثقة عالماً بالحديث .

ترجم له الذهبي في السير ، فقال : الحافظ البارع .

قلتُ : هو ثقة ، توفي سنة ٢٩٩ هـ .

انظر ترجمته في : تذكرة الحفاظ (٢/٧١٦) ، السير (١٤/٢٨٢) ، بلغة القاصي والداني (ص ٢٢٦) .

(٢) – (م د س) – الحسن بن عيسى بن ماسرجس الماسرجسي ، أبو علي النيسابوري .

روى عن : جرير بن عبدالحميد ، وسفيان بن عيينة ، وعبدالله بن المبارك ، وغيرهم .

وعنه : مسلم ، وأبو داود ، وعلي بن سعيد الرازي ، وغيرهم .

ذكره ابن حبان في الثقات .

وقال أبو بكر الخطيب : كان ديّناً ورعاً ثقة .

ترجم له الذهبي في الكاشف ، فقال : ثقة من أئمة العربية .

وترجم له ابن حجر في التقريب ، فقال : ثقة .

قلتُ : مجمع على توثيقه ، روى له مسلم وأبو داود والنسائي ، توفي سنة ٢٤٧ هـ .

انظر ترجمته في : تهذيب الكمال (٢٩٤/٦) ، الكاشف (٣٣٤/١) ، تقريب التهذيب (ص ١٦٣) .

(٣) – (ع) – عبدالله بن المبارك المروزي ، ثقة إمام ، تقدمت ترجمته (ص ١٩٦) .

(٤) – جهم بن أوس .

روى عن : عبدالله أبي مريم .

وعنه : عبدالله بن المبارك .

ذكره ابن حبان في الثقات .

قلتُ : ولم أقف على غير هذا في بيان حال الراوي ، والذي يظهر من حال هذا الراوي أنه مجهول ، حيث انفرد عنه عبدالله بن المبارك ، وحديثه ضعيف .

انظر ترجمته في : التاريخ الكبير (٥٨/٢) ، ثقات ابن حبان (١٥١/٦) .

(٥) – (مد) – عبدالله بن أبي مريم ، صدوق ، تقدمت ترجمته (ص ٦٦٠) .

(٦) – أبو هريرة الدوسي ، – رَضِيَ اللهُ عَنْهُ – أكثر الصحابة رواية لحديث الرسول – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – ، تقدمت ترجمته (ص ٢٩٤) .

ب – الحكم على إسناد الحديث :

إسناد هذا الحديث ضعيف ، لجهالة جهم بن أوس .

وقد أخرج هذا الحديث من طريق جهم بن أوس :

البخاري في التاريخ الكبير (٥٨/٢) .

والبيهقي في شعب الإيمان (١٢٩/٤) .

وممّا يؤيد انفراد جهم بن أوس عن عبدالله بن أبي مريم قول الطبراني بعد إخراج الحديث : ((لم يرو هذا الحديث عن عبدالله بن أبي مريم إلاّ جهم بن أوس ، تفرد عنه ابن المبارك))[1] .

خلاصة القول في حال الراوي :

من خلال دراسة ترجمة عبدالله بن أبي مريم ، ودراسة حديثيه ، ومقارنة نتائج ذلك بحكم الحافظ ابن حجر عليه في التقريب بأنه مقبول ، وبشروطه في ذلك ، يُمكن إقرار النتائج التالية :

١ – موافقة الحافظ ابن حجر في تحقق شرطه الأول في المقبول في حال عبدالله بن أبي مريم ، حيث لم أقف له سوى على حديثين .

٢ – عدم تحقق شرط الحافظ ابن حجر الثاني في المقبول ، من حيث عدم ورود أقوال في جرح الراوي ، كما لا تتم موافقته في عدم اعتباره للأقوال الواردة في توثيق الراوي .

٣ – من خلال دراسة أحاديث هذا الراوي لم أقف على متابعات على أحاديثه أو شواهد .

٤ – الراجح بعد كل ما سبق مخالفة الحافظ ابن حجر في حكمه على هذا الراوي ، فالظاهر من حاله أنه صدوق ، وحديثه حسن ، وقد أنزله ابن حجر عن المرتبة التي يستحقها ، والله أعلم .

* * *

(١) انظر : المعجم الأوسط (٥/٤٧) .

[٥٦] – (٣٦١٢) – (بخ) : عَبْدُاللّهِ بن المساور.

قال الحافظ في التقريب : عبدالله بن المساور ، مقبول ، من الرابعة ، بخ .

---

[٥٦] – (بخ) – عبدالله بن المُسَاور(١) .

شيوخه : عبدالله بن الزبير ، وعبدالله بن عباس – رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِين – .

تلاميذه : عبدالملك بن أبي بشير البصري .

قال علي بن المديني : مجهول ، لم يرو عنه غير عبدالملك .

وذكره ابن حبان في الثقات .

وقد ترجم له الذهبي في ميزان الاعتدال ، فقال : تابعي مجهول .

روى له البخاري في الأدب المفرد .

انظر ترجمته في : التاريخ الكبير (١٩٥/٥) ، الجرح والتعديل (١٦٩/٥) ، ثقات ابن حبان (٤٤/٥) ، تهذيب الكمال (١٢٠/١٦) ، المغني في الضعفاء (٣٥٨/١) ، ميزان الاعتدال (٥٠٢/٢) ، تهذيب التهذيب (٢٦٧/٣) ، تقريب التهذيب (ص ٣٢٢) ، خلاصة الخزرجي (ص ٢١٤) .

الحكم على الراوي :

من خلال الترجمة السابقة لعبدالله بن المساور يُمكن ابتداءً تقرير الأمور التالية :

١ – يظهر من هذه الترجمة ، وبعد الرجوع إلى كتب الرجال ، أن عبدالله بن المساور لم يرو عنه غير عبدالملك بن أبي بشير ، وهذا يعني وصف الراوي بالجهالة .

٢ – فيما يتعلق بالأقوال الواردة في بيان حال هذا الراوي ، نجد أنه قد جاء قول علي بن المديني : ((مجهول لم يرو عنه غير عبدالملك)) ، وقد ذكره ابن حبان في الثقات .

٣ – عند الموازنة بين تعديل هذا الراوي وجرحه ، يظهر أن قول علي بن المديني هو الراجح لأنه مبني على انفراد عبدالملك بن أبي بشير بالرواية عن عبدالله بن المساور ، وأمّا ذكر ابن حبان له في

---

(١) المُسَاور : بضم الميم ، ثم سين مهملة مفتوحة ، بعدها ألف ، ثم واو ، وأخرها راء .
انظر : تهذيب الكمال (١٢٠/١٦) .

الثقات فيمكن أن يكون سببه أنه يتابع على أحاديثه ، ولعل ذلك مِمَّا قيل في تساهل ابن حبان في تعديل المجاهيل ، وعليه فإن أقرب الأقوال في حال هذا الراوي أنه مجهول ، وحديثه ضعيف .

موازنة الحكم مع حكم الحافظ ابن حجر :

عند الموازنة بين الحكم السابق ، وبين حكم الحافظ ابن حجر على الراوي بأنه مقبول ، وبالنظر في شروط الحافظ ابن حجر في المقبول ، يُمكن تقرير ما يلي :

١ – الاختلاف الظاهر بين الحكمين ، إذ قد رفعه الحافظ ابن حجر عن مرتبة الوصف بالجهالة .

٢ – تبين عند النظر في مصنفات الحديث التي وقفت عليها أن للراوي حديث واحد فقط ، وهذا موافق لشرط الحافظ ابن حجر الأول في المقبول ، وهو أن يكون الراوي قليل الحديث .

٣ – عدم تحقق الشرط الثاني للحافظ ابن حجر في المقبول ، وهو ألاّ يثبت في الراوي ما يترك حديثه من أجله ، فقد ورد قولُ ابن المَديني في وصف الراوي بالجهالة ، وهو من الأئمة المعتبرين في هذا الشأن ، ولم أقف على ما يصرف عن الأخذ بهذا القول .

٤ – أمَّا الشرط الثالث للحافظ ابن حجر وهو المتابعة ، فيمكن التحقق من ذلك عند دراسة حديث الراوي .

مروياته في غير الصحيحين :

لقد وقفت على حديث واحد لعبدالله بن المساور ، وتخريجه كالتالي :

تخريج الحديث :

[١٠٠] – (١) – الأدب المفرد (ص ٤٦) رقم (١١٢) ، (٦١) باب لا يشبع دون جاره ، قال :

حدثنا محمد بن كثير ، قال : أخبرنا سفيان ، عن عبدالملك بن أبي بشير ، عن عبدالله بن المساور قال : سمعت ابن عباس يخبر ابن الزبير يقول : سمعت النبي – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – يقول : « ليس المؤمن الذي يشبع وجاره جائع » .

أ - رجال الإسناد :

(١) - (ع) - محمد بن كثير العبدي ، صدوق ، تقدمت ترجمته (ص ٦١٣) .

(٢) - (ع) - سفيان بن سعيد الثوري ، ثقة ثبت ، تقدمت ترجمته (ص ٢٣٤) .

(٣) - (بخ د ت س ق) - عبدالملك بن أبي بشير البصري .

روى عن : عبدالله بن المساور ، وعكرمة مولى ابن عباس ، وحفصة بنت سيرين ، وغيرهم .

وعنه : زهير بن معاوية الكوفي ، وسفيان بن سعيد الثوري ، وليث بن أبي سليم ، وغيرهم .

قال سفيان الثوري ، حدثنا عبدالملك بن أبي بشير ، وكان شيخ صدق .

وقال يحيى القطان وأحمد بن حنبل : ثقة .

ووثقه كذلك يحيى بن معين وأبو زرعة والعجلي ، وغيرهم .

ترجم له ابن حجر في التقريب ، فقال : ثقة .

قلتُ : هو ثقة ، روى له البخاري في الأدب المفرد .

انظر ترجمته في : تهذيب الكمال (٢٨٧/١٨) ، الكاشف (٦٦٣/١) ، تهذيب التهذيب (٤٩١/٣) ، تقريب التهذيب (ص ٣٦٢) .

(٤)- (بخ) - عبدالله بن المساور ، مجهول ، تقدمت ترجمته (ص ٦٦٧) .

(٥) - عبدالله بن عباس - رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا - ، حبر الأمة وبحرها ، تقدمت ترجمته (ص ٢٦٤) .

ب - الحكم على إسناد الحديث :

إسناد هذا الحديث ضعيف لجهالة عبدالله بن المساور ، وقد أخرج الحديث من طريق عبدالله بن المساور عن ابن عباس أيضاً :

أبو يعلى (٥٤٩/٢) ، رقم (٢٦٩١) .

والطبراني (١٥٤/١٢) ، رقم (١٢٧٤١) .

والحاكم (١٨٤/٤) رقم (٧٣٠٧) ، (٣٥) كتاب البر والصلة ، وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وقد وافقه الذهبي .

وأخرجه الخطيب البغدادي في التاريخ (٣٩١/١٠) .

وعبدالله بن محمد بن أبي بكر القرشي في مكارم الأخلاق (١٠٧/١) .

وقد صحح الشيخ الألباني هذا الحديث بشواهده[١] .

وقد وقفت على طريق آخر لحديث ابن عباس ، وقد أخرج هذه المتابعة :

ابن أبي شيبة في مصنفه (٢١٨/٧) ، رقم (٨) ، (٢٧) كتاب الإيمان والرؤيا ، (٦) باب ، قال : حدثنا وكيع ، عن سفيان ، عن عبدالملك بن أبي بشير ، عن عبدالله بن مسعود ، عن ابن عباس قال : رسول الله – صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – : ((ما يؤمن من بات وجاره طاوٍ إلى جنبه)) .

أ – دراسة إسناد المتابعة :

(١) – (ع) – وكيع بن الجراح الرؤاسي ، ثقة ثبت ، تقدمت ترجمته (ص ٢٣٤) .

(٢) – (ع) – سفيان بن سعيد الثوري ، ثقة ثبت ، تقدمت ترجمته (ص ٢٣٤) .

(٣) – (بخ د ت س ق) – عبدالملك بن أبي بشير ، ثقة ، تقدمت ترجمته (ص ٦٦٩) .

(٤) – عبدالله بن مسعود الهذلي – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – ، الصحابي الجليل ، تقدمت ترجمته (ص ٤٣٧) .

(٥) – عبدالله بن عباس – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا – ، حبر الأمة ، تقدمت ترجمته (ص ٢٦٤) .

ب – الحكم على إسناد المتابعة :

إسناد هذه المتابعة ضعيف لأن عبدالملك بن أبي بشير لم يسمع من عبدالله بن مسعود .

ومن الشواهد على هذا الحديث :

١) – حديث عمر بن الخطاب – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – ، وقد أخرج حديثه :

---

(١) انظر : صحيح الأدب المفرد (ص ٦٧) .

أحمد (١/٥٤) ، قال :

ثنا عبدالرحمن ، ثنا سفيان ، عن أبيه ، عن عباية بن رفاعة ، عن عمر - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - قال : سمعت رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يقول : ((لا يشبع الرجل دون جاره)) .

أ - رجال إسناد الشاهد :

(١) - (ع) - عبدالرحمن بن مهدي العنبري ، ثقة حافظ ، تقدمت ترجمته (ص ١٩٥) .

(٢) - (ع) - سفيان بن سعيد الثوري ، ثقة ثبت ، تقدمت ترجمته (ص ٢٣٤) .

(٣) - (ع) - سعيد بن مسروق الثوري ، أبو سفيان الكوفي .

روى عن : سعد بن إياس الشيباني ، وعامر بن شراحيل الشعبي ، وعباية بن رفاعة بن خديج ، وغيرهم .

وعنه : ابنه سفيان الثوري ، وسليمان بن مهران الأعمش ، وشعبة بن الحجاج العتكي ، وغيرهم .

قال يحيى بن معين ، وأبو حاتم ، والعجلي ، والنسائي : ثقة .

ترجم له الذهبي في الكاشف ، وابن حجر في التقريب ، فقالا : ثقة .

قلتُ : مجمع على توثيقه ، روى له الجماعة ، توفي سنة ١٢٦ هـ .

انظر ترجمته في : تهذيب الكمال (١١/٦٠) ، الكاشف (١/٤٤٤) ، تقريب التهذيب (ص٢٤١) .

(٤) - (ع) - عباية بن رفاعة بن رافع بن خديج الأنصاري ، أبو رفاعة الزرقي المدني .

روى عن : الحسن بن علي بن أبي طالب ، وعبدالله بن عمر بن الخطاب ، وعمر بن الخطاب - رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ - وغيرهم .

وعنه : إسماعيل بن مسلم المكي ، وسعيد بن مسروق الثوري ، وليث بن أبي سليم ، وغيرهم .

قال يحيى بن معين ، والنسائي : ثقة .

ترجم له الذهبي في الكاشف ، وابن حجر في التقريب ، فقالا : ثقة .

قلتُ : مجمع على توثيقه ، روى له الجماعة ، ذكره ابن حجر في الطبقة الثالثة .
انظر ترجمته في : تهذيب الكمال (٢٦٨/١٤) ، الكاشف (٥٣٧/١) ، تقريب التهذيب (ص ٢٩٤) .

(٥) – عمر بن الخطاب – رَضِيَ اللهُ عَنْهُ – ، الفاروق ، تقدمت ترجمته (ص ٢٢٠) .

ب – الحكم على إسناد الشاهد :

إسناد هذا الشاهد صحيح .
قلتُ : وبهذا الشاهد يرتقي حديث عبدالله بن المساور إلى درجة الصحيح لغيره .

خلاصة القول في حال الراوي :

بعد النظر فيما تقدم من ترجمة عبدالله بن المساور ، وبعد دراسة حديثه ومتابعاته وشواهده ، ثم مقارنة نتائج ذلك بحكم الحافظ ابن حجر عليه في التقريب بأنه مقبول ، يُمكن الخروج بالنتائج التالية :

١ – أقرب الأقوال في حال عبدالله بن المساور أنه مجهول ، وحديثه ضعيف ، وذلك لانفراد عبدالملك بن أبي بشير بالرواية عنه ، وقد أكد ذلك وصف علي بن المديني له بالجهالة ، وقد أرجع ابن المديني ذلك إلى انفراد عبدالملك عنه .

٢ – لم أقف لهذا الراوي سوى على حديث واحد ، وهذا موافق للشرط الأول للحافظ ابن حجر في المقبول ، وهو أن يكون الراوي قليل الحديث .

٣ – عدم تحقق الشرط الثاني للحافظ ابن حجر في حال هذا الراوي ، فقد اشترط ابن حجر في المقبول ألا يثبت فيه ما يترك حديثه من أجله ، وقد ورد كما ذكرت سابقاً قول ابن المديني ، فلا أدري لماذا أغفله الحافظ ابن حجر ، وقد نقله هو في كتابه تهذيب التهذيب .

٤ – تحقق الشرط الثالث للحافظ ابن حجر في المقبول في حديث عبدالله بن المساور ، فقد وقفت على متابعات وشواهد ارتقى بها الحديث إلى درجة الصحيح لغيره .

٥ – وبعد كل هذا ، فإن الظاهر أن الحافظ ابن حجر – يرحمه الله – قد رفع هذا الراوي عن المرتبة التي يستحقها ، وأقرب الأقوال في حاله أنه مجهول ، وحديثه ضعيف ، والله أعلم .

[٥٧] - (٣٦١٨) - (س) : عَبْدُاللّٰهِ بن مسلم الطويل

قال الحافظ في التقريب : عبدالله بن مسلم ، ويقال : ابن محمد بن مسلم الطويل ، المدني ، صاحب المقصورة أو المصاحف ، مقبول ، من السادسة ، س .

---

[٥٧] - (س) - عبدالله بن مسلم الطويل ، وقيل : ابن محمد بن مسلم الطويل ، صاحب المقصورة ، ويقال : صاحب المصاحف ، مولى محمد بن عبدالرحمن بن الحارث ، وهو حجازي .

شيوخه : كلاب بن تليد ، وهبار بن عبدالرحمن بن يوسف .

تلاميذه : الوليد بن كثير المدني .

قال البخاري : إن لم يكن أخا محمد بن مسلم ، فلا أدري .

وقد ذكره ابن حبان في الثقات .

وقد ترجم له الذهبي في ميزان الاعتدال ، فقال : ما روى عنه سوى الوليد بن كثير .

وقال في الكاشف : وُثق .

روى له النسائي ، وذكره ابن حجر في الطبقة السادسة .

انظر ترجمته في : التاريخ الكبير (١٩٠/٥) ، الجرح والتعديل (١٦٥/٥) ، ثقات ابن حبان (٥٢/٧) ، تهذيب الكمال (١٣٤/١٦) ، الكاشف (٥٩٨/١) ، ميزان الاعتدال (٥٠٤/٢) ، تهذيب التهذيب (٢٧٠/٣) ، تقريب التهذيب (ص٣٢٣) ، خلاصة الخزرجي (ص٢١٤) .

الحكم على الراوي :

من خلال ترجمة عبدالله بن مسلم الطويل السابقة ، يُمكن ملاحظة الأمور التالية :

١ - تفرد الوليد بن كثير المدني بالرواية عن عبدالله بن مسلم ، فلم يرو عنه غيره ، وقد أكد ذلك قول الذهبي في ميزان الاعتدال : ما روى عنه سوى الوليد بن كثير .

٢ - بناءً على النقطة السابقة يُمكن القول أن الظاهر في حال عبدالله بن مسلم هذا أنه مجهول ، وحديثه ضعيف ، ولا يرفع جهالته رواية الوليد عنه ، وفي قول الذهبي السابق في الميزان إشارة إلى هذا الأمر ، وهذا هو المراد من قول البخاري ، فقد قال : إن لم يكن أخا محمد بن مسلم ، فلا أدري .

٣ – قال الذهبي في الكاشف عن عبدالله بن مسلم : « وثق » ، إشارة إلى ذكر ابن حبان له في الثقات ، ويظهر لي أنه لا اعتبار بفعل ابن حبان هذا ، إذ لم ترتفع عنه الجهالة ، وعليه فلم تثبت له العدالة ، ويُعد ذلك مِمّا قيل في تساهل ابن حبان في التعديل .

موازنة الحكم مع حكم الحافظ ابن حجر :

عند الموازنة بين الحكم السابق ، وبين حكم الحافظ ابن حجر على الراوي بأنه مجهول ، وبعد تطبيق شروط الحافظ ابن حجر في المقبول على حال هذا الراوي ؛ يُمكن استنتاج الأمور التالية :

١ – مخالفة الحافظ ابن حجر في حكمه ابن حجر ، فالظاهر أنه قد رفعه عن المرتبة التي يستحقها .

٢ – لم أقف لهذا الراوي سوى على حديثين ، وهذا يوافق ما اشترطه الحافظ من أن يكون الراوي المقبول قليل الحديث .

٣ – لم أقف على قول صَريح في جرح هذا الراوي عن الأئمة المتقدمين أو غيرهم ، وقد أشار الذهبي إلى تفرد الوليد بن كثير عنه ، وعدم وجود مثل هذا موافق للشرط الثاني للحافظ ابن حجر في المقبول .

٤ – يُمكن عند دراسة حديثي الراوي التحقق من الشرط الثالث للحافظ ابن حجر في المقبول ، وهو أن يُتابع الراوي على ما يرويه .

مروياته في غير الصحيحين :

لقد وقفت على حديثين لعبدالله بن مسلم الطويل ، وتخريجهما كالتالي .

١ – الحديث الأول :

وهو حديث أسماء بنت عميس – رَضِيَ اللهُ عَنْهَا – عند أحمد والنسائي في السنن الكبرى .

تخريج الحديث :

[١٠١] – (١) – مسند أحمد (٦/٣٦٩) ، قال :

ثنا يعقوب ، قال : حدثني أبي ، عن الوليد بن كثير قال : حدثني عبدالله بن مسلم الطويل صاحب المصاحف ، أن كلاب بن تليد أخا بني سعد بن ليث ، أنه بينا هو جالس مع سعيد بن المسيب ، جاء رسول نافع بن جبير بن مطعم بن عدي يقول إن ابن خالتك يقرأ عليك السلام ، ويقول : أخبرني كيف الحديث الذي كنت حدثتني عن أسماء بنت عميس ، فقال سعيد بن المسيب أخبره أن أسماء بنت عميس ، أخبرتني أنها سمعت رسول الله - صَلَّىٰاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ - يقول : « لا يصبر على لأواء[1] المدينة وشدتها أحد إلاّ كنت له شفيعاً أو شهيداً يوم القيامة » .

أ - رجال الإسناد :

(١) - (ع) - يعقوب بن إبراهيم بن عبدالرحمن القرشي الزهري ، أبو يوسف المدني .

روى عن : أبيه إبراهيم بن سعد ، وشريك النخعي ، والليث بن سعد الفهمي ، وغيرهم .

وعنه : أحمد بن حنبل ، وإسحاق بن راهويه ، وعلي بن المديني ، وغيرهم .

قال يحيى بن معين ، والعجلي : ثقة .

وذكره ابن حبان في الثقات .

ترجم له الذهبي في الكاشف ، فقال : حجة .

وترجم له الذهبي في الكاشف ، فقال : ثقة فاضل .

قلتُ : مجمع على توثيقه ، روى له الجماعة ، توفي سنة ٢٠٨ هـ .

انظر ترجمته في : تهذيب الكمال (٣٠٨/٣٢) ، الكاشف (٣٩٣/٢) ، تقريب التهذيب (ص٦٠٧) .

(٢) - (ع) - إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبدالرحمن القرشي الزهري ، أبو إسحاق المدني .

روى عن : شعبة بن الحجاج العتكي ، ومحمد بن مسلم الزهري ، والوليد بن كثير المدني ، وغيرهم .

وعنه : ابنه سعد بن إبراهيم ، وسليمان بن داود الطيالسي ، وابنه يعقوب بن إبراهيم ، وغيرهم .

---

(١) **لأواء** : هي الشدّة وضيق المعيشة .

راجع مادة « لأواء » من النهاية في غريب الحديث (٢٢١/٤) .

قال أحمد بن حنبل ، ووكيع : ثقة .
وكذلك وثقه يحيى بن معين ، وأبو حاتم ، وغيرهما .

ترجم له الذهبي في الكاشف ، فقال : وكان من كبار العلماء .
وترجم له ابن حجر في التقريب ، فقال : ثقة حجة تُكلم فيه بلا قادح .

قلتُ : هو ثقة ، روى له الجماعة ، توفي سنة ١٨٥ هـ .
انظر ترجمته في : تهذيب الكمال (٨٨/٢) ، الكاشف (٢١٢/١) ، تقريب التهذيب (ص٨٩) .

(٣) – (ع) – الوليد بن كثير القرشي ، المخزومي ، أبو محمد المدني .
روى عن : بشير بن سيار ، وعبدالله بن مسلم الطويل ، ومحمد بن مسلم الزهري .
وعنه : إبراهيم بن سعد الزهري ، وحماد بن أسامة ، وسفيان بن عيينة ، وغيرهم .

قال عيسى بن يونس : حدثنا الوليد بن كثير ، وكان ثقة .
وقال إبراهيم بن سعد : كان ثقة متبعاً للمغازي ، حريصاً على علمها .

وقد وثقه كذلك يحيى بن معين ، وأبو داود ، وغيرهما .
ترجم له الذهبي في الكاشف ، فقال : ثقة .

قلتُ : مجمع على توثيقه ، روى له الجماعة ، توفي سنة ١٥١ هـ .
انظر ترجمته في : تهذيب الكمال (٧٣/٣١) ، الكاشف (٣٥٤/٢) ، تقريب التهذيب (ص٥٨٣) .

(٤) – (س) – عبدالله بن مسلم الطويل ، مجهول ، تقدمت ترجمته (ص ٦٧٣) .

(٥) – (س) – كلاب بن تَليد المدني ، أحد بني سعد بن ليث ، وقيل : تليد بن كلاب .
روى عن : أسماء بنت عميس ، وقيل : سعيد بن المسيب عن أسماء ، وهو الصحيح .
وعنه : عبدالله بن مسلم الطويل .

ذكره ابن حبان في الثقات .

قلتُ : يظهر من حال هذا الراوي أنه مجهول ، فلم يرو عنه غير عبدالله بن مسلم ، وهو أيضاً مجهول . روى له النسائي ، ذكره ابن حجر في الطبقة السادسة .

انظر ترجمته في : تهذيب الكمال (٢٤/٢٣٥) ، الكاشف (٢/١٥٠) ، ميزان الاعتدال (٣/٤١٤) ، تقريب التهذيب (ص٤٦٣) .

(٥) – (ع) – سعيد بن المسيب المخزومي ، ثقة ثبت ، تقدمت ترجمته (ص ٥٨٤) .

(٦) – **أسماء بنت عميس بن معد بن الحارث** ، وقيل : أسماء بنت عميس بن مالك بن النعمان ، وهي أخت ميمونة زوج النبي – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – ، وكانت من المهاجرات إلى أرض الحبشة مع زوجها جعفر بن أبي طالب ، ثم هاجرت إلى المدينة ، فلما قُتل جعفر بن أبي طالب تزوجها أبو بكر الصديق ، ثم لما مات عنها ، تزوجها علي بن أبي طالب .

انظر ترجمتها في : الاستيعاب (٤/٣٤٧) ، أُسد الغابة (٧/١٤) ، الإصابة (٤/٢٣١) .

ب – الحكم على إسناد الحديث :

إسناد هذا الحديث ضعيف ، لجهالة عبدالله بن مسلم الطويل ، وكلاب بن تليد .

وقد أخرج هذه الطريق أيضاً :

النسائي في السنن الكبرى (٢/٤٨٧) رقم (٤٢٨٢) ، كتاب الحج ، (٣١٠) باب ثواب من صبر على جهد المدينة وشدتها .

وأبو بكر الشيباني في الآحاد والمثاني (٥/٤٥٧) .
وللحديث شاهد من حديث أبي هريرة – رَضِيَ اللهُ عَنْهُ – ، وقد أخرج هذا الحديث :

مسلم (٩/١٦٠) رقم (١٣٧٨) ، (١٥) كتاب الحج ، (٨٦) باب الترغيب في سكنى المدينة والصبر على لأوائها .

وفيه : ((لا يصبر على لأواء المدينة وشدتها أحد من أمتي إلاَّ كنت له شفيعاً يوم القيامة أو شهيداً)) .

والترمذي (٥/٦٧٨) رقم (٣٩٢٤) ، (٥٠) كتاب المناقب ، (٦٨) باب في فضل المدينة .
وأحمد في مسنده (٢/٢٨٨) .

قلتُ : يرتقي حديث عبدالله بن مسلم الطويل بهذا الشاهد إلى درجة الصحيح لغيره .

الحديث الثاني :

وهو حديث أبي هريرة - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - في التاريخ الكبير .

تخريج الحديث :

[١٠٢] - (٢) - التاريخ الكبير (٨/٢٥٣) ، قال :

قال لي سعيد بن محمد ، نا يعقوب بن إبراهيم ، قال : نا أبي ، سمع الوليد بن كثير ، عن عبدالله بن مسلم الطويل ، صاحب المصاحف ، مولى محمد بن عبدالرحمن بن الحارث أنه حدثه هبار بن عبدالرحمن بن يوسف ، الذي في بني مخزوم ، سمع سلمان مولى الجهني الأغر ، أخبره أنه تجهز يريد بيت المقدس ، فلقي أبا هريرة ، فقال : سمعت النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يقول : ((صلاة في مسجدي خير من ألف صلاة في غيره إلاَّ المسجد الحرام)) .

أ - رجال الإسناد :

(١) - (خ م د ق) - **سعيد بن محمد بن سعيد الجرمي ، أبو محمد ، وقيل : أبو عبيد الله الكوفي .**

روى عن : حماد بن أسامة ، ويحيى بن واضح ، ويعقوب بن إبراهيم الزهري ، وغيرهم .
وعنه : البخاري ، ومسلم ، وإبراهيم بن إسحاق الحربي ، وغيرهم .

قال أحمد بن خليل ، ويحيى بن معين : صدوق .
وقال أبو داود : ثقة .

قلتُ : لم يظهر لي من دراسة ترجمته ما ينزله عن درجة الثقة ، لذلك ترجم له الذهبي في الكاشف ، فقال : ثقة يتشيع .

وقد روى له البخاري ومسلم وأبو داود وابن ماجة ، ذكره ابن حجر في الطبقة الحادية عشرة .

انظر ترجمته في : تهذيب الكمال (٤٥/١١) ، الكاشف (٤٤٣/١) ، تقريب التهذيب (ص٢٤٠) .

(٢) – (ع) – يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهري ، ثقة فاضل ، تقدمت ترجمته (ص ٦٧٥) .

(٣) – (ع) – إبراهيم بن سعد بن إبراهيم الزهري ، ثقة ، تقدمت ترجمته (ص ٦٧٥) .

(٤) – (ع) – الوليد بن كثير المدني ، ثقة ، تقدمت ترجمته (ص ٦٧٦) .

(٥) – (س) – عبدالله بن مسلم الطويل ، مجهول ، تقدمت ترجمته (ص ٦٧٣) .

(٦) – هبار بن عبدالرحمن بن يوسف المدني .

روى عن : سلمان الأغر .

وعنه : عبدالله بن مسلم الطويل .

قلتُ : لم أقف على شيءٍ في بيان حال هذا الراوي ، لكن يظهر أنه لم يرو عنه سوى عبدالله بن مسلم ، وعبدالله هذا كما سبق مجهول ، لذلك فإن أقرب الأقوال في حال هبار أنه مجهول ، وحديثه ضعيف .

انظر ترجمته في : التاريخ الكبير (٢٥٢/٨) ، الجرح والتعديل (١٢٢/٩) .

(٧) – سلمان الأغر ، أبو عبدالله المدني .

روى عن : عبدالله بن عمرو بن العاص ، وأبي سعيد الخدري ، وأبي هريرة – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ – وغيرهم .

وعنه : بكير بن عبدالله الأشج ، ومحمد بن مسلم الزهري ، وهبار بن عبدالرحمن ، وغيرهم .

قال شعبة : كان الأغر قاصاً من أهل المدينة ، وكان رضاً[1] .

وقال الواقدي : كان ثقة قليل الحديث .

---

(١) أي : مرضياً .

ترجم له ابن حجر في التقريب ، فقال : ثقة .

روى له الجماعة ، مات على رأس المائة .

انظر ترجمته في : تهذيب الكمال (٢٥٦/١١) ، الكاشف (٤٥٢/١) ، تقريب التهذيب (ص ٢٤٦) .

٨ – أبو هريرة الدوسي ، صاحب رسول الله – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – ، تقدمت ترجمته (ص ٢٩٤) .

ب – الحكم على إسناد الحديث :

إسناد هذا الحديث ضعيف لجهالة عبدالله بن مسلم الطويل ، وهبار بن عبدالرحمن .

ولحديث أبي هريرة هذا طرق أخرى في الصحيحين وغيرهما ، وتخريج هذه الطرق كالتالي :

١ – طريق سلمان الأغر ، وقد رواها عنه الزهري ، وقد أخرج هذه الطريق :

مسلم (١٧٣/٩) رقم (١٣٩٤) ، (١٥) كتاب الحج ، (٩٤) باب فضل الصلاة بمسجدي مكة والمدينة .

٢ – وقد أخرج هذا الحديث أيضاً من طرق أخرى :

البخاري (٧٦/٣) رقم (١١٩٠) ، (٢٠) كتاب فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة ، (١) باب فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة .

والترمذي (١٤٧/٢) رقم (٣٢٥) ، أبواب الصلاة ، (٢٤٣) باب ما جاء في أي المساجد أفضل .

والنسائي (٢١٤/٥) ، كتاب مناسك الحج ، باب فضل الصلاة في المسجد الحرام .

وللحديث شواهد كثيرة ، منها :

حديث ميمونة زوج النبي – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – ، وقد أخرجه .

مسلم (٧٦/٩) رقم (١٢٩٦) ، (١٥) كتاب الحج ، (٩٤) باب فضل الصلاة بمسجدي مكة والمدينة .

قلتُ : يرتقي حديث عبدالله بن مسلم الطويل بهذه المتابعات والشواهد إلى درجة الصحيح لغيره .

خلاصة القول في حال الراوي :

يُمكن بعد النظر في حال عبدالله بن مسلم الطويل ، وبعد دراسة أحاديثه ، ومقارنة نتائج ذلك بشروط الحافظ ابن حجر في المقبول ، يُمكن الخروج بالنتائج التالية :

١ – تحقق الشرط الأول للحافظ ابن حجر في المقبول في حال هذا الراوي ، فلم أقف له سوى على حديثين .

٢ – كذلك تحقق الشرط الثاني للحافظ ابن حجر – وهو ألا يثبت فيه ما يترك حديثه من أجله – فهذا الشرط متحقق من حيث عدم ورود أقوال تفيد جرح الراوي ، لكن في الوقت نفسه ليس هناك ما يصرف عن وصفه بالجهالة ، حيث قد انفرد عنه راوٍ واحد هو الوليد بن كثير المدني .

٣ – من خلال دراسة حديثي عبدالله بن مسلم ؛ تبين أنه يتابع على ما يرويه ، وكانت تلك المتابعات صحيحة .

٤ – مخالفة الحافظ ابن حجر في حكمه على هذا الراوي ، حيث يظهر أن الحافظ ابن حجر قد رفعه عن المرتبة التي يستحقها وهي الوصف بالجهالة ، إلى درجة هي من التعديل ، أمَّا الراجح عندي في حال هذا الراوي أنه مجهول ، وحديثه ضعيف ، والله أعلم .

* * *

[٥٨] - (٣٦٢٢) - (د) : عَبْدُاللّٰهِ بن المسيب القرشي

قال الحافظ في التقريب : عبدالله بن المسيب القرشي ، مولاهم ، الفارسي ، أبو السَّوَّار ، بفتح المهملة وتشديد الواو ، المصري ، مقبول ، من السابعة ، مات سنة سبعين ومائة . د .

---

[٥٨] - (د) - عبدالله بن المسيب القرشي ، وجاء عند البيهقي في شعب الإيمان : عبيدالله ، أبو السَّوَّار[١] ، الفارسي[٢] ، المصري[٣] .

شيوخه : إبراهيم بن راشد ، والضحاك بن شرحبيل ، وعكرمة مولى ابن عباس ، وعمر بن عبدالله ، ويزيد بن يوسف ، وأبو قبيل المعافري .

تلاميذه : عبدالله بن وهب .

قال البخاري : سمع إبراهيم بن راشد ؛ منقطع .
قلتُ : والمعنى أنه سمع منه حديثاً منقطع الإسناد .

ذكره ابن حبان في الثقات .

روى له أبو داود في السنن وفي كتاب المسائل ، توفي سنة ١٧٠ هـ .

انظر ترجمته في : التاريخ الكبير (٥/٢٠٢) ، الجرح والتعديل (٥/١٧٣) ، ثقات ابن حبان (٧/١٨) ،

---

(١) **السَّوَّار** : بفتح السين المهملة المشددة ، ثم واو مشددة مفتوحة ، ثم ألف ، بعدها راء .
انظر : تبصير المنتبه (٢/٧٥٨) .

(٢) **الفارسي** : بفتح الفاء المهملة بعدها ألف ، ثم راء مكسورة ، ثم سين مهملة ، نسبة إلى عدة أماكن ، أشهرها دار مملكة شيراز ، وهي أرض فارس .
انظر : الأنساب (٤/٣٣٢) ، لب اللباب (٢/١٤٢) .

(٣) **المِصْري** : بكسر الميم ، ثم صاد مهملة ساكنة ، بعدها راء مهملة مكسورة ، نسبة إلى مِصْر البلد المعروف ، قيل : سميت بذلك نسبة إلى مِصْر بن حام بن نوح .
انظر : الأنساب (٥/٣١٠) ، لب اللباب(٢/٢٦٠) .

تهذيب الكمال (١٦/١٤٤) ، الكاشف (١/٥٦٨) ، تهذيب التهذيب (٣/٢٧١) ، تقريب التهذيب (ص٣٢٣) ، خلاصة الخزرجي (ص ٢١٥) .

الحكم على الراوي :

من خلال ترجمة عبدالله بن المسيب السابقة ، يُمكن استنتاج النقاط التالية :

١ – انفراد عبدالله بن وهب بالرواية عن عبدالله بن المسيب ، فلم يرو عنه غيره ، مِمَّا يعني جهالته .

٢ – لم أقف على قول معتبر في بيان حال هذا الراوي ، وقد ذكره ابن حبان في الثقات ، لكن لايُمكن الاعتبار بذلك ، إذ لم ترتفع عنه الجهالة أصلاً ، حتى يُمكن الاعتماد على مثل هذا ، أمَّا قول ابن يونس : كان فقيهاً مقبولاً عند القضاة ، فليس فيه ما يفيد تعديل الراوي في حديثه .

٣ – وعلى كل ما تقدم فالراجح في حال عبدالله بن المسيب أنه مجهول ، وحديثه ضعيف .

موازنة الحكم مع حكم الحافظ ابن حجر :

عند الموازنة بين الحكم السابق ، وبين حكم الحافظ ابن حجر على هذا الراوي بأنه مقبول ، وبعد النظر في شروط ابن حجر في المقبول ، يُمكن الخروج بالنتائج التالية :

١ – الاختلاف الظاهر بين الحكمين ، حيث يعد حكم الحافظ ابن حجر في مرتبة دنيا من مراتب التعديل ، والحكم السابق هو من مراتب الجرح ، وبذلك تتبين مخالفة ابن حجر في حكمه على هذا الراوي .

٢ – تحقق الشرط الأول للحافظ ابن حجر في حال هذا الراوي ، حيث لم أقف على ذكر لهذا الراوي سوى في موضعين ، أحدهما في سنن أبي داود ، والثاني في كتاب المسائل لأبي داود أيضاً ، وإن كان الحديث في الموضع الثاني هو خبر عن يزيد بن أبي حبيب .

٣ – لم أقف على ما يجرح هذا الراوي ، وهذا يوافق شرط الحافظ ابن حجر الثاني في المقبول ، وهو ألا يثبت في الراوي ما يترك حديثه من أجله .

٤ – أمّا شرط الحافظ ابن حجر الثالث ، وهو المتابعة على ما يرويه ؛ فيمكن التحقق منه عند دراسة مرويات هذا الراوي .

مروياته في غير الصحيحين :

لقد وقفت على حديث واحد ، وخبر آخر عن يزيد بن أبي حبيب .

الحديث الأول :

[١٠٣] – (١) – سنن أبي داود (٥/٢٧٤) رقم (٥٠٠٦) ، (٣٥) كتاب الأدب ، (٩٤) باب ما جاء في المتشدق في الكلام ، قال :

حدثنا ابن السرح ، حدثنا ابن وهب ، عن عبدالله بن المسيب ، عن الضحاك بن شرحبيل ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – : ((من تعلم صرف الكلام ، ليسبي به قلوب الرجال أو الناس ، لم يقبل الله منه يوم القيامة صرفاً ولا عدلاً)) .

أ – رجال الإسناد :

(١) – (م د س ق) – أحمد بن عمرو بن عبدالله بن السرح ، ثقة ، تقدمت ترجمته (ص ٣٩٥) .

(٢) – (ع) – عبدالله بن وهب المصري ، ثقة حافظ ، تقدمت ترجمته (ص ٣١٦) .

(٣) – (د) – عبدالله بن المسيب القرشي ، مجهول ، تقدمت ترجمته (ص ٦٨٢) .

(٤) – (د ت ق) – الضحاك بن شرحبيل بن عبدالله بن نوف الغافقي ، أبو عبدالله المصري .

روى عن : أعين أبي يحيى الأنصاري ، وعبدالله بن عمر ، وأبي هريرة ، وغيرهم .

وعنه : حيوة بن شريح ، وعبدالله بن المسيب ، ويحيى بن أيوب المصري ، وغيرهم .

اختلف النقاد في حاله ، وبيان ذلك بالتالي :

الموثّقون :

قال أبو زرعة : لا بأس به صدوق .

وقال العجلي : ثقة .

وذكره ابن حبان في الثقات .

وترجم له الذهبي في الميزان ، فقال : صدوق .

المجرّحُون :

قال أحمد بن حنبل : ضعيف .

وقال الترمذي : « هذا ليس بشيء » إشارة إلى بعض أحاديثه .

وقال المنذري : يشبه أن تكون رواية الضحاك عن الصحابة مرسلة .

وقال ابن حجر : صدوق يهم .

خلاصة القول في حال الراوي :

يتضح من خلال النظر في حال هذا الراوي أنه قد ثبتت عدالته وضبطه ، وقد تبين أن ضعفه مقيد في بعض رواياته ، لذلك ترجم له ابن حجر في التقريب ، فقال : صدوق يهم ، وهذا هو الراجح في حال هذا الراوي ، فحديثه صحيح حيث يتابع ، لأنه لم يتبين ما يهم فيه .

روى له أبو داود والترمذي وابن ماجة ، ذكره ابن حجر في الطبقة الرابعة .

انظر ترجمته في : التاريخ الكبير (٣٣٥/٤) ، ثقات العجلي (ص ٢٣١) ، الجرح والتعديل (٤٥٩/٤) ، تهذيب الكمال (٢٦٧/١٣) ، الكاشف (٥٠٨/١) ، ميزان الاعتدال (٣٢٤/٢) ، تقريب التهذيب (ص ٢٧٩) .

(٥) – أبو هريرة الدوسي ، – رضي الله عنه – صاحب رسول الله – صلى الله عليه وسلم – تقدمت ترجمته (ص ٢٩٤) .

ب – الحكم على إسناد الحديث :

إسناد هذا الحديث ضعيف ، لجهالة عبدالله بن المسيب ، وللشك في روايته عن الصحابة ، وقد قال المنذري : « ويشبه أن يكون الحديث منقطعاً »[1] .

(١) انظر : مختصر سنن أبي داود (٢٨٩/٧) .

قلتُ : و لم أقف على متابعات أو شواهد على هذا الحديث .

٢ – الحديث الثاني :

وهو أثر عن يزيد بن أبي حبيب عند البيهقي .

تخريج الأثر :

[١٠٤] – (٢) – شعب الإيمان (٥/٢٤٢) رقم (٦٥٢٦) قال :

أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق ، ثنا أبو العباس الأصم ، ثنا بحر بن نصر ، ثنا ابن وهب ، أخبرني عبيدالله بن المسيب ، عن يزيد بن يوسف أنه سأل يزيد بن أبي حبيب عن اللعب بالشطرنج ، فقال يزيد : لو مررت على قوم يلعبون بالشطرنج ما سلمت عليهم .

أ – رجال الإسناد :

(١) – يحيى بن محمد بن عبدالله بن عنبر بن عطاء السلمي ، أبو زكريا العنبري النيسابوري .

روى عن : محمد بن إبراهيم البوشنجي ، ومحمد بن يعقوب الأصم ، وابن خزيمة ، وغيرهم .

وعنه : البيهقي ، والحاكم ، وابن مندة ، وغيرهم .

قال عنه الحاكم : العالم المختار .

وقد ترجم له الذهبي في السير : الإمام الثقة المفسر المحدث .

قلتُ : هو ثقة .

انظر ترجمته في : العبر (٢/٢٦٥) ، السير (١٥/٥٣٣) ، النجوم الزاهرة (٣/٣١٤) .

(٢) – محمد بن يعقوب بن يوسف بن معقل بن سنان ، أبو العباس الأموي ، السناني المعقلي .

روى عن : أحمد بن يوسف السلمي ، وبحر بن نصر الخولاني ، ومحمد بن هشام النميري ، وغيرهم .

وعنه : الحسين بن محمد القباني ، ويحيى بن محمد العنبري ، وأبو أحمد بن عدي ، وغيرهم .

قال الحاكم : كان محدث عصره ، و لم يختلف أحد في صدقه وصحة سماعه .

وترجم له الذهبي في السير ، فقال : الإمام المحدث ، مسند العصر ، رحلة الوقت .

قلتُ : هو ثقة محدث .

انظر ترجمته في : المنتظم (٣٨٦/٦) ، تذكرة الحفاظ (٨٦٠/٣) ، السير (٤٥٢/١٥) .

(٣) - (كن) - بحر بن نصر بن سابق الخولاني ، أبو عبدالله المصري .

روى عن : إسحاق بن محمد بن واصل العقيلي ، وخالد بن عبدالرحمن الخراساني ، وعبدالله بن وهب ، وغيرهم .

وعنه : زكريا بن يحيى السجزي ، ومحمد بن يعقوب الأصم ، ويحيى بن محمد بن صاعد ، وغيرهم .

قال يونس بن عبدالأعلى : ثقة .

وقال ابن أبي حاتم : صدوق ثقة .

ترجم له ابن حجر في التقريب ، فقال : ثقة .

قلتُ : هو ثقة ، روى له النسائي في مسند مالك ، توفي سنة ٢٦٧ هـ .

انظر ترجمته في : الجرح والتعديل (٤١٩/٢) ، تهذيب الكمال (١٦/٤) ، تقريب التهذيب (ص ١٢٠) .

(٤) - (ع) - عبدالله بن وهب المصري ، ثقة ثبت ، تقدمت ترجمته (ص ٣١٦) .

(٥) - (د) - عبدالله بن المسيب القرشي ، مجهول ، تقدمت ترجمته (ص ٦٨٢) .

(٦) - (ل) - يزيد بن يوسف بن جرجس الفارسي ، المصري .

روى عن : يزيد بن أبي حبيب .

وعنه : عبدالله بن المسيب القرشي .

قلتُ : من خلال النظر في كتب الرجال لم أقف على ما يفيد في بيان حال هذا الراوي ، ويظهر أنه لم يرو عنه غير عبدالله بن المسيب ، وهو مجهول ، لذا فإن الراجح في حال يزيد بن يوسف أنه مجهول ، وحديثه ضعيف .

وقد ترجم له الذهبي في ميزان الاعتدال ، فقال : مجهول .

روى له أبو داود في كتاب المسائل ، توفي سنة ١٤٢ هـ .

انظر ترجمته في : تهذيب الكمال (٤٤٢/٤) ، ميزان الاعتدال (٤٤٢/٤) ، تقريب التهذيب (ص ٦٠٦) .

(٧) – (ع) – يزيد بن أبي حبيب المصري ، ثقة ، تقدمت ترجمته (ص ٣٧٨) .

ب – الحكم على إسناد الأثر :

إسناد هذا الأثر ضعيف ، لجهالة عبدالله بن المسيب القرشي .

قلتُ : لم أقف لهذا الأثر على متابعات أو شواهد .

خلاصة القول في حال الراوي :

من خلال ما تقدم في دراسة حال عبدالله بن المسيب القرشي ، ومقارنة نتائج ذلك بما يشترطه الحافظ ابن حجر في المقبول ، يُمكن الخروج بالنتائج التالية :

١ – تحقق شرط الحافظ ابن حجر الأول في المقبول – وهو أن يكون الراوي قليل الحديث – ، فلم أقف له سوى حديث واحد وأثر .

٢ – لم يرد قول معتبر في بيان حال الراوي عموماً ، ولم يرد بالذات قول في جرح الراوي ، وهذا يوافق شرط الحافظ ابن حجر الثاني في المقبول – وهو ألا يثبت في الراوي ما يترك حديثه من أجله – .

٣ – لم أقف على متابعات على ما يرويه عبدالله بن المسيب ، وهذا يتعارض مع شرط الحافظ ابن حجر الثالث في المقبول ، وهو المتابعة على ما يرويه .

٤ – يتبين أن الراجح في حال عبدالله بن المسيب القرشي أنه مجهول ، وحديثه ضعيف ، وهذا مخالف لحكم الحافظ ابن حجر بأنه مقبول ، فالراجح عندي أن ابن حجر قد رفعه عن المرتبة التي يستحقها ، والله أعلم .

* * *

[٥٩] – (٣٦٤٢) : عَبْدُاللهِ بن منير السرخسي.

قال الحافظ في التقريب : عبدالله بن منير السرخسي ، أبو محمد ، مقبول ، من الحادية عشرة أيضاً . تمييز .

---

[٥٩] – (تمييز) – عبدالله بن منير السرخسي ، أبو محمد .

شيوخه : وهب بن جرير بن حازم ، ويزيد بن هارون .

تلاميذه : علي بن محمد بن عبدالرحمن السرخسي .

قال المزي : ذكره أبو عبدالله بن منده في كتاب ((الكنى))(١) ، ذكرناه للتمييز بينهما . أ هـ .

يعني للتمييز بينه وبين عبدالله بن منير المروزي شيخ البخاري .

ذكره ابن حجر في الطبقة الحادية عشرة .

انظر ترجمته في : تهذيب الكمال (١٦/١٧٠) ، تهذيب التهذيب (٣/٢٧٨) ، تقريب التهذيب (ص ٣٢٥) ، خلاصة الخزرجي (ص ٢١٦) .

الحكم على الراوي :

من خلال النظر فيما تقدم من ترجمة عبدالله بن منير السابقة يلاحظ ما يلي :

١ – أن هذا الراوي قد ذكره المزي وغيره تمييزاً له عن عبدالله بن منير شيخ البخاري ، ولعله اعتمد في إفراده له بترجمة مستقلة على ما ذكره ابن مندة في كتابه ((الكنى)) في الترجمة لعبدالله بن منير ؛ آخر يكنى بأبي محمد .

٢ – بناءً على ما تقدم فإن أقرب الأقوال في حال هذا الراوي أنه مجهول ، وحديثه ضعيف .

٣ – لقد استفرغت جهدي في البحث عن حديث لهذا الراوي أو أثر أو قول منقول ، فلم أوفق في ذلك ، عندها عَنَّ لي أن يكون هنالك وهم في إفراد هذا الراوي بترجمة ، فظهر لي اجتهاداً أن هذا الراوي وعبدالله بن منير شيخ البخاري هما واحد ، وذلك للأسباب التالية :

---

(١) لم أقف على هذا الكتاب مطبوعاً أو مخطوطاً .

أ – اتحاد شيوخهما ، فشيوخ هذا الراوي هما وهب بن جرير بن حازم ، ويزيد بن هارون ، وهما من شيوخ عبدالله بن منير المروزي شيخ البخاري .

ب – ذكرت قريباً أنه رُبَّمَا كان سبب إفراد كل واحد منهما ؛ هو اختلافهما في الكنية ، كما أشار إلى ذلك المزي ، لكن وقفت على ما يشير إلى اتحادهما في الكنية كذلك ، ومن ذلك : قول الحافظ ابن حجر في كتابه تهذيب التهذيب(١) : « قلت : قد ذكر أبو نصر بن ماكولا(٢) أن الذي قبله يكنى أبا محمد » أ هـ .

قلتُ : ويؤيد هذا أنه ورد في بعض أخبار عبدالله بن منير أن كنيته أبو محمد ومن ذلك ما أخرجه اللالكائي(٣) في كرامات الأولياء بسنده إلى يحيى بن بدر القرشي – وهو من تلاميذ عبدالله بن منير – قال : كان عبدالله بن منير يوم الجمعة قبل الصلاة بقزوين(٤) ، فإذا كان في وقت صلاة الجمعة يرونه في مسجد آمل(٥) ، فكان الناس يقولون : إنه يمشي على الماء ، فقيل له : يا أبا محمد إنك تمشي على الماء ، قال : أمَّا المشي على الماء فلا أدري ، ولكن إذا أراد الله جمع حافتي النهر حتى يعبر الإنسان(٦) .

---

(١) انظر : تهذيب التهذيب (٣/٢٧٨) .

(٢) أبو نصر علي بن هبة الله بن علي بن جعفر العجلي الجرباذقاني البغدادي ، الحافظ الناقد ، ولد سنة ٤٢٢ هـ ، وتوفي سنة ٥٧٥ هـ .

انظر ترجمته في : المنتظم (٩/٥ ، ٧٩) ، سير أعلام النبلاء (١٨/٥٦٩) .

(٣) هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري اللالكائي الشافعي ، الإمام الحافظ ، توفي سنة ٤١٨ هـ .

انظر ترجمته في : تاريخ بغداد (١٤/٧٠) ، تذكرة الحفاظ (٣/١٠٨٣) ، سير أعلام النبلاء (١٧/٤١٩) .

(٤) **قَزْوِين** : بفتح القاف المعجمة ، ثم سكون الزاي المعجمة ، ثم واو مكسورة ، مدينة مشهورة بينها وبين الري سبعة وعشرين فرسخاً .

انظر : معجم البلدان (١/٧٨) .

(٥) **آمُلُ** : بضم الميم واللام ، وهي عدة مواضع ، والمقصود هنا مدينة مشهورة غربي جيحون ، على طريق القاصد من بخارى إلى مرو .

انظر : معجم البلدان (١/٧٨) .

(٦) انظر : كرامات الأولياء (ص ٢٤٦) . قلتُ : وهذا الأمر فيه كثير من المغالطات والمبالغة .

وقد أخرج هذا الخبر أيضاً أبو الفرج ابن الجوزي[1] في صفوة الصفوة[2] ، وذكر الكنية نفسها .

كما أن الاسمين قد نسبا إلى بلدين متقاربين هما سرخس[3] ومرو[4] ، والمسافة بينهما قصيرة ، فلا يمتنع انتقال الراوي من أحدهما إلى الآخر ، فيحمل النسبتين .

وعليه فالذي يظهر أنهما واحد ، وتفريقهما وهم ، وعبدالله بن منير المروزي ثقة ثبت ، من شيوخ البخاري ، فليس من رجال هذا البحث والله أعلم .

***

(١) أبو الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي ، التيمي البغدادي ، ولد سنة ٥٠٩ هـ ، الإمام المفسر ، توفي سنة ٥٩٧ هـ .

انظر ترجمته في : تذكرة الحفاظ (١٣٤٢/٤) ، سير أعلام النبلاء (٣٦٥/٢١) .

(٢) انظر : صفوة الصفوة (١٤٩/٤) .

(٣) سَرْخَس : بفتح السين المهملة ، ثم راء مهملة ساكنة ، وفتح الخاء المعجمة ، مدينة قديمة من نواحي خراسان ، بين نيسابور ومرو .

انظر : معجم البلدان (٢٣٥/٣) .

(٤) مَرْو : بفتح الميم ، ثم راء مهملة ساكنة ، بعدها واو مضمومة ، وهي أشهر مدن خُراسان .

انظر : معجم البلدان (١٣٣/٥) .

[٦٠] – (٣٦٤٤) – (ت س ق) : عَبْدُاللهِ بن المهاجر الشعيثي.

قال الحافظ في التقريب : عبدالله بن المهاجر الشعيثي ، بمعجمة ، ثم مهملة ، ومثلثة ، مصغر ، النصري ، بالنون ، الدمشقي ، مقبول ، من السادسة ، ت س ق .

---

[٦٠] – (ت س ق) – عبدالله بن المهاجر الشُّعَيثي[1] ، النَّصْري[2] ، الشامي ، الدمشقي .

شيوخه : عنبسة بن أبي سفيان .

تلاميذه : ابنه محمد بن عبدالله الشعيثي .

ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : يعتبر بحديثه من غير رواية ابنه .

وقد ترجم له الذهبي في ميزان الاعتدال ، فقال : ما روى عنه سوى ابنه محمد .

روى له الترمذي والنسائي وابن ماجة ، ذكره ابن حجر في الطبقة السادسة .

انظر ترجمته في : التاريخ الكبير (٥/٢٠٩) ، الجرح والتعديل (٥/١٧٥) ، ثقات ابن حبان (٧/٤٥) ، تهذيب الكمال (١٦/١٨٢) ، الكاشف (١/٦٠١) ، ميزان الاعتدال (٢/٥٠٩) ، تهذيب التهذيب (٣/٢٧٨) ، تقريب التهذيب (ص٣٢٥) .

الحكم على الراوي :

عند النظر في ترجمة عبدالله بن المهاجر السابقة ، يُمكن استنتاج النقاط التالية :

١ – يلاحظ مِمَّا سبق أنه قد انفرد محمد بن عبدالله بن المهاجر بالرواية عن أبيه ، وهذا ما أشار إليه قول الذهبي في ميزان الاعتدال ، لكن يُمكن بإمعان النظر في كلام ابن حبان القول بأنه قد روى عنه غير ابنه ، حيث قال : ((يعتبر بحديثه من غير رواية ابنه)) ، لكن لم أقف على غير رواية ابنه عنه ، لذا فإن الظاهر في حال هذا الراوي أنه مجهول ، وحديثه ضعيف .

---

(١) **الشُّعَيثي** : بضم الشين المعجمة ، بعدها عين مهملة مفتوحة ، ثم ياء ، بعدها تاء مثلثة مفتوحة ، نسبة إلى شعيث ، وهو بطن من بلعنبر – وهم بنو العنبر – بن عمرو بن تميم ، نزلوا البصرة .

انظر : الأنساب (٣/٤٣٦) .

(٢) **النَّصْري** : بفتح النون المشددة ، بعدها صاد مهملة ساكنة ، نسبة إلى بني نصر بن معاوية .

انظر : الأنساب (٥/٤٩٤) ، لب اللباب (٢/٢٩٨) .

٢ - لم أقف على ما يفيد في بيان حال هذا الراوي من أقوال النقاد المعتبرين ، وقد ذكره ابن حبان في الثقات ، لكن يظهر أن هذا لا اعتبار به ، إذ رُبَّمَا كان ذكره له في الثقات بسبب المتابعة على ما يرويه ، فلا ترتفع الجهالة بمجرد المتابعة .

موازنة الحكم مع حكم الحافظ ابن حجر :

عند الموازنة بين الحكم السابق ، وحكم الحافظ ابن حجر على الراوي بأنه مقبول ، وبعد النظر في شروط الحافظ ابن حجر في المقبول ، يُمكن الخروج بالنتائج التالية :

١ - قلة أحاديث الراوي ، فلم أقف له سوى على حديث واحد من رواية ابنه عنه ، وهذا موافق لشرط الحافظ ابن حجر الأول في المقبول ، وهو أن يكون الراوي قليل الحديث - .

٢ - لم يرد في حال عبدالله بن المهاجر الشعيثي ما يفيد في بيان درجته ، وهذا من حيث العموم موافق لشرط الحافظ ابن حجر الثاني في المقبول ، وهو ألا يثبت في الراوي ما يترك حديثه من أجله .

٣ - أمَّا شرط المتابعة على ما يرويه الراوي ، فيمكن أن يُتحقق منه عند دراسة حديثه .

٤ - يتبين من هذه الموازنة مخالفة ابن حجر في حكمه على هذا الراوي ، حيث رفعه الحافظ ابن حجر عن المرتبة التي يستحقها .

مروياته في غير الصحيحين :

لقد وقفت على حديث واحد لعبدالله بن المهاجر ، وتخريجه كالتالي :

تخريج الحديث :

[١٠٥] - (١) - سنن الترمذي (٢/٢٩٢) رقم (٤٢٧) ، أبواب الصلاة ، (٣١٧) باب ما جاء في الركعتين بعد الظهر ، قال :

حدثنا علي بن حجر ، أخبرنا يزيد بن هارون ، عن محمد بن عبدالله الشعيثي ، عن أبيه ، عن

عنبسة بن أبي سفيان ، عن أم حبيبة قالت : قال رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : ((من صلى قبل الظهر أربعاً وبعدها أربعاً ، حرمه الله على النار)) .

أ - رجال الإسناد :

(١) - (خ م ت س) - علي بن حجر بن إياس بن مقاتل السعدي ، أبو الحسن المروزي .
روى عن : إسماعيل بن علية ، وعبدالعزيز بن محمد الدراوردي ، ويزيد بن هارون ، وغيرهم .
وعنه : البخاري ، ومسلم ، والترمذي ، وغيرهم .

قال النسائي : ثقة مأمون حافظ .
ووثقه كذلك الخطيب البغدادي .

ترجم له الذهبي في الكاشف ، فقال : حافظ مرو .
وترجم له ابن حجر في التقريب ، فقال : ثقة حافظ .

قلتُ : مجمع على توثيقه ، روى له الجماعة سوى أبي داود وابن ماجة ، توفي سنة ٢٤٤ هـ .
انظر ترجمته في : تهذيب الكمال (٢٠/٣٥٥) ، الكاشف (٢/٣٦) ، تقريب التهذيب (ص٣٩٩) .

(٢) - (ع) - يزيد بن هارون السلمي ، ثقة ، تقدمت ترجمته (ص ٢٧٨) .

(٣) - (٤) - محمد بن عبدالله بن المهاجر الشعيثي ، النصري .
روى عن : أبيه عبدالله بن المهاجر ، ومسلمة بن عبدالله الجهني ، ومكحول الشامي ، وغيرهم .
وعنه : صدقة بن خالد ، والوليد بن مسلم ، ويزيد بن هارون السلمي ، وغيرهم .

قال أبو حاتم ، عن دحيم : كان ثقة .
وقال المفضل بن غسان الغلابي : ثقة .
وقال النسائي : ليس به بأس .

قلتُ : والذي يظهر أن أقرب الأقوال في حال محمد بن عبدالله هذا هو قول النسائي ، لذلك ترجم له ابن حجر في التقريب ، فقال : صدوق .

وقد روى له الأربعة ، توفي بعد سنة ١٥٤ هـ .

انظر ترجمته في : تهذيب الكمال (٢٥/٥٥٩) ، الكاشف (٢/١٩٠) ، تقريب التهذيب (ص٤٩٠) .

(٤) – (ت س ق) – عبدالله بن المهاجر الشعيثي ، مجهول ، تقدمت ترجمته (ص ٦٩٢) .

(٥) – (م ٤) – عنبسة بن أبي سفيان القرشي الأموي ، أبو الوليد ، وقيل : أبو عثمان المدني .

روى عن : شداد بن أوس ، وأخته أم حبيبة .

وعنه : حسان بن عطية ، وذكوان أبو صالح السمان ، وعبدالله بن المهاجر الشعيثي ، وغيرهم .

اتفق النقاد على أنه تابعي ، وقد ذكره ابن حبان في الثقات ، ولم يبين النقاد مرتبته من حيث الجرح والتعديل .

والذي يظهر من حاله أنه قد ارتفعت عنه الجهالة برواية الجمع عنه ، وقد ذكره ابن حبان في الثقات ، ويُمكن هنا الأخذ بفعل ابن حبان ، إذا الأخذ به هنا مع ارتفاع الجهالة عنه ، أولى من إهماله مع عدم وجود ما يناقضه ، لذلك فالراجح عندي أنه صدوق ، وحديثه حسن .

روى له الجماعة سوى البخاري .

انظر ترجمته في : تهذيب الكمال (٢٢/٤١٤) ، الكاشف (٢/١٠٠) ، تقريب التهذيب (ص ٤٣٢) .

(٦) – أم حبيبة رملة بنت أبي سفيان ، أم المؤمنين – رضي الله عنها – ، تقدمت ترجمتها (ص ٤٦٥) .

ب – الحكم على إسناد الحديث :

إسناد هذا الحديث ضعيف ، لجهالة عبدالله بن المهاجر الشعيثي ، وقد أخرج الحديث من هذه الطريق أيضاً .

النسائي (٣/٢٢٦) ، كتاب قيام الليل وتطوع النهار ، باب الاختلاف على إسماعيل بن أبي خالد ، فذكر بمثله سواء .

وابن ماجة (٢/٢٠٨) رقم (١١٤٨) ، (٦) أبواب إقامة الصلاة ، (١٠٨) باب ما جاء فيمن صلى قبل الظهر أربعاً ، وبعدها أربعاً ، وذكر بمثله سواء .

وأبو يعلى (٦/١٦١) رقم (٧٠٩٤) .
والطبراني (٢٣/٢٣٣) رقم (٤٤٤) .
والطبراني في مسند الشاميين (٢/٤١٣) رقم (١٤٣٣) .

وقد توبع عبدالله بن المهاجر في روايته لهذا الحديث ، ومن تلك المتابعات :
متابعة القاسم بن عبدالرحمن ، عن عنبسة بن أبي سفيان ، وقد أخرجها :
الترمذي (٢/٢٩٢) رقم (٤٢٨) ، الموضع السابق ، قال :

حدثنا أبو بكر محمد بن إسحاق البغدادي ، حدثنا عبدالله بن يوسف التنيسي الشامي ، حدثنا الهيثم بن حميد ، أخبرني العلاء هو ابن الحارث ، عن القاسم أبي عبدالرحمن ، عن عنبسة به ، فذكره بمثله سواء .

أ - رجال إسناد المتابَعة :

(١) - (م ٤) - محمد بن إسحاق بن جعفر ، أبو بكر الصاغاني ، البغدادي .
روى عن : سعيد بن كثير بن عُفير ، وسعيد بن أبي مريم ، وعبدالله بن يوسف التنيسي ، وغيرهم .
وعنه : الجماعة سوى البخاري .

قال أبو حاتم : ثبت صدوق .
وقال النسائي : لا بأس به .

وقد وثقه كذلك ابن خراش والدارقطني وغيرهما .
ترجم له المزي في تهذيب الكمال ، فقال : أحد الثقات الحفاظ الرحالين .
وترجم له ابن حجر في التقريب ، فقال : ثقة ثبت .

قلتُ : الراجح في حاله أنه ثقة ثبت ، روى له الجماعة سوى البخاري ، توفي سنة ٢٧٠ هـ .
انظر ترجمته في : تهذيب الكمال (٢٤/٣٩٦) ، الكاشف (٢/١٥٦) ، تقريب التهذيب (ص٤٦٦) .

(٢) – (خ د ت س) – عبدالله بن يوسف التنيسي ، أبو محمد الكلاعي المصري .

روى عن : عبدالله بن سالم الحمصي ، وعبدالله بن وهب ، والهيثم بن حميد ، وغيرهم .

وعنه : البخاري ، وإبراهيم بن يعقوب الجوزجاني ، ومحمد بن إسحاق الصاغاني ، وغيرهم .

قال أبو حاتم : ثقة .

وقد وثقه كذلك العجلي ، وأبو مسهر ، وغيرهما .

ترجم له الذهبي في الكاشف ، فقال : الحافظ .

وترجم له ابن حجر في التقريب ، فقال : ثقة متقن .

قلتُ : مجمع على توثيقه ، روى له الجماعة سوى مسلم وابن ماجة ، توفي سنة ٢١٨ هـ .

انظر ترجمته في : تهذيب الكمال (١٦/٣٣٣) ، الكاشف (١/٦١٠) ، تقريب التهذيب (ص ٣٣٠) .

(٣) – (٤) – الهيثم بن حميد الغساني ، أبو أحمد ، ويقال : أبو الحارث الدمشقي .

روى عن : ثور بن يزيد الحمصي ، وعبدالرحمن بن عمرو الأوزاعي ، والعلاء بن الحارث ، وغيرهم .

وعنه : عبدالله بن يوسف التنيسي ، وعلي بن حجر المروزي ، ومحمد بن عائذ الدمشقي ، وغيرهم .

قال يحيى بن معين : لا بأس به ، وقال في موضع آخر : ثقة .

وقد وثقه كذلك دُحيم وأبو داود .

قلتُ : والذي يظهر من أقوال المعتدلين من النقاد أنه ثقة ، وحديثه صحيح ، وقد روى له الأربعة ، ذكره ابن حجر في الطبقة السابعة .

انظر ترجمته في : تهذيب الكمال (٣٠/٣٧٠) ، الكاشف (٢/٣٤٤) ، تقريب التهذيب (ص٥٧٧) .

(٤) – (م ٤) – العلاء بن الحارث بن عبدالوارث الحضرمي ، أبو وهب ، وقيل : أبو محمد الدمشقي .

روى عن : عبدالله بن دينار ، وعمرو بن شعيب ، والقاسم أبي عبدالرحمن ، وغيرهم .

وعنه : عبدالرحمن بن عمرو الأوزاعي ، ومعاوية بن صالح الحضرمي ، والهيثم بن حميد الغساني ، وغيرهم .

قال أحمد بن حنبل : صحيح الحديث .

وقال يحيى بن معين ، وعلي بن المديني ، وأبو داود : ثقة .

قلتُ : لكن أخذ عليه الاختلاط ، فما ثبت سماعه قبل اختلاطه قُبل ، وما بعد اختلاطه فلا .

ورواية الهيثم عنه صحيحة .

روى له الجماعة سوى البخاري ، توفي سنة ١٣٦ هـ .

انظر ترجمته في : تهذيب الكمال (٤٧٨/٢٢) ، الكاشف (١٠٣/٢) ، تقريب التهذيب (ص٤٣٤) .

(٥) – (بخ ٤) – القاسم بن عبدالرحمن الشامي ، أبو عبدالرحمن الدمشقي ، مولى آل أبي سفيان ابن حرب الأموي .

روى عن : تميم الداري ، وأبي هريرة ، – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا – ، وعنبسة بن أبي سفيان ، وغيرهم .

وعنه : ثابت بن عجلان ، والعلاء بن الحارث ، والوليد بن جميل ، وغيرهم .

قال البخاري : ثقة .

وقال يحيى بن معين : القاسم أبو عبدالرحمن ثقة .

ووثقه كذلك العجلي ، ويعقوب بن سفيان ، والترمذي .

وقد تُكلم في بعض مروياته وإرساله عن بعض الصحابة ، وكذلك إذا روى عنه الضعفاء ، لذلك قال أبو حاتم : حديث الثقات عنه مستقيم ، لا بأس به ، وإنَّما ينكر عنه الضعفاء .

ترجم له الذهبي في الكاشف ، فقال : صدوق .

قلتُ : الراجح في حاله أنه صدوق ، وقد روى له البخاري في الأدب المفرد ، والأربعة ، توفي سنة ١١٢ هـ .

انظر ترجمته في : تهذيب الكمال (٣٨٣/٢٣) ، الكاشف (١٢٩/٢) ، تقريب التهذيب (ص٤٥٠) .

(٦) – (م ٤) – عنبسة بن أبي سفيان القرشي ، صدوق ، تقدمت ترجمته (ص ٦٩٥) .

(٧) – أم حبيبة بنت أبي سفيان ، أم المؤمنين – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا – ، تقدمت ترجمتها (ص ٤٦٥) .

الحكم على إسناد الحديث :

إسناد هذا الحديث حسن ، وقد أخرج هذه المتابعة أيضاً :

النسائي (٣/٢٦٥) ، الموضع السابق .

قلتُ : يرتقي حديث عبدالله بن المهاجر بهذه المتابعة إلى درجة الحسن لغيره ، وقد جاءت متابعات كثيرة لهذا الحديث عند النسائي[١] ، من شأنها أن ترفع درجة الحديث .

خلاصة القول في حال الراوي :

من خلال ترجمة عبدالله المهاجر الشعيثي السابقة ودراسة حديثه ، ثم مقارنة نتائج ذلك بحكم الحافظ ابن حجر في التقريب عليه بأنه مقبول ، وشروطه فيه ، يُمكن إقرار النتائج التالية :

١ – قلة أحاديث الراوي ، فلم أقف له سوى على حديث واحد ، وهذا موافق لشرط الحافظ ابن حجر الأول في المقبول ، وهو أن يكون الراوي قليل الحديث .

٢ – لم يرد من أقوال النقاد المعتبرين شيء في بيان أحوال الراوي ، وهذا موافق لشرط الحافظ ابن حجر الثاني في المقبول ، وهو ألا يثبت في الراوي ما يترك حديثه من أجله .

٣ – توبع عبدالله بن المهاجر على روايته للحديث عن عنبسة ، وهذا موافق لشرط الحافظ ابن حجر الثالث في المقبول .

٤ – بعد كل ما سبق يُمكن ترجيح مخالفة الحافظ ابن حجر في حكمه على هذا الراوي ، إذ الراجح في حاله أنه مجهول ، وحديثه ضعيف ، وقد رفعه الحافظ ابن حجر عن المرتبة التي يستحقها ، والله أعلم .

---

(١) انظر : سنن النسائي الصغرى (٣/٢٦٣-٢٦٦)

[٦١] - (٣٦٤٧) - (س) : عَبْدُاللهِ بن مَوَلَة القشيري.

قال الحافظ في التقريب : عبدالله بن مَوَلَة ، بفتحات ، القشيري ، بقاف ومعجمة ، مصغر ، مقبول ، من الرابعة ، س .

---

[٦١] - (س) - عبدالله بن مَوَلَة القُشَيْري[١] .

شيوخه : بريدة الأسلمي .

تلاميذه : أبو نضرة العبدي .

ذكره ابن حبان في الثقات .

وذكره الذهبي في ميزان الاعتدال ، وقال : ما روى عنه سوى أبي نضرة .

وترجم له في الكاشف فقال : صدوق .

روى له النسائي في السنن الكبرى ، وذكره ابن حجر في الطبقة الرابعة .

انظر ترجمته في : التاريخ الكبير (١٩١/٥) ، الجرح والتعديل (١٦٨/٥) ، ثقات ابن حبان (٤٨/٥) ، تهذيب الكمال (١٨٦/١٦) ، الكاشف (٦٠١/١) ، ميزان الاعتدال (٥١١/٢) ، تهذيب التهذيب (٢٧٩/٣) ، تقريب التهذيب (ص٣٢٥) ، خلاصة الخزرجي (ص٢١٦) .

الحكم على الراوي :

من خلال ترجمة عبدالله بن مولة القشيري السابقة يُمكن الخروج بالنتائج التالية :

١ - تفرد أبو نضرة العبدي بالرواية عن عبدالله هذا ، فلم يرو عن عبدالله غيره ، وهذا ما أشار إليه الذهبي في ميزان الاعتدال بقوله : « ما روى عنه سوى أبي نضرة » .

---

(١) **القُشَيْري** : بضم القاف ، وفتح الشين المعجمة ، وسكون الياء المنقوطة من تحتها ، نسبة إلى بني قشير ، وهم من قشير بن كعب بن ربيعة .

انظر : الأنساب (٥٠١/٤) ، لب اللباب (١٨١/٢) .

٢ – لم أقف على قول معتبر من الأئمة المتقدمين في بيان حال هذا الراوي ، سوى ذكر ابن حبان له في الثقات ، وهذا لا اعتبار به إذ لم ترتفع عنه الجهالة أصلاً ، فيبقى على هذا الوصف .

٣ – قال عنه الذهبي في الكاشف : ((صدوق)) ، وهذا مخالف لما أشار إليه من جهالة الراوي في كتابه ميزان الاعتدال ، وعندي أن الراجح ما أشار إليه في الميزان ، أمّا قوله عنه ((صدوق)) فربّما كان وهماً من الذهبي .

٤ – بعدما كل ما سبق فإن الراجح في حال عبدالله بن مولة القشيري أنه مجهول ، وحديثه ضعيف .

موازنة الحكم مع حكم الحافظ ابن حجر :

يتبين عند الموازنة بين الحكمين السابقين ، مع النظر في شروط الحافظ ابن حجر في المقبول ما يلي :

١ – قلة أحاديث الراوي ، حيث لم أقف لهذا الراوي سوى على حديثين ، وهذا موافق لشرط الحافظ ابن حجر الأول في المقبول ، وهو أن يكون الراوي قليل الحديث .

٢ – تحقق شرط الحافظ ابن حجر الثاني في المقبول – وهو ألا يثبت في الراوي ما يترك حديثه من أجله – وذلك من حيث العموم ، حيث لم أقف على ما يفيد جرح الراوي ، لكن لا يُمكن إغفال الحديث عن تفرد أبي نضرة عن عبدالله بن مولة .

٣ – يُمكن التحقق من المتابعة على ما يرويه هذا عند دراسة أحاديثه .

٤ – الظاهر مخالفة ابن حجر في حكمه على هذا الراوي ، إذ جعله في مرتبة من مراتب التعديل ، وهو إلى الجرح أقرب .

مروياته في غير الصحيحين :

لقد وقفت على حديثين للراوي ، وتخريجهما كالتالي :

١ – الحديث الأول :

وهو حديث بريدة الأسلمي – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – عند النسائي في الكبرى ، وتخريجه كالتالي :

تخريج الحديث :

[١٠٦] - (١) - السنن الكبرى للنسائي (٥/٥٠٧) رقم (٩٨١٢) ، (٨٠) كتاب الزينة ، (١١٤) باب اتخاذ الخادم والمركب ، قال : أخبرنا أبو داود قال : ثنا عفان بن مسلم ، قال : ثنا حماد بن سلمة ، عن سعيد الجريري ، عن أبي نضرة ، عن عبدالله بن مولة ، عن بريدة الأسلمي ، أن النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قال : « يكفي أحدكم من الدنيا خادم ومركب » .

أ - رجال الإسناد :

(١) - (س) - سليمان بن سيف بن يحيى بن درهم الطائي ، أبو داود الحراني .
روى عن : جعفر بن عون الكوفي ، وسعيد بن عامر الضبعي ، وعفان بن مسلم ، وغيرهم .
وعنه : النسائي ، وأحمد بن سعيد الدمشقي ، وإسحاق بن إبراهيم الجوهري ، وغيرهم .

قال النسائي : ثقة .

ترجم له الذهبي في الكاشف ، فقال : الحافظ .
وترجم له ابن حجر في التقريب ، فقال : ثقة حافظ .

قلتُ : هو ثقة حافظ ، روى له النسائي ، توفي سنة ٢٧٢ هـ .
انظر ترجمته في : تهذيب الكمال (١١/٤٥٠) ، الكاشف (١/٤٦٠) ، تقريب التهذيب (ص٢٥٢) .

(٢) - (ع) - عفان بن مسلم بن عبدالله الصفار ، أبو عثمان البصري .
روى عن : حماد بن زيد ، وحماد بن سلمة ، ويحيى بن سعيد القطان ، وغيرهم .
وعنه : البخاري ، وأحمد بن حنبل ، وسليمان بن سيف الطائي ، وغيرهم .

قال أبو حاتم : عفان إمام ثقة متقن متين .
ووثقه كذلك العجلي ، وغيره .

ترجم له الذهبي في الكاشف ، فقال : الحافظ .
وترجم له ابن حجر في التقريب ، فقال : ثقة ثبت .

قلتُ : مجمع على توثيقه ، روى له الجماعة ، توفي سنة ٢٢٠ هـ .
انظر ترجمته في : تهذيب الكمال (٢٠/١٦٠) ، الكاشف (٢/٢٧) ، تقريب التهذيب (ص٣٩٣) .

(٣) – (خت م ٤) – حماد بن سلمة البصري ، ثقة ، تقدمت ترجمته (ص ٦٠٢) .

(٤) – (ع) – سعيد بن إياس الجريري ، أبو مسعود البصري .
روى عن : الحسن البصري ، وحيان بن عمير القيسي ، وأبي نضرة المنذر بن مالك العبدي ، وغيرهم .
وعنه : إسماعيل بن علية ، وحماد بن زيد ، وحماد بن سلمة ، وغيرهم .

قال أحمد بن حنبل : الجريري محدث أهل الشام .
وقال يحيى بن معين : ثقة .
ترجم له ابن حجر في التقريب ، فقال : ثقة ، من الخامسة ، اختلط قبل موته بثلاث سنين .

قلتُ : مجمع على توثيقه ، روى له الجماعة ، توفي سنة ١٤٤ هـ .
انظر ترجمته في : تهذيب الكمال (١٠/٣٣٨) ، الكاشف (١/٤٣٢) ، تقريب التهذيب (ص٢٣٣) .

(٥) ـ (خت م ٤) ـ المنذر بن مالك بن قطعة ، أبو نضرة العبدي ، العوقي البصري .
روى عن : عبدالله بن عمر بن الخطاب ، وعلى بن أبي طالب ، وعبدالله بن مولة القشيري ، وغيرهم .
وعنه : حميد الطويل ، وسعيد بن إياس الجريري ، وسليمان التيمي ، وغيرهم .

قال يحي بن معين وأبوزرعة والنسائي : ثقة .
وقال محمد بن سعد : كان ثقة ، كثير الحديث .

ترجم له الذهبي في الكاشف ، فقال : ثقة يخطيء .
وترجم له ابن حجر في التقريب ، فقال : ثقة .

قلتُ : مجمع على توثيقه ، روى له الجماعة ، توفي سنة ١٠٨ هـ .
انظر ترجمته في : تهذيب الكمال (٢٨/٥٠٨) الكاشف (٢/٢٩٥) ، تقريب التهذيب (ص٥٤٦) .

(٦) – (س) – عبدالله بن مولة القشيري ، مجهول ، تقدمت ترجمته (ص ٧٠٠) .
(٧) – بريدة بن الحصيب الأسلمي ، – رَضِيَ اللهُ عَنْهُ – ، صحابي جليل ، تقدمت ترجمته (ص ٣٧٥) .

ب – الحكم على إسناد الحديث :

إسناد هذا الحديث ضعيف ، لجهالة عبدالله بن مولة القشيري ، وممن أخرج الحديث أيضاً من طريق عبدالله بن مولة :

أحمد (٣٦٠/٥) .

وابن أبي شيبة (١٣٧/٨) رقم (٨٧) ، (٣٦) كتاب الزهد ، (٦) باب ما ذكر عن نبينا محمد – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – في الزهد .

والدارمي (٣٠١/٢) ، كتاب الرقاق ، باب ما يكفي من الدنيا .
قلتُ : و لم أقف له على متابعات أو شواهد لهذا الحديث .

٢ – الحديث الثاني :
وهو أيضاً حديث بريدة الأسلمي عند أحمد ، وتخريجه كالتالي :

تخريج الحديث :
[١٠٧] – (٢) – مسند أحمد (٣٥٧/٥) ، قال :

ثنا عفان ، ثنا حماد بن سلمة بمثل السند السابق ، وفيه قال عبدالله بن مولة ، كنت أسير مع بريدة الأسلمي فقال : سمعت رسول الله – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – يقول : ((خير هذه الأمة القرن الذي بعثت أنا فيهم ، ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يلونهم ، ثم يكون قوم تسبق شهادتهم أيمانهم ، وأيمانهم شهادتهم)) .

أ – رجال الإسناد :

(١) – (ع) – عفان بن مسلم الصفار ، ثقة ثبت ، تقدمت ترجمته (ص ٧٠٢) .
(٢) – (خت م ٤) – حماد بن سلمة البصري ، ثقة ، تقدمت ترجمته (ص ٦٠٢) .

(٣) – (ع) – سعيد بن إياس الجريري ، ثقة ، تقدمت ترجمته (ص ٧٠٣) .
(٤) – (خت م ٤) – أبو نضرة المنذر بن مالك العبدي ، ثقة ، تقدمت ترجمته (ص ٧٠٣) .
(٥) – (س) – عبدالله بن مولة القشيري ، مجهول ، تقدمت ترجمته (ص ٧٠٠) .
(٦) – بريدة الأسلمي ، – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – ، صحابي جليل ، تقدمت ترجمته (ص ٣٧٥) .

ب – الحكم على إسناد الحديث :

إسناد هذا الحديث ضعيف لجهالة عبدالله بن مولة ، و لم أقف على متابعات على هذا الحديث ، والحديث له شواهد كثيرة منها :

١ – حديث عبدالله بن مسعود – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – ، وقد أخرجه :

البخاري (٥/٧) رقم (٣٦٥١) ، (٦٢) كتاب فضائل الصحابة ، (١) باب فضائل أصحاب النبي – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – .

ومسلم (٣١٨/١٦) رقم (٢٥٣٣) ، (٤٤) كتاب فضائل الصحابة ، (٥٢) باب فضل الصحابة ، ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يلونهم .

والترمذي (٦٥٢/٥) رقم (٣٨٥٩) ، (٥٠) كتاب المناقب ، (٥٧) باب ما جاء في فضل من رأى النبي – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – وصحبه .

٢ – حديث عمران بن حصين – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – ، وقد أخرجه :
البخاري (٥/٧) رقم (٣٦٥٠) ، الموضع السابق .
مسلم (٣٢١/١٦) رقم (٢٥٣٥) ، الموضع السابق .
قلتُ : يرتقي حديث عبدالله بن مولة القشيري بهذه الشواهد إلى درجة الصحيح لغيره .

خلاصة القول في حال الراوي :

من خلال ما تقدم من ترجمة عبدالله بن مولة السابقة ، وبعد دراسة حديثه ، وبعد مقارنة نتائج ذلك بحكم الحافظ على الراوي بأنه مقبول ، وبعد النظر في شروطه في المقبول ، يتبين ما يلي :

١ – قلة أحاديث الراوي ، حيث لم أقف لهذا الراوي سوى على حديثين ، وهذا موافق للشرط الأول للحافظ ابن حجر في المقبول .

٢ – تحقق الشرط الثاني للحافظ ابن حجر في المقبول ، وهو ألا يثبت في الراوي ما يترك حديثه من أجله ، فلم يرد فيه قول جارح ، لكن لايُمكن إغفال جهالة الراوي التي هي ظاهرة بانفراد أبي نضرة عن عبدالله بن مولة ، وقد أشار إليها الذهبي في ميزان الاعتدال .

٣ – تحقق الشرط الثالث للحافظ ابن حجر في المقبول وهو المتابعة على ما يرويه ، وقد وقفت على شواهد على حديث واحد من حديثيه ، وهو الحديث الثاني .

٤ – من خلال ما تقدم يتبين أن الراجح في حال عبدالله بن مولة القشيري أنه مجهول ، وحديثه ضعيف ، وفي هذا مخالفة لحكم الحافظ ابن حجر على الراوي بأنه مقبول ، فقد رفعه الحافظ ابن حجر عن المرتبة التي يستحقها ، والله أعلم .

***

[٦٢] – (٣٦٥٥) : عَبْدُاللهِ بن ميمون الرقي.

قال الحافظ في التقريب : عبدالله بن ميمون الرّقي ، مقبول ، من الثامنة . تمييز .

---

[٦٢] – (تمييز) – عبدالله بن ميمون الرّقّي ، أبو عبدالرحمن ، ويقال : أبو محمد(١) .

شيوخه : أبو المليح الرقي ، وعبيدالله بن عمرو الرقي .

تلاميذه : أحمد بن حنبل ، وأبو جعفر النفيلي .

لم أقف على قول معتبر في بيان حال هذا الراوي ، وقد ذكره المزي وغيره تمييزاً لعدة رواة اشتركوا في هذا الاسم ، اختلفت الأقوال في بيان أحوالهم .

وقد وقفت له على عدة أحاديث في غير الكتب الستة ، وهو من شيوخ أحمد .

وقد ذكره ابن حجر في الطبقة الثامنة .

انظر ترجمته في : التاريخ الكبير (٢٠٦/٥) ، الكنى لمسلم (ص٦٩) ، الجرح والتعديل (١٧٢/٥) ، تهذيب الكمال (٢٠٢/١٦) ، تهذيب التهذيب (٢٨١/٣) ، تقريب التهذيب (ص٣٢٦) ، خلاصة الخزرجي (ص٢١٦) .

الحكم على الراوي :

من خلال ما تقدم من ترجمة عبدالله بن ميمون الرقي السابقة ، يُمكن استنتاج ما يلي :

١ – عدم ورود أقوال من النقاد في بيان حال هذا الراوي ، مع كونه من شيوخ الإمام أحمد .

٢ – لم يرو عن هذا الراوي سوى أحمد بن حنبل وأبو جعفر النفيلي ، وهما من الثقات ، فأحمد ابن حنبل من أئمة النقد والحديث ، وأبو جعفر هو عبدالله بن محمد بن نفيل ، وهو ثقة حافظ .

وبروايتهما عنه ترتفع عنه الجهالة ، وتثبت له العدالة ، أمّا ضبطه فيمكن اعتباره بالنظر في موافقته لأحاديث الثقات ، أمّا عند المخالفة فلا اعتبار به ، فأقرب الأقوال فيه أنه مجهول الحال ، وحديثه ضعيف .

---

(١) ذكر هذه الكنية مسلم في كناه (ص٦٩) .

موازنة الحكم مع حكم الحافظ ابن حجر :

عند الموازنة بين الحكم السابق ، وحكم الحافظ ابن حجر على الراوي بأنه مقبول ، يتبين ما يلي :

١ - لقد وقفت على أحاديث قليلة لهذا الراوي ، وفي هذا موافقة لشرط الحافظ ابن حجر الأول في المقبول ، وهو أن يكون الراوي قليل الحديث .

٢ - تحقق الشرط الثاني للحافظ ابن حجر في المقبول ، في حال هذا الراوي ، وهو ألا يثبت في الراوي ما يترك حديثه من أجله ، فلم أقف على شيء من ذلك .

٣ - أمّا شرط الحافظ ابن حجر الثالث في المقبول وهو المتابعة على حديث الراوي ، فيمكن التحقق منه عند دراسة أحاديث الراوي .

٤ - يظهر مِمّا تقدم مخالفة ابن حجر في حكمه على هذا الراوي ، حيث يظهر أن الحافظ ابن حجر قد رفعه عن المرتبة التي يستحقها .

مروياته في غير الصحيحين :

لقد وقفت على عدة مرويات للراوي ، وتخريجها كالتالي :

١ - الحديث الأول :

وهو حديث جابر بن سمرة - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - ، وهو عند أحمد ، وتخريجه كالتالي :

تخريج الحديث :

[١٠٨] - (١) - أحمد (٥/٩٧) ، قال :

ثنا عبدالله بن ميمون أبو عبدالرحمن يعني الرقي ، ثنا عبدالله يعني ابن عمرو ، عن عبدالملك بن عمير ، عن جابر بن سمرة قال : سمعت رجلاً سأل النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أصلي في ثوبي الذي آتي فيه أهلي قال : ((نعم ، إلاّ أن ترى فيه شيئاً تغسله)) .

أ - رجال الإسناد :

(١) - عبدالله بن ميمون الرقي ، مجهول ، تقدمت ترجمته (ص ٧٠٧) .

(٢) - عبيدالله بن عمرو الرقي ، ثقة ، تقدمت ترجمته (ص ٣٤٥) .

(٣) - (ع) - عبدالملك بن عمير بن سويد بن جارية القرشي ، أبو عمرو ، وقيل : أبو عمر الكوفي .

روى عن : جرير بن عبدالله البجلي ، وجابر بن سمرة ، وعبدالله بن الزبير ، - رضي الله عنهم - ، وغيرهم .

وعنه : جرير بن عبدالحميد ، وسليمان بن مهران الأعمش ، وعبدالله بن ميمون ، وغيرهم .

ضَعَّفه أحمد بن حنبل .

وقال يحيى بن معين : مُخَلِّط .

وقد عدّله غير واحد ، ومنهم النسائي ، فقال : ليس به بأس .

قلتُ : والذي يظهر من النظر في أقوال النقاد في هذا الراوي أنه أقرب إلى التعديل ، فقد عدّله النسائي ، وهو من المعروفين بالتشدد في الجرح ، ومع ذلك فقد عدّل هذا الراوي ، وأمّا من ضعفه ، فسببه ما طرأ عليه من اختلاط ، لذلك ترجم له ابن حجر في التقريب ، فقال : ثقة فصيح عالم تغير حفظه ، وربّما دلس .

روى له الجماعة ، توفي سنة ١٣٦ هـ .

انظر ترجمته في : تهذيب الكمال (٣٧٠/١٨) ، الكاشف (٦٦٧/١) ، تقريب التهذيب (ص٣٦٤) .

(٤) - جابر بن سمرة بن عمرو بن جندب السوائي ، أبو عبدالله ، ويقال : أبو خالد ، وهو ابن أخت سعد بن أبي وقاص ، نزل الكوفة وابتنى بها داراً ، توفي سنة ٦٦ هـ ، وقيل : في أيام بشر بن مروان على الكوفة سنة ٧٤ هـ .

انظر ترجمته في : الاستيعاب (٢٩٦/١) ، أُسد الغابة (٣٠٤/١) ، الإصابة (٢١٢/١) .

ب - الحكم على إسناد الحديث :

إسناد هذا الحديث ضعيف ، لجهالة عبدالله بن ميمون الرقي .

وقد تابع سليمان بن عبيدالله الرقي ، ويحيى بن يوسف الزمي ؛ عبدالله بن ميمون في الرواية عن عبيدالله بن عمرو ، وقد أخرج هذه المتابعة :

ابن ماجة في سننه (١٠٢/١) رقم (٥٦٤) ، (٢) أبواب الطهارة ، (٨٣) باب الصلاة في الثوب الذي يجامع فيه ، قال : حدثنا محمد بن يحيى ، قال : حدثنا يحيى بن يوسف الزمي ، وحدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم ، قال : حدثنا سليمان بن عبيدالله الرقي ، قالا : حدثنا عبيد الله بن عمرو به ، فذكر بمثله .

أ - رجال إسناد المتابعة :

ورد هذا الحديث بإسنادين كما يظهر في تخريج الحديث .

(١) - (خ ٤) - محمد بن يحيى بن عبدالله بن خالد بن فارس الذهلي ، أبو عبدالله النيسابوري .

روى عن : أحمد بن حنبل ، وعلي بن المديني ، ويحيى بن يوسف الزمي ، وغيرهم .

وعنه : الجماعة سوى مسلم ، وغيرهم .

اتفق أئمة النقاد على إمامة محمد بن يحيى الذهلي ، ومِمَّا جاء فيه قول ابن أبي حاتم : هو ثقة صدوق ، إمام من أئمة المسلمين ، سئل أبي عنه ، فقال : ثقة .

وقال أبو حاتم في موضع آخر : محمد بن يحيى الذهلي إمام أهل زمانه .

ترجم له المزي في تهذيب الكمال ، فقال : الإمام الحافظ .

ترجم له ابن حجر في التقريب ، فقال : ثقة حافظ جليل .

قلتُ : مجمع على توثيقه ، روى له الجماعة سوى مسلم ، توفي سنة ٢٥٨ هـ .

انظر ترجمته في : تهذيب الكمال (٥١٢/٢٦) ، الكاشف (٢٢٩/٢) ، تقريب التهذيب (ص٥١٣) .

(٢) – (خ ق) – **يحيى بن يوسف بن أبي كريمة الزمي ، أبو يوسف ، وقيل : أبو زكريا الخراساني .**
روى عن : إسماعيل بن عياش ، سفيان بن عيينة ، وعبيدالله بن عمرو الرقي ، وغيرهم .
وعنه : البخاري ، وإبراهيم بن عبدالله بن الجنيد ، ومحمد بن يحيى الذهلي ، وغيرهم .

قال أحمد بن حنبل : صدوق .
وقال أبو زرعة : هو ثقة .

ترجم له ابن حجر في التقريب ، فقال : ثقة .

قلتُ : هو ثقة ، روى له البخاري وابن ماجة ، توفي سنة ٢٢٥ هـ ، وقيل : ٢٢٩ هـ .
انظر ترجمته في : تهذيب الكمال (٣٢/٦٠) ، الكاشف (٢/٣٨١) ، تقريب التهذيب (ص٥٩٩) .

(٣) – (خ م س ق) – **أحمد بن عثمان بن حكيم بن ذبيان الأودي ، أبو عبدالله الكوفي .**

روى عن : خالد بن مخلد القطواني ، وسليمان بن عبيدالله الحطاب ، وشريح بن مسلمة التنوخي ، وغيرهم .
وعنه : البخاري ، ومسلم ، والنسائي ، وابن ماجة ، وغيرهم .

قال النسائي : ثقة .
وقال ابن خراش : كان ثقة عدلاً .

ترجم له الذهبي في الكاشف ، فقال : حجة .
وترجم له ابن حجر في التقريب ، فقال : ثقة .

قلتُ : مجمع على توثيقه ، روى له الجماعة سوى أبي داود والترمذي ، توفي سنة ٢٦١ هـ .
انظر ترجمته في : تهذيب الكمال (١/٤٠٤) ، الكاشف (١/١٩٩) ، تقريب التهذيب (ص٨٢) .

(٤) – (ت ق) – **سليمان بن عبيدالله الأنصاري ، أبو أيوب الحطاب الرقي .**
روى عن : بقية بن الوليد ، وشعيب بن إسحاق الدمشقي ، وعبيدالله بن عمرو الرقي وغيرهم .
وعنه : أحمد بن عثمان بن حكيم ، وحامد بن سهل الثغري ، وعمرو بن محمد الناقد ، وغيرهم .

قال أبو حاتم : صدوق .

وقال النسائي : ليس بالقوي .

قلتُ : والراجح عندي تقديم قول أبي حاتم ، فمع كونه من المتشددين في الجرح والتعديل إلاّ أنه عدّل الراوي ، فمثل هذا يتمسك به .

روى له الترمذي وابن ماجة ، وذكره ابن حجر في الطبقة العاشرة .

انظر ترجمته في : تهذيب الكمال (٣٦/١٢) ، الكاشف (٤٦٣/١) ، تقريب التهذيب (ص٢٥٣) .

(٥) – (ع) – عبيدالله بن عمرو الرقي ، ثقة ، تقدمت ترجمته (ص ٣٤٥) .

(٦) – (ع) – عبدالملك بن عمير القرشي ، ثقة اختلط ، تقدمت ترجمته (ص ٧٠٩) .

(٧) – جابر بن سمرة السوائي ، – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – ، صحابي جليل ، تقدمت ترجمته (ص ٧٠٩) .

ب – الحكم على إسناد المتابعة :

كما قلت سابقاً فقد وردت متابعتان لهذا الحديث ، فأمّا إسناد متابعة يحيى بن يوسف فهو صحيح ، وأمّا إسناد متابعة سليمان بن عبيدالله فهو حسن .

وبهاتين المتابعتين يرتفع حديث عبدالله بن ميمون الرقي إلى درجة الصحيح لغيره .

قال البوصيري : ((هذا إسناد صحيح ، ورجاله ثقات))(١) .

٢ – الحديث الثاني :

وهو أثر عن عبدالله بن عباس – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا – ، عند أحمد ، وتخريجه كالتالي :

تخريج الأثر :

[١٠٩] – (٢) – مسند أحمد (٢٤٧/١) ، قال :

حدثنا عبدالله بن ميمون ، أبو عبدالرحمن الرقي ، أخبرنا الحسن يعني أبا المليح ، عن حبيب يعني

(١) زوائد ابن ماجة (ص١١٠) .

ابن أبي مرزوق ، عن عطاء عن ابن عباس قال : من قدم حاجاً وطاف بالبيت ، وبين الصفا والمروة فقد انقضت حجته ، وصارت عمرة كذلك سنة الله - عَزَّوَجَلَّ - وسنة رسوله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - .

أ - رجال الإسناد :

(١) - عبدالله بن ميمون الرقي ، مجهول ، تقدمت ترجمته (ص ٧٠٧) .

(٢) - (بخ د س ق) - الحسن بن عمر ويقال : ابن عمرو بن يحيى الفزاري ، أبو المليح الرقي .

روى عن : حبيب بن أبي مرزوق ، وزياد بن بيان ، وميمون بن مهران ، وغيرهم .

وعنه : إبراهيم بن مهدي المصري ، وعبدالله بن المبارك ، وعبدالله بن ميمون الرقي ، وغيرهم .

قال أحمد بن حنبل : ثقة ، ضابط لحديثه ، صدوق .

وقال أبو زرعة : ثقة .

ترجم له ابن حجر في التقريب ، فقال : ثقة .

قلتُ : هو ثقة ، روى له أبو داود والنسائي وابن ماجة ، توفي سنة ١٨١ هـ .

انظر ترجمته في : تهذيب الكمال (٦/٢٨٠) ، الكاشف (١/٣٢٨) ، تقريب التهذيب (ص١٦٢) .

(٢) - (ت س) - حبيب بن أبي مرزوق الرقي .

روى عن : عروة بن الزبير ، وعطاء بن أبي رباح ، وعطاء بن أبي مسلم الخراساني ، وغيرهم .

وعنه : جعفر بن يرقان ، وأبو المليح الرقي .

قال عبدالله بن أحمد بن حنبل ، عن أبيه : ما أرى به بأساً .

وقال إسحاق بن منصور ، عن يحيى بن معين : مشهور .

ترجم له الذهبي في الكاشف ، فقال : صدوق .

روى له الترمذي والنسائي ، توفي سنة عنه ١٣٣ هـ ، وقيل : ١٣٨ هـ .

انظر ترجمته في : تهذيب الكمال (٥/٣٩٥) ، الكاشف (١/٣٠٩) ، تقريب التهذيب (ص١٥١) .

(٣) – (ع) – عطاء بن أبي رباح ، ثقة ثبت ، تقدمت ترجمته (ص ٤٥٢) .
(٤) – عبدالله بن عباس – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا – ، حبر الأمة ، تقدمت ترجمته (ص ٢٦٤) .

ب – الحكم على إسناد الأثر :

إسناد هذا الأثر ضعيف ، لجهالة عبدالله بن ميمون ، و لم أقف له متابعات أو شواهد ، وقد أخرج الحديث من هذه الطريق الطبراني في الكبير (١١/١٩٨) .

قلتُ : وقد وقفت على عدة آثار مقطوعة جاءت من طريق عبدالله بن ميمون ومنها :

١ – ما أورده عبدالله بن أحمد بن حنبل في كتابه السنة (١/٣١٨) ، وفيه سئل ميمون عن كلام المرجئة فقال : أنا أكبر من ذلك .

٢ – حلية الأولياء (٤/٩٢) – وفيه عن ميمون – قال : شر الناس العيابون .

خلاصة القول في حال الراوي :

من خلال ما تقدم من ترجمة عبدالله بن ميمون الرقي السابقة ، وبعد دراسة حديثيه ، يُمكن إقرار النتائج التالية :

١ – قلة مرويات عبدالله بن ميمون الرقي ، فقد وقفت على حديث وبعض الآثار الموقوفة ومقطوعة ، وهذا مواقف لشرط الحافظ ابن حجر في المقبول ، وهو أن يكون الراوي قليل الحديث .

٢ – لم أقف على قول معتبر من أئمة النقد في بيان حاله ، وقد ذُكر في كتب الرجال السابقة للتمييز بينه وبين من اشترك في هذا الاسم ، وهو من شيوخ أحمد .

٣ – تبين عند دراسة مرويات عبدالله بن ميمون الرقي أنه قد يتابع على حديثه ، كما في حديثه الأول ، كما أني لم أقف له على متابعات على بعض مروياته .

٤ – الراجح في حال عبدالله بن ميمون هذا أنه مجهول الحال ، وحديثه ضعيف ، وهذا الحكم مخالف لما حكم به الحافظ ابن حجر في التقريب عليه بأنه مقبول ، فالراجح أن الحافظ ابن حجر قد رفعه عن المرتبة التي يستحقها ، والله أعلم .

[٦٣] - (٣٦٦٣) - (بخ) : عَبْدُاللهِ بن نجيد الخزاعي.

قال الحافظ في التقريب : عبدالله بن نُجيد ، بنون وجيم ، مصغر ، ابن عمران ابن حصين الخزاعي ، البصري ، مقبول ، من السابعة . بخ .

---

[٦٣] - (بخ) - عبدالله بن نُجَيد[(١)] بن عمران بن حصين الخزاعي .

شيوخه : أبوه نجيد بن عمران بن حصين .

تلاميذه : ابناه يعقوب بن عبدالله ، ويوسف بن عبدالله .

ذكره ابن حبان في الثقات .

ترجم له الذهبي في ميزان الاعتدال ، فقال : لا يعرف .

روى له البخاري في الأدب المفرد ، وذكره ابن حجر في الطبقة السادسة .

انظر ترجمته في : التاريخ الكبير (٢١٥/٥) ، ثقات ابن حبان (٥٤/٧) ، تهذيب الكمال (٢١٩/١٦) ، ميزان الاعتدال (٥١٤/٢) ، تقريب التهذيب (ص٣٢٦) ، خلاصة الخزرجي (ص٢١٧) .

الحكم على الراوي :

يُمكن عند النظر في ترجمة عبدالله بن نجيد ؛ استنتاج الأمور التالية :

١ - تفرد اثنان من الرواة عن عبدالله بن نجيد ، وهما ابناه يوسف ويعقوب ، وهما مجهولان ، كما سيظهر عند دراسة ترجمتهما ، فلا ينتفع بروايتهما عنه .

٢ - ذكر ابن حبان هذا الراوي في ثقاته ، ولا اعتبار بفعله هذا مع عدم ارتفاع الجهالة عن الراوي ، إذ يُعد ذلك مِمَّا قيل في تساهل ابن حبان .

٣ - بناءً على ما تقدم فإن الراجح في حال هذا الراوي أنه مجهول ، وحديثه ضعيف .

---

(١) **نُجَيْد** : بضم النون ، وفتح الجيم ، وسكون الياء .

انظر : تبصير المنتبه (٦٤/١) .

موازنة الحكم مع حكم الحافظ ابن حجر :

مِمّا سبق في ترجمة عبدالله بن نجيد ، ومقارنته بحكم الحافظ ابن حجر علي الراوي في التقريب بأنه مقبول ، يُمكن الخروج بالنتائج التالية :

١ – تحقق الشرط الأول للحافظ ابن حجر في المقبول ، وهو قلة مرويات الراوي ، حيث لم أقف لهذا الراوي سوى على حديثين فقط .

٢ – تحقق الشرط الثاني للحافظ ابن حجر في المقبول ، وهو ألا يثبت في الراوي ما يُترك حديثه من أجله ، فلم أقف على شيء من ذلك ، لكن لايُمكن إغفال جهالة الراوي ، حيث لم يرو عنه غير ابنيه ، ولم يوثقه أحد .

٣ – أمّا شرط المتابعة على ما يرويه هذا الراوي ، فيمكن التحقق من ذلك من خلال دراسة أحاديثه وطرقها .

مروياته في غير الصحيحين :

لقد وقفت على خبرين لهذا الراوي ، وتخريجهما كالتالي :

١ – الحديث الأول :

وهو خبر مروي عن عمران بن حصين – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – ، وتخريجه كالتالي :

تخريج الحديث :

[١١٠] – (١) – الأدب المفرد (ص١٠٩) رقم (٣٤٣) ، (١٥٧) باب إعطاء الشاعر إذا خاف شره ، قال :

حدثنا محمد ، قال : حدثنا علي ، قال : حدثنا زيد بن حباب ، قال : حدثنا يوسف بن عبدالله ابن نجيد بن عمران بن حصين الخزاعي ، عن أبيه ، قال : حدثني أبي نجيد : أن شاعراً جاء إلى عمران بن حصين ، فأعطاه ، فقيل له : تعطى شاعراً ، فقال : أُبقي على عرضي .

أ - رجال الإسناد :

(١) - (خ ٤) - محمد بن يحيى الذهلي ، ثقة حافظ ، تقدمت ترجمته (ص ٧١٠) .

(٢) - (خ د س ق) - علي بن عبدالله بن المديني ، ثقة إمام ، تقدمت ترجمته (ص ٤٩٩) .

(٣) - (م ٤) - زيد بن الحباب التميمي ، لا بأس به ، تقدمت ترجمته (ص ٢٧١) .

(٤) - (بخ) - يوسف بن عبدالله بن نجيد الخزاعي .

روى عن : أبيه عبدالله بن نجيد .

وعنه : زيد بن الحباب .

لم أقف على شيء في ترجمته سوى ذكر ابن حبان له في الثقات ، حتى من أفرده بترجمة ، لم يذكر في ترجمته أكثر من هذا ، وعندي أنه مجهول ، وحديثه ضعيف ، روى له البخاري في الأدب المفرد .

انظر ترجمته في : ثقات ابن حبان (٢٧٨/٩) ، تهذيب الكمال (٤٣٧/٣٢) ، تقريب التهذيب (ص٦١١) .

(٥) - (بخ) - عبدالله بن نجيد الخزاعي ، مجهول ، تقدمت ترجمته (ص ٧١٥) .

(٦) - (بخ) - نجيد بن عمران بن حصين الخزاعي .

روى عن : أبيه عمران بن حصين .

وعنه : ابناه عبدالله بن نجيد ، ومحمد بن نجيد .

ذكره ابن حبان في الثقات .

قلتُ : والذي يظهر من حال هذا الراوي أنه مجهول ، وقد انفرد بالرواية عنه ابناه ، وهما أيضاً مجهولان .

روى له البخاري في الأدب المفرد ، وذكره ابن حجر في الطبقة الرابعة .

انظر ترجمته في : ثقات ابن حبان (٤٨٥/٥) ، تهذيب الكمال (٣٣١/٢٩) ، تقريب التهذيب (ص٥٦٠) .

(٧) – **عمران بن حصين بن عبيد بن خلف الخزاعي الكعبي ، أبو نجيد ، – رَضِيَ اللهُ عَنْهُ – .**

أسلم عام خيبر ، كان من فضلاء الصحابة وفقهائهم ، قال محمد بن سيرين : لم نر في البصرة أحداً من أصحاب النبي – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – يفضل على عمران بن حصين ، توفي سنة ٥٢ هـ .

انظر ترجمته في : الاستيعاب (٣/٢٨٥) ، أُسد الغابة (٤/٢٨١) ، الإصابة (٣/٢٦) .

ب – الحكم على إسناد الأثر :

إسناد هذا الأثر ضعيف جداً ؛ لأن فيه ثلاثة مجاهيل ، وهم يوسف بن عبدالله بن نجيد ، وعبدالله ابن نجيد ، ونجيد بن عمران بن حصين .

قلتُ : ولم أقف على متابعات أو شواهد على هذا الأثر .

٢ – الحديث الثاني :

وهو أيضاً عن عمران بن حصين عند البزار ، وتخريجه كالتالي :

تخريج الحديث :

[١١١] – (٢) – مسند البزار (٩/٦٦) ، رقم (٣٥٩٤) ، قال :

حدثنا محمد بن معاوية الزيادي ، قال : نا أبو داود ، قال : نا يعقوب بن عبدالله بن نجيد ، قال : حدثني أبي ، عن أبيه ، عن عمران بن حصين – رَضِيَ اللهُ عَنْهُ – قال : قتل رجل من هذيل رجلاً من خزاعة في الجاهلية ، وكان الهذلي متوارياً ، فلما كان يوم الفتح ظهر الهذلي ، فلقيه رجل من خزاعة ، فذبحه كما تذبح الشاة ، فقال : « أَقَتَله قبل النداء ، أو بعد النداء ؟ » ، فقالوا : بعد النداء ، فقال رسول الله – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – : « لو كنت قاتلاً مؤمناً بكافر لقتلته ، فاخرجوا عقله » ، فأخرجنا عقله ، وكان أول عقل في الإسلام ، قال البزار : وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن رسول الله إلاَّ عن عمران ، ولا نعلم له طريقاً أشد اتصالاً من هذا الطريق .

أ – رجال الإسناد :

(١) – (سي) – **محمد بن معاوية بن عبدالرحمن الزيادي ، البصري .**

روى عن : إبراهيم بن عبدالرحمن بن مهدي ، وسعيد بن أوس الأنصاري ، وأبي داود ، وغيرهم .

وعنه : النسائي ، والبزار ، وعبدالله بن أحمد الجصاص ، وغيرهم .
ذكره ابن حبان في كتاب الثقات ، وقال : كان صاحب حديث .

قلتُ : ارتفعت عن هذا الراوي الجهالة برواية الجمع عنه ، وهنا يُمكن الأخذ بذكر ابن حبان له في الثقات ، وقد ترجم له الذهبي في الكاشف ، فقال : ثقة .

قلتُ : هو ثقة ، روى له النسائي في عمل اليوم والليلة ، وقد ذكره ابن حجر في الطبقة العاشرة .
انظر ترجمته في : تهذيب الكمال (٢٦/٤٧٥) ، الكاشف (٢/٢٢٢) ، تقريب التهذيب (ص٥٠٧) .

(٢) – **أبو داود** : لم يتبين لي في بداية الأمر المقصود بأبي داود ، ثم وجدت في سنن البيهقي ما يدل على أنه الطيالسي ، حيث أورد سنداً فيه عن أبي داود الطيالسي ، عن يعقوب[1] ، وترجمة أبي داود الطيالسي كالتالي :

(٢) – (م ٤) – سليمان بن داود بن الجارود ، أبو داود الطيالسي ، البصري .
روى عن : سفيان الثوري ، وسليمان بن قرم الضبي ، ويعقوب بن عبدالله الخزاعي ، وغيرهم .
وعنه : إسحاق بن منصور الكوسج ، وزيد بن أخزم الطائي ، ومحمد بن رافع النيسابوري ، وغيرهم .

قال عمرو بن علي الفلاس : أبو داود ثقة .
وقال علي بن المديني : ما رأيت أحفظ من أبي داود الطيالسي .
وقال عبدالرحمن بن مهدي : أبو داود أصدق الناس .

ترجم له الذهبي في الكاشف ، فقال : الحافظ .
وترجم له ابن حجر في التقريب ، فقال : ثقة حافظ ، غَلِط في أحاديث .

قلتُ : مجمع على توثيقه ، روى له الجماعة سوى البخاري ، توفي سنة ٢٠٤ هـ .
انظر ترجمته في : تهذيب الكمال (١١/٤٠١) ، الكاشف (١/٤٥٨) ، تقريب التهذيب (ص٢٥٠) .

---

(١) انظر : سنن البيهقي الكبرى (١٠/٢٤٢) .

(٣) – يعقوب بن عبدالله بن نجيد .

روى عن : أبيه .

وعنه : أبو داود الطيالسي .

لم أقف على ترجمة له ، وعندي أنه مجهول .

(٤) – (بخ) – عبدالله بن نجيد الخزاعي ، مجهول ، تقدمت ترجمته (ص ٧١٥) .

(٥) – (بخ) – نجيد بن عمران بن حصين الخزاعي ، مجهول ، تقدمت ترجمته (ص ٧١٧) .

(٦) – عمران بن حصين – رَضِيَ اللهُ عَنْهُ – ، صحابي جليل ، تقدمت ترجمته (ص ٧١٨) .

ب – الحكم على إسناد الحديث :

إسناد هذا الضعيف جداً ، لجهالة كل من يعقوب بن عبدالله بن نجيد ، وأبيه ، وجده ، ولم أقف له على متابعات أو شواهد ، وقد قال البزار بعد تخريجه للحديث : « ولا نعلم له طريقاً أشد اتصالاً من هذا الطريق »[1] ، وكفى بهذا دليلاً على ضعف الحديث .

خلاصة القول في حال الراوي :

من خلال النظر فيما سبق من ترجمة عبدالله بن نجيد الخزاعي ، ومقارنة ذلك بحكم الحافظ علي الراوي بأنه مقبول ، وشرطه فيه ، نخرج بالنتائج التالية :

١ – قلة أحاديث الراوي ، وهذا موافق للشرط الأول للحافظ ابن حجر في المقبول .

٢ – لم يرد في ترجمة الراوي ما يفيد جرح الراوي ، وهذا موافق للشرط الثاني للحافظ ابن حجر في المقبول ، لكن وصفه بالجهالة ظاهر بانفراد ابنيه عنه ، وهما مجهولان .

٣ – لم أقف على متابعات أو شواهد لهذا الراوي ، وهذا يناقض شرط الحافظ الثالث .

٤ – يتبين مِمَّا سبق مخالفة ابن حجر في حكمه على هذا الراوي ، فالراجح في حاله أنه مجهول ، وحديثه ضعيف ، والله أعلم .

---

(١) انظر : مسند البزار (٩/٦٦) .

[٦٤] - (٣٦٦٦) - (د ت) : عَبْدُاللهِ بن النعمان السحيمي.

قال الحافظ في التقريب : عبدالله بن النعمان السُّحيمي ، بمهملتين ، مصغر ، اليمامي ، مقبول ، من السادسة . د ت .

---

[٦٤] - (د ت) - عبدالله بن النعمان السحيمي(١) ، اليمامي(٢) .

شيوخه : قيس بن طلق بن علي الحنفي .

تلاميذه : عمر بن يونس اليمامي ، وملازم بن عمرو الحنفي .

قال عثمان بن سعيد الدارمي ، قلت ليحيى بن معين : فعبدالله بن نعمان ، عن قيس ابن طلق ؟ قال : شيوخ يمامية ثقات .

وقال العجلي : ثقة .

ذكره ابن حبان في الثقات .

وقال ابن خزيمة : لا أعرفه بعدالة ولا جرح .

روى له أبو داود والترمذي ، وذكره ابن حجر في الطبقة السادسة .

انظر ترجمته في : تاريخ الدارمي (ص ١٤٤) ، تاريخ خليفة (ص٤٠٦) ، التاريخ الكبير (٢١٦/٥) ، ثقات العجلي (ص٢٨٢) ، الجرح والتعديل (١٨٦/٥) ، ثقات ابن حبان (٤٧/٧) ، تهذيب الكمال (٢٢٢/١٦) ، الكاشف (٦٠٤/١) ، تهذيب التهذيب (٢٨٥/٣) ، تقريب التهذيب (ص٣٢٦) ، الخلاصة (ص٢١٧) .

---

(١) **السُّحَيمي** : بضم السين ، وفتح الحاء المهملة ، وسكون الياء المنقوطة من تحت ، ثم ميم ، نسبة إلى سحيم ، وهو بطن من بني حنيفة .

انظر : الأنساب (٢٢٩/٣) ، لب اللباب (١٢/٢) .

(٢) **اليمامي** : بفتح الياء المعجمة بنقطتين من تحتها ، وفتح الميمين ، نسبة إلى اليمامة ، وهي بلدة من بلاد العوالي المشهورة ، أكثر من نزلها من بني حنيفة .

انظر : الأنساب (٧٠٤/٥) ، لب اللباب (٣٤١/٢) .

الحكم على الراوي :

من خلال ترجمة عبدالله بن النعمان السحيمي السابقة ، يُمكن استنتاج الأمور التالية :

١ – ارتفاع الجهالة عن حال هذا الراوي برواية اثنين عنه[1] ، مع توثيق ابن معين وغيره .

٢ – وردت أقوال بعض النقاد في بيان حال هذا الراوي ، وممن وثقه يحيى بن معين ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال العجلي : ثقة .

وقال ابن خزيمة : لا أعرفه بعدالة ولا جرح ، مع أنه قد أخرج حديثه في صحيحه ، ولا اعتبار بقوله هذا ، إذ أن عدالته وتوثيقه ثابتة ، ويكفي في ذلك قول ابن معين ، فهو من الأئمة المعتدلين في النقد .

٣ – الراجح في حال عبدالله بن النعمان السحيمي أنه ثقة .

موازنة الحكم مع حكم الحافظ ابن حجر :

يُمكن من خلال الموازنة بين الحكم السابق على عبدالله بن النعمان ، وبين حكم الحافظ ابن حجر على الراوي ؛ الخروج بالنتائج التالية :

١ – الاختلاف الظاهر بين الحكمين ، إذ قد جعله الحافظ ابن حجر في المرتبة الأخيرة من مراتب التعديل ، وقد ظهر أنه ثقة استناداً إلى أقوال النقاد فيه .

٢ – تحقق الشرط الأول للحافظ ابن حجر في المقبول في حال هذا الراوي ، وهو أن يكون الراوي قليل الحديث ، حيث لم أقف له سوى على حديث واحد .

٣ – تحقق الشرط الثاني للحافظ ابن حجر في حال هذا الراوي – وهو ألا يرد فيه ما يترك حديثه

---

(١) روى عنه : عمر بن يونس اليمامي ، وهو ثقة ، وقد ترجم له بذلك الذهبي وابن حجر . انظر ترجمته في : الكاشف (٧١/٢) ، تقريب التهذيب (٤١٨) .

وعنه أيضاً : ملازم بن عمرو بن الحنفي ، وهو ثقة ، وستأتي ترجمته عند دراسة حديث الراوي .

من أجله - ، لكن لم يظهر لي السبب في عدم أخذ الحافظ ابن حجر بأقوال الموثقين له كابن معين مثلاً ، مع أنه قد نقل أقوالهم في كتابه تهذيب التهذيب[1] .

٤ - أمّا شرط الحافظ ابن حجر الثالث في المقبول ، وهو المتابعة على ما يرويه ، فيمكن التحقق منه عند تخريج حديث الراوي ودراسته .

مروياته في غير الصحيحين :

لقد وقفت على حديث واحد لهذا الراوي ، وتخريجه كالتالي :

تخريج الحديث :

[١١٢] - (١) - سنن أبي داود (٢/٧٦٠) رقم (٢٣٤٨) ، (٨) كتاب الصوم ، (١٧) باب وقت السحور ، قال :

حدثنا محمد بن عيسى ، حدثنا ملازم بن عمرو ، عن عبدالله بن النعمان ، حدثني قيس بن طلق ، عن أبيه قال : قال رسول الله - صَلَّىٰاللهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ - : ((كلوا واشربوا ولا يهيدنكم الساطع المُصعد ، فكلوا واشربوا حتى يعترض لكم الأحمر)) ، قال أبو داود : هذا مِمّا تفرد به أهل اليمامة .

أ - رجال الإسناد :

(١) - (د س ق) - محمد بن عيسى بن نجيح البغدادي ، أبو حفص الطّبّاع ، ثقة ، تقدمت ترجمته (ص ٢٤٨) .

(٢) - (٤) - ملازم بن عمرو بن عبدالله بن بدر الحنفي ، السحيمي ، أبو عمرو اليمامي .

روى عن : عبدالله بن بدر بن عميرة ، وعبدالله بن النعمان ، وموسى بن نجدة ، وغيرهم .

وعنه : إبراهيم بن موسى الرازي ، وعلي بن المديني ، ومحمد بن عيسى ابن الطباع ، وغيرهم .

قال أبو طالب : سألت أحمد بن حنبل عنه ، فقال : من الثقات .

(١) انظر : تهذيب التهذيب (٣/٢٨٥) .

وقال يحيى بن معين ، وأبو زرعة ، والنسائي : ثقة .
ترجم له الذهبي في الكاشف ، فقال : ثقة .

قلتُ : هو ثقة ، روى له الأربعة ، ذكره ابن حجر في الطبقة الثامنة .

انظر ترجمته في : تهذيب الكمال (١٨٨/٢٩) ، الكاشف (٣١٠/٢) ، تقريب التهذيب (ص٥٥٥) .

(٣) – (د ت) – عبدالله بن النعمان السحيمي ، ثقة ، تقدمت ترجمته (ص ٧٢١) .

(٤) – (٤) – قيس بن طلق بن علي بن المنذر الحنفي ، اليمامي .
روى عن : أبيه طلق بن علي – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – .
وعنه : عبدالله بن بدر ، وعبدالله بن النعمان السحيمي ، ومحمد بن جابر اليمامي .

قال عثمان بن سعيد الدارمي : سألت يحيى بن معين ، قلت : عبدالله بن النعمان عن قيس بن طلق ، قال : شيوخ يمامية ثقات .

ووثقه كذلك العجلي ، وذكره ابن حبان في الثقات .
ترجم له ابن حجر في التقريب ، فقال : صدوق .

قلتُ : والذي يظهر لي أنه ثقة ، لتوثيق ابن معين وغيره له ، ولم أجد عذراً لإنزال الحافظ له إلى درجة الصدوق ، وقد روى له الأربعة ، وذكره ابن حجر في الطبقة الثالثة .

انظر ترجمته في : تهذيب الكمال (٥٦/٢٤) ، الكاشف (١٤٠/٢) ، تقريب التهذيب (ص٤٥٧) .

(٥) – طلق بن علي بن طلق بن عمرو ، ويقال : طلق بن علي بن المنذر السحيمي ، الحنفي اليمامي ، أبو علي ، كان من الوفد الذين قدموا على رسول الله – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – من اليمامة ، فأسلموا .
انظر ترجمته في : الاستيعاب (٣٢٧/٢) ، أُسد الغابة (٩٢/٣) ، الإصابة (٢٣٢/٢) .

ب – الحكم على إسناد الحديث :

إسناد هذا الحديث صحيح ، وقد أخرج الحديث أيضاً :

الترمذي (٨٥/٣) ، رقم (٧٠٥) ، (٦) كتاب الصوم ، (١٥) باب بيان ما جاء في الفجر .
وأحمد في مسنده (٢٣/٤) .
وابن خزيمة في صحيحه (٢١١/٣) ، جماع أبواب الأهلة ، (٤٢) باب الدليل على الفجر الثاني .
والدارقطني في سننه (١٦٦/٢) ، كتاب الصيام ، باب في وقت السحر .

خلاصة القول في حال الراوي :

من خلال الترجمة السابقة لعبدالله بن النعمان السحيمي ، وما توصلت إليه من نتائج ، ومقارنة كل ذلك بحكم الحافظ ابن حجر على الراوي بأنه مقبول ، يُمكن التوصل إليه النتائج التالية :

١ – موافقة الحافظ ابن حجر في تحقق شروطه في حال هذا الراوي ، فقد تحقق الشرط الأول ، وهو أن يكون الراوي قليل الحديث ، فلم أقف له سوى على حديث واحد .

وكذلك موافقته في تحقق شرطه الثاني من جهة عدم ورود قول في جرح الراوي ، لكن الحافظ ابن حجر نفسه قد نقل أقوال الموثقين لهذا الراوي ، والسؤال هنا لماذا لم يرفع الراوي إلى مرتبة التوثيق ، مع جلالة من وثقه .

وكذلك صح الحديث ، وقد دلت أحاديث كثيرة على ما دل عليه الحديث .

٢ – مخالفة ابن حجر في حكمه على هذا الراوي ، حيث إن الراجح عندي أن عبدالله ابن النعمان ثقة ، وحديثه صحيح ، وقد أنزله الحافظ ابن حجر إلى مرتبة هي أقل مراتب التعديل ، والله أعلم .

***

[٦٥] – (٣٦٧٣) – (بخ د) : عَبْدُاللهِ بن هارون البجلي.

قال الحافظ في التقريب : عبدالله بن هارو ن ، حجازي ، يقال : بجلي ، بفتح الموحدة والجيم ، ويقال : صدفي ، مقبول ، من السابعة . بخ د .

---

[٦٥] – (بخ د) – عبدالله بن هارون الحجازي ، البجلي ، أو الصدفي(١) .

شيوخه : أبان بن أبي عياش ، وزياد بن سعد ، وليث بن أبي سليم .

تلاميذه : حاتم بن إسماعيل ، وصفوان بن عيسى الزهري .

قال ابن عدي بعد أن أخرج أحاديثه : لم أر لعبدالله بن هارون هذا غير هذه الأحاديث التي ذكرتها ، وفي هذه الأحاديث التي ذكرتها بعض الإنكار ، ولم أر للمتقدمين في عبدالله كلاماً يذكر .

ترجم له الذهبي في ميزان الاعتدال ، فقال : شيخ حجازي لا يُعرف ، تفرد عنه صفوان بن عيسى .

وترجم له ابن حجر في لسان الميزان ، فقال : ليس بالقوي .

روى له البخاري في الأدب المفرد ، وأبو داود في سننه ، وذكره ابن حجر في الطبقة السابعة .

انظر ترجمته في : الجرح والتعديل (١٩٤/٥) ، الكامل لابن عدي (٢٥٩/٤) ، تهذيب الكمال (٢٣٥/١٦) ، الكاشف (٦٠٤/١) ، المغني في الضعفاء (٣٦١/١) ، ميزان الاعتدال (٥١٦/٢) ، تهذيب التهذيب (٢٨٧/٣) ، تقريب التهذيب (ص٣٢٧) ، لسان الميزان (٣٧٠/٣) ، الخلاصة (ص٢١٧) .

الحكم على الراوي :

من خلال النظر في ترجمة عبدالله بن هارون السابقة ، يُمكن استنتاج النقاط التالية :

١ – أن هذا الراوي قد روى عنه اثنان هما حاتم بن إسماعيل ، وصفوان بن عيسى ، وقد أشارت بعض كتب الرجال إلى أنه قد انفرد عنه صفوان بن عيسى ، وصرح بذلك الذهبي في ميزان

---

(١) **الصَدَفي** : بفتح الصاد والدال المهملتين ، وهذه النسبة هي إلى قبيلة من حمير ، نزلت مصر ، وهو الصدف بن سهل بن عمرو .

انظر : الأنساب (٥٢٨/٣) ، لب اللباب (٦٩/٢) .

الاعتدال ، لكن ابن عدي ذكر أنه قد روى عنه أيضاً حاتم بن إسماعيل ، وساق حديثين من رواية حاتم بن إسماعيل عن عبدالله بن هارون .

٢ – يلاحظ من خلال الترجمة أنه قد تعددت أقوال الجرح في هذا الراوي ، فقد وصف ابن عدي أحاديثه بالنكارة ، مع إشارته إلى أنه لم يقف على شيء من الجرح في هذا الراوي مِمَّا نُقل عن المتقدمين .

أمَّا الذهبي ، فقد أشار إلي وصف الراوي بالجهالة ، بقوله : ((شيخ حجازي لا يعرف ، تفرد عنه صفوان بن عيسى)) .

أمَّا الحافظ ابن حجر فقد قال عنه في لسان الميزان : ((ليس بالقوي)) .

وعند النظر في هذه الأقوال يُمكن القول أن قول الذهبي مبني على تفرد صفوان بن عيسى عنه .

وقد ثبت أنه قد روى عنه أيضاً حاتم بن إسماعيل ، فارتفعت عنه جهالة عينه ، أمَّا حاله فقد وصف ابن عدي وابن حجر الراوي ببعض أوصاف الجرح ، وهو مشعرة بضعف الراوي ، وهو الذي تطمئن إليه النفس في حال هذا الراوي ، فهو ضعيف .

موازنة الحكم مع حكم الحافظ ابن حجر :

يتبين عند الموازنة بين الحكمين النقاط التالية :

١ – مخالفة الحافظ ابن حجر في حكمه على هذا الراوي ، فقد رفعه الحافظ ابن حجر عن المرتبة التي يستحقها .

٢ – لقد وقفت على ثلاثة أحاديث ، وهي قليلة ، وعليه ففي هذا موافقة لشرط الحافظ ابن حجر الأول في المقبول ، وهو أن يكون الراوي قليل الحديث .

٣ – أمَّا الشرط الثاني للحافظ ابن حجر ، وهو ألا يثبت في الراوي ما يترك حديثه من أجله .

فقد أشار ابن عدي إلى أنه لم ير في أقوال المتقدمين كلاماً عن هذا الراوي ، لكن ابن عدي نفسه وصف أحاديثه بالنكارة ، وفي هذا إشارة إلى جرح الراوي ، وقد حكم الحافظ ابن حجر نفسه على الراوي بأنه ليس بالقوي .

٤ – يُمكن التحقق من الشرط الثالث للحافظ ابن حجر ، وهو متابعة الراوي ما يرويه عند دراسة أحاديثه .

مروياته في غير الصحيحين :

لقد وقفت على ثلاثة أحاديث للراوي ، وتخريجها كالتالي :

١ – الحديث الأول :

[١١٣] – (١) – الأدب المفرد (ص ٣٤٧) ، رقم (١١٩٠) ، (٥٦٧) باب أين يضع نعليه إذا جلس ، قال :

حدثنا قتيبة ، قال : حدثنا صفوان بن عيسى ، قال : حدثنا عبدالله بن هارون ، عن زياد بن سعد ، عن ابن نهيك ، عن ابن عباس قال : من السنة إذا جلس الرجل أن يخلع نعليه فيضعهما إلى جنبه .

أ – رجال الإسناد :

(١) – (ع) – قتيبة بن سعيد الثقفي ، ثقة ثبت ، تقدمت ترجمته (ص ٤٣٢) .

(٢) – (خت م ٤) – صفوان بن عيسى القرشي ، الزهري ، أبو محمد البصري .

روى عن : أسامة بن زيد الليثي ، وعبدالله بن هارون البجلي ، ومحمد بن عجلان القرشي ، وغيرهم .

وعنه : أحمد بن حنبل ، وقتيبة بن سعيد ، ومحمد بن بشار وغيرهم .

قال أبو حاتم : صالح .

وقال محمد بن سعد : كان ثقة صالحاً .

ترجم له ابن حجر في التقريب ، فقال : ثقة .

قلتُ : هو ثقة ، ولم أر سبباً لإنزال أبي حاتم له عن هذه المرتبة ، وقد روى له الجماعة سوى البخاري ، توفي سنة ٢٠٠ هـ .

انظر ترجمته في : تهذيب الكمال (١٣/٢٠٨) ، الكاشف (١/٥٠٤) ، تقريب التهذيب (ص٢٧٧) .

(٣) – (بخ د) – عبدالله بن هارون البجلي ، ضعيف ، تقدمت ترجمته (ص ٧٢٦) .

(٤) – (ع) – زياد بن سعد بن عبدالرحمن الخراساني ، أبو عبدالرحمن .

روى عن : سليمان بن عتيق ، ومحمد بن مسلم الزهري ، وأبي نهيك الأزدي ، وغيرهم .

وعنه : سفيان بن عيينة ، وعبدالله بن هارون البجلي ، ومالك بن أنس ، وغيرهم .

قال سفيان بن عيينة : كان زياد بن سعد أثبت أصحاب الزهري .

ووثقه يحيى بن معين ، وأبو زرعة ، وأبو حاتم .

ترجم له الذهبي في الكاشف ، فقال : ثقة ثبت في الزهري .

وترجم له ابن حجر في التقريب ، فقال : ثقة ثبت .

قلتُ : مجمع على توثيقه ، روى له الجماعة ، وذكره ابن حجر في الطبقة السادسة .

انظر ترجمته في : تهذيب الكمال (٩/٤٧٤) ، الكاشف (١/٤١٠) ، تقريب التهذيب (ص ٢١٩) .

(٥) – (بخ د) – أبو نهيك الأزدي ، عثمان بن نهيك الفراهيدي البصري .

روى عن : عبدالله بن عباس ، وعمرو بن أخطب ، – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ – .

وعنه : الحسين بن واقد ، وزياد بن سعد الخراساني ، وقتادة بن دعامة السدوسي ، وغيرهم .

ذكره ابن حبان في الثقات .

ترجم له ابن حجر في التقريب ، فقال : ثقة .

قلتُ : هو ثقة ، روى له البخاري في الأدب المفرد وأبو داود ، وذكره ابن حجر في الطبقة الثالثة .

انظر ترجمته في : تهذيب الكمال (١٩/٥٠١) ، (٣٤/٣٥٥) ، الكاشف (٢/١٤) ، تقريب التهذيب (ص ٦٧٩) .

(٦) – عبدالله بن عباس – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا – ، حبر الأمة ، تقدمت ترجمته (ص ٢٦٤) .

الحكم على إسناد الحديث :

إسناد هذا الحديث ضعيف بسبب ضعف عبدالله بن هارون ، وقد أخرجه أيضاً :

أبو داود (٤/٣٧٧) رقم (٤١٣٨) ، (٢٦) كتاب اللباس ، (٤٤) باب في الانتعال ، وذكره بمثل حديث البخاري .

والطبراني في الكبير (١٢/٢١٠) ، والأوسط (٧/١٨٥) .

والبيهقي في شعب الإيمان (٦/١٨٠) .

٢ – الحديث الثاني :

وهو حديث عبدالله بن عباس – رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا – ، في الكامل لابن عدي ، وتخريجه كالتالي :

تخريج الحديث :

[١١٤] – (٢) – الكامل في ضعفاء الرجال (٤/٢٥٩) ، قال :

أخبرنا القاسم بن عبدالله بن مهدي أبو الطاهر الإخميمي ، ثنا أبو مصعب الزهري ، ثنا حاتم بن إسماعيل ، حدثني عبدالله بن هارون البجلي الصوفي ، عن ليث بن أبي سليم ، عن طاوس ، عن ابن عباس أن رسول الله – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – قال : « علّموا ولا تعسروا واعلموا ولا تعسروا ، وإذا غضبتم فاسكتوا ، وإذا غضبتم فاسكتوا ، وإذا غضبتم فاسكتوا » .

أ – رجال الإسناد :

(١) – القاسم بن عبدالله بن مهدي الأخميمي ، أبو الطاهر ، شيخ ابن عدي .

روى عن : عمه محمد بن مهدي ، وأبي مصعب الزهري .

وعنه : ابن عدي .

قال ابن عدي : كان بعض شيوخ مصر يضعفه . وقال هو عنه : لا بأس به .

وقال الدارقطني : كان ليّناً . وقال أيضاً : وله أحاديث منكرة . وقال أيضاً : ليس هو بشيء .

قلتُ : هو ضعيف ، توفي سنة ٣٠٤ هـ .

انظر ترجمته في : الكامل لابن عدي (٦/٣٨) ، سؤالات السهمي للدارقطني (ص ٢٤٩) ، ميزان الاعتدال (٣/٣٧٢) ، لسان الميزان (٤/٤٦١) .

(٢) - (ع) - أحمد بن أبي بكر الدمشقي ، واسمه القاسم بن الحارث بن زرارة ، أبو مصعب الزهري .

روى عن : إبراهيم بن سعد الزهري ، وحاتم بن إسماعيل ، ومالك بن أنس ، وغيرهم .
وعنه : الجماعة سوى النسائي ، والقاسم بن عبدالله ، وغيرهم .

قال أبو زرعة وأبو حاتم : صدوق .
وذكره ابن حبان في الثقات .
ترجم له ابن حجر في التقريب ، فقال : صدوق عابه أبو خيثمة للفتوى بالرأي .

قلتُ : الراجح في حاله أنه صدوق ، وقد روى له الجماعة ، توفي سنة ٢٤٢ هـ .
انظر ترجمته في : تهذيب الكمال (٢٧٨/١) ، الكاشف (١٩١/١) ، تقريب التهذيب (ص٧٨) .

(٣) - (ع) - حاتم بن إسماعيل المدني ، أبو إسماعيل .
روى عن : أسامة بن زيد الليثي ، وعبدالله بن هارون البجلي ، وهشام بن عروة ، وغيرهم .
وعنه : أحمد بن أبي بكر الزهري ، وإسحاق بن راهويه ، وعبدالله بن مسلمة القعنبي ، وغيرهم .

قال النسائي : ليس به بأس .
وقال محمد بن سعد : كان ثقة مأموناً كثير الحديث .
ترجم له الذهبي في الكاشف ، فقال : ثقة .

قلتُ : الراجح في حاله أنه ثقة ، وقد روى له الجماعة ، توفي سنة ١٨٧ هـ .
انظر ترجمته في : تهذيب الكمال (١٨٧/٥) ، الكاشف (٣٠٠/١) ، تقريب التهذيب (ص١٤٤) .

(٤) - (بخ د) - عبدالله بن هارون البجلي ، ضعيف ، تقدمت ترجمته (ص ٧٢٦) .

(٥) - (م د) - ليث بن أبي سليم بن زُنيم القرشي ، أبو بكر الكوفي .
روى عن : طاووس بن كيسان اليماني ، وعكرمة مولى ابن عباس ، ومجاهد بن جبر المكي ، وغيرهم .
وعنه : إسماعيل بن علية ، وحاتم بن إسماعيل ، وسفيان الثوري ، وغيرهم .

أُختلف في حاله : وبيان ذلك بالتالي :

الموثّقُون :

قال يحيى بن معين : لا بأس به .

وقال البخاري : صدوق ربَّمَا يهم في الشيء .

وقال عبدالوارث : كان من أوعية العلم .

وقال الدارقطني : كان صاحب سنة ، إنَّما أنكروا عليه الجمع بين عطاء وطاووس ومجاهد ، وحسب .

وقد روى له مسلم مقروناً .

المجرّحُون :

لقد أُخذ على هذا الراوي أمران :

أ – الضعف :

قال أحمد بن حنبل : مضطرب الحديث ، ولكن حدث عنه الناس .

وقال في موضع آخر : ما رأيت يحيى بن سعيد أسوأ رأياً في أحد ، منه في ليث ، ومحمد بن إسحاق ، وهمام ، لا يستطيع أحد أن يراجعه فيهم .

وقال يحيى بن معين : ليث بن أبي سُليم ضعيف ، إلاَّ أنه يُكتب حديثه ، وقال أيضاً : ضعيف .

وقال أبو زرعة وأبو حاتم : ليث لا يُشتغل به ، هو مضطرب الحديث .

ب – الاختلاط :

قال مؤمل بن الفضل : سألت عيسى بن يونس : لِمَ لم تسمع من ليث بن أبي سُليم ؟

قال : رأيته ، كان قد اختلط ، وكان يصعد المنارة ارتفاع النهار ، فيؤذن .

وقال ابن حبان : اختلط في آخر عمره ، وقال أيضاً : كان من العباد ، ولكن اختلط في آخر عمره ، حتى كان لايدري ما يحدث به .

قلتُ : ولم يتميز وقت اختلاطه .

خلاصة الأقوال فيه :

من خلال استعراض أقوال النقاد فيه ، يتبين أنه قد وثقه بعض النقاد ، وتكلم فيه جماعة كأحمد بن حنبل ، ويحيى بن معين ، وغيرهما ، والذي يظهر أنه مع تضعيف من ضعفه ، إلاَّ أن الثقات قد حدثوا عنه ، كما أنه قد ثبت اختلاطه ، ولم يتميز ، ويؤيد ذلك قول أحمد ، حيث قال : ولكن حدث عنه الناس .

وقال ابن عدي بعدما ساق بعض أحاديثه : له أحاديث صالحة غير ما ذكرت ، وقد روى عنه شعبة والثوري من ثقات الناس ، ومع الضعف الذي فيه يكتب حديثه .

ترجم له ابن حجر في التقريب ، فقال : صدوق اختلط جداً ، ولم يتميز حديثه فتُرك .

روى له مسلم مقروناً ، والأربعة ، توفي سنة ١٣٨ هـ .

قلتُ : هو صدوق حيث يتابع .

انظر ترجمته في : تاريخ الدارمي (ص١٥٩،١٩٧) ، سؤالات ابن الجنيد (ص٤٣،٤٧،٤٨٣) ، أحوال الرجال للجوزجاني (ص٩١) ، سنن الترمذي (١٠٥/٥) ، ضعفاء العقيلي (١٤/٤) ، الجرح والتعديل (١٧٧/٧) ، المجروحين لابن حبان (٢٣١/٢) ، الكامل لابن عدي (٨٧/٦) ، تهذيب الكمال (٢٧٩/٢٤) ، الكاشف (١٥١/٢) ، ميزان الاعتدال (٤٢٠/٣) ، المغني (٥٣٦/٢) ، الاغتباط (ص٩١) ، تقريب التهذيب (ص٤٦٤) .

(٦) - (ع) - طاووس بن كيسان اليماني ، أبو عبدالرحمن الحميري .

روى عن : أبي هريرة ، وعبدالله بن عباس ، وعائشة ، - رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ - ، وغيرهم .

وعنه : ابنه عبدالله ، وليث بن أبي سليم ، ومحمد بن مسلم الزهري ، وغيرهم .

قال قيس بن سعد : كان طاووس فينا ، مثل محمد بن سيرين في أهل البصرة .

ووثقه ابن معين ، وأبو زرعة ، وغيرهما .

ترجم له الذهبي في التذكرة ، فقال : كان شيخ أهل اليمن وبركتهم ، ومفتيهم .

وترجم له ابن حجر في التقريب ، فقال : ثقة ، فقيه ، فاضل .

قلتُ : مجمع على توثيقه ، روى له الجماعة ، توفي سنة ١٠٦ هـ .

انظر ترجمته في : تهذيب الكمال (٣٥٧/١٢) ، تذكرة الحفاظ (٩٠/١) ، تهذيب التهذيب (١٠/٣) ، تقريب التهذيب (ص٢٨١) .

(٧) – عبدالله بن عباس – رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا – ، حبر الأمة ، تقدمت ترجمته (ص ٢٦٤) .

ب – الحكم على إسناد الحديث :

إسناد هذا الحديث ضعيف ، بسبب ضعف عبدالله بن هارون البجلي ، و لم أقف لهذا الحديث على متابعات أو شواهد .

وله حديث ثالث في الكامل لابن عدي (٢٦٠/٤) .

خلاصة القول في حال الراوي :

بعدما تم من دراسة لترجمة وأحاديث عبدالله بن هارون البجلي ، ومقارنة نتائج ذلك بحكم الحافظ ابن حجر على الراوي بأنه مقبول ، وشروطه في ذلك ، يُمكن الخروج بالنتائج التالية :

١ – لقد وقفت على ثلاثة أحاديث للراوي ، وفي الثلاثة موافقة للحافظ ابن حجر في شرطه الأول في المقبول وهو أن يكون الراوي قليل الحديث .

٢ – لقد خالف الحافظ ابن حجر حكمه على الراوي بأنه مقبول في التقريب ، بحكمه عليه في لسان الميزان بأنه ليس بالقوي ، كما أن ابن عدي قد وصف أحاديثه بالنكارة ، وفي هذا مخالفة لشرط الحافظ ابن حجر الثاني في المقبول ، وهو ألا يثبت في الراوي ما يترك حديثه من أجله .

٣ – لم أجد متابعات أو شواهد لهذا الراوي على أحاديثه التي يرويها ، وفي هذا مخالفة لابن حجر في شرطه الثالث في المقبول .

٤ – بعد كل ما تقدم يُمكن أن نقول أن الراجح في حال هذا الراوي أنه ضعيف ، وفي هذا الحكم مخالفة لابن حجر في حكمه على هذا الراوي ، حيث يظهر أن الحافظ ابن حجر قد رفعه عن المرتبة التي يستحقها ، والله أعلم .

[٦٦] - (٣٦٨١) - (عس) : عَبْدُاللهِ بن همام النهدي.

قال الحافظ في التقريب : عبدالله بن همام ، ويقال : ابن يعلى ، النهدي ، بالنون ، الكوفي ، مقبول ، من الثالثة . عس .

---

[٦٦] - (عس) - عبدالله بن همّام النهدي[(١)] الكوفي ، وقيل : ابن يعلى .

شيوخه : علي بن أبي طالب - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - .

تلاميذه : عيسى بن عبدالرحمن السُّلمي .

ذكره ابن حبان في الثقات .

ترجم له الذهبي في ميزان الاعتدال ، فقال : وعنه عيسى بن عبدالرحمن السلمي وحده .

روى له النسائي في مسند علي[(٢)] ، وذكره ابن حجر في الطبقة الثالثة .

انظر ترجمته في : ثقات ابن حبان (٥/٥٢) ، تهذيب الكمال (١٦/٢٥٠) ، ميزان الاعتدال (٢/٥١٧) ، تهذيب التهذيب (٣/٢٩٠) ، تقريب التهذيب (ص ٣٢٧) .

الحكم على الراوي :

من خلال ما وقفت عليه من ترجمة عبدالله بن همام النهدي ، يتبين ما يلي :

١ - تفرد عيسى بن عبدالرحمن السُّلمي بالرواية عن عبدالله بن همام النهدي ، فلم يرو عنه غيره ، وهذا يعني وصف عبدالله بن همام بالجهالة ، وهو ما جعل الذهبي يذكره في ميزان الاعتدال ، وقد أشار إلى تلك الجهالة بقوله : ((وعنه عيسى بن عبدالرحمن السلمي وحده)) ، ومع أن عيسى بن عبدالرحمن السلمي ثقة[(٣)] ، إلاّ أن روايته عن عبدالله بن همام لا ترفع عن الأخير الجهالة .

---

(١) **النَّهْدِي** : بفتح النون ، وسكون الهاء ، ثم دال مهملة مكسورة ، وهذه النسبة إلى بني نهد ، وهم في أكثر من موقع ، ومنها اليمن والشام وغيرهما .

انظر : الأنساب (٥/٥٤١) ، لب اللباب (٣/٣٠٧) .

(٢) لم أقف على هذا الكتاب ، والذي يظهر لي أنه ما زال مخطوطاً ، أمّا حديثه فقد وقفت عليه في غيره من الكتب .

(٣) ستأتي ترجمته في دراسة حديث الراوي .

٢ – ذكر ابن حبان هذا الراوي في الثقات ، ولا يُمكن الاعتبار بصنيع ابن حبان هنا ، إذ يُعد ذلك من تساهله ، فلم ترتفع الجهالة عن عبدالله بن همام ، فكيف يُمكن الأخذ بصنيع ابن حبان ، مع ما قيل في تساهله .

٣ – اُختلف في اسم هذا الراوي فقيل : عبدالله بن همام ، وقيل : ابن يعلى ، لذلك ترجم له بعض أصحاب كتب الرجال بترجمتين ، وربطوا هاتين الترجمتين ببعضهما .

موازنة الحكم مع حكم الحافظ ابن حجر :

يتبين من خلال الموازنة بين الحكم السابق ، وحكم الحافظ ابن حجر على الراوي بأنه مقبول ما يلي :

١ – موافقة الحافظ ابن حجر في تحقق شرطه الأول في المقبول في حال هذا الراوي ، حيث لم أقف له سوى على حديث واحد ، وقد اشترط الحافظ في المقبول أن يكون قليل الحديث .

٢ – لم أقف على قول جارح في ترجمة عبدالله بن همام ، وهذا موافق لشرط الحافظ ابن حجر الثاني في المقبول ، وهو ألا يثبت في الراوي ما يترك حديثه من أجله .

٣ – أمَّا شرط المتابعة فيمكن التحقق منه عند دراسة حديث الراوي وطرقه ، وإن كان فيما يظهر من الأحاديث المشهورة .

٤ – يظهر مِمَّا سبق الاختلاف الظاهر بين الحكمين ، حيث وضعه الحافظ ابن حجر ضمن مراتب التعديل ، بينما هو في الأصل مجروح .

مروياته في غير الصحيحين :

لقد وقفت على حديث واحد لهذا الراوي عن علي بن أبي طالب – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – عند البزار .

تخريج الحديث :

[١١٥] – (١) – مسند البزار (٩٧/٣) رقم (٨٧٨) ، قال :

حدثنا محمد بن معمر ، قال : نا أبو داود ، نا : عيسى بن عبدالرحمن ، قال : نا عبدالله بن يعلى قال : سمعت علياً يقول ، قال : قلت : أسمعت أنت من علي ؟ قال : نعم ، وشهدت معه صفين

أن فاطمة - رضي الله عنها - جاءت تشكو إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - العمل فقال : ((ألا أدلك على ما هو خير لك ، تسبحين ثلاثاً وثلاثين ، وتحمدين ثلاثاً وثلاثين ، وتكبرين أربعاً وثلاثين)) .

قال البزار : ولا نعلم روى عبدالله بن يعلى عن علي إلاَّ هذا الحديث .

أ - رجال الإسناد :

(١) - (ع) - محمد بن معمر بن ربعي القيسي ، صدوق ، تقدمت ترجمته (ص ٦٤٧) .
(٢) - (م ٤) - سليمان بن داود الطيالسي ، ثقة ثبت ، تقدمت ترجمته (ص ٧١٩) .

(٣) - (بخ قد عس) - عيسى بن عبدالرحمن السُّلمي ، البجلي ، أبو سلمة الكوفي .
روى عن : عامر بن شراحيل الشعبي ، وعبدالله بن همام النهدي ، وأبي إسحاق السبيعي ، وغيرهم .
وعنه : سليمان بن داود الطيالسي ، ومحمد بن سابق ، ومحمد بن يوسف الفريابي ، وغيرهم .

قال إسحاق بن منصور ، ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة ، عن يحيى بن معين : ثقة .
وقال أبو حاتم : ثقة ، شيخ صالح الحديث .
ترجم له ابن حجر في التقريب ، فقال : ثقة .

قلتُ : مجمع على توثيقه ، وقد روى له البخاري في الأدب المفرد ، وأبو داود في القدر ، والنسائي في مسند علي ، توفي بعد سنة ١٥٠ هـ .

انظر ترجمته في : تاريخ الدوري (٤٦٣/٢) ، تهذيب الكمال (٦٣٠/٢٢) ، تقريب التهذيب (ص ٤٣٩) .

(٤) - (عس) - عبدالله بن يعلى ، أو ابن همام ، مجهول ، تقدمت ترجمته (ص ٧٣٥) .
(٥) - علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - ، الخليفة الراشد ، تقدمت ترجمته (ص ٢٣٥) .

ب - الحكم على إسناد الحديث :

إسناد هذا الحديث ضعيف ، لجهالة عبدالله بن همام النهدي ، وقد أخرج هذا الحديث أيضاً من طرق أخرى :

البخاري (٩/٤١٦) رقم (٥٣٦٢) ، (٦٩) كتاب النفقات ، (٧) باب خادم المرأة .

وأخرجه أيضاً (١١/١٢٣) رقم (٦٣١٨) ، (٨٠) كتاب الدعوات ، (١١) باب التكبير والتسبيح عند المنام .

ومسلم (١٧/٤٨) ، رقم (٢٧٢٧) ، (٤٨) كتاب الذكر ، (١٩) باب التسبيح أول النهار وعند النوم ، و (ص٥٠) رقم (٢٧٢٨) ، نفس الموضع .

وابن ماجة (٢/٣٤١) رقم (٣٨٧٦) ، (٢٩) أبواب الدعاء ، (٢) باب دعاء رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - .

قلتُ : يرتقي حديث عبدالله بن همام هذا بهذه المتابعات الصحيحة إلى درجة الصحيح لغيره .

خلاصة القول في حال الراوي :

من خلال ترجمة عبدالله بن همام السابقة ، ومقارنة نتائج ذلك بشروط الحافظ ابن حجر في المقبول ، تبرز النتائج التالية :

١ - قلة أحاديث الراوي ، فلم أقف له سوى على حديث واحد ، وهذا موافق للشرط الأول للحافظ ابن حجر في المقبول ، وهو أن يكون الراوي قليل الحديث .

٢ - تحقق الشرط الثاني للحافظ ابن حجر في المقبول ، وهو ألا يثبت في الراوي ما يترك حديثه من أجله ، فلم أقف على قول جارح فيه ، لكن وصفه بالجهالة ظاهر بانفراد عيسى بن عبدالرحمن السلمي عنه .

٣ - توبع عبدالله بن همام على حديثه ، وهذا موافق للشرط الثالث للحافظ ابن حجر في المقبول .

٤ - الراجح مِمّا سبق مخالفة ابن حجر في حكمه على عبدالله بن همام النهدي فهو مجهول ، وقد رفعه ابن حجر عن هذه المرتبة إلى مرتبة من مراتب التعديل ، والله أعلم .

* * *

[٦٧] – (٣٦٨٩) – (ت) : عَبْدُاللّٰهِ بن الوضاح اللؤلؤي .

قال الحافظ في التقريب : عبدالله بن الوضاح ، أبو محمد الكوفي ، اللؤلؤي ، مقبول ، من كبار الحادية عشرة ، مات سنة خمسين ومائتين . ت .

---

[٦٧] – (ت) – عبدالله بن الوضاح بن سعيد ، ويقال : ابن سعد الأودي ، وقيل : الأزدي ، أبو محمد الكوفي ، اللؤلؤي[١] ، الوضاحي[٢] .

شيوخه : حسين بن علي الجعفي ، وحفص بن غياث ، وزياد بن عبدالله البكائي ، وزيد بن الحباب ، وسليمان بن عمرو النخعي ، وعباد بن كليب ، وعبدالله بن إدريس ، وأبو مالك عمرو بن هاشم الجنبي ، ومحمد بن فضيل بن غزوان ، ووكيع بن الجراح ، ويحيى بن زياد السرقي ، ويحيى بن يمان .

تلاميذه : الترمذي ، وأحمد بن الحسن بن عبدالجبار الصوفي ، وأبو بكر أحمد بن عمرو البزار ، وأبو الحريش أحمد بن عيسى الكلابي ، وأبو بكر عبدالله بن محمد بن أبي الدنيا ، وعمر بن محمد ابن بجير البجيري ، وأبو حاتم محمد بن إدريس الرازي ، وأبو لبيد محمد بن إدريس السامي ، ومحمد ابن إسحاق بن خزيمة ، ومحمد بن عبدالله بن سليمان الحضرمي ، ومحمد بن علي الحكيم الترمذي ، ومحمد بن يحيى بن مندة الأصبهاني ، وموسى بن إسحاق الأنصاري ، ويحيى بن محمد بن صاعد ، ويعقوب بن سفيان الفارسي .

ذكره ابن حبان في الثقات .

ترجم له الذهبي في الكاشف ، فقال : ثقة .

روى له الترمذي ، توفي سنة ٢٥٠ هـ .

---

(١) **اللؤلؤي** : بضم اللام ، ثم همزة ساكنة ، وهذه النسبة إلى جماعة كانوا يبيعون اللؤلؤ .

انظر : الأنساب (١٤٥/٥) ، لب اللباب (٢٢٤/٢) .

(٢) **الوَضّاحي** : بفتح الواو والضاد المعجمة المشددة والحاء المهملة في آخرها ، وهذه النسبة إلى الوضاح ، وهو اسم لرجل من أهل الأنبار ، نزل نيسابور ، وكان حسن الشعر .

انظر : الأنساب (٦٠٨/٥) ، لب اللباب (٣٢٠/٢) .

انظر ترجمته في : الجرح والتعديل (١٩٢/٥) ، ثقات ابن حبان (٣٦٣/٨) ، تهذيب الكمال (٢٦٦/١٦) ، الكاشف (٦٠٦/١) ، تهذيب التهذيب (٢٩٣/٣) ، تقريب التهذيب (ص٣٢٨) .

الحكم على الراوي :

من خلال الترجمة السابقة لعبدالله بن الوضاح ، يتبين ما يلي :

١ – كثرة الرواة عن عبدالله بن الوضاح اللؤلؤي ، وأغلبهم من الثقات ، ومنهم بعض كبار الحفاظ والنقاد ، كالترمذي والبزار وابن أبي الدنيا وابن خزيمة وابن مندة ، وقد روى عنه أبو حاتم وهو أيضاً من كبار النقاد .

٢ – ارتفاع الجهالة عن حال هذا الراوي برواية هذا الجمع من الثقات الحفاظ .

٣ – بعد ارتفاع الجهالة عن هذا الراوي ، نرى أنه قد ذكره ابن حبان في الثقات ، وهنا يُمكن الاعتبار بفعل ابن حبان هذا ، فإعماله أولى من إهماله مع عدم وجود ما يناقضه من أقوال النقاد المعتبرين ، ولذلك ترجم له الذهبي في الكاشف ، فقال : ((ثقة)) ، وهذا هو الراجح عندي .

موازنة الحكم مع حكم الحافظ ابن حجر :

يتبين عند الموازنة بين الحكم السابق وحكم الحافظ ابن حجر على الراوي بأنه مقبول ، ما يلي :

١ – يلاحظ من النظر في الترجمة السابقة لعبدالله بن الوضاح اللؤلؤي السابقة ؛ كثرة شيوخه وتلاميذه . وهذا مِمَّا يوحي بكثرة أحاديثه ، لكن لم أقف له سوى على ثلاثة أحاديث ، وهذا موافق للشرط الأول للحافظ ابن حجر في المقبول .

٢ – لم أقف في أقوال النقاد ما يفيد جرح هذا الراوي ، وهذا موافق للشرط الثاني للحافظ ابن حجر في المقبول ، وهو ألا يثبت في الراوي ما يترك حديثه من أجله .

٣ – يُمكن التحقق من الشرط الثالث من شروط الحافظ ابن حجر عند تخريج أحاديث الراوي ودراستها .

٤ – يظهر من هذه الموازنة الاختلاف الظاهر بين الحكمين السابقين ، حيث أنزله الحافظ ابن حجر عن المرتبة التي يستحقها من مراتب التعديل .

مروياته في غير الصحيحين :

لقد وقفت على أحاديث ثلاثة لعبدالله بن الوضاح اللؤلؤي ، وتخريجها كالتالي :

١ - الحديث الأول :

وهو حديث أنس - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - .

تخريج الحديث :

[١١٦] - (١) - سنن الترمذي (٣١٤/٤) رقم (١٩٨٩) ، (٢٨) كتاب البر والصلة ، (٥٧) باب ما جاء في المزاح قال :

حدثنا عبدالله بن الوضاح الكوفي ، حدثنا عبدالله بن إدريس ، عن شعبة ، عن أبي التياح ، عن أنس قال : إن كان رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ليخالطنا ، حتى إن كان ليقول لأخٍ لي صغير : ((يا أبا عمير ما فعل النغير)) .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

أ - رجال الإسناد :

(١) - (ت) - عبدالله بن الوضاح اللؤلؤي ، ثقة ، تقدمت ترجمته (ص ٧٣٩) .

(٢) - (ع) - عبدالله بن إدريس بن يزيد بن عبدالرحمن الأودي ، أبو محمد الكوفي .

روى عن : الأجلح بن عبدالله الكندي ، وشعبة بن الحجاج العتكي ، ومالك بن أنس ، وغيرهم .

وعنه : إبراهيم بن مهدي ، وإسحاق بن راهويه ، وعبدالله بن الوضاح ، وغيرهم .

وثقه يحيى بن معين وأبو حاتم والنسائي وغيرهم .

ترجم له الذهبي في الكاشف ، فقال : أحد الأعلام .

وترجم له ابن حجر في التقريب ، فقال : ثقة فقيه عابد .

قلتُ : مجمع على توثيقه ، روى له الجماعة ، توفي ١٩٢ هـ .

انظر ترجمته في : تهذيب الكمال (٢٩٣/١٤) ، الكاشف (٥٣٨/١) ، تقريب التهذيب (ص٢٩٥) .

(٣) – (ع) – شعبة بن الحجاج العتكي ، ثقة ثبت ، تقدمت ترجمته (ص ٣٨٧) .

(٤) – (ع) – يزيد بن حميد ، أبو التياح الضُّبعي ، البصري .

روى‌عن : أنس بن مالك ، وحمران بن أبان ، وحميد بن عبدالرحمن الحميري ، وغيرهم .

وعنه : إسماعيل بن علية ، وحماد بن سلمة ، وشعبة بن الحجاج ، وغيرهم .

قال أحمد بن حنبل : ثبت ثقة ثقة .

ووثقه كذلك يحيى بن معين وأبو زرعة والنسائي ، وغيرهم .

ترجم له الذهبي في الكاشف ، فقال : ثقة عابد .

وترجم له ابن حجر في التقريب ، فقال : ثقة ثبت .

قلتُ : مجمع على توثيقه ، روى له الجماعة ، توفي سنة ١٢٨ هـ .

انظر ترجمته في : تهذيب الكمال (١٠٩/٣٢) ، الكاشف (٣٨١/٢) ، تقريب التهذيب (ص٦٠٠) .

(٥) أنس بن مالك – رَضِيَ اللهُ عَنْهُ – ، صاحب رسول الله – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – وخادمه ، تقدمت ترجمته (ص ٢٤٤) .

الحكم على إسناد الحديث :

إسناد هذا الحديث صحيح ، وقد أخرج هذا الحديث أيضاً .

البخاري (٥٤٣/١٠) رقم (٦١٢٩) ، (٧٨) كتاب الأدب ، (٨١) باب الانبساط إلى الناس .

ومسلم (٣٧٦/١٤) رقم (٢١٥٠) ، (٣٨) كتاب الآداب ، (٥) باب استحباب تحنيك المولود عند ولادته .

وابن ماجة (٣١٩/٢) رقم (٣٧٦٥) ، (٢٨) أبواب الأدب ، (٢٤) باب المزاح .

٢ – الحديث الثاني :

وهو حديث عائشة – رَضِيَ اللهُ عَنْهَا – عند الترمذي ، وتخريجه كالتالي :

تخريج الحديث :

[١١٧] – (٢) – سنن الترمذي (٥/٣٢٩) رقم (٣٢٠٧) ، (٤٨) كتاب تفسير القرآن ، (٣٤) باب ومن سورة الأحزاب قال :

حدثنا عبدالله بن واضح الكوفي ، حدثنا عبدالله بن إدريس ، عن داود بن أبي هند ، عن الشعبي ، عن عائشة – رَضِيَ اللهُ عَنْهَا – قالت : لو كان رسول الله – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – كاتماً شيئاً من الوحي لكتم هذه الآية : ﴿ وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ ﴾(١) بالعتق فأعتقته ، ﴿ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللهَ وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ ﴾ إلى قوله : ﴿ وَكَانَ أَمْرُ اللهِ مَفْعُولاً ﴾(٢) وإن رسول الله – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – لما تزوجها قالوا : تزوج حليلة ابنه ، فأنزل الله تعالى : ﴿ مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِن رِّجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ ﴾(٣) ، وكان رسول الله – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – تبناه وهو صغير ، فلبث حتى صار رجلاً يقال له : زيد بن محمد ، فأنزل الله : ﴿ ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِندَ اللهِ فَإِن لَّمْ تَعْلَمُوا آبَاءَهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَمَوَالِيكُمْ ﴾(٤) ، فلان مولى فلان ، وفلان أخو فلان ﴿ هُوَ أَقْسَطُ عِندَ اللهِ ﴾ يعني : أعدل .

أ – رجال الإسناد :

(١) – (ت) – عبدالله بن الوضاح اللؤلؤي ، ثقة ، تقدمت ترجمته (ص ٧٣٩) .

(٢) – (ع) – عبدالله بن إدريس الأودي ، ثقة ، تقدمت ترجمته (ص ٧٤١) .

(٣) – (م ٤) – داود بن أبي هند ، واسمه دينار بن عذافر ، وقيل : طهمان القشيري ، أبو بكر ، وقيل : أبو محمد البصري .

روى عن : الحسن البصري ، وسعيد بن المسيب ، وعامر بن شراحيل الشعبي ، وغيرهم .

(١) سورة الأحزاب : آية رقم (٣٧) .

(٢) سورة الأحزاب : آية رقم (٣٧) .

(٣) سورة الأحزاب : آية رقم (٤٠) .

(٤) سورة الأحزاب : آية رقم (٥) .

وعنه : إبراهيم بن طهمان ، وإسماعيل بن علية ، وعبدالله بن إدريس ، وغيرهم .

قال سفيان الثوري ، هو من حفاظ البصريين .

وقال أحمد بن حنبل : ثقة ثقة .

وقد وثقه كذلك ابن معين ، والعجلي ، وأبو حاتم ، والنسائي ، وغيرهم .

ترجم له الذهبي في الكاشف ، فقال : أحد الأعلام .

قلتُ : مجمع على توثيقه ، روى له الجماعة سوى البخاري ، توفي سنة ١٤٠ هـ .

انظر ترجمته في : تهذيب الكمال (٤٦١/٨) ، الكاشف (٣٨٢/١) ، تقريب التهذيب (ص٢٠٠) .

(٤) – (ع) – عامر بن شراحيل الشعبي ، ثقة ثبت ، تقدمت ترجمته (ص ٢٢٩) .

(٥) – عائشة بنت أبي بكر – رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا – ، **زوج النبي** – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – ، **تقدمت ترجمته (ص ٣٥٧) .**

ب – الحكم على إسناد الحديث :

إسناد هذا الحديث صحيح ، وقد أخرج هذا الحديث أيضاً .

مسلم (١٣/٣) رقم (١٧٧) ، (١) كتاب الإيمان (١٧٧) باب قول الله – عَزَّ وَجَلَّ – : ﴿ وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى ﴾ .

٣ – الحديث الثالث :

وهو حديث أبي بكر الصديق – رَضِيَ اللهُ عَنْهُ – عند البزار ، وتخريجه كالتالي :

تخريج الحديث :

[١١٨] – (٣) – مسند البزار (٧٨/١) ، رقم (٢٣) ، قال :

حدثنا عبدالله بن الوضاح الكوفي ، قال : نا الحسين بن علي الجعفي ، قال : نا زائدة ، عن عاصم يعني ابن بهدلة ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، قال : قام فينا أبو بكر – رَحِمَهُ اللهُ – فقال : قام فينا رسول الله – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – كقيامي فيكم اليوم ، فقال : ((إن الناس لم يعطوا شيئاً ، أفضل من العفو والعافية ، فاسألوهما الله)) .

أ - رجال الإسناد :

(١) - (ت) - عبدالله بن الوضاح اللؤلؤي ، ثقة ، تقدمت ترجمته (ص ٧٣٩) .

(٢) - (ع) - الحسين بن علي بن الوليد الجعفي ، أبو عبدالله الكوفي .

روى عن : حمزة بن حبيب الزيات ، وزائدة بن قدامة ، ومجمع بن يحيى الأنصاري ، وغيرهم .

وعنه : إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني ، وأحمد بن حنبل ، وعبدالله بن الوضّاح ، وغيرهم .

قال عثمان بن سعيد الدارمي ، عن يحيى بن معين : ثقة .

وقال محمد بن عبدالرحمن الهروي : ما رأيت أتقن من حسين الجعفي .

ترجم له ابن حجر في التقريب ، فقال : ثقة عابد .

قلتُ : مجمع على توثيقه ، روى له الجماعة ، توفي سنة ٢٠٣ هـ .

انظر ترجمته في : تهذيب الكمال (٤٤٩/٦) ، الكاشف (٣٣٤/١) ، تقريب التهذيب (ص١٦٧) .

(٣) - (ع) - زائدة بن قدامة الثقفي ، أبو الصلت الكوفي .

روى عن : حميد الطويل ، وعاصم بن بهدلة ، وعبدالملك بن عمير ، وغيرهم .

وعنه : أحمد بن عبدالله بن يونس ، والحسين بن علي الجعفي ، وحماد بن أسامة ، وغيرهم .

قال أحمد بن حنبل : المتثبتون في الحديث أربعة : سفيان ، وشعبة ، وزهير ، وزائدة .

وقال أبو زرعة : صدوق من أهل العلم .

وقال أبو حاتم : كان ثقة ، صاحب سنة .

ووثقه كذلك العجلي والنسائي ، وغيرهما .

ترجم له الذهبي في الكاشف ، فقال : ثقة حجة .

وترجم له ابن حجر في التقريب ، فقال : ثقة ثبت صاحب سنة .

قلتُ : ثقة ، روى له الجماعة ، توفي سنة ١٦١ هـ .

انظر ترجمته في : تهذيب الكمال (٢٧٣/٩) ، الكاشف (٤٠٠/١) ، تقريب التهذيب (ص٢١٣) .

(٤) – (ع) – **عاصم بن بهدلة ، ابن أبي النجود الأسدي ، الكوفي ، أبو بكر المقريء .**
روى عن : ذكوان أبي صالح السمان ، وزر بن حبيش الأسدي ، وشهر بن شوحب ، وغيرهم .
وعنه : حماد بن زيد ، وحماد بن سلمة ، وزائدة بن قدامة ، وغيرهم .

اختلف في بيان حال هذا الراوي ، فمن النقاد من وثقه ، ومنهم من تكلم فيه ، وقد وثقه محمد ابن سعد وأحمد بن حنبل ويحيى بن معين والعجلي ، وغيرهم .

وقال بعضهم : لا بأس به ، ومنهم يحيى بن معين والنسائي .
وممن تكلم فيه محمد بن سعد ، حيث قال : كان ثقة إلاَّ أنه كثير الخطأ .
وقال يعقوب بن سفيان : في حديثه اضطراب .
وقال عبدالرحمن بن يوسف بن خراش : في حديثه نكرة .
وقال العقيلي : لم يكن فيهِ إلاَّ سوء الحفظ .
وقال الدارقطني : في حفظه شيء .
وقد أُخذ عليه الاختلاط ، قال حماد بن سلمة : خَلَّط عاصم في آخر عمره .

قلتُ : والظاهر عندي أن أقرب الأقوال فيه قول النسائي : ليس به بأس ، وهذا الراوي قد اتفق النقاد عن أنه حجة في القراءة ، وجَرْحُ من جرحه إنَّما هو بسبب خفة الضبط قليلاً ، لذلك نزل إلى درجة الصدوق ، وقد ترجم له الذهبي في الميزان ، فقال : حسن الحديث .

روى له الجماعة ، توفي سنة ١٢٨ هـ .

انظر ترجمته في : تهذيب الكمال (٤٧٣/١٣) ، الكاشف (٥١٨/١) ، ميزان الاعتدال (٣٥٧/٢) ، تقريب التهذيب (ص ٢٨٥) .

(٥) – (ع) – **ذكوان ، أبو صالح السمان ، الزيات المدني .**
روى عن : جابر بن عبدالله ، وسعد بن أبي وقاص ، وأبي هريرة – رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ – ، وغيرهم .
وعنه : سليمان بن مهران الأعمش ، وعاصم بن بهدلة ، وعطاء بن أبي رباح ، وغيرهم .

قال أحمد بن حنبل : ثقة ثقة ، من أجَلِّ الناس وأوثقهم .
ووثقه أبو زرعة وأبو حاتم ، وغيرهما .

ترجم له الذهبي في السير ، فقال : القدوة الحافظ الحجة .
وترجم له ابن حجر في التقريب ، فقال : ثقة ثبت .
قلتُ : مجمع على توثيقه ، روى له الجماعة ، توفي سنة ١٠١ هـ .

انظر ترجمته في : تهذيب الكمال (٥١٣/٨) ، سير أعلام النبلاء (٣٦/٥) ، تذكرة الحفاظ (٨٩/١) ، تقريب التهذيب (ص٢٠٣) .

(٦) – أبو هريرة الدوسي ، – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – ، أكثر الصحابة رواية للحديث ، تقدمت ترجمته (ص ٢٩٤) .

(٧) – أبو بكر الصديق ، – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – ، خليفة رسول الله – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – ، تقدمت ترجمته (ص ٣٤٧) .

ب – الحكم على إسناد الحديث :

إسناد هذا الحديث حسن ، لأن فيه عاصم بن بهدلة ، وهو صدوق .
وقد أخرج الحديث أيضاً من هذه الطريق : البزار (١٨٩/١) رقم (٢٣) .
وأبو يعلى في مسنده (٤٠/١) و (ص٥٢) .

خلاصة القول في حال الراوي :

من خلال ماتقدم في ترجمة عبدالله بن الوضاح اللؤلؤي ، يُمكن الجزم بالنتائج التالية :

١ – ثبوت العدالة لهذا الراوي برواية هذا الجمع الكبير عنه ، وكثير من هولاء الرواة ثقات ، بل من الحفاظ المعروفين كالترمذي والبزار وابن خزيمة ، وغيرهم ، ومنهم من هو من أئمة النقد كأبي حاتم .

٢ – لقد وقفت على ثلاثة أحاديث لهذا الراوي ، وفي هذا موافقة للشرط الأول في المقبول ، وهو أن يكون الراوي قليل الحديث ، وذلك مع كثرة شيوخه وتلاميذه .

٣ – لم أقف على قول معتبر في جرح هذا الراوي ، وهذا من جهة موافق لشرط الحافظ ابن حجر الثاني ، وهو ألا يثبت في الراوي ما يترك حديثه من أجله ، لكن لا يُمكن إغفال توثيق هذا الراوي ، وقد وثقه الذهبي .

٤ – توبع هذا الراوي على بعض مروياته ، وهذا موافق للشرط الثالث للحافظ ابن حجر في المقبول ، وهو متابعة الراوي على ما يرويه .

٥ – مخالفة الحافظ ابن حجر في حكمه على هذا الراوي ، حيث جعله الحافظ ابن حجر في أقل مراتب التعديل ، والراجح أنه في مرتبة أعلى من تلك المرتبة ، فالظاهر أنه ثقة ، وحديثه صحيح ، والله أعلم .

* * *

[٦٨] - (٣٦٩٥) - (عس) : عَبْدُاللهِ بن وهب بن منبه اليماني .

قال الحافظ في التقريب : عبدالله بن وهب بن منبه اليماني ، مقبول ، من السادسة ، عس .

---

[٦٨] - (عس) - عبدالله بن وهب بن منبه الأبناوي[١] ، الصنعاني[٢] ، أخو عبدالرحمن بن وهب .

شيوخه : أبوه وهب بن منبه .

تلاميذه : إبراهيم بن عمر بن كيسان ، وداود بن قيس ، وأبو الهذيل عمران بن عبدالرحمن الصنعاني .

قال عباس الدوري ، عن يحيى بن معين : عبدالله بن وهب بن منبه أقدم من عبدالرحمن بن وهب ابن منبه .

وقال أبو عبيد الأجري ، عن أبي داود : معروف .

ترجم له الذهبي في ميزان الاعتدال : ما علمت أحداً وثقه .

وكذلك ذكره الحسيني في الإكمال .

وذكره ابن حجر في تعجيل المنفعة ، فقال : مجهول .

روى له النسائي في مسند علي ، ذكره ابن حجر في الطبقة السادسة .

انظر ترجمته في : تاريخ الدوري (٢/٣٣٦) ، التاريخ الكبير (٥/٢١٨) ، الجرح والتعديل (٥/١٨٩) ، تهذيب الكمال (١٦/٢٨٧) ، ميزان الاعتدال (٢/٥٢٤) ، الإكمال (١/٣٤٣) ، تهذيب التهذيب (٣/٢٩٧) ، تقريب التهذيب (ص ٣٢٨) ، تعجيل المنفعة (ص٣٣٦) ، خلاصة الخزرجي (ص٢١٨) .

---

(١) **الأَبْنَاوي :** بفتح الهمزة ، ثم باء ساكنة ، بعدها نون مفتوحة ، نسبة إلى الأبناء ، وتطلق هذه التسمية على من ولد باليمن من أبناء الفرس ، وليس بعربي .

انظر : الأنساب (١/٧٦) ، لب اللباب (١/٣٥) .

(٢) **الصَّنْعَاني :** بفتح الصاد المهملة ، وسكون النون ، وفتح العين المهملة ، والنون بعد الألف ، نسبة إلى « صنعاء » المدينة المعروفة باليمن .

انظر : الأنساب (٣/٥٥٦) ، لب اللباب (٢/٧٤) .

الحكم على الراوي :

من خلال ما تقدم من ترجمة عبدالله بن وهب السابقة ، يُمكن أن يُستنتج ما يلي :

١ – يلاحظ أنه قد روى ثلاثة عن عبدالله بن وهب بن منبه ، وبهذا ترتفع عنه جهالة عينه[1] ، لذلك قال عنه أبو داود : ((معروف)) ، أراد بذلك معرفة شخصه ، ويؤيده ما قال يحيى بن معين ، حيث قال عنه : ((أقدم من عبدالرحمن بن وهب)) ، وهذا يعني معرفة شخصه ، وكذلك فإن قول الذهبي السابق الذي دلّ على أنه لم يجد فيه توثيق ، ولم يتكلم عن معرفته أصلاً .

٢ – أمَّا بالنسبة لحال عبدالله بن وهب ، فلم أقف على قول معتبر في بيان حاله ، سواء جرحاً أو تعديلاً ، ويؤيد هذا ما قال الذهبي عنه ، حيث قال : ((ما علمت أحداً وثقه)) ، لذلك فإن الظاهر في حال هذا الراوي أنه مجهول الحال ، وحديثه ضعيف ، وهو أيضاً ما حكم به ابن حجر في تعجيل المنفعة .

موازنة الحكم مع حكم الحافظ ابن حجر :

عند الموازنة بين الحكم السابق ، وحكم الحافظ ابن حجر على الراوي بأنه مقبول ، يتبين ما يلي :

١ – قلة أحاديث الراوي ، حيث لم أقف له سوى على حديثين ، وهذا موافق لشرط الحافظ ابن حجر الأول في المقبول .

٢ – لم أقف على قول جارح في حال هذا الراوي ، وهذا موافق للشرط الثاني للحافظ ابن حجر في المقبول ، وهو ألا يثبت في الراوي ما يترك حديثه من أجله ، كذلك لم يرد قول في توثيقه ، وقد أكد ذلك الذهبي بقوله في ميزان الاعتدال : ((ما علمت أحداً وثقه)) .

---

(١) روى عن هذا الراوي ثلاثة ، وهم :

أ – إبراهيم بن عمر بن كيسان ، ثقة ، ستأتي ترجمته قريباً عند دراسة حديث الراوي .

ب – داود بن قيس ، صدوق ، ستأتي ترجمته قريباً عند دراسة حديث الراوي .

ج – عمران بن عبدالرحمن الصنعاني ، ذكره ابن حبان في ثقاته ، انظر : ثقات ابن حبان (٤٩٦/٨) .

وبذلك فلا تخفى جهالة حال عبدالله بن وهب ، وقد حكم الحافظ ابن حجر في تعجيل المنفعة بقوله : ((مجهول)) .

٣ – أمّا شرط المتابعة فيمكن التحقق من حصوله عند دراسة حديثي الراوي .

٤ – يظهر مِمّا سبق مخالفة الحافظ ابن حجر في حكمه على هذا الراوي ، حيث يظهر أن الحافظ ابن حجر قد رفع هذا الراوي عن المرتبة التي يستحقها .

مروياته في غير الصحيحين :

لقد وقفت على حديثين لعبدالله بن وهب ، أحدهما في مسند علي للنسائي ، و لم أقف على هذا الكتاب ، وقد وقفت على هذا الحديث في غيره من الكتب ، وتخريج حديثيه كالتالي :

١ – الحديث الأول :

وهو حديث علي بن أبي طالب – رَضِيَ اللهُ عَنْهُ – ، وتخريجه كالتالي :

تخريج الحديث :

[١١٩] – (١) – مسند أحمد (١١٢/١) ، قال :

ثنا علي بن بحر ، ثنا عبدالله بن إبراهيم بن عمر بن كيسان ، قال أبي سمعته يحدث عن عبدالله بن وهب ، عن أبي خليفة ، عن علي بن أبي طالب – رَضِيَ اللهُ عَنْهُ – قال : قال رسول الله – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – : ((إن الله رفيق يحب الرفق ، ويعطى على الرفق ما لا يعطى على العنف)) .

أ – رجال الإسناد :

(١) – (د ت) – علي بن بحر بن بري القطان ، أبو الحسن البغدادي .

روى عن : جرير بن عبدالحميد ، وعبدالله بن إبراهيم بن عمر ، ومعتمر بن سليمان ، وغيرهم .
وعنه : البخاري تعليقاً ، وأبو داود ، وأحمد بن حنبل ، وغيرهم .

سئل أحمد بن حنبل عنه ، فقال : لا بأس به ، قيل : ثقة هو ؟ ، قال : نعم .
ووثقه كذلك أبو حاتم ، والدارقطني ، والحاكم ، وغيرهم .

ترجم له الذهبي في الكاشف ، فقال : حافظ .

وترجم له ابن حجر في التقريب ، فقال : ثقة فاضل .

قلتُ : هو ثقة ، روى أبو داود والترمذي ، توفي سنة ٢٣٤ هـ .

انظر ترجمته في : تهذيب الكمال (٣٢٥/٢٠) ، الكاشف (٣٥/٢) ، تقريب التهذيب (ص٣٩٨) .

(٢) – (دس) – عبدالله بن إبراهيم بن عمر بن كيسان ، أبو يزيد الصنعاني .

روى عن : أبيه إبراهيم بن عمر بن كيسان ، وعميه محمد بن عمر بن كيسان ، ووهب بن عمر ، وغيرهم .

وعنه : أحمد بن صالح المصري ، وأحمد بن حنبل ، علي بن بحر القطان ، وغيرهم .

قال أبو حاتم : صالح الحديث .

وقال النسائي : ليس به بأس .

ترجم له ابن حجر في التقريب ، فقال : صدوق .

قلتُ : الراجح في حاله أنه صدوق ، وقد روى له أبو داود والنسائي ، ذكره ابن حجر في الطبقة التاسعة .

انظر ترجمته في : تهذيب الكمال (٢٧٢/١٤) ، الكاشف (٥٣٧/١) ، تقريب التهذيب (ص٢٩٥) .

(٣) – (د س) – إبراهيم بن عمر بن كيسان اليماني ، أبو إسحاق الصنعاني .

روى عن : عبدالله بن وهب بن منبه ، وأبيه عمر بن كيسان ، وعمرو بن شراحيل ، وغيرهم .

وعنه : جعفر بن سليمان الضبعي ، وابنه عبدالله بن إبراهيم الصنعاني ، وهشام بن يوسف ، وغيرهم .

قال يحيى بن معين : ثقة .

وقال النسائي : ليس به بأس .

ترجم له الذهبي في الكاشف ، فقال : ثقة .

وترجم له ابن حجر في التقريب ، فقال : صدوق .

قلتُ : والراجح عندي قول الذهبي ، روى له أبو داود والنسائي ، ذكره ابن حجر في الطبقة السابعة .

انظر ترجمته في : تهذيب الكمال (٢/١٥٦) ، الكاشف (١/٢١٩) ، تقريب التهذيب (ص٩٢) .

(٤) – (عس) – عبدالله بن وهب بن منبه ، مجهول الحال ، تقدمت ترجمته (ص ٧٤٩) .

(٥) – (عس) – أبو خليفة الطائي البصري .

روى عن : علي بن أبي طالب – رضي الله عنه – .

وعنه : عبدالله بن وهب بن منبه .

قال البزار : لا نعلم روى أبو خليفة عن علي إلاّ هذا ، ولا له إلاّ هذا الإسناد .

قلتُ : والذي يظهر أن هذا الراوي مجهول ، وحديثه ضعيف ، فلم يرو عنه غير عبدالله بن وهب ، وهو مجهول الحال أيضاً ، روى له النسائي في مسند علي ، ذكره ابن حجر في الطبقة الثالثة .

انظر ترجمته في : مسند البزار (٢/٣٢٣) ، تهذيب الكمال (٣٣/٢٨٧) ، تقريب التهذيب (ص ٦٣٧) .

(٦) – علي بن أبي طالب – رضي الله عنه – ، الخليفة الراشد ، تقدمت ترجمته (ص ٢٣٥) .

ب – الحكم على إسناد الحديث :

إسناد هذا الحديث ضعيف جداً ، لجهالة حال عبدالله بن وهب بن منبه ، وجهالة أبي خليفة الطائي .

وقد أخرج هذا الحديث البخاري في التاريخ الكبير (١/٣٠٧) .

وأبو يعلى في مسنده (١/٢٣٤) رقم (٤٨٦) .

والبزار في مسنده (٢/٣٢٢) رقم (٧٥٦) .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد : ((رواه أحمد والبزار وأبو يعلى ، وأبو خليفة لم يضعفه أحد ، وبقية رجاله ثقات))[1] ، قلت : وللحديث شاهد من حديث عائشة – رضي الله عنها – ، وقد أخرج هذا الحديث :

(١) انظر : مجمع الزوائد (٨/٤٠) رقم (١٢٦٣٩) .

مسلم (١٦/٣٨٣) رقم (٢٥٩٣) ، (٤٥) كتاب البر والأدب والصلة (٢٣) باب فضل الرفق .
قلتُ : يرتقي حديث عبدالله بن وهب بن منبه بهذا الشاهد إلى درجة الصحيح لغيره .

٢ - الحديث الثاني :
وهو حديث بعض أصحاب النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ، - رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ - .

تخريج الحديث :

[١٢٠] - (٢) - مسند أحمد (٦١/٤) ، قال :

ثنا عبدالرزاق ، نا داود بن قيس الصنعاني ، حدثني عبدالله بن وهب بن منبه ، عن أبيه قال : حدثني فتح قال : كنت أعمل في الدينباد ، وأعالج فيه ، فقدم يعلى بن أمية أميراً على اليمن ، وجاء معه رجال من أصحاب النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ، فجاء رجل ممن قدم وأنا في الزرع أصرف الماء في الزرع ، ومعه في كمه جوز ، فجلس على ساقية من الماء ، وهو يكسر من ذلك الجوز ويأكله ، ثم أشار إلى فتح ، فقال : يا فارسي : هل تعلم ، قال : فدنوت ، فقال الرجل : أتضمن لي غرس هذا الجوز على هذا الماء ، فقال له فتح : وما ينفعني ذلك ، فقال الرجل سمعت رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بأذني هاتين يقول : ((من نصب شجرة فصبر على حفظها والقيام عليها حتى تثمر ، كان له في كل شيء يصاب من ثمرها صدقة عند الله - عَزَّ وَجَلَّ -)) ، فقال له فتح : أنت سمعت هذا من رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ، قال : نعم ، قال فتح : فأنا أضمنها ، قال : فمنها جوز الدينباد .

أ - رجال الإسناد :

(١) - (ع) عبدالرزاق بن همام الصنعاني ، ثقة حافظ ، تقدمت ترجمته (ص ٤٢٧) .

(٢) - داود بن قيس الصنعاني .
روى عن : عبدالله بن وهب بن منبه ، وأبيه وهب بن منبه .
وعنه : حفيده سليمان بن أيوب بن داود ، وعبدالرزاق بن همام ، وهشام بن يوسف ، وغيرهم .

ذكره ابن حبان في الثقات .

قلتُ : يظهر من حال داود بن قيس الصنعاني أنه قد ارتفعت عنه جهالة العين برواية الثقات عنه ، ومنهم بعض الحفاظ ، وقد ذكره ابن حبان في الثقات ، ولذلك فاقرب الأقوال فيه أنه صدوق وحديثه حسن ، وقد ذكره النقاد للتمييز ، ذكره ابن حجر في الطبقة السابعة .

انظر ترجمته في : التاريخ الكبير (٣/٢٤٠) ، الجرح والتعديل (٣/٤٢٣) ، ثقات ابن حبان (١/١٢٢) ، تهذيب الكمال (٨/٤٤٢) ، تهذيب التهذيب (٢/١١٨) ، تقريب التهذيب (ص٢٠٠) .

(٣) – (عس) – عبدالله بن وهب بن منبه الأبناوي ، مجهول الحال ، تقدمت ترجمته (ص ٧٤٩) .

٤ – (خ م د ت س) – وهب بن منبه بن كامل ابن سيج اليماني ، الصنعاني ، أبو عبدالله الأبناوي .

روى عن : أنس بن مالك ، وجابر بن عبدالله ، وفتح اليماني ، وغيرهم .

وعنه : ابناه عبدالله وعبدالرحمن ، وعمرو بن دينار ، وغيرهم .

قال العجلي : تابعي ثقة .

ووثقه كذلك أبو زرعة والنسائي ، وغيرهما .

ترجم له ابن حجر في التقريب ، فقال : ثقة .

قلتُ : الراجح في حاله أنه ثقة ، وقد روى له الجماعة سوى ابن ماجة ، توفي سنة ١١٤ هـ .

انظر ترجمته في : تهذيب الكمال (٣١/١٤٠) ، الكاشف (٢/٣٥٨) ، تقريب التهذيب (ص٥٨٥) .

(٥) – فنج اليماني ، وقيل : فتك ، وقيل : فتح .

روى عن : يعلى بن أمية ، ورجل من أصحاب النبي – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – .

وعنه : وهب بن منبه اليماني .

ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : شيخ .

قلتُ : والذي يظهر من حاله أنه مجهول ، وحديثه ضعيف ، فلم يرو عنه غير وهب بن منبه ، فلم ترتفع عنه الجهالة .

انظر ترجمته في : الجرح والتعديل (٩٣/٧) ، الثقات لابن حبان (٢٩٩/٥) ، تعجيل المنفعة (ص٣٣٥) .

(٦) – **رجل من أصحاب النبي** – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – ، لم يتبين لي اسمه ، وجهالة اسم الصحابي لا تضر ، إذ كلهم عدول ، ثم وقفت بعد ذلك على ما ذكره ابن بشكوال في مبهماته عن هذا المبهم ، حيث قال : « هو وبرة بن يحنس من أصحاب النبي – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – ، الحجة في ذلك ما قرأت بخط عبدالملك بن أحمد بن محمد بن عبدالبر ، قال : قال لنا أحمد بن خالد ، قال : أبو محمد الكشوري ، أنبأ بعض مشايخنا أن هذا الرجل من أصحاب النبي – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – هو وبر بن يحنس ، الذي بعثه النبي – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – إلى اليمن »[(١)] فإنه هو ، فهو وبرة بن يحنس ، ويقال : ابن محصن الخزاعي ، له صحبة ، بعثه الرسول – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – ومعه جماعة إلى اليمن ليقتلوا الأسود العنسي الذي ادعى النبوة .

انظر ترجمته في : الاستيعاب (١١٢/٤) ، أُسد الغابة (٤٣٨/٥) ، الإصابة (٦٣٠/٣) .

ب – الحكم على إسناد الحديث :

إسناد هذا الحديث ضعيف ، لجهالة عبدالله بن وهب بن منبه ، وفنج اليماني ، وقد أخرجه أيضاً : أحمد (٣٧٤/٥) .

والبيهقي في شعب الإيمان (٢٦٥/٣) .

وقد حسن المنذري هذا الحديث ، فقال : « وإسناده لا بأس به »[(٢)] .

وللحديث شاهد من حديث جابر بن عبدالله – رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا – ، وقد أخرجه : مسلم (٤٧٤/١٠) رقم (١٥٥٣) ، (٢٢) كتاب المساقاة ، (٢) باب فضل الغرس والزرع .

وله شاهد أيضاً من حديث أنس بن مالك – رَضِيَ اللهُ عَنْهُ – ، وقد أخرجه :

---

(١) انظر : غوامض الأسماء المبهمة (٧٦٨/٢) .

(٢) انظر : الترغيب والترهيب (٢٥٥/٣) .

مسلم (١٠/٤٧٤) رقم (١٥٥٣) ، الموضع السابق .

قلتُ : يرتقي حديث عبدالله بن وهب بهذه الشواهد إلى درجة الصحيح لغيره .

خلاصة القول في حال الراوي :

من خلال ما تقدم في ترجمة عبدالله بن وهب بن منبه ، يُمكن استخلاص النتائج التالية :

١ – مخالفة الحافظ ابن حجر في حكمه على هذا الراوي ، حيث إن الراجح في حاله أنه مجهول الحال ، وحديثه ضعيف ، وفي هذا مخالفة لما حكم به على هذا الراوي في التقريب ، أمَّا في تعجيل المنفعة فقد حكم عليه بمثل هذا .

٢ – تحقق شروط الحافظ ابن حجر الثلاثة في حال هذا الراوي ، حيث تحقق الشرط الأول وهو أن يكون الراوي قليل الحديث ، فلم أقف له سوى على حديثين ، كذلك تحقق شرطه الثاني وهو ألا يثبت في الراوي ما يترك حديثه من أجله ، فلم يرد شيءٌ من ذلك ، لكن جهالة حاله ظاهرة حيث أنه لم يوثقه أحد ، أمَّا شرط الحافظ الثالث ، وهو المتابعة على ما يرويه ، فهو متحقق في حاله ، فقد وقفت له على متابعات صحيحة ، ومع ذلك يبقى الراوي على جهالة الحال ، وهو الراجح فيه ، والله أعلم .

***

[٦٩] – (٣٧٠٧) – (س) : عَبْدُاللّٰهِ بن يزيد الأنصاري.

قال الحافظ في التقريب : عبدالله بن يزيد بن وديعة الأنصاري ، مقبول ، من الثالثة ، أغفله المزي ، س .

---

[٦٩] – (س) – عبدالله بن يزيد بن وديعة الأنصاري ، الكوفي ، تابعي .

شيوخه : خنساء بنت خدام .

تلاميذه : عبدالرحمن بن القاسم .

قال العجلي : كوفي ، تابعي ثقة .

وقد أخرج حديثه النسائي في السنن الكبرى ، ومع ذلك لم يترجم له المزي في تهذيب الكمال ، ولم أقف له على غير هذا في بيان حاله جرحاً أو تعديلاً .

روى له النسائي في السنن الكبرى ، وذكره ابن حجر في الطبقة الثالثة .

انظر ترجمته في : ثقات العجلي (ص٢٨٤) ، تقريب التهذيب (ص٣٢٩) .

الحكم على الراوي :

من خلال الترجمة السابقة لعبدالله بن يزيد الأنصاري ، يُمكن الخروج بما يلي :

١ – تفرد عبدالرحمن بن القاسم بالرواية عن عبدالله بن يزيد الأنصاري ، فلم يرو عنه غيره ، وهذا يعني عدم ارتفاع الجهالة عن هذا الراوي ، مع رواية عبدالرحمن بن القاسم الثقة عنه .

٢ – جاء في ترجمة عبدالله بن يزيد أن العجلي قد وثقه ، ولكن لايُمكن الاعتبار بهذا التوثيق ، إذ يُعد هذا تساهلاً من العجلي ، حيث لم ترتفع عنه الجهالة أصلاً .

٣ – يُمكن القول بأن الظاهر في حال عبدالله بن يزيد بن وديعة الأنصاري أنه مجهول ، وحديثه ضعيف .

موازنة الحكم مع حكم الحافظ ابن حجر :

عند الموازنة بين الحكم السابق ، وبين حكم الحافظ ابن حجر على الراوي بأنه مقبول ، يُمكن الخروج بالنتائج التالية :

١ – مخالفة الحافظ ابن حجر في حكمه على هذا الراوي ، حيث ظهر وصف الراوي بالجهالة ، وقد رفعه الحافظ ابن حجر عن هذه المرتبة من مراتب الجرح .

٢ – تحقق الشرط الأول للحافظ ابن حجر في المقبول ، وهو أن يكون الراوي قليل الحديث ، فلم أقف لهذا الراوي سوى على حديث واحد ، عند النسائي في السنن الكبرى .

٣ – لم أقف على قول جارح في ترجمة عبدالله بن يزيد ، وهذا موافق للشرط الثاني للحافظ ابن حجر في المقبول ، وهو ألا يثبت في الراوي ما يترك حديثه من أجله ، لكن لايُمكن إغفال وصف الراوي بالجهالة ، حيث لم يرو عن عبدالله بن يزيد غير عبدالرحمن بن القاسم .

٤ – أمّا الشرط الثالث للحافظ ابن حجر في المقبول ، وهو المتابعة على ما يرويه ، فيمكن التحقق منه عند دراسة الحديث .

مروياته في غير الصحيحين :

لقد وقفت على حديث واحد لعبدالله بن يزيد عند النسائي في السنن الكبرى ، وتخريجه كالتالي :

تخريج الحديث :

[١٢١] – (١) – السنن الكبرى (٣/٢٨٢) رقم (٥٣٨٢) ، كتاب النكاح ، (٣٢) باب البكر يزوجها أبوها وهي كارهة ، قال :

أخبرنا محمد بن حاتم بن نعيم بن عبدالكريم[1] المروزي ، قال : أنا حبان – يعني ابن موسى – قال : أنا عبدالله – يعني ابن المبارك – ، عن سفيان – يعني ابن سعيد – ، عن عبدالرحمن بن القاسم ، عن عبدالله بن يزيد ، عن خنساء بنت خدام قالت : أنكحني أبي وأنا كارهة ، فشكوت ذلك للنبي – صَلَّىاللهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ – ، فقال : ((لا تُنكحها وهي كارهة)) .

(١) هكذا جاء في السنن ، والصحيح أنه عبدالحميد .

أ – رجال الإسناد :

(١) – (س) – محمد بن حاتم بن نعيم بن عبدالحميد ، أبو عبدالله المروزي ، المصيصي .

روى عن : إسحاق بن منصور الكوسج ، وإسحاق بن يونس المروزي ، وحبان بن موسى ، وغيرهم .

وعنه : النسائي ، وأحمد بن الحسن المروزي ، وعبدالله بن عدي الحافظ ، وغيرهم .

قال النسائي : مروزي ثقة .

ترجم له ابن حجر في التقريب ، فقال : ثقة .

قلتُ : الظاهر من حاله أنه ثقة ، وقد روى له النسائي ، توفي قرب الثلاثمائة .

انظر ترجمته في : تهذيب الكمال (٢٥/٢٤) ، الكاشف (١٦٣/٢) ، تقريب التهذيب (ص٤٧٢) .

(٢) – (خ م ت س) – حبّان بن موسى بن سوار السُّلمي ، أبو محمد المروزي ، الكشميهني .

روى عن : داود بن عبدالرحمن العطار ، وعبدالله بن المبارك ، ونوح بن أبي مريم المروزي ، وغيرهم .

وعنه : البخاري ، ومسلمَ ، ومحمد بن حاتم المروزي ، وغيرهم .

قال إبراهيم بن عبدالله بن الجنيد ، عن يحيى بن معين : ليس صاحب حديث ، ولا بأس به .

وقد وثقه ابن خلفون .

ترجم له الذهبي في الكاشف ، وابن حجر في التقريب ، فقالا : ثقة .

قلتُ : هو ثقة ، روى له البخاري ومسلم والترمذي والنسائي ، توفي سنة ٢٣٣ هـ .

انظر ترجمته في : تهذيب الكمال (٣٤٤/٥) ، الكاشف (٣٠٧/١) ، تقريب التهذيب (ص١٥٠) .

(٣) – (ع) – عبدالله بن المبارك المروزي ، ثقة حافظ ، تقدمت ترجمته (ص ١٩٦) .

(٤) – (ع) – سفيان سعيد الثوري ، ثقة ثبت ، تقدمت ترجمته (ص ٢٣٤) .

(٥) – (ع) – عبدالرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق القرشي التيمي ، أبو محمد المدني .

روى عن : سالم بن عبدالله بن عمر ، وسعيد بن المسيب ، وعبدالله بن يزيد الأنصاري ، وغيرهم .

وعنه : أيوب السختياني ، وسفيان بن سعيد الثوري ، وشعبة بن الحجاج ، وغيرهم .

قال أبو طالب : عن أحمد بن حنبل : عبد الرحمن بن القاسم ثقة ، قلت : ثقة ، قال : ثقة ، ثقة ، ثقة .

وثقه كذلك العجلي ، وأبو حاتم ، والنسائي ، وغيرهم .

ترجم له الذهبي في الكاشف ، فقال : ثقة ورع مكثر إمام .

وترجم له ابن حجر في التقريب ، فقال : ثقة جليل .

قلتُ : مجمع على توثيقه ، روى له الجماعة ، توفي سنة ١٢٦ هـ .

انظر ترجمته في : تهذيب الكمال (٣٤٧/١٧) ، الكاشف (٦٤٠/١) ، تقريب التهذيب (ص٣٤٨) .

(٦) – (س) – عبدالله بن يزيد بن وديعة الأنصاري ، مجهول ، تقدمت ترجمته (ص ٧٥٨) .

(٧) – خنساء بنت خِدَام بن وديعة الأنصارية ، وهي من الأوس ، وقيل : خنساء بنت خدام ابن خالد الأنصارية .

انظر ترجمتها في : الاستيعاب (٣٨٦/٤) ، أُسد الغابة (٨٨/٧) ، الإصابة (٢٨٦/٤) .

ب – الحكم على إسناد الحديث :

إسناد هذا الحديث ضعيف ، لجهالة عبدالله بن يزيد الأنصاري ، وقد أُخرج الحديث أيضاً من طرق صحيحة ، ومنها :

ما أخرجه البخاري (١٠١/٩) رقم (٥١٣٨) ، (٦٧) كتاب النكاح ، (٤٢) باب إذا زوّج الرجل ابنته وهي كارهة ، فنكاحه مردود .

وأبو داود (٥٧٩/٢) رقم (٢١٠١) ، (٦) كتاب النكاح ، (٢٦) باب في الثيب .

والنسائي (٨٦/٦) كتاب النكاح ، باب الثيب يزوجها أبوها وهي كارهة .

خلاصة القول في حال الراوي :

من خلال ما تقدم في ترجمة عبدالله بن يزيد الأنصاري ، وبعد دراسة حديثه ، يُمكن استخلاص النتائج التالية :

١ – وقفت على حديث واحد لهذا الراوي أخرجه النسائي في السنن الكبرى ، وقلة أحاديثه موافق للشرط الأول للحافظ ابن حجر في المقبول ، وهو أن يكون الراوي قليل الحديث .

٢ – لم أقف على قول جارح في هذا الراوي ، وهذا أيضاً موافق للشرط الثاني للحافظ ابن حجر في المقبول .

٣ – توبع عبدالله بن يزيد على حديثه بمتابعات صحيحة ، منها ما أخرجه البخاري وأبو داود والنسائي ، وهذا موافق للشرط الثالث للحافظ ابن حجر في المقبول .

٤ – مع تحقق شروط الحافظ ابن حجر في حال هذا الراوي ، إلاّ أن الراجح فيه أنه مجهول ، وحديثه ضعيف ، لانفراد عبدالرحمن بن القاسم عنه ، ولا يرفع حاله المتابعات الصحيحة ، وفي هذا مخالفة للحافظ ابن حجر في حكمه على هذا الراوي ، والله أعلم .

* * *

[٧٠] - (٣٧١٦) - (صد) : عَبْدُاللّهِ بن يزيد المازني.

قال الحافظ في التقريب : عبدالله بن يزيد ، أو ابن أبي يزيد ، المازني ، أبو عبدالرحمن البصري ، مقبول ، من السابعة ، صد .

---

[٧٠] - (صد) - عبدالله بن أبي يزيد[١] ، وقيل : ابن يزيد ، أبو عبدالرحمن المازني[٢] ، القاريء[٣] ، البصري .

شيوخه : ثابت البناني[٤] ، والحسن البصري ، وموسى بن أنس بن مالك .

تلاميذه : زيد بن الحباب ، وعبدالله بن خالد القرقساني ، وعبدالصمد بن عبدالوارث .

ذكره ابن حبان في الثقات .

روى له أبو داود في فضائل الأنصار ، وذكره ابن حجر في الطبقة السابعة .

انظر ترجمته في : التاريخ الكبير (٢٣٠/٥) ، المعرفة والتاريخ (٤٩٤/١) ، الجرح والتعديل (٢٠١/٥) ، ثقات ابن حبان (٥٨/٧) ، تهذيب الكمال (٣٢٦/١٦) ، تهذيب التهذيب (٣٠٣/٣) ، تقريب التهذيب (ص٣٣٠) ، خلاصة الخزرجي (ص٢١٩) .

الحكم على الراوي :

من خلال الترجمة السابقة لعبد الله بن أبي يزيد السابقة ، يُمكن استنتاج ما يلي :

---

(١) هكذا ورد في تهذيب الكمال ، وعند من أخرجه حديثه في فضائل الأنصار ، وقد ورد في الحديث الثاني باسم عبدالله بن يزيد .

(٢) **المَازِني** : بفتح الميم ، وكسر الزاي المعجمة ، نسبة إلى قبيلة بني مازن ، وهم من تميم .
انظر : الأنساب (١٦٣/٥) ، لب اللباب (٢٢٩/٢) .

(٣) **القَارِيء** : بفتح القاف المعجمة ، وكسر الراء المهملة ، مع همز الياء في آخرها ، وهذه النسبة إلى القراءة ، وإقراءِ القرآن للغير ، ويُمكن تخفيف الهمزة في آخره .
انظر : الأنساب (٤٢٣/٤) ، لب اللباب (١٦٨/٢) .

(٤) ذكره البخاري في التاريخ الكبير .

١ – يلاحظ أن قد روى ثلاثة عن عبدالله بن يزيد ، ومع ذلك فلا ترتفع عنه جهالة عينه ، إذ أن أحد الثلاثة مجهول ، وهو عبدالله بن خالد ، وقد أشار إلى جهالته ابن أبي عاصم في كتابه السنة[١] ، فلا ينتفع بروايته عنه ، أمّا الآخران فأقل ما قيل فيهما أنهما صدوقان ، وتكلم في حفظهما ، فلا ترتفع جهالة عين عبدالله بن يزيد أيضاً بروايتهما عنه .

٢ – ذكر ابن حبان عبدالله بن يزيد في ثقاته ، ولكن لايُمكن الأخذ بفعله هذا ، مع عدم ارتفاع جهالة العين عن حال هذا الراوي ، إذ يُعد ذلك من تساهله .

٣ – أشار البخاري أن له حديثاً واحداً في فضائل الأنصار[٢] ، وقد وقفت له على حديث آخر ، في كتاب السنة لابن أبي عاصم[٣] ، وربّما لم يذكر البخاري أن له حديثاً آخر ؛ لأنه قد ورد في ذلك الحديث بغير الاسم الذي ترجم به البخاري لهذا الراوي .

موازنة الحكم مع حكم الحافظ ابن حجر :

يتبين عند الموازنة بين الحكم السابق ، وحكم الحافظ ابن حجر على الراوي بأنه مقبول ما يلي :

١ – قلة أحاديث الراوي ، فلم أقف له سوى على حديثين ، وهذا موافق للشرط الأول للحافظ ابن حجر في المقبول ، وهو أن يكون الراوي قليل الحديث .

٢ – تحقق الشرط الثاني للحافظ ابن حجر في المقبول ، وهو ألا يثبت في الراوي ما يترك حديثه من أجله ، فلم يرد فيما وقفت عليه من كتب الرجال ما يجرح هذا الراوي ، لكنّ جهالة عبدالله بن يزيد ظاهرة بتفرد من روى عنه ، وقد أشار الحافظ ابن حجر في تهذيب التهذيب[٤] إلى قول البخاري في التاريخ أن للراوي حديثاً واحداً ، فلا أدري لماذا لم يأخذ بذلك .

(١) انظر : السنة لابن أبي عاصم (١٤٦/١) ، حيث قال عن حديثه : « إسناده ضعيف ، عبدالله بن خالد القرقساني ، وعبدالله بن يزيد لم أعرفهما » .

(٢) انظر : التاريخ الكبير (٢٣٠/٥) .

(٣) سيأتي تخريجه قريباً ، وهو في السنة (١٤٦/١) .

(٤) انظر : تهذيب التهذيب (٣٠٤/٣) .

٣ – يُمكن التحقق من الشرط الثالث للحافظ ابن حجر في المقبول ، وهو أن يتابع الراوي ما يرويه ، عند دراسة حديثي الراوي .

٤ – يظهر مِمَّا سبق مخالفة الحافظ ابن حجر في حكمه على هذا الراوي ، حيث يظهر أن الحافظ ابن حجر قد رفعه عن مرتبة الوصف بالجهالة .

مروياته في غير الصحيحين :

لقد وقفت على حديثين لعبدالله بن يزيد ، وتخريجهما كالتالي :

أ – الحديث الأول :

وهو حديث أنس بن مالك – رَضِيَ اللهُ عَنْهُ – ، وقد أخرجه أبو داود في كتابه فضائل الأنصار ، و لم أقف على هذا الكتاب ، وقد وقفت على الحديث في مسند أحمد .

تخريج الحديث :

[١٢٢] – (١) – مسند أحمد (٢١٣/٣) ، قال :

ثنا عبدالصمد ، ثنا عبدالله بن أبي يزيد ، قال : سمعت موسى بن أنس يحدث عن أبيه أن الأنصار اشتدت عليها السواني[1] ، فأتوا النبي – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – ليدعوا لهم أو يحفر لهم نهراً ، فأخبر النبي – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – بذلك ، فقال : ((لا يسألوني اليوم شيئاً ، إلاَّ أُعطوه)) ، فأخبرت الأنصار بذلك ، فلما سمعوا ما قال النبي – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – ، قالوا : ادع لنا بالمغفرة ، فقال : ((اللهم اغفر للأنصار ، ولأبناء الأنصار ، ولأبناء أبناء الأنصار)) .

أ – رجال الإسناد :

(١) – (ع) – عبد الصمد بن عبدالوارث بن سعيد بن ذكوان التميمي ، العنبري ، أبو سهل البصري .

---

(١) **السواني** : جمع سانية ، وهي الناقة التي يستقي عليها ، وتطلق على كل ما يسقي به الزرع من حيوان وغيره . راجع مادة ((سنا)) من النهاية في غريب الحديث (٤١٥/٢) .

روى عن : حماد بن سلمة ، وعبدالله بن أبي يزيد ، وهشام الدستوائي ، وغيرهم .
وعنه : أحمد بن حنبل ، وإسحاق بن راهويه ، وعلي بن المديني ، وغيرهم .

قال ابن سعد : كان ثقة إن شاء الله .
وقال يحيى بن معين : وكان والله ثقة .
ووثقه كذلك العجلي ، والحاكم ، وغيرهما .

ترجم له الذهبي في الكاشف ، فقال : حجة .
وترجم له ابن حجر في التقريب ، فقال : صدوق ثبت في شعبة .

قلتُ : مجمع على توثيقه ، روى له الجماعة ، توفي سنة ٢٠٧ هـ .
انظر ترجمته في : تهذيب الكمال (١٨/٩٩) ، الكاشف (١/٦٥٣) ، تقريب التهذيب (ص٣٥٦) .

(٢) – (صد) – عبدالله بن أبي يزيد المازني ، مجهول ، تقدمت ترجمته (ص ٧٦٣) .

(٣) – (ع) – موسى بن أنس بن مالك الأنصاري ، قاضي البصرة .
روى عن : أبيه أنس بن مالك ، وعبدالله بن عباس ، وعمرو بن عبدالله بن أبي طلحة .
وعنه : حميد الطويل ، وشعبة بن الحجاج ، وعبدالله بن يزيد المازني ، وغيرهم .

قال محمد بن سعد : وكان ثقة ، قليل الحديث .
وقال يحيى بن معين ، وأبو حاتم ، وغيرهما : ثقة .

ترجم له الذهبي في الكاشف ، فقال : ثقة مقل .
وترجم له ابن حجر في التقريب ، فقال : ثقة .

قلتُ : هذا الراوي مجمع على توثيقه ، قليل الحديث ، توفي بعد أخيه النضر .
انظر ترجمته في : تهذيب الكمال (٢٩/٣٠) ، الكاشف (٢/٣٠٢) ، تقريب التهذيب (ص٥٤٩) .

(٤) – أنس بن مالك – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – ، صاحب رسول الله – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – وخادمه ، تقدمت ترجمته (ص ٢٤٤) .

الحكم على إسناد الحديث :

إسناد هذا الحديث ضعيف لجهالة عبدالله بن أبي يزيد المازني .

وقد أخرج حديث أنس بن مالك - رضي الله عنه - أيضاً :

مسلم (١٦/٣٠٠) رقم (٢٥٠٧) ، (٤٤) كتاب فضائل الأنصار ، (٤٣) ، باب من فضائل الأنصار - رضي الله تعالى عنهم - وقد ذكره بنحو اللفظ السابق .

وله شاهد من حديث زيد ابن أرقم ، وقد أخرج حديثه :

مسلم ، الموضع السابق ، رقم (٢٥٠٦) .

٢ - الحديث الثاني :

وهو حديث عائشة - رضي الله عنها - ، وهو عند ابن أبي عاصم في كتابه السنة ، وتخريجها كالتالي :

تخريج الحديث :

[١٢٣] - (٢) - السنة لابن أبي عاصم (١٤٦/١) ، قال :

ثنا علي بن ميمون ، ثنا عبدالله بن خالد - وهو عبدون القرقساني - ، ثنا عبدالله بن يزيد ، عن الحسن البصري ، عن عائشة أم المؤمنين - رضي الله عنها - قالت : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « مجوس هذه الأمة القدرية ، وهم المجرمون الذي سماهم الله تعالى ﴿ **إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ** ﴾[١] » .

أ - رجال الإسناد :

(١) - (س ق) - علي بن ميمون الرقي ، أبو الحسن العطار .

روى عن : سفيان بن عيينة ، وعبدالله بن خالد القرقساني ، ومعن بن عيسى القزاز ، وغيرهم .

وعنه : النسائي ، وابن ماجة ، وعمرو بن أبي عاصم ، وغيرهم .

---

(١) سورة القمر ، آية (٤٧) .

قال أبو حاتم : ثقة .

وقال النسائي : لا بأس به .

وذكره ابن حبان في الثقات .

ترجم له ابن حجر في التقريب ، فقال : ثقة .

قلتُ : الراجح في حاله أنه ثقة ، أمّا قول النسائي فيه فهو من تشدده ، روى له النسائي وابن ماجة ، توفي سنة ٢٤٦ هـ .

انظر ترجمته في : تهذيب الكمال (١٥٣/٢١) ، الكاشف (٤٨/٢) ، تقريب التهذيب (ص ٤٠٦) .

(٢) – عبدالله بن خالد القرقساني ، أبو عثمان البجلي .

روى عن : مالك ، وعبدالله بن يزيد المازني .

وعنه : علي بن ميمون الرقي .

لم أقف على شيء في ترجمته ، والذي يظهر من حاله أنه مجهول ، وحديثه ضعيف ، حيث لم يرو عنه غير علي بن ميمون ، وقد قال ابن أبي عاصم : لا أعرفه .

انظر ترجمته في : نزهة الألباب (١٨/٢) ، تدريب الراوي (٢٩٦/٢) .

(٣) – (صد) – عبدالله بن أبي يزيد المازني ، مجهول ، تقدمت ترجمته (ص ٧٦٣) .

(٤) – (ع) – الحسن بن أبي الحسن يسار البصري ، أبو سعيد .

روى عن : الأحنف بن قيس ، وأنس بن مالك ، وعائشة بنت أبي بكر الصديق – رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ – ، وغيرهم .

وعنه : أيوب السختياني ، وعبدالله بن أبي يزيد ، وقتادة بن دعامة السدوسي ، وغيرهم .

تابعي جليل ، أحد أئمة العلم والعمل .

ترجم له الذهبي في التذكرة ، فقال : الإمام شيخ الإسلام .

وترجم له ابن حجر في التقريب ، فقال : ثقة فقيه فاضل مشهور .

قلتُ : مجمع على إمامته وعلمه ، روى له الجماعة ، توفي سنة ١١٠ هـ .
انظر ترجمته في : تهذيب الكمال (٦/٩٥) ، تذكرة الحفاظ (١/٧١) ، تقريب التهذيب (ص١٦٠) .

(٥) – عائشة بنت أبي بكر الصديق ، – رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا – أم المؤمنين ، تقدمت ترجمته (ص ٣٥٧) .

ب – الحكم على إسناد الحديث :

إسناد هذا الحديث ضعيف جداً ، لجهالة عبدالله بن خالد القرقساني ، وعبدالله بن أبي يزيد المازني ، وللحديث شاهد من حديث عبدالله بن عمر – رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا – وقد أخرجه :

أبو داود (٥/٦٦) رقم (٤٦٩١) ، (٣٤) كتاب السنة ، (١٧) باب في القدر ، قال :
حدثنا موسى بن إسماعيل ، حدثنا عبدالعزيز بن أبي حازم ، قال : حدثني بمنى عن أبيه ، عن ابن عمر عن النبي – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – قال : ((القدرية مجوس هذه الأمة ، إن مرضوا فلا تعودوهم ، وإن ماتوا فلا تشهدوهم)) .

أ – رجال الإسناد :

(١) – (خ د) – موسى بن إسماعيل المنقري ، ثقة ثبت ، تقدمت ترجمته (ص ٢٠٤) .

(٢) – (ع) – عبدالعزيز بن أبي حازم سلمة بن دينار المخزومي ، أبو تمام المدني .
روى عن : أبيه سلمة بن دينار ، وسهيل بن أبي صالح ، وهشام بن عروة ، وغيرهم .
وعنه : إبراهيم بن حمزة الزبيري ، وعبدالله بن مسلمة القعنبي ، وموسى بن إسماعيل المنقري ، وغيرهم .

قال أبو بكر بن أبي خيثمة ، عن يحيى بن معين : ثقة صدوق ، ليس به بأس .
ووثقه كذلك أبو زرعة ، وأبو حاتم ، وغيرهما .
ترجم له ابن حجر في التقريب ، فقال : صدوق فقيه .

قلتُ : والذي يظهر لي من حاله أنه ثقة ، فقد قدمه أبو زرعة على الدراوردي .
روى له الجماعة ، توفي سنة ١٨٤ هـ .
انظر ترجمته في : تهذيب الكمال (١٨/١٢٠) ، الكاشف (١/٦٥٤) ، تقريب التهذيب (ص٣٥٦) .

(٣) – (ع) – **سلمة بن دينار ، أبو حازم الأعرج المخزومي ، الزاهد .**

روى عن : سعيد بن المسيب المخزومي ، وسهل بن سعد الساعدي ، وعامر بن عبدالله بن الزبير ، وغيرهم .

وعنه : أسامة بن زيد الليثي ، وحماد بن زيد ، وابنه عبدالعزيز بن أبي حازم ، وغيرهم .

قال يحيى بن معين ، والعجلي ، وأبو حاتم ، والنسائي ، وابن خزيمة : ثقة .
ترجم له الذهبي في السير ، فقال : الإمام ، القدوة ، الواعظ ، شيخ المدينة .
وترجم له ابن حجر في التقريب ، فقال : ثقة عابد .

قلتُ : لم يثبت له سماع من ابن عمر ، وهو ثقة ، روى له الجماعة ، توفي سنة ١٤٠ هـ .

انظر ترجمته في : تهذيب الكمال (٢٧٢/١١) ، تذكرة الحفاظ (١٣٣/١) ، تقريب التهذيب (ص٢٤٧) .

(٤) – **عبدالله بن عمر بن الخطاب** ، – رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا – ، **صاحب رسول الله** – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – **تقدمت ترجمته (ص ٣٧١) .**

ب – الحكم على إسناد الشاهد :

إسناد هذا الحديث ضعيف للانقطاع الحاصل بين أبي حازم ، وعبدالله بن عمر ، وقد قال المنذري : « هذا منقطع أبو حازم سلمة بن دينار لم يسمع من ابن عمر ، وقد روى هذا الحديث عن طرق عن ابن عمر ليس فيها شيء يثبت »(١) .

وله أيضاً شاهد من حيث حذيفة – رَضِيَ اللهُ عَنْهُ – ، وقد أخرجه :
أبو داود في الموضع السابق (ص٦٧) ، رقم (٤٦٩٢) .
وفيه عمر مولى عفره لا يحتج به .

---

(١) انظر : مختصر سنن أبي داود (٥٨/٧) .

قلتُ : ولم أقف على متابعات أو شواهد أخرى لحديث عبدالله بن يزيد المازني ، ويبقى حديثه هذا ضعيفاً .

خلاصة القول في حال الراوي :

من خلال ما تقدم في ترجمة عبدالله بن يزيد المازني ، وبعد دراسة مروياته ، ومقارنة نتائج ذلك بحكم الحافظ ابن حجر عليه في التقريب بأنه مقبول ، يُمكن استخلاص ما يلي :

١ - مخالفة الحافظ ابن حجر في حكمه على هذا الراوي ، حيث أن الراجح في حاله أنه مجهول ، وحديثه ضعيف ، وقد رفعه الحافظ ابن حجر عن الوصف بالجهالة ، وهي مرتبة من مراتب الجرح إلى مرتبة من مراتب التعديل .

٢ - تحقق شروط الحافظ ابن حجر الثلاثة في حال هذا الراوي ، والله أعلم .

* * *

[٧١] – (٣٧١٩) – (س) : عَبْدُاللهِ بن يسار المكي.

قال الحافظ في التقريب : عبدالله بن يسار المكي ، الأعرج ، مقبول ، من الخامسة . س .

---

[٧١] – (س) – عبدالله بن يسار الأعرج المكي ، مولى ابن عمر ، الأعرج .

شيوخه : سالم بن عبدالله بن عمر ، وسهل بن سعد الساعدي ، ومسلم المكي .

تلاميذه : إبراهيم بن محمد بن يحيى الأسلمي ، وسليمان بلال ، وعمر بن محمد بن زيد العمري ، ويزيد بن إبراهيم التستري .

ذكره ابن حبان في الثقات .

ترجم له الذهبي في الكاشف ، فقال : وُثِق .

وقال المناوي : لا يعرف حاله .

روى له النسائي ، وذكره ابن حجر في الطبقة الخامسة .

انظر ترجمته في : التاريخ الكبير (٢٣٣/٥) ، الجرح والتعديل (٢٠٢/٥) ، ثقات ابن حبان (٢٣/٧) ، تهذيب الكمال (٣٢٩/١٦) ، الكاشف (٦٠٩/١) ، تهذيب التهذيب (٣٠٤/٣) ، تقريب التهذيب (ص٣٣٠) ، خلاصة الخزرجي (ص٢١٩) ، فيض القدير (٣٣١/٣) .

الحكم على الراوي :

من خلال النظر في ترجمة عبدالله بن يسار المكي السابقة ، يُمكن استنتاج ما يلي :

١ – كثرة الرواة عن هذا الراوي ، فقد روى عنه أربعة ، وبروايتهم عنه ترتفع عنه جهالة عينه ، ومنهم ثلاثة ثقات ، وهم سليمان بن بلال(١) ، وعمر بن محمد بن زيد(٢) ، ويزيد بن إبراهيم ، مع كلامهم في بعض مرويات الأخير ، إلاّ أنه ثقة من رجال الصحيحين(٣) .

---

(١) سليمان بن بلال القرشي ، ثقة ، تقدمت ترجمته (ص ٥٠٥) .

(٢) عمر بن محمد بن زيد ، ثقة ، ستأتي ترجمته عند دراسة حديث الراوي .

(٣) انظر ترجمته في : الكاشف (٣٨٠/٢) ، تقريب التهذيب (ص٥٩٩) .

٢ – جاء في بيان حال عبدالله بن يسار ذكر ابن حبان له في الثقات ، ولذلك قال الذهبي في ترجمته : ((وُثِقَ)) ، وعليه فلا يُمكن إغفال فعل ابن حبان هذا ، مع ارتفاع الجهالة عنه ، فإعماله أولى ، فأقرب الأقوال فيه أنه صدوق ، وحديثه حسن ، إذا أخذنا بعين الاعتبار ما ذكر من تساهل ابن حبان ، لكن مع ذلك لا يُمكن إهمال هذا الأمر .

٣ – أمّا قول المناوي : لا يعرف حاله ، فلعله مبني على عدم ورود أقوال صريحة في بيان حال الراوي ، والصحيح عندي مخالفته في قوله هذا .

٤ – يتبين بعد كل ما سبق أن هذا الراوي صدوق ، وحديثه حسن .

موازنة الحكم مع حكم الحافظ ابن حجر :

يتبين عند الموازنة بين الحكم السابق ، وحكم الحافظ ابن حجر ما يلي :

١ – رغم كثرة شيوخ الراوي وتلاميذه فإنه يُمكن القول بأنه يحتمل أن يكون للراوي أحاديث كثيرة ، مع أني لم أقف له سوى على حديث واحد ، لكن لا يعني ذلك أنه ليس سوى ذلك الحديث .

وفي هذا موافقة للحافظ ابن حجر في شرطه الأول في المقبول ، وهو أن يكون الراوي قليل الحديث .

٢ – تحقق في هذا الراوي شرط الحافظ ابن حجر الثاني في المقبول ، وهو ألا يثبت في الراوي ما يترك حديثه من أجله ، فلم أقف على قول معتبر في جرح الراوي .

٣ – أمّا شرط المتابعة على ما يرويه الراوي ، فيمكن التحقق من ذلك عند تخريج حديث الراوي ودراسته .

مروياته في غير الصحيحين :

لقد وقفت على حديث واحد لعبدالله بن يسار المكي عند النسائي ، وتخريجه كالتالي :

تخريج الحديث :

[١٢٤] – (١) – سنن النسائي (٥/٨٠) ، كتاب الزكاة ، باب المنان بما أعطى ، قال :

أخبرنا عمرو بن علي ، قال : حدثنا يزيد بن زريع ، قال : حدثنا عمر بن محمد ، عن عبدالله بن يسار ، عن سالم بن عبدالله ، عن أبيه قال : قال رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : « ثلاثة لا ينظر الله - عَزَّوَجَلَّ - إليهم يوم القيامة ، العاق لوالديه ، والمرأة المترجلة ، والديوث ، وثلاثة لا يدخلون الجنّة العاق لوالديه ، والمدمن على الخمر ، والمنان بما أعطى » .

أ - رجال الإسناد :

(١) - (ع) - عمرو بن علي بن بحر بن كَنيز الباهلي ، أبو حفص ، البصري ، الصيرفي الفلاس .

روى عن : سفيان بن عيينة الهلالي ، ومعاذ بن هشام الدستوائي ، ويزيد بن زريع ، وغيرهم .

وعنه : الجماعة ، وغيرهم .

قال حجاج بن الشاعر : لا يبالي أحَدّث من حفظه عمرو بن علي ، أو من كتابه .

وقال النسائي : ثقة ، صاحب حديث ، حافظ .

ترجم له الذهبي في الكاشف ، فقال : أحد الأعلام .

وترجم له ابن حجر في التقريب ، فقال : ثقة حافظ .

قلتُ : مجمع على توثيقه ، روى له الجماعة ، توفي سنة ٢٤٩ هـ .

انظر ترجمته في : تهذيب الكمال (١٦/٢٢) ، الكاشف (٨٤/٢) ، تقريب التهذيب (ص٤٢٤) .

(٢) - (ع) - يزيد بن زريع البصري ، ثقة ثبت ، تقدمت ترجمته (ص ٤٧١) .

(٣) - (خ م د س ق) - عمر بن محمد بن زيد بن عبدالله بن عمر بن الخطاب القرشي ، المدني .

روى عن : عبد الله بن دينار ، وعبدالله بن يسار المكي ، ومالك بن أنس ، وغيرهم .

وعنه : إسماعيل بن علية ، وسفيان بن عيينة الهلالي ، ويزيد بن زريع البصري ، وغيرهم .

قال محمد بن سعد : كان ثقة قليل الحديث .

وقال أحمد بن حنبل : شيخ ثقة .

ووثقه كذلك يحيى بن معين ، وأبو داود والعجلي ، وغيرهم .

ترجم له الذهبي في الكاشف ، فقال : ثقة جليل مرابط .

وترجم له ابن حجر في تقريب التهذيب ، فقال : ثقة .

قلتُ : ثقة ثبت ، روى له الجماعة سوى الترمذي ، توفي سنة ١٥٠ هـ .

انظر ترجمته في : تهذيب الكمال (٤٩٩/٢١) ، الكاشف (٦٩/٢) ، تقريب التهذيب (ص٤١٧) .

(٤) – (س) – عبدالله بن يسار المكي ، صدوق ، تقدمت ترجمته (ص ٧٧٢) .

(٥) – (ع) – سالم بن عبدالله بن عمر بن الخطاب القرشي ، أبو عمر المدني .

روى عن : أبيه عبدالله بن عمر ، ورافع بن خديج ، وأبي أيوب الأنصاري ، – رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ – ، وغيرهم .

وعنه : عبدالله بن يسار المكي ، وعمرو بن دينار البصري ، ومحمد بن مسلم الزهري ، وغيرهم .

قال عبدالله بن المبارك : كان فقهاء أهل المدينة الذين يصدرون عن رأيهم سبعة . وذكر منهم سالم بن عبدالله بن عمر .

وقال أحمد بن حنبل : أصح الأسانيد الزهري عن سالم عن أبيه .

وقد وثقه كذلك ابن سعد والعجلي .

ترجم له الذهبي في التذكرة ، فقال : الفقيه الحجة ، أحد من جمع بين العلم والعمل والزهد والشرف .

وترجم له ابن حجر في التقريب ، فقال : ثقة ثبت .

قلتُ : مجمع على توثيقه وإمامته ، روى له الجماعة ، توفي سنة ١٠٦ هـ .

انظر ترجمته في : تهذيب الكمال (١٤٥/١٠) ، تذكرة الحفاظ (٨٨/١) ، سير أعلام النبلاء (٤٥٧/١) ، تقريب التهذيب (ص٢٢٦) .

٦ – عبدالله بن عمر بن الخطاب – رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا – ، **صاحب رسول الله** – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – ، **تقدمت ترجمته (ص ٣٧١) .**

الحكم على إسناد الحديث :

إسناد هذا الحديث حسن ، لأن فيه عبدالله بن يسار المكي ، وهو صدوق ، وقد أخرج هذه الطريق أيضاً :

الطبراني في الأوسط (٣/٢٢٠) رقم (٢٤٦٤) .

والبيهقي (١٠/٢٢٦) ، كتاب الشهادات ، باب الرجل يتخذ الغلام والجارية المغنيين ويجمع عليهما ويغنيان .

وللحديث شاهد على بعض ألفاظه من حديث أبي ذر - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - ، وقد أخرجه :

مسلم (٢/٤٧٤) رقم (١٠٦) ، (١) كتاب الإيمان ، (٤٦) باب بيان غلظ تحريم إسبال الإزار والمن بالعطية ، وفيه ذكر ((المنان بما أعطى)) .

قلتُ : يرتقي الحديث في بَعض أَلفاظه إلى درجة الصحيح لغيره .

خلاصة القول في حال الراوي :

من خلال النظر في حال عبدالله بن يسار المكي ، وبعد دراسة حديثه ، يتبين أن الراجح مخالفة ابن حجر في حكمه على هذا الراوي ، وقد تبين أيضاً عدم تحقق بعض شروط الحافظ ابن حجر في المقبول ، فمع كثرة شيوخ هذا الراوي وتلاميذه ، فلم أقف له سوى على حديث واحد ، وفي هذا موافقة للحافظ ابن حجر في شرحه الأول ، أمَّا شرطيه الآخرين فهما متحققان في حال عبدالله بن يسار المكي ، أمَّا الحكم عليه فقد ذكره ابن حبان في الثقات ، مع ارتفاع الجهالة برواية الجمع عنه ، فالراجح عندي أنه صدوق ، وحديثه حسن ، وقد أنزله الحافظ عن هذه المرتبة ، والله أعلم .

* * *

[٧٢] - (٣٧٢٢) - (د س) : عَبْدُاللهِ بن يونس .

قال الحافظ في التقريب : عبدالله بن يونس ، حجازي ، مجهول الحال ، مقبول ، من السادسة . د س .

---

[٧٢] - (د س) - عبدالله بن يونس ، حجازي .

شيوخه : سعيد المقبري ، ومحمد بن كعب القرظي .

تلاميذه : يزيد بن عبدالله بن الهاد .

ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن القطان : مجهول الحال .

وترجم له الذهبي في ميزان الاعتدال ، فقال : تابعي ، ما حدث عنه سوى يزيد بن الهاد .

روى له أبو داود والنسائي ، وذكره ابن حجر في الطبقة السادسة .

انظر ترجمته في : ثقات ابن حبان (٢٩/٧ ، ٤٤) ، تهذيب الكمال (٣٣٧/١٦) ، الكاشف (٦١٠/١) ، ميزان الاعتدال (٥٢٨/٢) ، تهذيب التهذيب (٣٠٦/٣) ، تقريب التهذيب (ص٣٣٠) ، خلاصة الخزرجي (ص٢٢٠) .

الحكم على الراوي :

من خلال ما تقدم في ترجمة عبدالله بن يونس ، يُمكن أن نلاحظ أنه قد انفرد يزيد بن عبدالله بن الهاد بالرواية عن عبدالله بن يونس ، فلم يرو عنه غيره ، وهذا ما أشار إليه الذهبي في ميزان الاعتدال بقوله : ((ما حدث عنه سوى يزيد بن الهاد)) ، وقد جهله ابن القطان ، ونقل الحافظ ابن حجر نفسه قول ابن القطان في هذا الراوي ، وعليه فالظاهر في حال هذا الراوي أنه مجهول ، وحديثه ضعيف ، أمَّا ذكر ابن حبان له في الثقات فلا اعتبار به هنا ، لأنه لم ترتفع عنه الجهالة أصلاً ، وذلك مِمَّا قيل في تساهل ابن حبان في توثيق المجاهيل .

موازنة الحكم مع حكم الحافظ ابن حجر :

يُمكن عند الموازنة بين الحكم السابق وحكم الحافظ ابن حجر على الراوي بأنه مقبول ، ملاحظة ما يلي :

١ – تحقق الشرط الأول من شروط الحافظ ابن حجر في المقبول ، وهو أن يكون الراوي قليل الحديث ، فلم أقف لهذا الراوي سوى على حديث واحد .

٢ – أمَّا شرط الحافظ الثاني في المقبول ، وهو ألا يثبت في الراوي ما يترك حديثه من أجله ، فقد ناقضه هو بنفسه في كتابه تهذيب التهذيب ، حيث نقل قول ابن القطان : مجهول الحال .

وكان قد قال عنه هو في تقريب التهذيب : مجهول الحال ، مقبول ، وفي هذا مناقضة منه لنفسه ، فما أدرى ما سبب ذلك .

٣ – أمَّا شرط المتابعة على ما يرويه هذا الراوي ، فيمكن التحقق منه عنه دراسة حديثه .

٤ – يتبين مِمَّا سبق مخالفة الحافظ ابن حجر في حكمه على هذا الراوي .

مروياته في غير الصحيحين :

لقد وقفت على حديث واحد لعبدالله بن يونس عند أبي داود والنسائي ، وتخريجه كالتالي :

تخريج الحديث :

[١٢٥] – (١) – سنن أبي داود (٢/٦٩٥) رقم (٢٢٦٣) ، (٧) كتاب الطلاق ، (٢٩) باب التغليظ في الانتفاء ، قال :

حدثنا أحمد بن صالح ، حدثنا ابن وهب ، أخبرني عمرو – يعني ابن الحارث – ، عن ابن الهاد ، عن عبدالله بن يونس ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة أنه سمع رسول الله – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – يقول حين نزلت آية المتلاعنين : ((أيُّما امرأة أدخلت على قوم من ليس منهم ، فليست من الله في شيء ، ولن يدخلها الله جنته ، وأيُّما رجل جحد ولده ، وهو ينظر إليه ، احتجب الله منه وفضحه على رؤوس الأولين والآخرين)) .

أ – رجال الإسناد :

(١) – (خ د) – أحمد بن صالح المصري ، ثقة حافظ ، تقدمت ترجمته (ص ٤٥٦) .

(٢) – (ع) – عبدالله بن وهب الفهري ، ثقة حافظ ، تقدمت ترجمته (ص ٣١٦) .

(٣) – (ع) – **عمرو بن الحارث المصري ، ثقة حافظ ، تقدمت ترجمته (ص ٤٠٩) .**

(٤) – (ع) – **يزيد بن عبدالله بن أسامة بن الهاد الليثي ، أبو عبدالله المدني .**

روى عن : إبراهيم بن سعد ، وعبدالله بن دينار ، وعبدالله بن يونس ، وغيرهم .

وعنه : سفيان بن عيينة ، وعبدالعزيز بن محمد الدراوردي ، وعمرو بن الحارث المصري ، وغيرهم .

قال أبو بكر الأثرم ، عن أحمد بن حنبل : لا أعلم به بأساً .

وقال يحيى بن معين ، والنسائي وأبو حاتم : ثقة .

ترجم له الذهبي في الكاشف ، وابن حجر في التقريب ، فقالا : ثقة مكثر .

قلتُ : هو ثقة ، روى له الجماعة ، توفي سنة ١٣٩ هـ .

انظر ترجمته في : تهذيب الكمال (١٦٩/٣٢) ، الكاشف (٣٨٥/٢) ، تقريب التهذيب (ص٦٠٢) .

(٥) – (د س) – **عبدالله بن يونس ، مجهول ، تقدمت ترجمته (ص ٧٧٧) .**

(٦) – (ع) – **سعيد بن أبي سعيد ، واسمه كيسان المقبري .**

روى عن : أنس بن مالك ، وجبير بن مطعم ، وأبي هريرة ، – رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ – وغيرهم .

وعنه : إبراهيم بن طهمان الخراساني ، وأسامة بن زيد الليثي ، وعبدالله بن يونس ، وغيرهم .

اختلف في حاله ، وبيان ذلك بالتالي :

الموثِّقون :

قال أحمد بن حنبل : ليس به بأس .

وقال عثمان بن سعد الدارمي : سألت يحيى بن معين ، عن العلاء بن عبدالرحمن ، عن أبيه : كيف حديثهما ؟ ، فقال : ليس به بأس ، قلت : هو أحب إليك أو سعيد المقبري ؟ ، فقال : سعيد أوثق ، والعلاء ضعيف .

وقال علي بن المديني ، ومحمد بن سعد ، والعجلي ، وأبو زرعة ، والنسائي ، وعبدالرحمن بن يوسف ابن خراش : ثقة . زاد ابن خراش : جليل ، أثبت الناس في الليث بن سعد .

وقال أبو حاتم : صدوق .

المجرّحون :

قال الواقدي : كان قد كبر حتى اختلط قبل موته بأربع سنين .

وقال يعقوب بن شيبة : قد كان تغير وكبر ، واختلط قبل موته ، يقال : بأربع سنين .

خلاصة الأقوال فيه :

من خلال استعراض أقوال النقاد فيه ، يتبين أنه قد وثقه جماعة من النقاد ، وتكلم فيه بعضهم بسبب نسبته إلى الاختلاط ، وقد أنكر الذهبي اختلاطه ، فقال : شاخ ، ووقع في الهرم ، ولم يختلط ، وقال أيضاً : ما أحسب أن أحداً أخذ عنه في الاختلاط ، فإن ابن عيينة أتاه ، فرأى لعابه يسيل ، فلم يحمل عنه .

فالذي يظهر لي مِمّا سبق أن الذهبي لم يقصد بإنكاره نفي اختلاطه ، بل أراد أن يكون قد أخذ عنه أحد في اختلاطه ، والراجح عندي أنه ثقة ، تغير لما كبر .

روى له الجماعة ، توفي سنة ١٢٣ هـ ، وقيل : ١٢٥ هـ .

انظر ترجمته في : التاريخ الكبير (٤٧٤/٣) ، الجرح والتعديل (٥٧/٤) ، ثقات ابن حبان (١٥٨/١) ، الكامل (٣٩١/٣) ، تهذيب الكمال (٤٦٦/١٠) ، سير أعلام النبلاء (٢١٦/٥) ، الكاشف (٤٣٧/١) ، ميزان الاعتدال (١٣٩/٢) ، تقريب التهذيب (ص٢٣٦) ، الاغتباط (ص٦١) ، الكواكب النيرات (ص٩٩) .

(٧) – أبو هريرة الدوسي – رَضِيَ اللهُ عَنْهُ – ، الصحابي الجليل ، تقدمت ترجمته (ص ٢٩٤) .

ب – الحكم على إسناد الحديث :

إسناد هذا الحديث ضعيف ، لجهالة عبدالله بن يونس ، وقد أخرج الحديث من نفس الطريق :

النسائي في سننه (١٧٩/٦) ، كتاب الطلاق ، باب التغليظ في الانتفاء من الولد ، قال أخبرنا محمد بن عبدالله بن عبدالحكم ، قال شعيب قال : حدثنا الليث ، عن ابن الهاد به ، فذكر بمثله .

والدارمي (١٥٣/٢) ، كتاب النكاح ، باب من جحد ولده وهو يعرفه .
قلتُ : وقد وقفت لهذا الحديث على متابعة أخرجها ابن ماجة ، وتخريجها كالتالي :

سنن ابن ماجة (١٢٤/٢) رقم (٢٧٧٤) ، (١٨) أبواب الفرائض ، (١٣) باب من أنكر ولده ، قال :
حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، قال : حدثنا زيد بن الحباب ، عن موسى بن عبيدة ، قال : حدثني يحيى بن حرب ، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري به ، فذكر بمثله .

أ - رجال إسناد المتابع :

(١) - (خ م د س ق) - عبدالله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن أبي شيبة العبسي ، أبو بكر الكوفي .

روى عن : زيد بن الحبابَ ، وسُفيان بن عيينة ، وسليمان بن داود الطيالسي ، وغيرهم .
وعنه : البخاري ، ومسلم ، وأبو داود ، وابن ماجة ، وغيرهم .

وثقه العجلي ، وأبو حاتم ، وابن خراش ، وغيرهم .
ترجم له الذهبي في السير ، فقال : الإمام العلم سيد الحفاظ ، وصاحب الكتب الكبار .
وترجم له ابن حجر في التقريب ، فقال : ثقة حافظ ، صاحب تصانيف .
قلتُ : ثقة حافظ ، روى له الجماعة ، توفي سنة ٢٣٥ هـ .

انظر ترجمته في : تهذيب الكمال (٣٤/١٦) ، السير (١٢٢/١١) ، تذكرة الحفاظ (٤٣٢/٢) ، تقريب التهذيب (ص٣٢٠) .

(٢) - (م ٤) - زيد بن الحباب التميمي ، لا بأس به ، تقدمت ترجمته (ص ٢٧١) .

(٣) - (ت ق) - موسى بن عبيدة بن نشيط بن عمرو بن الحارث الربذي ، أبو عبدالعزيز المدني .
روى عن : أبان بن صالح ، وعبدالله بن دينار ، ويحيى بن حرب ، وغيرهم .

وعنه : روح بن عبادة ، وزيد بن الحباب ، وشعبة بن الحجاج ، وغيرهم .

قال أحمد بن الحسن الترمذي ، سمعت أحمد بن حنبل يقول : لاتكتب حديث أربعة ، وذكر منهم موسى .

وقال البخاري : قال أحمد : منكر الحديث .

وقال يحيى بن معين : لا يحتج بحديثه .

ترجم له ابن حجر في التقريب ، فقال : ضعيف ، ولا سيما في عبدالله بن دينار .

قلتُ : الراجح في حاله أنه ضعيف ، روى له الترمذي وابن ماجة ، توفي سنة ١٥٢ هـ .

انظر ترجمته في : تهذيب الكمال (١٠٤/٢٩) ، الكاشف (٣٠٦/٢) ، تقريب التهذيب (ص٥٥٢) .

(٤) - (ق) - يحيى بن حرب .

روى عن : سعيد المقبري .

وعنه : موسى بن عبيدة الربذي .

لم أقف على قول معتبر في بيان حاله ، ولم يرو عنه سوى موسى بن عبيدة وهو ضعيف .

ترجم له الذهبي في ميزان الاعتدال ، فقال : فيه جهالة .

وترجم له ابن حجر في التقريب ، فقال : مجهول .

قلتُ : هو مجهول ، روى له ابن ماجة ، ذكره ابن حجر في الطبقة السابعة .

انظر ترجمته في : تهذيب الكمال (٢٦٥/٣١) ، ميزان الاعتدال (٣٦٨/٤) ، التقريب (ص٥٨٩) .

(٥) - (ع) - سعيد بن أبي سعيد المقبري ، ثقة ، تغير لما كبر ، تقدمت ترجمته (ص ٧٧٩) .

(٦) - أبو هريرة - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - ، الصحابي الجليل ، تقدمت ترجمته (ص ٢٩٤) .

ب - الحكم على إسناد المتابع :

إسناد هذا المتابع ضعيف جداً ، لجهالة يحيى بن حرب ، وضعف موسى بن عبيدة .

قلتُ : وبهذا يتبين ضعف الحديث من جميع طرقه ، وقد أشار إلى ذلك الشيخ الألباني في السلسلة الضعيفة ، حيث قال : ((لكن يحيى هذا حاله كحال متبوعه عبدالله بن يونس)) ثم قال : ((فهذه المتابعة واهية ، لا تعطي الحديث قوة ، فيظل على ضعفه))[1] .

خلاصة القول في حال الراوي :

من خلال ما تقدم في ترجمة عبدالله بن يونس السابقة ، وبعد دراسة حديثه ، ومقارنة نتائج ذلك ، بحكم الحافظ ابن حجر عليه بأنه مقبول ، يُمكن الخروج بالنتائج التالية :

١ – تحقق الشرط الأول للحافظ ابن حجر في المقبول ، وهو أن يكون الراوي قليل الحديث ، فلم أقف له سوى على حديث واحد .

٢ – عدم تحقق الشرط الثاني للحافظ ابن حجر في المقبول ، وهو ألا يثبت في الراوي ما يترك حديثه من أجله .

فقد نقل الحافظ ابن حجر في كتاب التهذيب قول ابن القطان بأنه مجهول ، وقد وصفه هو نفسه بالجهالة في تقريب التهذيب .

٣ – توبع هذا الراوي على حديثه متابعة ضعيفة ، وفي هذا تحقيق لشرط الحافظ ابن حجر الثالث في المقبول .

٤ – يظهر مِمَّا سبق مخالفة الحافظ ابن حجر في حكمه على هذا الراوي ، فالراجح أنه مجهول ، وحديثه ضعيف ، والله أعلم .

* * *

(١) انظر : السلسلة الضعيفة (٦١٨/٣) .

[٧٣] - (٣٧٢٥) - (بخ) : عَبْدُاللهِ الرومي.

قال الحافظ في التقريب : عبدالله الرومي ، آخر ، عن عثمان ، مقبول ، من الثالثة ، بخ .

---

[٧٣] - (بخ) - عبدالله الرومي[١] .

شيوخه : عثمان بن عفان ، وأبو هريرة ، وأم طَلْق .

تلاميذه : عفان بن مسلم ، وعلي بن مسعدة الباهلي .

لم أقف على قول معتبر في بيان حال الراوي ، وقد أشار الذهبي في ميزان الاعتدال إلى أنه لم يرو عنه غير علي بن مسعدة ، حيث قال : ((وعنه علي بن مسعدة وحده)) ، قلت : لقد وقفت في مصنف ابن أبي شيبة على حديث لعبدالله الرومي يرويه عنه عفان بن مسلم الصفار[٢] ، وسيأتي تخريج حديثه .

روى له البخاري في الأدب المفرد ، وذكره ابن حجر في الطبقة الثالثة .

انظر ترجمته في : تهذيب الكمال (٣٤٢/١٦) ، ميزان الاعتدال (٥٢٩/٢) ، تهذيب التهذيب (٣٠٧/٣) ، تقريب التهذيب (ص٣٣٠) ، خلاصة الخزرجي (ص٢٢٠) .

الحكم على الراوي :

من خلال ما تقدم في ترجمة عبدالله الرومي ، يلاحظ أنه قد انفرد بالرواية عنه اثنان ، هما عفان بن مسلم ، وهو ثقة روى له الجماعة[٣] ، والآخر هو علي بن مسعدة الباهلي وهو صدوق[٤] ، فارتفعت

---

(١) **الرُّومِي** : بضم الراء المهملة ، بعدها واو ساكنة ، ثم ميم مكسورة ، نسبة إلى بلاد الروم ، وينسب إليهما جماعة ممن أسلموا .

انظر : الأنساب (١٠٤/٣) ، لب اللباب (٣٦٢/١) .

(٢) انظر : مصنف ابن أبي شيبة (١٨٤/٨) .

(٣) عفان بن مسلم ، ثقة ، تقدمت ترجمته (ص ٦٠) .

(٤) علي بن مسعدة الباهلي ، صدوق له أوهام ، ستأتي ترجمته قريباً عند دراسة حديث هذا الراوي .

بذلك جهالة عينه ، لكن لم يتبين حاله من التعديل أو الجرح ، ولم أقف على قول معتبر في بيان حاله ، بل في قول الذهبي السابق في ميزان الاعتدال ما يدل على وصفه بالجهالة ، وعلى هذا فأقرب الأقوال في عبدالله الرومي أنه مجهول الحال ، وحديثه ضعيف .

موازنة الحكم مع حكم الحافظ ابن حجر :

عند الموازنة بين الحكم السابق وحكم الحافظ ابن حجر عليه بأنه مقبول ، يتبين ما يلي :

١ - تحقق الشرط الأول للحافظ ابن حجر في المقبول ، وهو أن يكون الراوي قليل الحديث ، فقد وقفت له على بعض الأحاديث ، وفي هذا موافقة لشرطه الأول ، وسوف أقوم بذكر تلك الأحاديث عند التعرض لمروياته .

٢ - لم أقف على ما يفيد حكماً على هذا الراوي سواء بالجرح أو التعديل ، وفي هذا موافقة للشرط الثاني للحافظ ابن حجر ، وهو ألا يثبت في الراوي ما يترك حديثه من أجله .

٣ - أمَّا شرط المتابعة علىَ مروياته ، فيمكن التحقق منه عند دراسة أحاديثه .

٤ - يظهر مِمَّا سبق مخالفة الحافظ ابن حجر في حكمه على هذا الراوي ، حيث ظهر أن الحافظ ابن حجر قد رفع هذا الراوي عن المرتبة التي يستحقها .

مروياته في غير الصحيحين :

لقد وقفت على عدة أحاديث لعبدالله الرومي ، وتخريج هذه الأحاديث كالتالي :

١ - الحديث الأول :

وهو حديث أم طلق - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - ، وقد أخرجه البخاري في الأدب المفردة ، وتخريجه كالتالي :

تخريج الحديث :

[١٢٦] - (١) - الأدب المفرد (ص١٣٩) رقم (٤٥٢) ، (٢١٢) باب التطاول في البنيان ، قال : وبالسند عبدالله ، قال : أخبرنا علي بن مسعدة ، عن عبدالله الرومي ، قال : دخلت على أم طلق فقلتُ : ما أقصر سقف بيتك هذا ، قالت : يا بني ، إن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - كتب إلى عماله أن لا تطيلوا بناءكم ، فإنه من شر أيامكم .

أ - رجال الإسناد :

(١) - (ع) - عبدالله بن المبارك ، ثقة إمام ، تقدمت ترجمته (ص ١٩٦) .

(٢) - (بخ ت ق) - علي بن مسعدة الباهلي ، أبو حبيب البصري .

روى عن : رباح بن عبيدة الباهلي ، وعاصم الجحدري ، وعبدالله الرومي ، وغيرهم .

وعنه : سليمان بن داود الطيالسي ، وعبدالله بن المبارك ، وعبدالرحمن بن مهدي ، وغيرهم .

اُختلف في حال هذا الراوي ، وبيان ذلك بالتالي :

الموثّقون :

قال أبو داود الطيالسي : حدثنا علي بن مسعدة ، وكان ثقة .

وقال إسحاق بن منصور ، عن يحيى بن معين : صالح .

وقال عباس الدوري ، عن يحيى بن معين : ليس به بأس في البصريين .

وقال أبو حاتم : لا بأس به .

المجرّحُون :

قال البخاري : فيه نظر .

وقال أبو عبيد الأجري : سألت أبا داود عنه ، فقال : سمعت من يقول : هو ضعيف .

وقال النسائي : ليس بالقوي .

وقال ابن حبان : لا يحتج بما لا يوافق فيه الثقات .

وقال ابن عدي : أحاديثه غير محفوظة .

خلاصة الأقوال فيه :

يتبين مِمّا سبق في بيان حال علي بن مسعدة ، أنه قد عدّله بعض النقاد ، وتكلم فيه أكثرهم ، والصحيح أنه عدل في نفسه ، وقد أُخذ عليه في ضبطه ، فحديثه لا يحتج به إذا انفرد ، وهو صالح إذا توبع ، فقد جمع الحافظ ابن حجر بين أقوال الفريقين ، فقال : صدوق له أوهام .

روى البخاري في الأدب المفرد ، والترمذي ، وابن ماجة ، ذكره ابن حجر في الطبقة السابعة .

انظر ترجمته في : تاريخ الدوري (٢/٤٢٢) ، التاريخ الكبير (٦/٢٩٤) ، ضعفاء العقيلي (٣/٢٥٠) ، الجرح والتعديل (٦/٢٠٤) ، المجروحين لابن حبان (٢/١١١) ، الكامل لابن عدي (٥/٢٠٧) ، تهذيب الكمال (٢١/١٢٩) ، الكاشف (٢/٤٧) ، تقريب التهذيب (ص٤٠٥) .

(٣) – (بخ) – عبدالله الرومي ، مجهول الحال ، تقدمت ترجمته (ص ٧٨٤) .

(٤) – (بخ) – أم طلق ، غير منسوبة .

روت عن : عمر بن الخطاب .

وعنها : عبدالله الرومي .

لم أقف على قول معتبر في بيان حال هذه الراوية ، فلم يرو عنها غير عبدالله الرومي ، وهو مجهول ، لذلك فهي مجهولة ، وحديثها ضعيف .

ترجم لها ابن حجر في التقريب ، فقال : لا يعرف حالها .

روى لها البخاري في الأدب المفرد ، وذكرها ابن حجر في الطبقة الثانية .

انظر ترجمتها في : تهذيب الكمال (٣٥/٣٦٩) ، ميزان الاعتدال (٤/٦١٣) ، تقريب التهذيب (ص٧٥٧) .

(٥) – عمر بن الخطاب – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – ، الخليفة الراشد ، تقدمت ترجمته (ص ٢٢٠) .

الحكم على إسناد الحديث :

إسناد هذا الحديث ضعيف جداً ، لجهالة عبدالله الرومي ، وأم طلق ، وضعف علي بن مسعدة الباهلي .

٢ – الحديث الثاني :

وهو آثر عن عثمان بن عفان – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – عند ابن أبي شيبة ، وتخريجه كالتالي :

تخريج الحديث :

[١٢٧] – (٢) – مصنف ابن أبي شيبة (١/٢٢٢) رقم (١) ، كتاب الطهارات ، (٢٣٥) باب من كان يحب أن يلي طهوره بنفسه ، قال :

حدثنا أبو أسامة ، عن علي بن مسعدة ، قال : نا عبدالله الرومي ، قال : كان عثمان يقوم من الليل ، فيلي طهوره بنفسه ، فيقال له : لو أمرت بعض الخدم ، فقال : إني أحب أن أليه بنفسي .

أ - رجال الإسناد :

(١) - (ع) - أبو أسامة ، حماد بن أسامة القرشي ، حُجة ، تقدمت ترجمته (ص ٣٦٩) .
(٢) - (بخ ت ق) - علي بن مسعدة الباهلي ، صدوق له أوهام ، تقدمت ترجمته (ص ٧٨٦) .
(٣) - (بخ) - عبدالله الرومي ، مجهول الحال ، تقدمت ترجمته (ص ٧٨٤) .

(٤) - عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية القرشي الأموي .

أمير المؤمنين ، أبو عبدالله ، ولد بعد عام الفيل بست سنين على الصحيح ، أسلم قديماً على يد أبي بكر الصديق ، لُقب بذي النورين ، ثالث الخلفاء الراشدين وأحد العشرة المبشرين بالجنة ، استشهد سنة ٣٥ هـ .

انظر ترجمته في : الاستيعاب (١٥٥/٣) ، أُسد الغابة (٥٨٤/٣) ، الإصابة (٤٩٢/٢) .

ب - الحكم على إسناد الحديث :

إسناد هذا الحديث ضعيف ، لجهالة عبدالله الرومي ، وتفرد علي بن مسعدة به ، وقد أخرج الحديث من نفس الطريق .

ابن أبي عاصم في الزهد (١٢٧/١، ١٢٩) ، ولم أقف له على متابعات أو شواهد .

٣ - الحديث الثالث :

وهو حديث أنس بن مالك - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - ، وقد أخرجه ابن أبي شيبة .

تخريج الحديث :

[١٢٨] - (٣) - مصنف ابن أبي شيبة (٩٨/٧) ، رقم (٩) ، كتاب الدعاء ، (٧٨) باب ما ذكر عن قوم مختلفين مِمّا دعوا به ، قال :

حدثنا يزيد بن هارون ، أخبرنا علي بن مسعدة ، عن عبدالله الرومي ، قال : كنا عند أنس بن مالك ، فقال له رجل : يا أبا حمزة ، إنّ إخوانك يحبون أن تدعوا ، فقال : اللهم اغفر لنا وارحمنا وآتنا في

الدنيا حسنة ، وفي الآخرة حسنة ، وقنا عذاب النّار ، فقالوا : زدنا يا أبا حمزة ، فردها عليهم ، قالوا : زدنا يا أبا حمزة ، قال : حسبنا الله يا أبا فلان ، إن أُعْطِيناها ، فقد أُعطينا خير الدنيا والآخرة .

أ - رجال الإسناد :

(١) - (ع) - يزيد بن هارون السّلمي ، ثقة متقن ، تقدمت ترجمته (ص ٢٧٨) .
(٢) - (بخ ت ق) - علي بن مسعدة الباهلي ، صدوق له أوهام ، تقدمت ترجمته (ص ٧٨٦) .
(٣) - (بخ) - عبدالله الرومي ، مجهول الحال ، تقدمت ترجمته (ص ٧٨٤) .
(٤) - أنس بن مالك - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - صاحب رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ، تقدمت ترجمته (ص ٢٤٤) .

ب - الحكم على إسناد الحديث :

إسناد هذا الحديث ضعيف ، لجهالة حال عبدالله الرومي .
ولم أقف له على متابعات أو شواهد .

٤ - الحديث الرابع :
وهو حديث أبي هريرة - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - ، عند الطبراني في الأوسط ، وتخريجه كالتالي :

تخريج الحديث :

[١٢٩] - (٤) - معجم الطبراني الأوسط (٢/٢٥٣) رقم (١٤٥١) ، قال :
حدثنا أحمد ، قال : حدثنا علي بن محمد بن أبي المضاء ، قال : كتبت من كتاب خلف بن تميم ، عن علي بن مسعدة ، قال : حدثنا عبدالله الرومي ، عن أبي هريرة أنه مر بسوق المدينة فوقف عليها ، فقال : يا أهل السوق ، ما أعجزكم ، قالوا : وما ذاك يا أبا هريرة ، قال : ذاك ميراث رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يُقْسَم ، وأنتم هاهنا لا تذهبون فتأخذون نصيبكم منه ، قالوا : وأين هو ؟ قال : في المسجد ، فخرجوا سراعاً إلى المسجد ، ووقف أبو هريرة لهم حتى رجعوا ، فقال لهم :

مالكم ؟ قالوا : يا أبا هريرة ، فقد أتينا المسجد ، فدخلنا ، فلم نر فيه شيئاً يقسم ، فقال لهم أبو هريرة : أمَّا رأيتم في المسجد أحداً ، قالوا : بلى ، رأينا قوماً يصلون ، وقوماً يقرأون القرآن ، وقوماً يتذاكرون الحلال والحرام ، فقال أبو هريرة : ويحكم ، فذاك ميراث محمد – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – .

أ – رجال الإسناد :

(١) – أحمد بن محمد بن عبدالله بن صدقة البغدادي ، أبو بكر .

روى عن : أحمد بن حنبل ، وعلي بن محمد بن أبي المضاء ، ومحمد بن يحيى القطان ، وغيرهم .

وعنه : سليمان بن أحمد الطبراني ، وعبدالباقي بن قانع ، وأبو بكر الشافعي ، وغيرهم .

قال الدارقطني : ثقة ثقة .

وقال ابن المنادي : كان من الحذق والضبط على نهاية ترضي بين أهل الحديث .

ترجم له الذهبي في السير ، فقال : الإمام الحافظ المتقن الفقيه .

قلتُ : هو ثقة ثبت ، توفي سنة ٢٩٣ هـ .

انظر ترجمته في : تاريخ بغداد (٥/٤٠) ، طبقات الحنابلة (١/٦٤) ، تذكرة الحفاظ (٢/٧٤٥) ، السير (١٤/٨٣) ، بلغة القاصي والداني (ص٧٤) .

(٢) – (س) – علي بن محمد بن أبي المضاء المصيصي .

روى عن : أحمد بن حنبل ؛ وخلف بن تميم ، وداود بن معاذ العتكي ، وغيرهم .

وعنه : النسائي ، وأحمد بن محمد بن صدقة ، وأيوب بن سليمان بن عقبة ، وغيرهم .

قال النسائي ، ومسلمة بن قاسم : ثقة .

وذكره ابن حبان في الثقات .

ترجم له ابن حجر في التقريب ، فقال : ثقة .

قلتُ : ثقة ، روى له النسائي ، ذكره ابن حجر في الطبقة الحادية عشرة .

انظر ترجمته في : تهذيب الكمال (٢١/١٢٥) ، الكاشف (٢/٤٧) ، تقريب التهذيب (ص٤٠٥) .

(٣) – (س ق) – **خلف بن تميم بن أبي عتاب التميمي ، أبو عبدالرحمن الدارمي الكوفي .**

روى عن : إسرائيل بن يونس ، وسفيان الثوري ، وعلي بن مسعدة ، الباهلي ، وغيرهم .

وعنه : إبراهيم بن سعيد الجوهري ، والحسين بن الصباح البزار ، وعلي بن محمد بن أبي المضاء ، وغيرهم .

قال عثمان بن سعيد الدارمي : سألت يحيى بن معين عن خلف بن تميم : أيش حاله ؟ فقال : هو المسكين الصدوق .

وقال يعقوب بن شيبة : ثقة صدوق .

وقال أبو حاتم : ثقة صالح الحديث .

ترجم له ابن حجر في التقريب ، فقال : صدوق عابد .

قلتُ : الراجح في حاله أنه صدوق ، فقد وصفه بذلك ابن معين ، وهو من المعتدلين ، روى له النسائي ، وابن ماجة ، توفي سنة ٢١٦ هـ ، وقيل : ٢١٣ هـ .

انظر ترجمته في : تهذيب الكمال (٢٧٦/٨) ، الكاشف (٣٧٣/١) ، تقريب التهذيب (ص١٩٤) .

(٤) – (بخ ت ق) – علي بن مسعدة الباهلي ، صدوق له أوهام ، تقدمت ترجمته (ص ٧٨٦) .

(٥) – (بخ) – عبدالله الرومي ، مجهول الحال ، تقدمت ترجمته (ص ٦٨٤) .

(٦) – أبو هريرة – رضي الله عنه – ، صاحب رسول الله – صلى الله عليه وسلم – تقدمت ترجمته (ص ٢٩٤) .

ب – الحكم على إسناد الحديث :

إسناد هذا الحديث ضعيف ، لجهالة عبدالله الرومي ، وقد أورده الهيثمي في مجمع الزوائد ، وقال : « رواه الطبراني في الأوسط ، وإسناده حسن »[(١)] .

قلتُ : ولم أقف له على متابعة أو شاهد ، سوى ما ورد من الأخبار الصحيحة في فضل طلب العلم .

---

(١) انظر : مجمع الزوائد (٣٣١/١) .

خلاصة القول في حال الراوي :

من خلال ما تقدم في ترجمة عبدالله الرومي ، وبعد دراسة مروياته ، ومقارنة ذلك الحكم الذي سبق على هذا الراوي ، بالحكم الذي أصدره الحافظ ابن حجر عليه بأنه مقبول ، يُمكن الخروج بالنتائج التالية :

١ - موافقة الحافظ ابن حجر في تحقق شرطه الأول في المقبول ، وهو أن يكون الراوي قليل الحديث ، قد وقفت له على بعض الأحاديث ، ولا يمتنع وجود غيرها مع كثرة من روى هو عنهم .

٢ - لم أقف على قول معتبر في بيان حال الراوي ، وفي ذلك موافقة للحافظ ابن حجر في شرطه الثاني في المقبول ، وهو ألا يثبت في الراوي ما يترك حديثه من أجله ، لكنّ وصف الراوي بجهالة حاله ظاهر بانفراد اثنين بالرواية عنه ، مع عدم توثيق أحدٍ له ، فكيف يُمكن إغفال ذلك .

٣ - قد يتابع هذا الراوي في بعض أحاديثه من حيث الدلالة العامة لبعض أحاديثه ، ولم أقف لبعض أحاديثه على متابعات أو شواهد .

٤ - يظهر من كل ما سبق مخالفة الحافظ ابن حجر في حكمه على هذا الراوي ، حيث رفعه الحافظ ابن حجر عن المرتبة التي يستحقها ، وهي الوصف بجهالة الحال ، إلى مرتبة تُعد من مراتب التعديل ، والله أعلم .

***

[٧٤] - (٣٧٣٢) - (قد) : عَبْدُالأَعلى بن عبدالله بن عامر البصري .

قال الحافظ في التقريب : عبدالأعلى بن عبدالله بن عامر بن كريز ، بالتصغير ، أبو عبدالرحمن البصري ، مقبول ، من الخامسة ، قد .

---

[٧٤] - (قد) - عبدالأعلى بن عبدالله بن عامر بن كُرَيز[(١)] بن ربيعة بن حبيب بن عبدشمس القرشي ، العَبْشَمي[(٢)] ، أبو عبدالرحمن البصري ، جد عبدالغفار بن عبدالله الكريزي[(٣)] .

شيوخه : عبدالله بن الحارث بن نوفل ، وعثمان بن عفان ، وصفية بنت شيبة .

تلاميذه : الحارث بن عبدالرحمن ، والحسن بن القاسم بن عقبة بن الأزرق الأزرقي ، وخالد الحذاء ، وعمرو بن الأصبغ البصري ، ومخلد بن الضحاك الشيباني .

ذكره خليفة بن خياط في الطبقة الرابعة من تابعي أهل البصرة .

وذكره ابن حبان في الثقات .

روى له أبو داود في كتاب القدر ، وذكره ابن حجر في الطبقة الخامسة .

انظر ترجمته في : طبقات خليفة (ص٢١٢) ، التاريخ الكبير (٧١/٦) ، التاريخ الصغير (٢٢/٢) ، الجرح والتعديل (٢٧/٦) ، ثقات ابن حبان (١٢٩/٧) ، الكامل في التاريخ (٤٠٨/٤) ، تهذيب الكمال (٣٥٦/١٦) ، تهذيب التهذيب (٣١٠/٣) ، تقريب التهذيب (ص٣٣١) .

---

(١) **كُرَيز** : بضم الكاف ، وفتح الراء ، ثم ياء ، بعدها زاي معجمة .

انظر : تبصير المنتبه (١١٩٣/٣) .

(٢) **العَبْشَمي** : بفتح العين المهملة ، ثم باء موحدة ساكنة ، وفتح الشين المعجمة ، نسبة إلى بني عبدشمس بن عبدمناف .

انظر : الأنساب (١٤٢/٤) ، لب اللباب (١٠٥/٢) .

(٣) **الكُرَيزي** : بضم الكاف ، وفتح الراء ، وسكون الياء ، وهذه النسبة إلى كُريز ، وهو بطن من بني عبدشمس .

انظر : الأنساب (٦١/٥) ، لب اللباب (٢٠٧/٢) .

الحكم على الراوي :

من خلال ما تقدم في ترجمة عبدالأعلى بن عبدالله بن عامر بن كريز يتبين ما يلي :

١ – ارتفاع الجهالة عن حال هذا الراوي برواية الجمع ، وقد أشار خليفة بن خياط في طبقاته إلى أنه من الطبقة الرابعة من التابعين في البصرة ، وهذا قرينة على عدم جهالة عين هذا الراوي .

٢ – مع ارتفاع الجهالة عن حال هذا الراوي ، يُمكن الأخذ بذكر ابن حبان له في الثقات ، واعتماده في تعديل الراوي ، وإعماله أولى من إهماله ، فأقرب الأقوال فيه أنه صدوق ، وحديثه حسن .

موازنة الحكم مع حكم الحافظ ابن حجر :

من خلال الحكم السابق على عبدالأعلى بن عبدالله ، ومقارنة ذلك بحكم الحافظ ابن حجر على الراوي بأنه مقبول ، وبعد النظر في شروط الحافظ ابن حجر في المقبول ، يُمكن أن نخرج بما يلي :

١ – لم أقف لعبدالأعلى بن عبدالله سوى على خبرين ، أحدهما خبر منقول عنه ، وهذا موافق لشرط الحافظ ابن حجر في الأول في المقبول ، وهو أن يكون الراوي قليل الحديث .

٢ – تحقق الشرط الثاني للحافظ ابن حجر في المقبول ، وهو ألا يثبت في الراوي ما يترك حديثه من أجله ، فلم أقف على شيء من الجرح في هذا الراوي ، لكن الحافظ ابن حجر لم يُعْمل فعل ابن حبان في ثقاته .

٣ – أمّا شرط المتابعة فيمكن التحقق منه عند دراسة مرويات عبدالأعلى بن عبدالله .

٤ – يظهر أيضاً مخالفة ابن حجر في حكمه على هذا الراوي ، فالظاهر أنه صدوق ، وحديثه حسن ، وقد أنزله الحافظ ابن حجر عن هذه المرتبة .

مروياته في غير الصحيحين :

لقد وقفت على خبرين لعبدالأعلى بن عبدالله ، وتخريجهما كالتالي :

١ – الحديث الأول :

وهو حديث عمر بن الخطاب – رَضِيَ اللهُ عَنْهُ – ، وقد أشار إلى أن أبا داود هو الذي أخرج هذا

الحديث في كتابه القدر ، ولم أقف على هذا الكتاب ، وقد وجدت الحديث في غيره ، وتخريجه كالتالي :

[١٣٠] - (١) - السنة لعبدالله بن أحمد بن حنبل (٢/٤٢٣) رقم (٩٢٩) ، قال :

حدثني أبي ، نا إسماعيل ، أنا خالد الحذاء ، عن عبدالأعلى بن عبدالله بن عامر القرشي ، عن عبدالله بن الحارث الهاشمي ، قال : خطب عمر - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - بالجابية ، وقد قال خالد مرة أخرى : بالشام ، والجاثليق ماثل ، فتشهد ، فقال : من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، فقال الجاثليق : لا ، فقال عمر : ما قال ، فقالوا ما قال ، فأعاد : من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، فقال : الجاثليق بقصيمه هكذا ، ونفض إسماعيل ثوبه ، وأخذه من صدره فنفضه ، وقال : إن الله لايضل أحداً ، فقال : ما يقول ، فقالوا : ما يقال ، فقال : كذبت عدو الله ، الله خلقك ، والله أضلك ، ثم يميتك ، فيدخلك النّار إن شاء الله ، والله لولا ولث[1] عقد لك لضربت عنقك ؛ ثم قال : إن الله - عَزَّوَجَلَّ - خلق آدم - عَلَيْهِ السَّلَامُ - ، فنشر ذريته في يده ، ثم كتب أهل الجنّة ، وما هم عاملون ، وكتب أهل النّار وما هم عاملون ، ثم قال : هؤلاء لهذه ، وهؤلاء لهذه ، قال : فتصدع الناس وما يتنازع في القدر .

أ - رجال الإسناد :

(١) - (ع) - أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني ، أبو عبدالله المروزي ، البغدادي .

روى عن : إسماعيل بن علية ، وعبدالرحمن بن مهدي ، ووكيع بن الجراح ، وغيرهم .
وعنه : البخاري ومسلم ، وأبو داود ، وابنه عبدالله ، وغيرهم .

الإمام الفقيه ، عالم السنة .

---

(١) وَلْثُ : هو العهد غير المحكم والمؤكد ، وقيل : هو الشيء اليسير من العهد .
راجع مادة « ولث » من النهاية في غريب الحديث (٥/٢٢٢ ، ٢٢٣) .

ترجم له الذهبي في السير ، فقال : هو الإمام حقاً ، شيخ الإسلام صدقاً .
قلتُ : إمام من أئمة الحديث والدنيا ، روى له الجماعة ، توفي سنة ٢٤١ هـ .

انظر ترجمته في : طبقات الحنابلة (٤/١) ، تهذيب الكمال (٤٣٧/١) ، السير (١٧٧/١١) ، تذكرة الحفاظ (٤٣١/٢) .

(٢) – (ع) – إسماعيل بن علية ، ثقة حافظ ، تقدمت ترجمته (ص ٣٨٠) .

(٣) – (ع) – خالد بن مهران الحذاء ، أبو المنازل البصري .

روى عن : الحسن البصري ، وعبدالأعلى بن عبدالله الكريزي ، وعطاء بن أبي رباح ، وغيرهم .
وعنه : إسماعيل بن علية ، وسفيان بن سعيد الثوري ، وشعبة بن الحجاج العتكي ، وغيرهم .
هذا الراوي حديثه في الصحيحين ، وتكلم فيه بعض النقاد ، وبيان ذلك بالتالي :

الموثّقُون :

قال أحمد بن حنبل : ثبت .
ووثقه كذلك يحيى بن معين والنسائي وابن سعد والعجلي ، وغيرهم .
وذكره ابن حبان في الثقات .

المجرّحُون :

قال أبو حاتم : يكتب حديثه ، ولا يحتج به .

وقال عبدالله بن نافع القرشي : قال لي شعبة : عليك بحجاج بن أرطأة ، ومحمد بن إسحاق ، فهما حافظان ، واكتم علي عند البصريين في خالد الحذاء .

وقد رُمي أيضاً بالإرسال ، فقد قال أحمد بن حنبل : ما أرى خالد الحذاء سمع من الكوفيين ، وقد حدث عن الشعبي ، وما أراه سمع منه .

ورُمي أيضاً بالاختلاط ، أشار إلى ذلك حماد بن زيد ، وأنه قد تغير لما قدم الشام .
وقد ذكره ابن حجر في طبقات المدلسين .

خلاصة الأقوال فيه :

من خلال استعراض أقوال النقاد في هذا الراوي ، يتبين أنه قد وثقه جماعة من النقاد كأحمد بن حنبل ويحيى بن معين ، وغيرهما ، وتكلم فيه شعبة وابن علية ، وغيرهما .

فأمّا قول شعبة وابن علية فقد رد عليه ابن حجر في هدي الساري ، فقال : وتكلم فيه شعبة وابن علية ؛ إمّا لكونه دخل في شيء من عمل السلطان ، أو لما قال حماد بن زيد : قدم علينا قدمة من الشام ، فكأنما أنكر حفظه .

وقال الذهبي : هذا الاجتهاد من شعبة مردود لا يلتفت إليه ، بل خالد وهشام محتج بها في الصحيحين ، هما أوثق بكثير من حجاج وابن إسحاق .

وأمّا وصفه بالاختلاط ، فالذي يظهر أن رواية إسماعيل بن علية عنه كانت قبل الاختلاط ، لأنها في الصحيحين .

وأمّا وصفه بالتدليس ، فقد ذكره ابن حجر في الطبقة الأولى من طبقات المدلسين ، وأصحابها هم الأئمة الذي لايضر تدليسهم .

وعليه فإن الراجح في حاله أنه ثقة ، وقد ترجم له الذهبي في الكاشف ، فقال : ثقة إمام .

روى له الجماعة ، توفي سنة ١٤١ هـ .

انظر ترجمته في : الجرح والتعديل (٣٥٢/٢) ، المراسيل (ص٥٠) ، تهذيب الكمال (١٧٧/٨) ، الكاشف (٣٦٩/١) ، تقريب التهذيب (ص١٩١) ، هدي الساري (ص٤٢٠) ، طبقات المدلسين (ص٢٠) ، الكواكب النيرات (ص١٧١) .

(٤) – (قد) – عبدالأعلى بن عبدالله بن عامر الكريزي ، صدوق ، تقدمت ترجمته (ص ٧٩٣) .

(٥) – (ع) – عبدالله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبدالمطلب بن هاشم القرشي الهاشمي ، أبو محمد المدني .

روى عن : عمر بن الخطاب ، وعثمان بن عفان ، وعلي بن أبي طالب ، – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ – ، وغيرهم .

وعنه : سليمان بن يسار ، وصالح أبو الخليل ، وعبدالأعلى بن عبدالله الكريزي ، وغيرهم .

قال عباس الدوري عن يحيى بن معين ، وأبو زرعة ، والنسائي : ثقة .

ووثقه كذلك علي بن المديني وغيره .

قلتُ : هو ثقة ، روى له الجماعة ، توفي سنة ٨٤ هـ .

انظر ترجمته في : تهذيب الكمال (٣٩٦/١٤) ، الكاشف (٥٤٤/١) ، تقريب التهذيب (ص ٢٩٩) .

(٦) – عمر بن الخطاب – رضي الله عنه – ، الخليفة الراشد ، تقدمت ترجمته (ص ٢٢٠) .

ب – الحكم على إسناد الحديث :

إسناد هذا الحديث حسن ، لأن فيه عبدالأعلى الكريزي ، وهو صدوق ، وقد أخرج الحديث من طريق عبدالأعلى أيضاً :

ابن وهب في القدر (ص١١٣) .

اللالكائي في اعتقاد أهل السنة (٦٦٠/٤) رقم (١١٩٨) .

وللحديث متابعة في كتاب اللالكائي (٦٥٩/٤) رقم (١١٩٧) .

٢ – الحديث الثاني :

وهو خبر منقول عنه ، وقد أخرجه ابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق .

تخريج الحديث :

[١٣١] – (٢) – مكارم الأخلاق لابن أبي الدنيا (ص١٣٣) ، رقم (٤٣٩) ، قال :

حدثني أبو زيد ، نا أبو عاصم ، حدثني أبي ، قال : سال سائل عبدالأعلى بن عبدالله بن عامر بن كريز ، وليس عليه إلاَّ إزار ، فقال : الزم بطرف الإزار ، ثم اجذبه إليك ، ففعل ، وتوارى عبدالأعلى بباب بيته وأغلقه على نفسه .

أ – رجال الإسناد :

(١) – (ق) – عمر بن شبة بن عبيدة بن زيد بن رائطة النميري ، أبو زيد بن أبي معاذ البصري .

روى عن : إبراهيم بن المنذر الحزامي ، والضحاك بن مخلد ، وعبدالوارث بن عبدالصمد ، وغيرهم .

وعنه : ابن ماجة ، وأحمد بن إسحاق التنوخي ، وأبو بكر بن أبي الدنيا ، وغيرهم .

قال عبدالرحمن بن أبي حاتم : كتبت عنه مع أبي ، وهو صدوق صاحب عربية وأدب .

وقال الدارقطني : ثقة .

ووثقه كذلك ابن حبان ، والخطيب البغدادي ، وغيرهما .

ترجم له الذهبي في الكاشف ، فقال : ثقة .

قلتُ : هو ثقة ، روى له ابن ماجة ، توفي سنة ٢٦٢ هـ .

انظر ترجمته في : تهذيب الكمال (٣٨٦/٢١) ، الكاشف (٦٣/٢) ، تقريب التهذيب (ص٤١٣) .

(٢) – (ع) – الضحاك بن مخلد بن الضحاك الشيباني ، أبو عاصم النبيل ، ثقة ثبت ، تقدمت ترجمته (ص ٦٣٧) .

(٣) – (قد) – عبدالأعلى بن عبدالله الكريزي ، صدوق ، تقدمت ترجمته (ص ٧٩٣) .

ب – الحكم على إسناد الأثر :

إسناد هذا الحديث حسن ، لأنه فيه عبدالأعلى بن عبدالله ، وهو صدوق ، و لم أقف له متابعات أو شواهد .

خلاصة القول في حال الراوي :

يتبين بعد ما تقدم في ترجمة عبدالأعلى بن عبدالله ، وبعد دراسة أخباره ، ما يلي :

١ – مخالفة الحافظ ابن حجر في حكمه على هذا الراوي ، حيث أن الراجح في الحكم عليه أنه صدوق ، وحديثه حسن .

٢ – أمّا شروط الحافظ ابن حجر في المقبول ، فهي متحققة في حال هذا الراوي ، فلم أقف لهذا الراوي سوى على خبرين ، وهذا موافق لشرط الحافظ ابن حجر الأول في المقبول .

كذلك لم أقف فيه على قول جارح ، وهذا يوافق شرط الحافظ ابن حجر الثاني في المقبول ، وهو ألا يثبت فيه ما يترك حديثه من أجله ، وأمّا الشرط الثالث وهو المتابعة على ما يرويه الراوي ، فقد تحقق هذا الشرط في حديثه الأول فقط ، والله أعلم .

[٧٥] – (٣٧٤٠) – (ق) : عَبْدُالأَكرم بن أبي حنيفة الكوفي .

قال الحافظ في التقريب : عبدالأكرم بن أبي حنيفة الكوفي ، شيخ مقبول ، من السادسة . ق .

---

[٧٥] – (ق) – عبدالأكرم ، وقيل : عبدالوارث بن أبي حنيفة الكوفي .

والظاهر أنهما واحد ، قال ابن حجر في التقريب : اختلف أصحابه عليه في تسميته .

شيوخه : إبراهيم التيمي ، وعامر الشعبي ، وأبوه أبو حنيفة الكوفي .

تلاميذه : شعبة بن الحجاج العتكي .

قال أبو حاتم : شيخ .

وذكره ابن حبان في الثقات .

ترجم له الذهبي في ميزان الاعتدال ، وفي المغني ، فقال : لايعرف ، زاد في الميزان : لكن شيوخ شعبة جياد ، وقال عنه في الكاشف ، فقال : شيخ مستور .

وقال عنه في الكاشف في ترجمة عبدالوارث : صويلح .

روى له النسائي وابن ماجة ، وذكره ابن حجر في الطبقة السادسة .

انظر ترجمته في : التاريخ الكبير (١٣٦/٦) ، الجرح والتعديل (٣٠/٦) ، ثقات ابن حبان (١٤١/٧) ، تهذيب الكمال (٣٨١/١٦) ، الكاشف (٦١١/١) ، المغني في الضعفاء (٣٦٥/١) ، ميزان الاعتدال (٥٣٢/٢) ، تهذيب التهذيب (٣١٤/٣) تقريب التهذيب (ص٣٣٢) .

الحكم على الراوي :

من خلال النظر في الترجمة السابقة لعبدالأكرم بن أبي حنيفة ، يُمكن الخروج بالنتائج التالية :

١ – ترجم أئمة النقد لهذا الراوي بترجمتين ، والظاهر أنهما واحد ، فقد ورد باسمين هما عبدالأكرم وعبدالوارث ، ومِمَّا يدل على أنهما واحد اتحاد الشيوخ والتلاميذ ، وقد أشار المزي إلى ذلك عندما ترجم له .

٢ – لم يرو عن عبدالأكرم بن أبي حنيفة سوى شعبة بن الحجاج ، وهذا مشعر بجهالة الراوي ، وإلى ذلك أشار الذهبي في غير موضع بقوله : لا يعرف ، وقد وصفه أبو حاتم بقوله : ((شيخ)) وكذلك ترجم له في ترجمة عبدالوارث .

٣ – يتبين من أقوال النقاد السابقة أن الحكم على عبدالأكرم بن أبي حنيفة يدور على حكمين ، أحدهما الوصف بالجهالة وهو قول الذهبي ، والثاني وهو الوصف المشعر بالقرب من الجرح ، وهو قول أبي حاتم ، وهو الراجح عندي في الحكم على هذا الراوي ، وقد حكم به أيضاً الحافظ ابن حجر في التقريب ، فقال : شيخ مقبول ، وترجم له الذهبي في الموضع الثاني في الكاشف ، فقال : ((صويلح)) وهذا قريب من قول أبي حاتم .

موازنة الحكم مع حكم الحافظ ابن حجر :

عند الموازنة بين الحكم السابق ، وحكم الحافظ ابن حجر على الراوي بأنه مقبول ، يتبين ما يلي :

١ – الاختلاف الظاهر بَين الحَكمين ، حيث يظهر أن الحافظ ابن حجر قد رفعه عن المنزلة التي يستحقها من الوصف بالضعف .

٢ – قلة أحاديث الراوي ، فلم أقف له سوى على حديثين ، وهذا موافق للشرط الأول للحافظ ابن حجر في المقبول ، وهو أن يكون الراوي قليل الحديث .

٣ – عدم تحقق الشرط الثاني للحافظ ابن حجر في المقبول ، وهو ألا يثبت في الراوي ما يترك حديثه من أجله ، فقد جاء قول أبي حاتم في تضعيف الراوي ، وهو قول معتبر من أحد أئمة النقد ، ولم يرد غيره عن أئمة النقد ، بل قد أخذ به الحافظ ابن حجر نفسه في الحكم على هذا الراوي في كتابه : ((تقريب التهذيب)) .

٤ – يُمكن التحقق من الشرط الثالث للحافظ ابن حجر في المقبول ، وهو المتابعة على ما يرويه هذا الراوي عند دراسة مروياته .

مروياته في غير الصحيحين :

لقد وقفت على حديثين لهذا الراوي ، وتخريجهما كالتالي :

١ - الحديث الأول :

وهو حديث سليمان بن صرد - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عند ابن ماجة ، وتخريجه كالتالي :

تخريج الحديث :

[١٣٢] - (١) - سنن ابن ماجة (٤١٧/٢) رقم (٤٢٠) ، (٣٢) أبواب الزهد ، (١٠) باب معيشة آل محمد - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قال :

حدثنا نصر بن علي ، قال : أخبرني أبي ، عن شعبة ، عن عبدالأكرم - رجل من أهل الكوفة - عن أبيه ، عن سليمان بن صرد قال : أتانا رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ، فمكثنا ثلاث ليال لا نقدر ، أو لا يُقدر على طعام .

أ - رجال الإسناد :

(١) - (ع) - نصر بن علي الجهضمي ، ثقة ، تقدمت ترجمته (ص ٢٦٩) .

(٢) - (ع) - علي بن نصر بن علي الجهضمي الحداني ، أبو الحسن البصري .

روى عن : شعبة بن الحجاج ، وعبدالله بن المبارك ، وهشام الدستوائي ، وغيرهم .

وعنه : أبو نعيم الفضيل بن دكين ، وابنه نصر بن علي ، ووكيع بن الجراح ، وغيرهم .

قال أحمد بن حنبل : صالح الحديث ، أثبت من أبي معاوية .

وقال أبو بكر بن أبي خيثمة : عن يحيى بن معين ، وأبو حاتم ، والنسائي : ثقة .

زاد أبو حاتم : صدوق .

ترجم له الذهبي في الكاشف ، وابن حجر في التقريب ، فقالا : ثقة .

قلتُ : مجمع على توثيقه ، روى له الجماعة ، توفي سنة ١٨٧ هـ .

انظر ترجمته في : تهذيب الكمال (١٥٧/٢١) ، الكاشف (٤٨٠/٢) ، تقريب التهذيب (ص٤٠٦) .

(٣) - (ع) - شعبة بن الحجاج العتكي ، ثقة حافظ ، تقدمت ترجمته (ص ٣٨٧) .

(٤) - (س ق) - عبد الأكرم بن أبي حنيفة الكوفي ، شيخ ، تقدمت ترجمته (ص ٨٠٠) .

(٥) – (ق) – **أبو حنيفة الكوفي ، والد عبدالأكرم ، تابعي .**

روى عن : سليمان بن صرد .

وعنه : ابنه عبدالأكرم بن أبي حنيفة .

قلتُ : يتبين عند النظر في كتاب الرجال التي ترجمت لأبي حنيفة هذا ، بأنه لَمْ يرو عنه غير ابنه ، و لم يتكلم فيه أحد النقاد بجرح أو تعديل ، لذلك فإن الراجح في حاله أنه مجهول ، وحديثه ضعيف .

ترجم له الذهبي في ميزان الاعتدال : لا يعرف .

وترجم له ابن حجر في التقريب ، فقال : مجهول .

قلتُ : هو مجهول ، روى له ابن ماجة ، ذكره ابن حجر في الطبقة الثالثة .

انظر ترجمته في : تهذيب الكمال (٢٦٦/٣٣) ، الكاشف (٤٢١/٢) ، ميزان الاعتدال (٥١٨/٤) ، تقريب التهذيب (ص٦٣٥) .

(٦) – **سليمان بن صُرد بن الجون بن أبي الجون بن منقذ الخزاعي** ، يكني أبا مطرف ، كان خيِّراً فاضلاً ، كان اسمه في الجاهلية يساراً ، فسماه رسول الله – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – سليمان ، وسكن الكوفة ، قتل سنة ٦٥ هـ ، وعمره ثلاث وتسعون سنة .

انظر ترجمته في : الاستيعاب (٢١٠/٢) ، أُسد الغابة (٤٤٩/٢) ، الإصابة (٧٥/٢) .

الحكم على إسناد الحديث :

إسناد الحديث ضعيف جداً ، لضعف عبدالأكرم بن أبي حنيفة ، وجهالة أبيه .

وقال البوصيري في الزوائد[١] : ((هذا إسناد ضعيف ، لجهالة تابعيه)) .

و لم أقف لهذا الحديث على متابعات أو شواهد سوى مِمَّا ورد من الأحاديث الصحيحة التي دلت على ما كانت عليه معيشة النبي – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – وأهله ، ومنها ما أخرجه مسلم (٣١٦/١٨)

(١) انظر : زوائد ابن ماجة (ص٥٣٩) .

رقم (٢٩٧٢) ، (٥٣) كتاب الزهد ، من حديث عائشة - رَضِيَ اللهُ عَنْهَا - قالت : إنْ كنا آل محمد - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ، لنمكث شهراً ما نوقد فيه بنار ، ما هو إلاَّ التمر والماء .
والأحاديث في ذلك كثيرة .

٢ - الحديث الثاني :
وهو حديث أبي ذر - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - عند النسائي ، وتخريجه كالتالي :

تخريج الحديث :

[١٣٣] - (٢) - سنن النسائي الصغرى (١٧٩/٥) ، كتاب مناسك الحج ، باب إباحة فسخ الحج بعمرة لمن لم يسق الهدى قال :

أخبرنا محمد بن المثنى ، ومحمد بن بشار ، قالا : حدثنا محمد ، قال : حدثنا شعبة ، قال : سمعت عبدالوارث بن أبي حنيفة ، قال : سمعت إبراهيم التيمي ، يحدث عن أبيه ، عن أبي ذر ، قال في متعة الحج : ليست لكم ، ولستم منها في شيء ، إنّما كانت رخصة لنا أصحاب محمد - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - .

أ - رجال الإسناد :

(١) - (ع) - محمد بن المثنى بن عبيد البصري ، ثقة ، تقدمت ترجمته (ص ٦٤٢) .
(٢) - (ع) - محمد بن بشار بن عثمان العبدي ، ثقة ، تقدمت ترجمته (ص ٣٦٧) .
(٣) - (ع) - محمد بن جعفر الهذلي ، غندر ، ثقة ، تقدمت ترجمته (ص ٤٦٦) .
(٤) - (ع) - شعبة بن الحجاج العتكي ، ثقة ، تقدمت ترجمته (ص ٣٨٧) .
(٥) - (س ق) - عبدالوارث أو عبدالأكرم بن أبي حنيفة ، ضعيف ، تقدمت ترجمته (ص ٨٠٠) .

(٦) - (ع) - إبراهيم بن يزيد بن شريك التيمي ، أبو أسماء الكوفي .
روى عن : أنس بن مالك ، وعمرو بن ميمون الأودي ، وأبيه يزيد بن شريك ، وغيرهم .
وعنه : بيان بن بشر الأحمسي ، وسليمان بن مهران الأعمش ، وعبدالوارث بن أبي حنيفة ، وغيرهم .

قال إسحاق بن منصور ، عن يحيى بن معين : ثقة .

وقال أبو زرعة : ثقة مرجيء ، قتله الحجاج بن يوسف .

ترجم له ابن حجر في تقريب التهذيب ، فقال : ثقة إلاّ أنه يرسل ويدلس .

قلتُ : هو ثقة ، روى له الجماعة ، توفي سنة ٩٢ هـ .

انظر ترجمته في : تهذيب الكمال (٢٣٢/٢) ، الكاشف (٢٢٧/١) ، تقريب التهذيب (ص٩٥) .

(٧) – (ع) – يزيد بن شريك بن طارق التيمي .

روى عن : حذيفة بن اليمان ، وعمر بن الخطاب ، وأبي ذر الغفاري ، – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ – ، وغيرهم .

وعنه : ابنه إبراهيم بن يزيد ، وإبراهيم النخعي ، والحكم بن عتيبة ، وغيرهم .

قال إسحاق بن منصور ، عن يحيى بن معين : ثقة .

وذكره ابن حبان في الثقات .

ترجم له الذهبي في الكاشف ، وابن حجر في التقريب ، فقالا : ثقة .

قلتُ : هو ثقة ، روى له الجماعة ، مات في خلافة عبدالملك بن مروان .

انظر ترجمته في : تهذيب الكمال (١٦٠/٣٢) ، الكاشف (٣٨٤/٢) ، تقريب التهذيب (ص٦٠٢) .

(٨) – جندب بن جنادة ، أبو ذر الغفاري ، وقد اُختلف في اسمه ، فقيل أيضاً : برير بن جندب ، وقيل : غير ذلك ، كان إسلامه قديماً ، وقد رُوي عنه أنه قال : ((أنا ربع الإسلام)) ، ثم عاد إلى بلاد قومه بعدما أسلم ، وأقام بها حتى مضت بدر وأحد والخندق ، سكن الربذة ، ومات بها سنة ٣٢ هـ .

انظر ترجمته في : الاستيعاب (٣٢١/١) ، أُسد الغابة (٣٥٧/١) ، الإصابة (٦٢/٤) .

الحكم على إسناد الحديث :

إسناد هذا الحديث ضعيف ، لضعف عبدالأكرم بن أبي حنيفة ، وقد أخرج الحديث من نفس الطريق النسائي في السنن الكبرى (٣٦٧/٢) رقم (٣٧٩٢) ، كتاب الحج ، (٧٦) باب إباحة فسخ الحج بعمرة لمن لم يسق الهدي .

والبزار في مسنده (٩/٤٠٦) رقم (٤٠٠٧) .
قلتُ : وللحديث متابعة صحيحة أخرجها :

مسلم (٨/٤٥٢) رقم (١٢٢٤) ، (١٥) كتاب الحج ، (٢٣) باب جواز التمتع .
والنسائي (٥/١٧٩) ، الموضع السابق .

وابن ماجة (٢/١٧٢) رقم (٣٠١٩) ، (٢٠) أبواب المناسك ، (٤٢) باب من قال : كان فسخ الحج لهم خاصة .

قلتُ : يرتقي حديث عبدالأكرم بن أبي حنيفة بهذه المتابعة إلى درجة الصحيح لغيره .

خلاصة القول في حال الراوي :

من خلال كل ما تقدم في ترجمة عبدالأكرم بن أبي حنيفة تتبين النتائج التالية :

١ – أن هذا الراوي قد اُختلفَ في اسمه ، فقيل : عبدالأكرم ، وقيل : عبدالوارث ، والصحيح أنهما واحد ، كما أشار إلى ذلك غير واحد كالمزي وغيره .

٢ – يظهر أيضاً مِمَّا سبق مخالفة ابن حجر في حكمه على هذا الراوي ، فقد رفعه الحافظ ابن حجر عن المرتبة التي يستحقها ، فهو في منزلة الجرح ، ولا يرتفع إلى درجة التعديل .

٣ – يتبين عند البحث عن شروط الحافظ ابن حجر في المقبول في حال هذا الراوي ، أنه قد تحقق الشرط الأول والثالث ، فأمَّا الأول ، وهو أن يكون الراوي قليل الحديث ، فقد وقفت على حديثين فقط لعبدالأكرم بن أبي حنيفة ، كذلك بالنسبة للشرط الثالث ، فقد توبع على حديث واحد فقط ولحديثه الأول شواهد ، أمَّا الشرط الثاني فهو غير متحقق ، حيث ورد قول معتبر في جرح الراوي ، وهو قول أبي حاتم ، وقد اعتمده الحافظ ابن حجر نفسه في الحكم على الراوي في المقبول .

٤ – يظهر مِمَّا سبق أن الراجح في حاله أنه ضعيف ، وحديثه ضعيف ، والله أعلم .

***

[٧٦] – (٣٧٤٨) – (ق) : عَبْدُالحكم بن ذكوان السدوسي .

قال الحافظ في التقريب : عبدالحكم بن ذكوان السدوسي ، البصري ، مقبول ، من السادسة . ق .

---

[٧٦] – (ق) – عبدالحكم بن ذَكْوَان[١] السدوسي[٢] ، البصري .

شيوخه : شهر بن حوشب ، وأبو رجاء العطاردي ، وأبو هريرة .

تلاميذه : مروان بن معاوية الفزاري ، وأبو عمر الحوضي ، وأبو داود الطيالسي .

قال عثمان بن سعيد الدارمي : سألت يحيى بن معين عن عبدالحكم السدوسي ، فقال : لا أعرفه .

وقال عبدالرحمن بن أبي حاتم : سألت أبي عنه ، قلت : هو أحب إليك أم عبدالحكم القسملي صاحب أنس ؟ ، فقال : هذا أستر منه .

وذكره ابن حبان في الثقات .

روى له ابن ماجة ، وذكره ابن حجر في الطبقة السادسة .

انظر ترجمته في : تاريخ الدارمي (ص١٨٧) ، التاريخ الكبير (١٢٨/٦) ، الجرح والتعديل (٣٦/٦) ، ثقات ابن حبان (١٣١/٥) ، تهذيب الكمال (٤٠١/١٦) ، الكاشف (٦١٣/١) ، ميزان الاعتدال (٥٣٦/٢) ، تهذيب التهذيب (٣١٨/٣) ، تقريب التهذيب (ص٣٣٢) .

الحكم على الراوي :

من خلال ما تقدم في ترجمة عبدالحكم بن ذكوان السدوسي ، يُمكن استنتاج ما يلي :

---

(١) **ذَكْوَان** : بفتح الذال المعجمة ، بعدها كاف ساكنة ، ثم واو مفتوحة .

انظر : تبصير المنتبه (٥٨٠/٢) .

(٢) **السَّدُوسِي** : بفتح السين المهملة المشددة ، ثم دال مهملة مضمومة ، بعدها واو ، ثم سين أخرى مهملة مكسورة نسبة إلى سدوس بن شيبان ، وقيل : تسمى بهذا الاسم أكثر من قبيلة .

انظر : الأنساب (٢٣٥/٣) ، لب اللباب (١٤/٢) .

١ – ارتفاع جهالة العين عن هذا الراوي برواية هذا الجمع عنه ، وكلهم ثقات حفاظ[1] .

٢ – يلاحظ من الترجمة السابقة ورود قولين معتبرين من اثنين من أئمة النقد ، وهما يحيى بن معين ، وأبو حاتم ، فأمَّا ابن معين فقد قال : « لا أعرفه » ، وفي ظني أنه لم يقصد به وصفه بالجهالة إذ قد تبين رواية الجمع عنه ، وقال أبو حاتم لما سئل المقارنة بينه وبين عبدالحكم القسملي ، هذا أستر منه ، وعند البحث في ترجمة عبدالحكم القسملي وُجد أنه ضعيف ، ومن هذا يتبين أنه أراد وصفه بالضعف ، وإن كان أعلى من عبدالحكم القسملي ، وهذا هو الظاهر في الحكم على هذا الراوي .

موازنة الحكم مع حكم الحافظ ابن حجر :

يتبين عند الموازنة بين الحكمين ما يلي :

١ – الاختلاف مع الحافظ ابن حجر في حكمه على هذا الراوي ، حيث أن الظاهر من خلال النظر في أقوال النقاد ضعفَ هذا الراوي .

٢ – بالنسبة لشروط الحافظ ابن حجر في المقبول ، ومدى تحققها في حال هذا الراوي ، نجد أن الشرط الأول للحافظ ابن حجر – وهو أن يكون الراوي قليل الحديث – قد تحقق في حال عبدالحكم ابن ذكوان ، فلم أقف له سوى على حديثين .

وأمَّا الشرط الثاني – وهو ألا يثبت في الراوي ما يترك حديثه من أجله – ، فهو غير متحقق فقد ورد في وصف حال الراوي قولان لابن معين وأبي حاتم ، وكلاهما إمام في بابه .

وأمَّا شرط المتابعة على ما يرويه هذا الراوي ، فيمكن التحقق منه عند دراسة مروياته .

---

(١) هؤلاء الرواة هم :

أ – مروان بن معاوية الفزاري ، ثقة ، ستأتي ترجمته قريباً في دراسة حديث الراوي .

ب – أبو داود الطيالسي ، ثقة حافظ ، تقدمت ترجمته (ص ٧١٩) .

ج – أبو عمر الحوضي ، حفص بن عمر ، ثقة ثبت .

انظر ترجمته في : الكاشف (٣٤١/١) ، تقريب التهذيب (ص١٧٢) .

مروياته في غير الصحيحين :

لقد وقفت على حديثين للراوي ، وتخريجهما كالتالي :

١ - الحديث الأول :

وهو حديث أبي أمامة - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - ، وقد أخرجه ابن ماجة ، وتخريجه كالتالي :

تخريج الحديث :

[١٣٤] - (١) - سنن ابن ماجة (٣٧٢/٢) رقم (٤٠١٤) ، (٣١) أبواب الفتن ، (١١) باب إذا التقى المسلمان بسيفيهما ، قال :

حدثنا سويد بن سعيد ، قال : حدثنا مروان بن معاوية ، عن عبدالحكم السدوسي ، قال : حدثنا شهر بن حوشب ، عن أبي أمامة ، أن رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قال : ((من شر الناس منزلة عند الله يوم القيامة عبد أذهب آخرته بدنيا غيره)) .

أ - رجال الإسناد :

(١) - (م ق) - سويد بن سعيد بن سهل بن شهريار الهروي ، أبو محمد الحدثاني الأنباري .

روى عن : حفص بن ميسرة الصنعاني ، وعلي بن مسهر ، ومروان بن معاوية الفزاري ، وغيرهم .

وعنه : مسلم ، وابن ماجة ، وإبراهيم بن هانيء النيسابوري .

قال أحمد بن حنبل : صالح . وقال في موضع آخر : ثقة .

وقال يحيى بن معين : أرجو أن يكون صدوقاً . وقال أيضاً : لا بأس به .

ترجم له ابن حجر في التقريب ، فقال : صدوق في نفسه ، إلاَّ أنه عمي ، فصار يتلقن ما ليس من حديثه ، فأفحش فيه ابن معين القول .

قلتُ : صدوق تغير بآخره ، روى له مسلم وابن ماجة ، توفي سنة ٢٤٠ هـ .

انظر ترجمته في : تهذيب الكمال (٢٤٧/١٢) ، الكاشف (٤٧٢/١) ، تقريب التهذيب (ص٢٦٠) .

(٢) – (ع) – مروان بن معاوية بن الحارث بن أسماء بن خارجة الفزاري ، أبو عبدالله الكوفي .
روى عن : إسماعيل بن أبي خالد ، وعاصم الأحول ، وعبدالحكم بن ذكوان السدوسي ، وغيرهم .
وعنه : إسحاق بن راهويه ، وزهير بن حرب ، وسويد بن سعيد الهروي ، وغيرهم .

قال أبو بكر الأسدي ، عن أحمد بن حنبل : ثبت حافظ .
وقال أبو داود ، عن أحمد بن حنبل : ثقة ، ما كان أحفظه ، كان يحفظ حديثه .
وقد وثقه كذلك يحيى بن معين ، ويعقوب بن شيبة ، والنسائي .

ترجم له الذهبي في الكاشف ، فقال : الحافظ .
وترجم له ابن حجر في التقريب ، فقال : ثقة حافظ ، وكان يدلس أسماء الشيوخ .

قلتُ : ثقة حافظ ، روى له الجماعة ، توفي سنة ١٩٣ هـ .
انظر ترجمته في : تهذيب الكمال (٤٠٣/٢٧) ، الكاشف (٢٥٤/٢) ، تقريب التهذيب (ص٥٢٦) .

(٣) – (ق) – عبدالحكم بن ذكوان السدوسي ، ضعيف ، تقدمت ترجمته (ص) .

(٤) – (بخ م ٤) – شهر بن حوشب الأشعري ، أبو سعيد الشامي ، الحمصي .
روى عن : جابر بن عبدالله الأنصاري ، وسلمان الفارسي ، وأبي أمامة الباهلي ، وغيرهم .
وعنه : ثابت بن أسلم البناني ، وعبدالحكم بن ذكوان السدوسي ، وعطاء بن أبي رباح ، وغيرهم .
اختلف النقاد في حاله ، وبيان ذلك بالتالي :

الموثِّقُون :

قال أحمد بن حنبل : ما أحسن حديثه ، ووثقه .
وقال في موضع آخر : ليس به بأس .
وقال عثمان بن سعيد الدارمي : بلغني أن أحمد بن حنبل كان يثني على شهر بن حوشب .
وقال يحيى بن معين : ثقة . وقال في موضع آخر : ثبت .
وقال الترمذي : قال أحمد بن حنبل : لا بأس بحديث عبدالحميد بن بهرام عن شهر بن حوشب .

وقال البخاري : شهر حسن الحديث . وقوى أمره .

ووثقه كذلك العجلي ، ويعقوب بن شيبة ، وغيرهما .

المجرّحُون :

قال شعبة : ولقد لقيت شهراً ، فلم أعتد به .

وقال عمرو بن علي : كان يحيى لايحدث عن شهر .

وعن ابن عون قال : إن شهر نَزَكوه . أي : طعنوا فيه .

وقال إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني : أحاديثه لا تشبه حديث الناس .

وقال موسى بن هارون : ضعيف .

وقال النسائي : ليس بالقوي .

وقال أبو حاتم : لا يحتج بحديثه .

وقال ابن حبان في المجروحين : كان ممن يروي عن الثقات المعضلات ، وعن الأثبات المقلوبات .

وقال ابن عدي : ويروى عنه عبدالحميد بن بهرام أحاديث غيرها ، وعامة ما يرويه هو وغيره من الحديث فيه من الإنكار ما فيه ، وشهر بن حوشب هذا ليس بالقوي في الحديث ، وهو ممن لايحتج بحديثه ، ولا يتدين به .

كما أنه اتهم بالإرسال عن بعض الصحابة كتميم الداري ، وأبي ذر ، وسلمان الفارسي .

خلاصة الأقوال فيه :

من خلال استعراض أقوال النقاد فيه ، يتبين أنه قد عدّله أحمد بن حنبل ، ويحيى بن معين والبخاري ، وأبو زرعة ، وغيرهم .

وقد تكلم فيه شعبة بن الحجاج ، وابن عون ، وابن عدي ، وأبو حاتم ، والذي يظهر من جرحهم هذا أنه يُحمل على الإرسال ، فقد كان يُكثر الإرسال ، كذلك قد يكون من أسباب هذا الجرح توليه بيت المال ، وما اتُهم به من أخذه خريطة فيها دراهم ، وقد روى عن ابن عون أنه قال : يسرق شهر عيبتي في طريق مكة .

والذي يظهر من حاله أنه صدوق كثير الإرسال والأوهام ، كما قال الحافظ ابن حجر عنه في التقريب ، ويؤيده قول يعقوب الفسوي ، حيث قال : شهر ، وإن تكلم فيه ابن عون ، فهو ثقة . أ هـ .

كما أنه لم يثبت أنه أرسل عن بعض الصحابة كما قيل ، وقد روى له مسلم مقروناً ، والأربعة ، توفي سنة ١١٢ هـ .

انظر ترجمته في : سؤالات ابن طهمان (ص٥٤) ، التاريخ الكبير (٢٥٨/٤) ، سنن الترمذي (٥٦/٥) ، ضعفاء النسائي (ص١٣٤) ، ضعفاء العقيلي (١٩١/٢) ، الجرح والتعديل (٣٨٢/٤) ، المجروحين لابن حبان (٣٦١/١) ، الكامل لابن عدي (٣٦/٢) ، تهذيب الكمال (٥٧٨/١٢) ، الرواة المتكلم فيهم بما لايوجب الرد (ص١١٨) ، ميزان الاعتدال (٢٨٣/٢) ، تقريب التهذيب (ص٢٦٩) .

(٥) – أبو أمامة الباهلي ، صدي بن عجلان – رَضِيَ اللهُ عَنْهُ – ، صحابي جليل ، تقدمت ترجمته (ص ٢٤٢) .

ب – الحكم على إسناد الحديث :

إسناد هذا الحديث ضعيف ، لضعف عبدالحكم بن ذكوان السدوسي ، وله شاهد من حديث أبي هريرة – رَضِيَ اللهُ عَنْهُ – ، وهو الحديث الثاني لهذا الراوي .

وقد قال البوصيري : ((هذا إسناد حسن))[1] .

٢ – الحديث الثاني :

وهو حديث أبي هريرة – رَضِيَ اللهُ عَنْهُ – عند الطيالسي .

تخريج الحديث :

[١٣٥] – (٢) – مسند الطيالسي (ص٣١٦) ، رقم (٢٣٩٨) ، قال :

حدثنا عبدالحكم بن ذكوان ، عن شهر بن حوشب ، عن أبي هريرة – رَضِيَ اللهُ عَنْهُ – عن النبي – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – قال : ((إن من أسوأ الناس منزلة من أذهب آخرته بدنيا غيره)) .

---

(١) انظر : زوائد البوصيري (ص٥١٢) .

أ - رجال الإسناد :

(١) - (ق) - عبدالحكم بن ذكوان السدوسي ، ضعيف ، تقدمت ترجمته (ص ٨٠٧) .

(٢) - (بخ م ٤) - شهر بن حوشب الأشعري ، صدوق يرسل ، تقدمت ترجمته (ص ٨١٠) .

(٣) - أبو هريرة الدوسي - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - ، أكثر الصحابة رواية لحديث الرسول - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ، تقدمت ترجمته (ص ٢٩٤) .

ب - الحكم على إسناد الحديث :

إسناد هذا الحديث ضعيف لضعف عبدالحكم بن ذكوان السدوسي وقد أخرج هذا الحديث أيضاً من طريق أبي داود الطيالسي :

البيهقي في شعب الإيمان (٣٥٨/٥) رقم (٦٩٣٨) .

قلتُ : ولم أقف له على شيء من المتابعات أو الشواهد ، فيبقى الحديث بالطريقين على ضعفه ؛ لأن علته في عبدالحكم بن ذكوان .

خلاصة القول في حال الراوي :

من خلال ما تقدم في ترجمة عبدالحكم بن ذكوان السدوسي ، وبعد دراسة مروياته ، ومقارنة ذلك بحكم الحافظ ابن حجر على الراوي في التقريب بأنه مقبول ، وكذلك بشروط الحافظ في المقبول ، يُمكن الخروج بالنتائج التالية :

١ - مخالفة الحافظ ابن حجر في حكمه على هذا الراوي ، حيث أن الراجح في حاله أنه ضعيف وقد أشار إلى ذلك ابن معين وأبو حاتم في حكمها على هذا الراوي ، وقد رفعه الحافظ ابن حجر عن المرتبة التي يستحقها ، وهي الوصف بالضعف .

٢ - عند النظر في تحقق شروط الحافظ ابن حجر في المقبول ؛ يُمكن القول إنه قد تحققت بعض شروطه ، فقد تحقق الشرط الأول للحافظ ابن حجر في المقبول ، وهو أن يكون الراوي قليل الحديث ، فلم أقف له سوى على حديثين .

أمَّا شرطه الثاني في المقبول ، وهو ألا يثبت فيه ما يترك حديثه من أجله ، فهو غير متحقق ، فقد ورد قولان معتبران من إمامين من أئمة الجرح والتعديل ، وقد أشارا إلى ضعف الراوي .

أمَّا شرط المتابعة ، فلم أقف على متابعة صريحة أو شاهد لمرويات هذا الراوي ، فحديثاه يشهد كل واحد منهما للآخر ، ولم أقف على غير هذا ، والله أعلم .

* * *

[٧٧] – (٣٧٥٢) – (مدكن) : عَبْدُالحميد بن بكار السُّلمي.

قال الحافظ في التقريب : عبدالحميد بن بكار السُّلمي ، أبو عبدالله الدمشقي ، ثم البيروتي ، بموحدة مفتوحة ، وتحتانية ساكنة ، وضم الراء ، ومثناة ، مقبول ، من العاشرة ، مدكن .

---

[٧٧] – (مدكن) – عبدالحميد بن بكار السُّلمي(١) ، أبو عبدالله الدمشقي ، البيروتي(٢) .

شيوخه : سعيد بن بشير ، وسعيد بن عبدالعزيز ، وشعيب بن إسحاق ، وعبدالله بن أبي موسى التستري ، وعقبة بن علقمة البيروتي ، ومحمد بن شعيب سابور ، ومحمد بن مهاجر ، والهقل بن زياد ، والوليد بن مسلم .

تلاميذه : أبو داود في المراسيل ، وأحمد بن إبراهيم البسري ، وأحمد بن بشير النميري ، وأبو بكر أحمد بن محمد المنكدري ، وأحمد بن المعلى بن يزيد القاضي ، وسعد بن محمد البيروتي ، والعباس ابن الوليد العذري ، وأبو زرعة عبيدالله بن عبدالكريم الرازي ، ومحمد بن أحمد بن لبيد البيروتي ، ومحمد بن هارون بن محمد بن بكار بن بلال ، ويزيد بن محمد بن عبدالصمد ، ويعقوب بن سفيان الفارسي .

ذكره ابن حبان في الثقات .

روى له أبو داود في المراسيل ، والنسائي في مسند مالك ، وذكره ابن حجر في الطبقة العاشرة .

انظر ترجمته في : ثقات ابن حبان (٤٠٢/٨) ، تهذيب الكمال (٤٠٨/١٦) ، تهذيب التهذيب (٣١٩/٣) ، تقريب التهذيب (ص٣٣٢) ، الخلاصة (ص٢٢١) .

---

(١) **السُّلَمي** : بضم السين المهملة المشددة ، بعدها لام مفتوحة ، ثم ميم مكسورة ، نسبة إلى قبيلة من العرب مشهورة ، تنتسب إلى سُليم بن منصور .
انظر : الأنساب (٢٧٨/٣) ، لب اللباب (٢٣/٢) .

(٢) **البَيْرُوتي** : بفتح الباء ، وسكون الياء ، بعدها راء مهملة مضمومة ، نسبة إلى بيروت ، قال في الأنساب : بلدة من بلاد ساحل الشام ، وكان الأوزاعي يسكن بها .
انظر : الأنساب (٤٢٨/١) ، لب اللباب (٢٥٨/١) .

الحكم على الراوي :

من خلال ما تقدم في ترجمة عبدالحميد بن بكار السلمي ، يتبين ما يلي :

١ – ارتفاع الجهالة عن هذا الراوي برواية الجمع الكثير عنه ، ومن بينهم بعض الحفاظ ، كأبي زرعة الرازي ، وأبي داود السجستاني ، وغيرهما .

٢ – يلاحظ عند النظر في أقوال النقاد في وصف حال هذا الراوي ، أنه لم يجرح أحد ، بل ذكره ابن حبان في الثقات ، وهذا الفعل ينبغي إعماله مع عدم وجود ما يعارضه ، فأقرب الأقوال فيه أنه صدوق ، وحديثه حسن .

موازنة الحكم مع حكم الحافظ ابن حجر :

يتبين عند الموازنة بين الحكم السابق ، وبين حكم الحافظ ابن حجر عليه في التقريب بأنه مقبول ما يلي :

١ – تحقق الشرط الأول للحافظ ابن حجر في المقبول ، وهو أن يكون الراوي قليل الحديث ، فقد وقفت على بعض الأحاديث لهذا الراوي ، ويظهر كذلك كثرة شيوخه وتلاميذه .

٢ – تحقق الشرط الثاني للحافظ ابن حجر في المقبول ، وهو ألا يثبت في الراوي ما يترك حديثه من أجله .

٣ – يُمكن التحقق من الشرط الثالث للحافظ ابن حجر في المقبول ، وهو المتابعة على ما يرويه ، عند دراسة مروياته .

٤ – يظهر كذلك مخالفة الحافظ ابن حجر في حكمه على عبدالحميد بن بكار ، فالظاهر أنه في درجة من التعديل أعلى من التي وضعه فيها الحافظ ابن حجر .

مروياته في غير الصحيحين :

لقد وقفت على عدة أحاديث لعبدالحميد بن بكار ، وتخريجها كالتالي :

١ - الحديث الأول :

وهو حديث يحيى بن جابر عند أبي داود في المراسيل ، وتخريجه كالتالي :

تخريج الحديث :

[١٣٦] - (١) - المراسيل (ص٢٠٨) رقم (٣) ، (٧٢) باب ما جاء في الجنائز ، قال :

عن عبدالحميد بن بكار البيروتي ، عن الوليد بن مسلم ، عن إسماعيل ، عن أبي سلمة سليمان بن سليم ، عن يحيى بن جابر ، أن رجلاً قال : يا رسول الله ما يحبط الأجر من المصيبة ، قال : ((أن يصفق الرجل بيمينه على شماله)) وصفق النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بيمينه على شماله .

أ - رجال الإسناد :

(١) - (مدكن) - عبدالحميد بن بكار البيروتي ، صدوق ، تقدمت ترجمته (ص ٨١٥) .

(٢) - (ع) الوليد بن مسلم القرشي ، ثقة كثير التدليس والتسوية ، تقدمت ترجمته (ص ٦٥٦) .

(٣) - (٤) - إسماعيل بن عياش العنسي ، صدوق في روايته عن الشاميين ، تقدمت ترجمته (ص ٢٤٩) .

(٤) - (٤) - سليمان بن سُليم الكناني الكلبي ، أبو سلمة الشامي الحمصي .

روى عن : زيد بن أسلم ، ومحمد بن مسلم الزهري ، ويحيى بن جابر القاضي ، وغيرهم .

وعنه : إسماعيل بن عياش ، وبقية بن الوليد ، وعبدالله بن سالم الحمصي ، وغيرهم .

قال أحمد بن حنبل : أبو سلمة ثقة .

وكذلك وثقه يحيى بن معين ، وأبو حاتم ، والدارقطني ، وغيرهم .

ترجم له ابن حجر في التقريب ، فقال : ثقة عابد .

قلتُ : مجمع على توثيقه ، روى له الأربعة ، توفي سنة ١٤٧ هـ .

انظر ترجمته في : تهذيب الكمال (١١/٤٣٩) ، الكاشف (١/٤٥٩) ، تقريب التهذيب (ص٢٥١) .

(٥) – (بخ م ٤) – **يحيى بن جابر الطائي ، أبو عمر الحمصي ، قاضي حمص .**
روى عن : جبير بن نفير ، وحكيم بن معاوية ، وعوف بن مالك الأشجعي ، وغيرهم .
وعنه : حبيب بن صالح ، وأبو سلمة سليمان بن سليم ، ومعاوية بن صالح الحضرمي ، وغيرهم .

قال عثمان بن سعيد الدارمي ، عن دحيم : ثقة .
وقال العجلي : شامي ، تابعي ، ثقة .
ترجم له ابن حجر في التقريب ، فقال : ثقة .

قلتُ : ثقة ، روى له الجماعة سوى البخاري ، والبخاري في الأدب المفرد ، توفي سنة ١٢٦ هـ .
انظر ترجمته في : تهذيب الكمال (٣١/٢٤٨) ، الكاشف (٢/٣٦٣) ، تقريب التهذيب (ص ٥٨٨) .

الحكم على إسناد الحديث :

إسناد هذا الحديث ضعيف ، بسبب إرسال يحيى بن جابر الطائي ، فهو ليس بصحابي .
قلتُ : لم أقف له على متابعات أو شواهد .

٢ – الحديث الثاني :
وهو حديث أبي شريح – رَضِيَ اللهُ عَنْهُ – ، عند الطبراني ، وتخريجه كالتالي :

تخريج الحديث :

[١٣٧] – (٢) – المعجم الكبير (٢٢/١٨٣) رقم (٤٨٠) ، قال :

حدثنا أحمد بن بشر بن حبيب البيروتي ، ثنا عبدالحميد بن بكار ، ثنا الوليد بن مسلم ، عن الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سعيد ، عن أبي شريح ، أن رسول الله – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – قال : « من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت » .

أ – رجال الإسناد :

(١) – **أحمد بن بشر بن حبيب الصوري ، البيروتي ، المؤدّب .**
روى عن : صفوان بن صالح ، وعبدالحميد بن بكار ، ومحمد بن مُصَفَّى ، وغيرهم .

وعنه : سليمان بن أحمد الطبراني ، وجمح بن القاسم ، وأبو عمر بن فضالة ، وغيرهم .
لم أقف على ما يفيد في بيان حال هذا الراوي ، وهو فيما يظهر مجهول الحال .
انظر ترجمته في : بلغة القاصي والداني (ص٣١) .

(٢) – (مدكن) – عبدالحميد بن بكار السُّلمي ، صدوق ، تقدمت ترجمته (ص ٨١٥) .
(٣) – (ع) – الوليد بن مسلم القرشي ، ثقة كثير التدليس والتسوية ، تقدمت ترجمته (ص ٦٥٦) .

(٤) – (ع) – إسماعيل بن عياش العنسي ، صدوق في روايته عن الشاميين ، تقدمت ترجمته (ص ٢٤٩) .

(٥) – (ع) – عبدالرحمن بن عمرو الأوزاعي ، ثقة حافظ ، تقدمت ترجمته (ص ٣٠٨) .
(٦) – (ع) – يحيى بن أبي كثير الطائي ، ثقة ثبت لكنه يرسل ويدلس ، تقدمت ترجمته (ص ٢٧٩) .

(٧) – (ع) – كيسان ، أبو سعيد المقبري ، المدني .
روى عن : أسامة بن زيد ، وعمر بن الخطاب ، وأبي شريح الكعبي ، – رضي الله عنهم – ، وغيرهم .
وعنه : ثابت بن قيس المدني ، وابنه سعيد بن أبي سعيد المقبري ، وعمر بن أبي عمرو ، وغيرهم .

قال النسائي : لا بأس به .
ترجم له ابن حجر في التقريب ، فقال : ثقة ثبت .

قلتُ : الراجح في حاله أنه ثقة ثبت ، وكلام النسائي في من تشدده ، روى له الجماعة ، توفي سنة ١٠٠ هـ .

انظر ترجمته في : تهذيب الكمال (٢٤٠/٢٤) ، الكاشف (١٥٠/٢) ، تقريب التهذيب (ص٤٦٣) .

(٨) – **أبو شريح الكعبي ، الخزاعي** ، واسمه خويلد بن عمرو ، وقيل : عمرو بن خويلد ، أسلم قبل فتح مكة ، وكان يحمل لواء من ألوية خزاعة يوم الفتح ، وكانت وفاته بالمدينة سنة ثمان وستين هجرية .

انظر ترجمته في : الاستيعاب (٢٥٠/٤) ، أسد الغابة (١٦٤/٦) ، الإصابة (١٠١/٤) .

ب - الحكم على الإسناد :

إسناد هذا الحديث ضعيف ، وذلك للأسباب التالية :

١ - جهالة حال أحمد بن بشر البيروتي .

٢ - لم يسمع يحيى بن أبي كثير من كيسان المقبري .

قلتُ : وحديث أبي شريح هذا أخرجه الشيخان في صحيحهما ، وتخريجه كالتالي :

صحيح البخاري (١٠/٤٦٠) رقم (٦٠١٩) ، (٧٨) كتاب الأدب ، (٣١) باب من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره .

وصحيح مسلم (٢/٣٧٩) رقم (٤٨) ، (١) كتاب الإيمان ، (١٩) باب الحث على إكرام الجار والضيف ولزوم الصمت إلاَّ عن الخير ، وكون ذلك كله من الإيمان .

وأبو داود (٤/١٢٧) رقم (٣٧٤٨) ، (٢١) كتاب الأطعمة ، (٥) باب ما جاء في الضيافة .

قلتُ : وبهذا يرتقي حديث عبدالحميد بن بكار بهذه المتابعات إلى درجة الصحيح لغيره .

٣ - الحديث الثالث :

وهو حديث مالك بن الحويرث - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عند الطبراني ، وتخريجه كالتالي :

تخريج الحديث :

[١٣٨] - (٣) - المعجم الكبير (١٩/٢٨٥) رقم (٦٢٨) ، قال :

حدثنا أحمد بن بشر بن حبيب البيروتي ، ثنا عبدالحميد بن بكار ، ثنا سعيد بن بشير ، عن قتادة ، عن نصر بن عاصم ، عن مالك بن الحويرث قال : رأيت رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يرفع يديه إذا كبر حتى يحاذي بهما أذنيه ، وإذا ركع ، وإذا رفع رأسه من الركوع .

أ - رجال الإسناد :

(١) - أحمد بن بشر بن حبيب البيروتي ، مجهول الحال ، تقدمت ترجمته (ص ٨١٨) .

(٢) - (مدكن) - عبدالحميد بن بكار السُّلمي ، صدوق ، تقدمت ترجمته (ص ٨١٥) .

(٣) - (ع) - **سعيد بن بشير الأزدي ، أبو عبدالرحمن الشامي .**

روى عن : إسماعيل بن عبيدالله القرشي ، وسليمان بن مهران الأعمش ، وقتادة بن دعامة السدوسي ، وغيرهم .

وعنه : الحسن بن موسى الأشيب ، وعبدالحميد بن بكار السُّلمي ، ووكيع بن الجراح الرؤاسي ، وغيرهم .

اُختلف في حال هذا الراوي ، وبيان ذلك بالتالي :

الموثّقون :

قال شعبة : سعيد بن بشير صدوق الحديث ، وقال في موضع آخر : ذاك صادق اللسان ، وقال أيضاً في موضع آخر : صدوق .

وقال سفيان بن عيينة : سألت أبا مسهر عن سعيد بن بشير ، فقال : لم يكن في جندنا أحفظ منه .

وقال أبو زرعة الدمشقي : سألت عبدالرحمن بن إبراهيم عن قول من أدرك سعيد بن بشير ، فقال : يوثقونه .

وقال أيضاً : قلت لدحيم : ما تقول في محمد بن راشد ؟ فقال : ثقة يميل إلى هوى ، قلت : فأين هو من سعيد بن بشير ؟ فقدم سعيداً عليه .

وكذلك وثقه دحيم في أكثر من موضع .

وقال أبو حاتم وأبو زرعة : محله الصدق عندنا .

المجرّحُون :

قال يحيى بن معين : كان قريباً من عمران - يعني القطان - .

وقال أبو مسهر بعد قوله السابق في التوثيق : وهو ضعيف ، منكر الحديث .

وقال عمرو بن علي : كان عبدالرحمن بن مهدي يحدث عن سعيد بن بشير ، ثم تركه .

ورُوي ترك عبدالرحمن بن مهدي له عن أحمد بن حنبل .

وقال أبو الحسن الميموني : رأيت أبا عبدالله يُضعف أمره .

وقال عنه يحيى بن معين : ليس بشيء ، وقال في موضع آخر : ضعيف .

وضعفه كذلك علي بن المديني والنسائي .

وقال محمد بن عبدالله بن نمير : منكر الحديث ، ليس بشيء ، ليس بقوي الحديث ، يروى عن قتادة المنكرات .

وقال البخاري : يتكلمون في حفظه ، وهو يحتمل ، وقال أيضاً : لا يصح حديثه .

وقال العقيلي : لا يتابع على حديثه .

خلاصة الأقوال فيه :

من خلال استعراض أقوال النقاد فيه ، يتبين أنه قد وثقه بعض النقاد ، وتكلم فيه جماعة من النقاد المشهورين كأحمد بن حنبل ، ويحيى بن معين ، وغيرهما .

والذي يظهر من كل ذلك أن قول من ضعفّه أقوى ، وقد نص ابن حبان في المجروحين على أنه خطأه فاحش ، فقال : كان رديء الحفظ ، فاحش الخطأ ، يروي عن قتادة ما لا يتابع عليه ، وعن عمرو بن دينار ما ليس يُعرف من حديثه .

وقال الدارقطني في سننه : ليس بالقوي في الحديث .

لذلك ترجم له ابن حجر في التقريب ، فقال : ضعيف .

روى له الأربعة ، توفي سنة ١٦٨ هـ .

انظر ترجمته في : تاريخ الدارمي (ص٥٠ ، ١٠٠، ١٢٨) ، التاريخ الكبير (٤٦٠/٣) ، الضعفاء الصغير (ص٥١) ، ضعفاء النسائي (ص١٢٦) ، ضعفاء العقيلي (١٠١/٢) ، الجرح والتعديل (٦/٤) ، المجروحين لابن حبان (٣١٩/١) ، سنن الدارقطني (١٣٥/١) ، تهذيب الكمال (٣٤٨/١٠) ، ميزان الاعتدال (١٢٨/٢) ، الكاشف (٤٣٢/١) ، تقريب التهذيب (ص٢٣٤) .

(٤) – (ع) – **قتادة بن دعامة بن قتادة السدوسي ، أبو الخطاب البصري .**

روى عن : أنس بن مالك ، والحسن البصري ، ونصر بن عاصم الليثي ، وغيرهم .

وعنه : أبان بن زيد العطار ، وأيوب السختياني ، ومعمر بن راشد الصنعاني ، وغيرهم .

اُختلف في حاله مع أن حديثه في الصحيحين ، وبيان ذلك بالتالي :

الموثّقون :

قال سعيد بن المسيب : ما أتاني عراقي أحسن من قتادة .

وقال ابن سيرين : قتادة هو أحفظ الناس .

وقال أحمد بن حنبل : كان قتادة أحفظ أهل البصرة ، لا يسمع شيئاً إلاّ حفظه .

وكان سليمان التيمي وأيوب يحتاجون إلى حفظه ، وقد وثقه كذلك يحيى بن معين وغيره .

المجرِّحون :

لقد تُكلم فيه بأمرين :

أ – القول بالقدر :

قال حنظلة بن أبي سفيان : كان طاووس يفر من قتادة ، وكان قتادة يُرمى بالقدر .

وقال علي بن المديني : قلت ليحيى بن سعيد : إن عبدالرحمن يقول : اترك كل من كان رأساً في بدعة يدعوا إليها ، قال : كيف تصنع بقتادة ... ، وذكّره آخرين ، ثم قال : إن ترك هذا ترك ناساً كثيراً .

ب – التدليس :

قال عنه ابن حجر : أحد الأثبات المشهورين ، كان يضرب به المثل في الحفظ ، إلاّ أنه كان رُبّمَا دلس .

خلاصة الأقوال فيه :

من خلال استعراض أقوال النقاد في هذا الراوي ، يتبين أنه قد عَدّ له جماعة منهم ، وامتدحوا حفظه ، وتكلم فيه من تكلم بسبب القدر والتدليس ، فأمّا القول بالقدر فالذي يظهر أن ذلك

لم يثبت عنه ، وقد دل له ما قاله يحيى بن معين ، حيث قال : لم يثبت عندنا عن قتادة القول بالقدر . أهـ . وعلى افتراض ثبوته ، فالذي يظهر أنه لم يكن داعية إلى البدعة ، وأمّا رميه بالتدليس ؛ فقد ذكره الحافظ ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب التدليس ، وهم من لم يحتج الأئمة من أحاديثهم إلاّ بما صرحوا فيه بالسماع .

وعليه فالذي يظهر أن الراجح في حاله أنه ثقة ثبت ، روى له الجماعة ، توفي سنة ١١٨ هـ ، وقيل : سنة ١١٧ هـ .

انظر ترجمته في : الجرح والتعديل (١٣٣/٧) ، تهذيب الكمال (٤٩٨/٢٣) ، تذكرة الحفاظ (١٢٢/١) ، هدي الساري (ص٤٥٨) ، تقريب التهذيب (ص٤٥٣) ، طبقات المدلسين (ص٤٣) .

(٥) – (م د س ق) – نصر بن عاصم الليثي ، البصري .

روى عن : خالد بن خالد ، وسبيع بن خالد اليشكري ، ومالك بن الحويرث الليثي ، وغيرهم .

وعنه : حميد بن هلال العدوي ، وقتادة بن دعامة السدوسي ، ومالك بن دينار ، وغيرهم .

قال النسائي : ثقة .

وذكره ابن حبان في الثقات .

وقد أخذ عليه بعض النقاد القول برأي الخوارج ، فقد قال أبو داود : كان خارجياً .

قلتُ : لكن ثبت أنه قد رجع عن ذلك ، كما أشار إلى ذلك ابن حجر عندما ترجم له ، وهو ثقة .

وقد ترجم له الذهبي في الكاشف ، فقال : ثقة .

وترجم له ابن حجر في التقريب ، فقال : ثقة رُمي برأي الخوارج ، وصح رجوعه عنه .

روى له الجماعة سوى البخاري والترمذي ، ذكره ابن حجر في الطبقة الثالثة .

انظر ترجمته في : تهذيب الكمال (٣٤٧/٢٩) ، الكاشف (٣١٨/٢) ، تقريب التهذيب (ص٥٦٠) .

(٦) – **مالك بن الحويرث بن أشيم الليثي** ، يكنى أبا سليمان ، سكن البصرة ، قدم على النبي – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – مع مجموعة من الشباب من قومه ، فعلمهم الصلاة ، توفي سنة ٩٤ هـ .

انظر ترجمته في : الاستيعاب (٤٠٥/٣) ، أُسد الغابة (٢٠/٥) ، الإصابة (٣٤٢/٣) .

ب - الحكم على إسناد الحديث :

إسناد هذا الحديث ضعيف ، وذلك للأسباب التالية :

١ - جهالة حال أحمد بن بشر البيروتي .

٢ - ضعف سعيد بن بشير .

وقد تابع يزيد بن زريع ، عبدالحميد بن بكار في رواية الحديث عن سعيد بن بشير ، وقد أخرج المتابعة النسائي (١٩٤/٢) ، كتاب الافتتاح ، باب رفع اليدين حذو فروع الأذنين عند الرفع من الركوع ، وهذه المتابعة ضعيفة أيضاً لأنها من رواية سعيد بن بشير ، وهو ضعيف .

وقد تابع شعبة بن الحجاج سعيد بن بشير في الرواية عن قتادة ، وقد أخرجها :

النسائي (٢٠٥/٢) ، كتاب الافتتاح ، باب رفع اليدين للسجود ، قال :

أخبرنا محمد بن المثنى ، قال : حدثنا ابن أبي عدي ، عن شعبة عن قتادة به .

وهذا السند صحيح فرجاله كلهمْ ثقات ، ويؤيده الشاهد الصحيح الآتي قريباً .

قلتُ : وللحديث شاهد من حديث عبدالله بن عمر - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - ، وقد أخرجه :

مسلم (٣٣٦/٤) رقم (٣٩٠) ، (٤) كتاب الصلاة ، (٩) باب استحباب رفع اليدين حذو المنكبين مع تكبيرة الإحرام .

وذكراً متناً بنحو حديث مالك بن الحويرث .

والترمذي (٣٥/٢) رقم (٢٥٥) ، أبواب الصلاة ، (٧٦) باب ما جاء في رفع اليدين عند الركوع .

والنسائي (١٨٢/٢) ، كتاب الافتتاح ، باب رفع اليدين للركوع حذاء المنكبين .

قلتُ : يرتقي الحديث الذي معنا بهذه المتابعة إلى درجة الصحيح لغيره .

وقد وقفت لهذا الراوي على حديثين آخرين ، وتخريجهما كالتالي :

١ - معجم الطبراني الأوسط (٤٢١/٧) رقم (٦٨١٩) ، وهو حديث عبدالله بن عمرو - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - ، وفيه :

أن رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - نهي عن أكل لحوم الأضاحي بعد ثلاث ، وعن النبيذ في الجر ، وعن زيارة القبور ، فلما كان بعد ذلك قال رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : ((كنت نهيتكم عن لحوم الأضاحي بعد ثلاث ، فكلوا ما شئتم ، ونهيتكم عن نبيذ الجر فاشربوا ، وكل مسكر حرام ، ونهيتكم عن زيارة القبور فزوروها ، ولا تقولوا ما يسخط الله)) .

٢ - معجم الطبراني الأوسط (٤٢٢/٧) رقم (٦٨٢٠) ، وهو حديث أبي أمامة - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - ، وفيه :

أن رجلاً عرض لرسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فقال : يا رسول الله ، أي الجهاد أفضل ؟ قال : ((كلمة حق عند سلطان جائر)) .

خلاصة القول في حال الراوي :

يستخلص من دراسة حال عبدالحميد بن بكار ، ودراسة أحاديثه ما يلي :

١ - يتبين عند النظر في شروط الحافظ ابن حجر أنه قد تحقق الشرط الأول للحافظ ابن حجر في المقبول - وهو أن يكون الراوي قليل الحديث - ، فقد وقفت لهذا الراوي على خمسة أحاديث ، وفي هذه موافقة لهذا الشرط .

ويتبين كذلك تحقق الشرطين الثاني والثالث للحافظ ابن حجر في المقبول ، فأمّا الشرط الثاني ، وهو ألا يثبت في الراوي ما يترك حديثه من أجله ، فهو متحقق في حال هذا الراوي ، فعند سبر أقوال النقاد فيه لم أقف على أي قول جارح .

وأمّا الشرط الثالث ، وهو المتابعة على ما يرويه هذا الراوي ، فقد تحقق في حديثين مِمّا تم دراسته ، أمّا الأول فلم أقف له على متابعات أو شواهد .

٢ - يظهر أيضاً من دراسة حال عبدالحميد بن بكار أن الراجح في حاله أنه صدوق ، وحديثه حسن ، وفي هذا مخالفة للحافظ ابن حجر في حكمه على هذا الراوي ، وبهذا يظهر أنه في مرتبة من مراتب التعديل أعلى من المرتبة التي وضعه فيها الحافظ ابن حجر ، والله أعلم .

***

[٧٨] – (٣٧٦٥) – (د س) : عَبْدُالحميد بن سنان .

قال الحافظ في التقريب : عبدالحميد بن سنان ، مكي ، مقبول ، من السادسة ، د س .

---

[٧٨] – (د س) – عبدالحميد بن سِنَان[1] المكي الحجازي .

شيوخه : عبيد بن عمير الليثي .

تلاميذه : يحيى بن أبي كثير .

ذكره العقيلي في الضعفاء ، وقال : قال البخاري : في حديثه نظر .

وذكره ابن حبان في الثقات .

ترجم له الذهبي في ميزان الاعتدال ، فقال : عداده في التابعين ، لا يعرف ، وقد وثقه بعضهم .

روى له أبو داود والنسائي ، ذكره ابن حجر في الطبقة السادسة .

انظر ترجمته في : التاريخ الكبير (٥٢/٦) ، ضعفاء العقيلي (٤٥/٣) ، الجرح والتعديل (١٣/٦) ، ثقات ابن حبان (١٢٢/٧) ، تهذيب الكمال (٤٣٧/١٦) ، الكاشف (٦١٦/١) ، ميزان الاعتدال (٥٤١/٢) ، المغني (٣٦٩/١) ، تهذيب التهذيب (٣٢٤/٣) ، تقريب التهذيب (ص٦١٦) .

الحكم على الراوي :

من خلال النظر في ترجمة عبدالحميد بن سنان السابقة ، يتبين ما يلي :

١ – تفرد يحيى بن أبي كثير بالرواية عن عبدالحميد سنان ، فلم يرو عنه غيره ، وهذا يعني وصف الراوي بالجهالة ، وقد أشار إلى ذلك الذهبي في ميزان الاعتدال ، فقال : لا يُعرف وقد ذكره العقيلي في ضعفائه ، ونقل قولاً عن البخاري في وصف حديثه .

لكن الذي يظهر لي أن وصفه بالجهالة أولى وأظهر ، وقد يجمع بين الأمرين بأن الجهالة وصف من أوصاف الضعف .

---

(١) سِنَان : بكسر السين المهملة ، ثم نون مفتوحة ، بعدها ألف ونون .

انظر : تبصير المنتبه (٦٠٥/٢ ، ٦٩٥) .

٢ – أشار الذهبي في الميزان والكاشف إلى أن عبدالحميد بن سنان قد وثق ، وذلك إشارة إلى ذكر ابن حبان له في الثقات ، وهنا لايُمكن الأخذ بفعل ابن حبان ، مع عدم ارتفاع الجهالة عنه ، فقد يُعد ذلك من تساهل ابن حبان .

موازنة الحكم مع حكم الحافظ ابن حجر :

يُمكن عند الموازنة بين الحكم السابق على عبدالحميد بن سنان بأنه مجهول ، وبين حكم الحافظ ابن حجر على الراوي بأنه مقبول ، الخروج بالنتائج التالية :

١ – مخالفة الحافظ ابن حجر في حكمه على هذا الراوي ، حيث ظهر أنه قد رفعه من مراتب الجرح إلى مراتب التعديل .

٢ – قلة أحاديث الراوي ، حيث لم أقف له سوى على حديث واحد ، وهذا موافق للشرط الأول للحافظ ابن حجر في المقبول ، وهو أن يكون الراوي قليل الحديث .

٣ – عدم تحقق الشرط الثاني للحافظ ابن حجر في المقبول ، وهو ألا يثبت فيه ما يترك حديثه من أجله ، وقد جاء في ذلك قول البخاري : في حديثه نظر . وقد نقل الحافظ ابن حجر نفسه هذا القول في كتابه تهذيب التهذيب .

٤ – أمّا شرط الحافظ ابن حجر الثالث في المقبول ، وهو المتابعة للراوي على ما يرويه ، فيمكن التحقق منه عند تخريج حديث الراوي ودراسته .

مروياته في غير الصحيحين :

لقد وقفت على حديث واحد لهذا الراوي ، وهو حديث عمير بن قتادة الليثي – رَضِيَ اللهُ عَنْهُ – ، وقد أخرجه أبو داود والنسائي ، وتخريجه كالتالي :

تخريج الحديث :

[١٣٩] – (١) – سنن أبي داود (٣/٢٩٥) رقم (٢٨٧٥) ، كتاب الوصايا ، (١٠) باب ما جاء في التشديد في أكل مال اليتيم ، قال :

حدثنا إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني ، حدثنا معاذ بن هانيء ، حدثنا حرب بن شداد ، حدثنا يحيى بن أبي كثير ، عن عبدالحميد بن سنان ، عن عبيد بن عمير ، عن أبيه ، أنه حدثه – وكانت له صحبة – أن رجلاً سأله فقال : يا رسول ، ما الكبائر ؟ فقال : ((هن تسع)) وذكر فيه : ((وأكل مال اليتيم)) ، وزاد : ((وعقوق الوالدين المسلمين ، واستحلال البيت الحرام ، قبلتكم أحياء وأمواتاً)) .

أ – رجال الإسناد :

(١) – (د ت س) – إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني ، ثقة حافظ ، تقدمت ترجمته (ص ٤٨٥) .

(٢) – (خ ع) – معاذ بن هانيء القيسي ، العيشي ، أبو هانيء البصري .

روى عن : إبراهيم بن طهمان ، وحرب بن شداد ، وهمام بن يحيى ، وغيرهم .

وعنه : إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني ، وخليفة بن خياط ، وعبدالله بن عبدالرحمن الدارمي ، وغيرهم .

قال النسائي : ثقة .

وذكره ابن حبان في الثقات .

ترجم له الذهبي في الكاشف ، وابن حجر في التقريب ، فقالا : ثقة .

قلتُ : هذا الراوي ثقة ، روى له الجماعة سوى مسلم ، توفي سنة ٢٠٩ هـ .

انظر ترجمته في : تهذيب الكمال (١٣٨/٢٩) ، الكاشف (٢٧٣/٢) ، تقريب التهذيب (ص٥٣٦) .

(٣) – (خ م د ت س) – حرب بن شداد اليشكري ، أبو الخطاب البصري العطار .

روى عن : الحسن البصري ، وحصين بن عبدالرحمن ، ويحيى بن أبي كثير ، وغيرهم .

وعنه : عبدالرحمن بن مهدي ، ومعاذ بن هانيء ، وأبو داود الطيالسي ، وغيرهم .

قال عبدالله بن أحمد بن حنبل ، عن أبيه : حدثنا عبدالصمد بن عبدالوارث ، قال : حدثنا حرب ابن شداد ، وكان ثقة .

وقال أحمد بن حنبل : ثبت في كل المشايخ .

ترجم له ابن حجر في التقريب ، فقال : ثقة .

قلتُ : مجمع على توثيقه ، روى له الجماعة سوى ابن ماجة ، توفي سنة ١٦١ هـ .

انظر ترجمته في : تهذيب الكمال (٥/٥٢٤) ، الكاشف (١/٣١٦) ، تقريب التهذيب (ص ١٥٥) .

(٤) – (ع) – يحيى بن أبي كثير الطائي ، ثقة ثبت ، تقدمت ترجمته (ص ٢٧٩) .

(٥) – (د س) – عبدالحميد بن سنان المكي ، مجهول ، تقدمت ترجمته (ص ٨٢٧) .

(٦) – (ع) – عبيد بن عمير بن قتادة بن سعد بن عامر الليثي ، الجندعي ، أبو عاصم المكي .

روى عن : أبيه عمير بن قتادة ، وأبي هريرة ، وعائشة – رضي الله عنهم – ، وغيرهم .

وعنه : عبدالحميد بن سنان ، وعطاء بن أبي رباح ، ومجاهد بن جبر المكي ، وغيرهم .

قال إسحاق بن منصور ، عن يحيى بن معين ، وأبو زرعة : ثقة .

ترجم له ابن حجر في التقريب ، فقال : مجمع على ثقته .

قلتُ : مجمع على توثيقه ، روى له الجماعة ، توفي سنة ٧٤ هـ .

انظر ترجمته في : تهذيب الكمال (١٩/٢٢٣) ، الكاشف (١/٦٩١) ، تقريب التهذيب (ص٣٧٧) .

(٧) – عمير بن قتادة بن سعد الليثي ، له صحبة ورواية ، سكن مكة ، ولم يرو عنه غير ابنه عبيد بن عمير – رضي الله عنه – .

انظر ترجمته في : الاستيعاب (٣/٢٩٢) ، أُسد الغابة (٤/٢٩٦) .

الحكم على إسناد الحديث :

إسناد هذا الحديث ضعيف لجهالة عبدالحميد بن سنان المكي ، وقد أخرج الحديث من طريق عبدالحميد بن سنان أيضاً :

النسائي (٧/٨٩) ، كتاب تحريم الدم ، باب ذكر الكبائر ، قال :

أخبرنا العباس بن عبدالعظيم ، قال : حدثنا معاذ بن هانيء به ، فذكر بمثله .

وأخرجه أيضاً في السنن الكبرى (٢/٢٩٠) رقم (٣٤٧٥) ، كتاب المحاربة ، (٣) باب ذكر الكبائر ، وذكره بنفس السند السابق .

والحاكم في مستدركه (١٢٧/١) رقم (١٩٧) ، (١) كتاب الإيمان ، وذكره من طريق معاذ بن هانيء ، فذكره بمثله ، وزاد فيه : ((ألا إن أولياء الله المصلون ، من يقيم الصلوات الخمس التي كتبت عليه ، ويصوم رمضان ، ويحتسب صومه يرى أنه عليه حق ، ويعطى زكاة ماله يحتسبها ...)) الحديث .

قلتُ : وللحديث شاهد من مجموع الأحاديث الصحيحة الواردة في بيان الكبائر كحديث أبي هريرة ، والذي أخرجه :

البخاري (٤٦٢/٥) رقم (٢٧٦٦) ، (٥٥) كتاب الوصايا ، (٢٣) باب قول الله تعالى : ﴿ **إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا** ... ﴾ الآية .

ومسلم (٤٤/١) رقم (٨٩) ، (١) كتاب الإيمان ، (٣٨) باب بيان الكبائر وأكبرها .

وله شاهد أيضاً من حديث أنس بن مالك ، وأبي بكرة - رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا - وغيرهما ، وكلها صحيحة .

قلتُ : يرتقي حديث عبدالحميد بن سنان بهذه المتابعات إلى درجة الصحيح لغيره .

خلاصة القول في حال الراوي :

من خلال ما سبق في ترجمة عبدالحميد بن سنان ، وبعد دراسة حديثه ، ثم مقارنة نتائج ذلك بحكم الحافظ ابن حجر عليه في التقريب بأنه مقبول ، يُمكن الخروج بالنتائج التالية :

١ - تحقق شرطين من شروط الحافظ ابن حجر في المقبول في حال هذا الراوي ، وهما الشرط الأول - وهو أن يكون الراوي قليل الحديث - فلم أقف لهذا الراوي سوى على حديث واحد .

وكذلك الشرط الثالث ، وهو المتابعة على ما يرويه ، فقد وقفت على شواهد صحيحة لهذا الحديث .

أمَّا الشرط الثاني للحافظ ابن حجر وهو ألا يثبت في الراوي ما يترك حديثه من أجله ، فهو غير متحقق ، فقد نقل غير واحد قول البخاري : في حديثه نظر ، ومنهم الحافظ ابن حجر نفسه .

٢ - يظهر مِمَّا سبق مخالفة الحافظ ابن حجر في حكمه على هذا الراوي ، فالراجح في حاله أنه مجهول ، وحديثه ضعيف ، وعليه فإن الحافظ ابن حجر قد رفعه عن المرتبة التي يستحقها ، وذلك من مراتب الجرح إلى مراتب التعديل ، والله أعلم .

***

[٧٩] - (٣٧٦٩) - (س) : عَبْدُالحميد بن عبدالله المخزومي.

قال الحافظ في التقريب : عبدالحميد بن عبدالله بن أبي عمرو بن حفص بن المغيرة ابن عبدالله بن عمر بن مخزوم المخزومي ، المدني ، مقبول ، من السادسة . س .

---

[٧٩] - (س) - عبدالحميد بن عبدالله بن أبي عمرو بن عمر بن مخزوم ، القرشي ، المخزومي ، المدني .

شيوخه : أبو بكر بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي .
تلاميذه : حبيب بن أبي ثابت .

قال أبو حاتم : روى عنه ابن جريج . قلتُ : ولم يذكر حبيب بن أبي ثابت .
ذكره ابن حبان في الثقات .

ترجم له الذهبي في ميزان الاعتدال ، فقال : تابعي ، ما حدث عنه سوى حبيب بن أبي ثابت .
وقد ذكره الذهبي كذلك في المغني في الضعفاء .
روى له النسائي في السنن الكبرى ، ذكره ابن حجر في الطبقة السادسة .

انظر ترجمته في : التاريخ الكبير (٥٠/٦) ، الجرح والتعديل (١٤/٦) ، ثقات ابن حبان (١١٧/٧) ، تهذيب الكمال (٤٤٦/١٦) ، الكاشف (٦١٧/١) ، المغني في الضعفاء (٣٦٩/١) ، ميزان الاعتدال (٥٤٢/٢) ، تهذيب التهذيب (٣٢٦/٣) ، تقريب التهذيب (ص٣٣٤) .

الحكم على الراوي :

يتبين عند النظر في الترجمة السابقة لعبدالحميد بن عبدالله المخزومي ما يلي :

١ - تفرد حبيب بن أبي ثابت بالرواية عن عبدالحميد المخزومي ، فلم يرو عنه غيره ، وحبيب هذا ثقة[1] ، وهذا يعني أنها لم تثبت له لعدالة أصلاً ، ورواية هذا الثقة عنه لا ترفع عنه الجهالة ، وقد أشار إلى ذلك الذهبي في ميزان الاعتدال ، فقال : ما حدث عنه سوى حبيب بن أبي ثابت .

---

(١) ستأتي ترجمته عند دراسة حديث الراوي .

٢ - كذلك لم يرد في بيان حال عبدالحميد هذا ما يُمكن الاعتبار به من أقوال النقاد في بيان درجته من حيث الجرح والتعديل ، سوى ذكر ابن حبان له في الثقات ، ولا اعتبار به هنا ، إذ لم ترتفع عن الراوي الجهالة أصلاً ، وعليه فالراجح في حاله أنه مجهول ، وحديثه ضعيف .

موازنة الحكم مع حكم الحافظ ابن حجر :

يتبين عند النظر في الحكم السابق ، ومقارنة ذلك بحكم الحافظ ابن حجر وشروطه في المقبول ما يلي :

١ - قلة مرويات عبدالحميد المخزومي ، حيث لم أقف له سوى على حديث واحد ، وهذا يوافق الشرط الأول للحافظ ابن حجر في المقبول ، وهو أن يكون الراوي قليل الحديث .

٢ - تحقق في حال هذا الراوي الشرط الثاني للحافظ ابن حجر في المقبول ، وهو ألا يثبت فيه ما يترك حديثه من أجله ، وذلك من حيث عدم ورود أقوال في ذلك ، لكنّ وصفه بالجهالة ظاهر من خلال تفرد حبيب بن أبي ثابت عنه ، فلا أدري لماذا أهمل الحافظ ابن حجر ذلك .

٣ - يُمكن التحقق من الشرط الثالث للحافظ ابن حجر ، وهو أن يتابع الراوي على حديثه ، وذلك عند تخريج حديث الراوي ودراسته .

٤ - يظهر مخالفة الحافظ ابن حجر في حكمه على هذا الراوي .

مروياته في غير الصحيحين :

لقد وقفت على حديث واحد لعبدالحميد بن عبدالله المخزومي عند النسائي في السنن الكبرى ، وأخرجه كذلك الإمام أحمد في مسنده ، وتخريجه كالتالي :

تخريج الحديث :

[١٤٠] - (١) - مسند أحمد (٣٠٧/٦) ، قال :

ثنا عبدالرزاق ، أنا ابن جريج ، قال : أخبرني حبيب بن أبي ثابت ، عن عبدالحميد بن عبدالله بن أبي عمرو ، والقاسم ، أخبراه أنهما سمعا أبا بكر بن عبدالرحمن يخبر أن أم سلمة زوج النبي - صَلَّىاللهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أخبرته أنها لما قدمت المدينة أخبرتهم أنها ابنة أبي أمية بن المغيرة ، فكذبوها ، ويقولون : ما أكذب الغرائب ، حتى أنشأ ناس منهم إلى الحج ، فقالوا : ما تكتبين إلى أهلك ، فكتبت معهم ، فرجعوا إلى المدينة يصدقونها ، فازدادت عليهم كرامة ، قالت : فلما وضعت زينب ، جاءني النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، فقلت : ما مثلي نكح ، أمَّا أنا فلا ولد فيَّ ، وأنا غيور ، وذات عيال ، فقال : ((أنا أكبر منك ، وأمَّا الغيرة فيذهبها الله - عَزَّ وَجَلَّ - ، وأمَّا العيال فإلى الله ورسوله)) ، فتزوجها ، فجعل يأتيها ، فيقول : ((أين زناب)) ، حتى جاء عمار بن ياسر يوماً ، فاختلجها ، وقال : هذه تمنع رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ، وكانت ترضعها ، فجاء رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فقال : ((أين زناب)) فقالت : قريبة ابنة أبي أمية ، ووافقها عندها ، أخذها عمار بن ياسر ، فقال - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : ((إني آتيكم الله)) قالت : فقمت فأخرجت حبات من شعير كانت في جر ، وأخرجت شحماً فعصدته له ، قالت : فبات النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ، ثم أصبح ، فقال حين أصبح : ((إن لك على أهلك كرامة ، فإن شئت سبعت لك ، فإن أسبع لك أسبع لنسائيَ)) .

أ - رجال الإسناد :

(١) - (ع) - عبدالرزاق بن همام الصنعاني ، ثقة حافظ ، تقدمت ترجمته (ص ٤٢٧) .

(٢) - (ع) - عبدالملك بن جريح المكي ، ثقة إمام ، تقدمت ترجمته (ص ٤٨١) .

(٣) - (ع) - حبيب بن أبي ثابت ، واسمه قيس بن دينار الأسدي ، أبو يحيى الكوفي .

روى عن : إبراهيم بن سعد بن أبي وقاص ، وعبدالحميد بن عبدالله المخزومي ، والقاسم بن محمد ابن عبدالرحمن ، وغيرهم .

وعنه : سليمان بن مهران الأعمش ، وشعبة بن الحجاج العتكي ، وعبدالملك بن جريج ، وغيرهم .

قال العجلي ، ويحيى بن معين ، والنسائي : ثقة .

ترجم له الذهبي في الكاشف ، فقال : كان ثقة مجتهداً فقيهاً .

وترجم له ابن حجر في التقريب ، فقال : ثقة فقيه جليل ، وكان كثير الإرسال والتدليس .

قلتُ : مجمع على توثيقه ، روى له الجماعة ، توفي سنة ١١٩ هـ .
انظر ترجمته في : تهذيب الكمال (٥/٣٥٨) ، الكاشف (١/٣٠٧) ، تقريب التهذيب (ص١٥٠) .

(٤) – (س) – عبدالحميد بن عبدالله المخزومي ، مجهول ، تقدمت ترجمته (ص ٨٣٣) .

(٥) – (س) – القاسم بن محمد بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام القرشي المخزومي .
روى عن : عبيدالله بن عبدالله بن عتبة ، وعمه أبي بكر بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام .
وعنه : حبيب بن أبي ثابت .

ذكره ابن حبان في الثقات .

ترجم له الذهبي في ميزان الاعتدال ، فقال : غير معروف .

قلتُ : ولم أقف على غير هذا في بيان حال هذا الراوي ، والراجح أنه مجهول بسبب تفرد حبيب ابن أبي ثابت بالرواية عنه ، روى له النسائي ، ذكره ابن حجر في الطبقة السادسة .

انظر ترجمته في : التاريخ الكبير (٧/١٦٥) ، ثقات ابن حبان (٧/٣٣١) ، تهذيب الكمال (٢٣/٤٤١) ، الكاشف (٢/١٣١) ، ميزان الاعتدال (٣/٣٧٩) ، تهذيب التهذيب (٤/٥٣٠) ، تقريب التهذيب (ص٤٥٢) .

(٦) – (ع) – أبو بكر بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة القرشي المخزومي المدني ، أحد الفقهاء السبعة .

روى عن : عمار بن ياسر ، وعائشة ، وأم سلمة ، – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ – ، وغيرهم .
وعنه : عامر بن شراحيل الشعبي ، وعبدالحميد بن عبدالله المخزومي ، والقاسم بن محمد ، وغيرهم .

قال العجلي : مدني ، تابعي ، ثقة .

وقال عبدالرحمن بن يوسف بن خراش : هو أحد أئمة المسلمين .

ترجم له ابن حجر في التقريب ، فقال : ثقة فقيه عابد .

قلتُ : مجمع على توثيقه ، وإمامته وفقهه ، روى له الجماعة ، توفي سنة ٩٤ هـ .
انظر ترجمته في : تهذيب الكمال (١١٢/٣٣) ، السير (٤١٦/٤) ، تقريب التهذيب (ص٦٢٣) .

(٧) – أم سلمة – رَضِيَ اللهُ عَنْهَا – زوج النبي – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – ، وهي هند بنت أبي أمية المعروف بزاد الراكب ، كانت قبله – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – عند أبي سلمة بن عبدالأسد ، كانت من المهاجرات إلى الحبشة وإلى المدينة .

انظر ترجمتها في : الاستيعاب (٤٩٣/٤) ، أُسد الغابة (٣٤٥/٧) ، الإصابة (٤٥٨/٤) .

ب – الحكم على إسناد الحديث :

إسناد هذا الحديث ضعيف جداً ، لجهالة عبدالحميد بن عبدالله المخزومي ، والقاسم بن محمد .
وحديث أم سلمة أخرجه أيضاً :

مسلم (٢٩٦/١٠) رقم (١٤٦٠) ، (١٧) كتاب الرضاع ، (١٢) باب قدر ما تستحقه البكر والثيب من إقامة الزوج عندها عقب الزفاف .

وأبو داود (٥٩٤/٢) رقم (٢١٢٢) ، (٦) كتاب النكاح ، (٣٥) باب في المقام عند البكر .

والنسائي في الكبرى (٢٩٣/٥) رقم (٨٩٢٦) ، كتاب عشرة النساء ، (٩) باب الحال التي يختلف فيها حال النساء .

وابن ماجة (٣٥٣/١) رقم (١٩٢٤) ، (١٠) أبواب النكاح ، (٢٦) باب الإقامة على البكر والثيب .

قلتُ : يرتقي حديث عبدالحميد بن عبدالله المخزومي بهذه المتابعات إلى درجة الصحيح لغيره .

خلاصة القول في حال الراوي :

من خلال ما تقدم في ترجمة عبدالحميد بن عبدالله المخزومي ، وبعد دراسة حديثه ، ومقارنة نتائج ذلك بحكم الحافظ ابن حجر عليه في التقريب بأنه مقبول ، يتبين ما يلي :

١ - مخالفة الحافظ ابن حجر في حكمه على هذا الراوي ، حيث إن الراجح في حاله أنه مجهول ، وحديثه ضعيف ، وقد رفعه الحافظ عن هذه المرتبة من مراتب الجرح إلى مرتبة من مراتب التعديل .

٢ - تحقق شروط الحافظ ابن حجر الثلاثة في المقبول ، في حال هذا الراوي ، والله أعلم .

* * *

[٨٠] - (٣٧٧٢) - (د) : عَبْدُالحميد بن عبدالواحد الغنوي.

قال الحافظ في التقريب : عبدالحميد بن عبدالواحد الغَنَوي ، بفتح المعجمة والنون ، بصري ، مقبول ، من التاسعة . د .

---

[٨٠] - (د) - عبدالحميد بن عبدالواحد الغَنَوي[1] ، البصري .

شيوخه : أم جُنوب بنت نميلة .

تلاميذه : محمد بن بشار بندار .

ذكره ابن حبان في الثقات .

ترجم له الذهبي في الكاشف ، فقال : وثق .

وترجم له كذلك في ميزان الاعتدال ، فقال : ما أعرف أحداً روى عنه سوى بندار .

روى له أبو داود ، وذكره ابن حجر في الطبقة التاسعة .

انظر ترجمته في : التاريخ الكبير (٥٤/٦) ، الجرح والتعديل (١٦/٦) ، ثقات ابن حبان (٣٩٩/٨) ، تهذيب الكمال (٤٥٥/١٦) ، الكاشف (٦١٨/١) ، المغني في الضعفاء (٣٦٩/١) ، ميزان الاعتدال (٥٤٢/٢) ، تهذيب التهذيب (٣٢٧/٣) ، تقريب التهذيب (ص٣٣٤) ، الخلاصة (ص٢٢٢) .

الحكم على الراوي :

يتبين عند النظر في ترجمة عبدالحميد بن عبدالواحد الغنوي السابقة ، ما يلي :

١ - تفرد محمد بشار بالرواية عن عبدالحميد بن عبدالواحد فلم يرو عنه غيره ، وقد أشار إلى ذلك الذهبي في ميزان الاعتدال بقوله : ((ما أعرف أحداً روى عنه سوى بندار)) ، وهذا يعني وصف الراوي بالجهالة ، فلم تثبت له العدالة أصلاً ، وهذا هو الظاهر في الحكم على هذا الراوي ، ويكون حديثه ضعيفاً .

---

(١) **الغَنَوي** : بفتح الغين المعجمة ، ثم نون مفتوحة ، بعدها واو مكسورة ، نسبة إلى غَني بن يعصر ، وقيل : اعصر ، واسمه منبه بن سعد بن قيس بن غيلان بن مضر .
انظر : الأنساب (٣١٥/٤) ، لب اللباب (١٣٧/٢) .

٢ – ذكر ابن حبان هذا الراوي في كتابه الثقات ، ولا اعتبار بهذا الفعل ، إذ يعد هذا من تساهل ابن حبان – يرحمه الله – ، إذ لم ترتفع عنه الجهالة أصلاً .

موازنة الحكم مع حكم الحافظ ابن حجر :

عند النظر في كل من الحكم السابق بجهالة عبدالحميد بن عبدالواحد ، وفي حكم الحافظ ابن حجر عليه في التقريب بأنه مقبول ، يتبين ما يلي :

١ – الاختلاف الظاهر بين الحكمين ، وذلك بعد النظر في ترجمة الراوي ، فقد ظهر أن الحافظ ابن حجر قد رفعه عن المرتبة التي يستحقها من الجرح .

٢ – تحقق الشرط الأول للحافظ ابن حجر في المقبول ، وهو أن يكون الراوي قليل الحديث ، فلم أقف لهذا الراوي سوى على حديث واحد .

٣ – كذلك تحقق الشرط الثاني للحافظ ابن حجر في المقبول ، وهو ألا يثبت في الراوي ما يُترك حديثه من أجله ، فلم أقف في أقوال النقاد ما يفيد شيئاً في بيان حال الراوي جرحاً أو تعديلاً .

٤ – يُمكن التحقق من الشرط الثالث من شروط الحافظ ابن حجر ، وهو المتابعة على ما يرويه الراوي ، عند تخريج حديث الراوي ودراسته .

مروياته في غير الصحيحين :

لقد وقفت على حديث واحد لهذا الراوي ، وهو حديث أسمر بن مضرس – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – عند أبي داود ، وتخريجه كالتالي :

تخريج الحديث :

[١٤١] – (١) – سنن أبي داود (٣/٤٥٢) رقم (٣٠٧١) ، (١٤) تاب الخراج والإمارة والفيء ، (٣٦) باب في إقطاع الأرضين ، قال :

حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا عبدالحميد بن عبدالواحد ، حدثتني أم جنوب بنت نميلة ، عن أمها سويدة بن جابر ، عن أمها عقيلة بنت أسمر بن مضرس ، عن أبيها أسمر بن مضرس ، قال : أتيت

النبي – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – فبايعته ، فقال : ((من سبق إلى ماءٍ لم يسبقه إليه مسلم فهو له)) قال : فخرج الناس يتعادون ويتخاطون .

أ – رجال الإسناد :

(١) – (ع) – محمد بن بشار العبدي ، ثقة ، تقدمت ترجمته (ص ٣٦٧) .

(٢) – (د) – عبدالحميد بن عبدالواحد الغنوي ، مجهول ، تقدمت ترجمته (ص ٨٣٩) .

(٣) – (د) – أم جنوب بنت نميلة المعافرية .

روت عن : أمها سويدة بنت جابر .

وعنها : عبدالحميد بن عبدالواحد الغنوي .

لم أقف على ما يفيد في بيان حالها ، جرحاً أو تعديلاً ، لذلك ترجم لها الذهبي في ميزان الاعتدال ، فقال : لا تعرف .

وترجم لها ابن حجر في تقريب التهذيب ، فقال : لا يعرف حالها .

قلتُ : وهذا هو الراجح في حالها ، فهي مجهولة ، وقد روى لها أبو داود ، وذكرها ابن حجر في الطبقة السابعة .

انظر ترجمتها في : تهذيب الكمال (٣٣٦/٣٥) ، الكاشف (٥٢٢/٢) ، ميزان الاعتدال (٦١١/٤) ، تقريب التهذيب (ص ٧٥٥) .

(٤) – (د) – عقيلة بنت أسمر بن مضرس .

روت عن : أبيها أسمر بن مضرس ، – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – .

وعنها : ابنتها سويدة بنت جابر .

لم أقف في أقوال النقاد على ما يفيد في بيان حالها جرحاً أو تعديلاً .

لذلك فإن أقرب الأقوال في حالها أنها مجهولة ، وحديثها ضعيف .

وقد ترجم لها الذهبي في ميزان الاعتدال ، فقال : لاتُعرف .

وترجم لها ابن حجر في التقريب ، فقال : لايُعرف حالها .
وقد روى لها أبو داود ، وذكرها ابن حجر في الطبقة الرابعة .

انظر ترجمتها في : تهذيب الكمال (٢٤١/٣٥) ، الكاشف (٥١٤/٢) ، ميزان الاعتدال (٦٠٨/٤) ، تقريب التهذيب (ص ٧٥٠) .

(٥) - (د) - سويدة بنت جابر .
روت عن : أمها عقيلة بنت أسمر .
وعنها : ابنتها أم جنوب بنت نميلة .

لم أقف على ما يفيد في بيان حالها جرحاً أو تعديلاً ، وقد جهلها الذهبي وابن حجر .
روى لها أبو داود ، وذكرها ابن حجر في الطبقة السادسة .

انظر ترجمتها في : تهذيب الكمال (٢٠٣/٣٥) ، ميزان الاعتدال (٦٠٧/٤) ، تقريب التهذيب (ص ٧٤٨) .

(٦) - أسمر بن مضرس الطائي ، أعرابي ، جاء في حديثه مبايعته للرسول - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ، قال البخاري وابن السكن : له صحبة ، عدداه في البصريين .

انظر ترجمته في : الاستيعاب (٢٢٨/١) ، أُسد الغابة (٩٧/١) ، الإصابة (٤١/٢) .

الحكم على إسناد الحديث :

إسناد هذا الحديث ضعيف جداً ، لوجود أربعة مجاهيل ، هم عبدالحميد بن عبدالواحد الغنوي ، وأم جنوب بنت نميلة ، وسويدة بنت جابر ، وعقيلة بنت أسمر .

وقال المنذري : ((غريب ، وقال أبو القاسم البغوي : ولا أعلم بهذا الإسناد حديثاً غير هذا))[1] .
قلتُ : و لم أقف لهذا الحديث على متابعات أو شواهد ، ويؤيد هذا قول المنذري : ((غريب)) .

---

(١) انظر : مختصر سنن أبي داود (٢٥٨/٣) .

خلاصة الأقوال في حال الراوي :

من خلال ما تقدم في ترجمة عبدالحميد بن عبدالواحد الغنوي ، وبعد دراسة حديثه ، ومقارنة نتائج ذلك بحكم الحافظ ابن حجر عليه في التقريب بأنه مقبول ، يُمكن استخلاص ما يلي :

١ – مخالفة الحافظ ابن حجر في حكمه على هذا الراوي ، حيث أن الراجح في حاله أنه مجهول ، وحديثه ضعيف ، وقد رفعه الحافظ عن هذه المرتبة من مراتب الجرح ، إلى مرتبة دنيا من مراتب التعديل .

٢ – تحقق شروط الحافظ ابن حجر الثلاثة في المقبول في حال هذا الراوي ، والله أعلم .

* * *

[٨١] – (٣٧٧٧) – (د س) : عَبْدُالحميد ، مولى بني هاشم .

قال الحافظ في التقريب : عبدالحميد ، مولى بني هاشم ، مقبول ، من الثالثة ، د س .

---

[٨١] – (د س) – عبدالحميد ، مولى بني هاشم .

شيوخه : أمه(١) ، وكانت تخدم بعض بنات النبي – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – .

تلاميذه : سالم الفراء .

ذكره ابن حبان في الثقات ، وإليه أشار الذهبي في الكاشف بقوله : وثق .

لكن الذهبي ترجم له في ميزان الاعتدال ، فقال : عبدالحميد ، مولى بني هاشم ، عن أمه ، مجهولان .

انظر ترجمته في : التاريخ الكبير (٦/٤٨) ، الجرح والتعديل (٦/١٩) ، ثقات ابن حبان (٧/١٢١) ، تهذيب الكمال (١٦/٤٦١) ، الكاشف (١/٦١٨) ، المغني في الضعفاء (١/٣٧٠) ، ميزان الاعتدال (٢/٥٤٣) ، تهذيب التهذيب (٣/٣٢٨) ، تقريب التهذيب (ص٣٣٤) .

الحكم على الراوي :

من خلال الترجمة السابقة لعبدالحميد مولى بني هاشم ، يتضح ما يلي :

١ – تفرد سالم الفراء بالرواية عن عبدالحميد مولى بن هاشم ، فلم يرو عنه غيره ، وعليه فلم تثبت له العدالة ، فيكون أقرب الأقوال فيه أنه مجهول ، وحديثه ضعيف ، وهذا ما ترجم به الحافظ الذهبي لهذا الراوي ، حيث جهله هو وأمه .

٢ – ذكر ابن حبان هذا الراوي في كتاب الثقات ، وهذا لا يرفع الراوي عن المرتبة التي يستحقها ، فلا يعمل به ما لم ترتفع عنه الجهالة ، إذ قد يُعد ذلك مِمَّا قيل في تساهل ابن حبان في توثيق المجاهيل .

موازنة الحكم مع حكم الحافظ ابن حجر :

يُمكن تحقيق الموازنة بين الحكم السابق ، وحكم الحافظ ابن حجر على الراوي بأنه مقبول ، من خلال النظر في تحقق شروط الحافظ ابن حجر في حال هذا الراوي ، وذلك بالتالي :

---

(١) لم أقف على تحديد اسمها حتى في الكتب التي اهتمت ببيان المبهم ، كالمستفاد من مبهمات المتن والاسناد للعراقي ، وغيره .

١ – من خلال سبر ما وقفت عليه من مصنفات الحديث ، لم أقف لهذا الراوي سوى على حديث واحد عند أبي داود في سننه ، والنسائي في السنن الكبرى ، وهذا موافق لما اشترطه الحافظ ابن حجر في الراوي المقبول ، من أن يكون الراوي قليل الحديث .

٢ – كذلك لم أقف على قول معتبر في بيان حال الراوي جرحاً أو تعديلاً ، وعدم ورود الجرح فيه موافق للشرط الثاني للحافظ ابن حجر في المقبول ، وهو ألا يثبت في الراوي ما يترك حديثه من أجله .

٣ – أمَّا شرط المتابعة ، فيمكن التحقق منه عند تخريج حديث الراوي ودراسته .

٤ – يظهر مِمَّا سبق الاختلاف بين الحكم السابق بجهالة الراوي ، وبين حكم الحافظ ابن حجر على الراوي بأنه مقبول ، حيث رفعه من مراتب الجرح إلى مراتب التعديل .

مروياته في غير الصحيحين :

لقد وقفت على حديث واحد لهذا الراوي يرويه عن أمه ، عن إحدى بنات الرسول – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – .

تخريج الحديث :

[١٤٢] – (١) – سنن أبي داود (٥/٣١٥) رقم (٥٠٧٥) ، (٣٥) كتاب الأدب ، (١١٠) باب ما يقول إذا أصبح ، قال :

حدثنا أحمد بن صالح ، حدثنا عبدالله بن وهب ، قال : أخبرني عمرو ، أن سالماً الفراء حدثه ، أن عبدالحميد مولى بني هاشم حدثه ، أن أمه حدثته – وكانت تخدم بعض بنات النبي – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – أن ابنة النبي – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – حدثتها أن النبي – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – كان يعلمها ، فيقول : ((قولي حين تصبحين : سبحان الله وبحمده ، لا حول ولا قوة إلاَّ بالله ، ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن ، أعلمُ أن الله على كل شيء قدير ، وأن الله قد أحاط بكل شيءٍ علما ، فإنه من قالهن حين يصبح حُفظ حتى يمسي ، ومن قالهن حين يمسي حُفظ حتى يصبح)) .

أ - رجال الإسناد :

(١) - (خ د) - أحمد بن صالح المصري ، ثقة حافظ ، تقدمت ترجمته (ص ٤٥٦) .

(٢) - (ع) - عبدالله بن وهب الفهري ، ثقة ثبت ، تقدمت ترجمته (ص ٣١٦) .

(٣) - (ع) - عمرو بن الحارث ، ثقة ، تقدمت ترجمته (ص ٤٠٩) .

(٤) - (د سي) - سالم الفراء .

روى عن : زيد بن أسلم ، وعبدالحميد مولى بني هاشم .

وعنه : عمرو بن الحارث المصري .

ذكره ابن حبان في الثقات ، وهذا ما أشار إليه الذهبي في الكاشف ، حينما ترجم له في الكاشف ، فقال : وثق .

لكن الذي يظهر من ترجمته أنه قد انفرد عمرو بن الحارث المصري بالرواية عنه ، فلم ترتفع عنه الجهالة ، فهذا أقرب الأقوال في حاله ، فهو مجهول ، وحديثه ضعيف .

روى له أبو داود والنسائي ، وذكره ابن حجر في الطبقة السادسة .

انظر ترجمته في : الثقات لابن حبان (١/١٤٩) ، الكاشف (١/٤٢٤) ، ميزان الاعتدال (٢/١١٤) ، تهذيب التهذيب (٢/٢٦٠) ، تقريب التهذيب (ص٢٢٧) .

(٥) - (د سي) - عبدالحميد مولى بن هاشم ، مجهول ، تقدمت ترجمته (ص ٨٤٤) .

(٦) - أم عبدالحميد مولى بني هاشم ، الهذلية .

روت عن : بعض بنات النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - .

وعنها : ابنها عبدالحميد مولى بني هاشم .

لم أقف في ترجمتها على شيء من أقوال المتقدمين يفيد في بيان حالها ، لذا فالراجح في حالها أنها مجهولة ، وحديثها ضعيف .

ترجم له الذهبي في ميزان الاعتدال عندما ترجم لابنها ، فقال : عن أمه ، مجهولان .

روى لها أبو داود والنسائي .

انظر ترجمتها في : تهذيب الكمال (٣٥/٣٩٤) ، الكاشف (٢/٥٢٩) ، ميزان الاعتدال (٢/٤٥٣) ، (٤/٦١٥) ، تقريب التهذيب (ص٧٦٢) .

(٧) – ابنة الرسول – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – ، ولم يظهر أيهن ، وذلك لايضر .

الحكم على إسناد الحديث :

إسناد هذا الحديث ضعيف جداً ، لوجود ثلاثة مجاهيل فيه ، وهم سالم الفراء ، وعبدالحميد مولى بني هاشم ، وأم عبدالحميد .

وقد أخرج هذا الحديث من هذا الطريق :

النسائي في السنن الكبرى (٦/٦) رقم (٩٨٤٠) ، كتاب عمل اليوم والليلة ، (٢) باب ثواب من قال حين يصبح وحين يمسي : رضيت بالله رباً وبالإسلام ديناً ، وبمحمد – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – نبياً ، قال : أخبرنا أحمد بن عمرو ، قال : حدثنا ابن وهب به ، فذكره بنحوه .

قلتُ : ولم أقف لهذا الحديث على متابعات أو شواهد .

خلاصة القول في حال الراوي :

بعدما تقدم في ترجمة عبدالحميد مولى بني هاشم ، ودراسة حديثه ، يُمكن الخروج بالنتائج التالية :

١ – مخالفة الحافظ ابن حجر في حكمه على هذا الراوي ، حيث وصفه الحافظ بالمقبول ، وهذا الوصف داخل في مراتب التعديل ، والذي رَجُح من دراسة ترجمة عبدالحميد أنه مجهول ، وحديثه ضعيف ، وهذا الحكم مبني على تفرد سالم الفراء بالرواية عن عبدالحميد مولى بني هاشم .

٢ – تحقق الشرطين الأول والثاني للحافظ ابن حجر في المقبول في حال هذا الراوي ، فلم أقف للراوي سوى على حديث واحد ، وهذا موافق لشرط الحافظ الأول ، كذلك لم أقف على ما يفيد في جرح هذا الراوي ، وأمّا الشرط الثالث – وهو المتابعة على ما يرويه الراوي – ، فلم أقف على متابعات أو شواهد على حديث عبدالحميد ، والله أعلم .

[٨٢] – (٣٧٨٥) – (ق) : عَبْدُربه بن خالد النميري.

قال الحافظ في التقريب : عبدربه بن خالد بن عبدالملك بن قدامة النميري ، أبو المُغَلِّس البصري ، مقبول ، من العاشرة ، مات سنة اثنتين وأربعين . ق .

---

[٨٢] – (ق) – عبدربه بن خالد بن عبدالملك بن قدامة ، النميري(١) ، أبو المُغَلِّس(٢) البصري .

شيوخه : أبوه خالد بن عبدالملك النميري ، وفضيل بن سليمان النميري ، ويحيى بن هاشم السمسار .

تلاميذه : ابن ماجة ، وأبو بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم ، وأبو الفضل جعفر بن أحمد بن محمد بن الصباح الجرجائي ، والحسن بن أحمد بن الليث الرازي ، والحسن بن علي المعمري ، وأبو بكر عبدالله بن محمد بن أبي الدنيا ، وعبدان بن أحمد الأهوازي ، ومحمد بن علي بن حبيب الرقي ، ويعقوب بن سفيان الفارسي .

ذكره ابن حبان في الثقات .

ترجم له الذهبي في الكاشف ، فقال : صدوق .

روى له ابن ماجة ، توفي سنة ٢٤٢ هـ .

انظر ترجمته في : ثقات ابن حبان (٤٢٢/٨) ، تهذيب الكمال (٤٧٥/١٦) ، الكاشف (٦١٩/١) ، تهذيب التهذيب (٣٣١/٣) ، تقريب التهذيب (ص٣٣٥) ، الخلاصة (ص٢٢٣) .

الحكم على الراوي :

من خلال النظر في الترجمة السابقة لعبدربه بن خالد النميري ، يُمكن استخلاص ما يلي :

١ – ارتفاع الجهالة عن حال عبدربه النميري ، برواية هذا الجمع ، وفي هذا الجمع بعض الأئمة الحفاظ ، أصحاب المصنفات المشهورة ، كابن ماجة ، وابن أبي عاصم ، وابن أبي الدنيا .

---

(١) **النُمَيْري** : بضم النون ، وفتح الميم ، وسكون الياء ، وفي آخرها راء ، نسبة إلى بني نمير ، وهو نُمير بن عامر بن صعصعة .

انظر : الأنساب (٥٢٧/٥) ، لب اللباب (٣٠٣/٢) .

(٢) **المُغَلِّس** : بضم الميم ، ثم غين معجمة مفتوحة ، بعدها لام مشددة مكسورة .

انظر : تهذيب الكمال (٤٧٥/١٦) .

٢ – بعد أن ثبت ارتفاع الجهالة عن حال هذا الراوي ، يُمكن الأخذ بما ورد في بيان حال هذا الراوي جرحاً أو تعديلاً ، ولم أقف على شيء من ذلك سوى ذكر ابن حبان له كتابه الثقات ، وإعمال فعل ابن حبان هنا أولى من إهماله ، مع عدم وجود ما يناقضه ، لذا فإن أقرب الأقوال فيه أنه صدوق ، وحديثه حسن ، وهذا ما أشار إليه الذهبي في الكاشف ، بقوله : صدوق .

موازنة الحكم مع حكم الحافظ ابن حجر :

من خلال الموازنة بين الحكم السابق على عبدربه بن خالد النميري بأنه صدوق ، وبين حكم الحافظ ابن حجر عليه بأنه مقبول ، يتبين ما يلي :

١ – الاختلاف الظاهر مع الحافظ ابن حجر في الحكم على هذا الراوي ، حيث يظهر من فعل ابن حجر أنه وضع هذا الراوي في مرتبة دنيا من مراتب التعديل ، والأقرب رفعه عن تلك المرتبة .

٢ – يلاحظ عند البحث عن أحاديث الراوي ، قلة تلك الأحاديث ، كما سيتبين عند دراسة مروياته ، وهذا موافق للشرط الأول للحافظ ابن حجر في المقبول ، وهو أن يكون الراوي قليل الحديث .

٣ – تحقق الشرط الثاني للحافظ ابن حجر في المقبول ، وهو ألا يثبت في الراوي ما يترك حديثه من أجله ، فلم أقف في أقوال النقاد ما يفيد جرحاً في عبدربه النميري .

٤ – أمّا شرط المتابعة على ما يرويه هذا الراوي ، فيمكن التحقق منه عند تخريج مرويات عبدربه ابن خالد النميري ، ودراستها .

مروياته في غير الصحيحين :

لقد وقفت على أحاديث كثيرة لهذا الراوي ، ومنها ما يلي :

١ – الحديث الأول :

وهو حديث عبادة بن الصامت – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – ، عند ابن ماجة ، وتخريجه كالتالي :

تخريج الحديث :

[١٤٣] – (١) – سنن ابن ماجة (١٨/٢) رقم (٢٢٣٢) ، (١٣) أبواب التجارات ، (٣١) باب من باع نخلاً مؤبراً أو عبداً له مال ، قال :

حدثنا عبدربه بن خالد النميري أبو المغلس ، قال : حدثنا الفضيل بن سليمان ، عن موسى بن عقبة ، قال : حدثني إسحاق بن يحيى بن الوليد بن عبادة بن الصامت ، عن عبادة بن الصامت ، قال : قضى رسول الله أن ثمر النخل لمن أبرها ، إلاَّ أن يشترط المبتاع ، وإن مال المملوك لمن باعه ، إلاَّ أن يشترط المبتاع .

أ – رجال الإسناد :

(١) – (ق) – عبدربه بن خالد النميري ، صدوق ، تقدمت ترجمته (ص ٨٤٨) .

(٢) – (ع) – فضيل بن سليمان النميري ، صدوق له خطأ كثير ، تقدمت ترجمته (ص ٦٥٠) .

(٣) – (ع) – موسى بن عقبة الأسدي ، ثقة ، تقدمت ترجمته (ص ٥٠٩) .

(٤) – (ق) – إسحاق بن يحيى بن الوليد بن عبادة بن الصامت الأنصاري المدني .

روى عن : عبادة بن الصامت ، ولم يدركه .

وعنه : موسى بن عقبة .

لم أقف في ترجمة هذا الراوي على ما يفيد في بيان حاله جرحاً أو تعديلاً ، ولم يرو عنه غير موسى ابن عقبة ، لذلك فالراجح في حاله أنه مجهول ، وحديثه ضعيف ، وكذلك فهو لم يدرك عبادة بن الصامت – رَضِيَ اللهُ عَنْهُ – .

ترجم له ابن حجر في تقريب التهذيب ، فقال : مجهول الحال .

وقد روى له ابن ماجة ، ذكره ابن حجر في الطبقة الخامسة .

انظر ترجمته في : تهذيب الكمال (٤٩٣/٢) ، الكاشف (٢٣٩/١) ، تقريب التهذيب (ص١٠٣) .

(٥) – عبادة بن الصامت – رَضِيَ اللهُ عَنْهُ – ، الصحابي الجليل ، تقدمت ترجمته (ص ٤٧٢) .

ب - الحكم على إسناد الحديث :

إسناد هذا الحديث ضعيف ، وذلك للأسباب التالية :

١ - جهالة إسحاق بن يحيى المدني .

٢ - الانقطاع بين إسحاق بن يحيى وعبادة - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - ، فلم يدرك إسحاق عبادة .

قلتُ : ولم أقف على متابعات لهذا الحديث .

وله شواهد صحيحة ، منها :

حديث ابن عمر - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - ، وقد أخرجه :

البخاري (٤٦٩/٤) رقم (٢٢٠٣) ، (٣٤) كتاب البيوع ، (٩٠) باب من باع نخلاً قد أُبرت ... فذكر بمثله .

ومسلم (٤٤٧/١٠) رقم (١٥٤٣) ، (٢١) كتاب البيوع ، (١٥) باب من باع نخلاً عليها تَمر .

قلتُ : يرتقي الحديث الذي معنا بهذا الشاهد إلى درجة الصحيح لغيره .

٢ - الحديث الثاني :

وهو حديث ثانٍ لعبادة بن الصامت - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عند ابن ماجة ، وتخريجه كالتالي :

تخريج الحديث :

[١٤٤] - (٢) - سنن ابن ماجة (٤٤/٢) رقم (٢٣٦٢) ، (١٤) أبواب الأحكام ، (١٧) باب من بنى في حقه ما يضر بجاره ، قال :

حدثنا عبدربه بن خالد النميري ، أبو المغلس ، قال : حدثنا فضيل بن سليمان ، قال : حدثنا موسى ابن عقبة ، فذكر بمثل الإسناد السابق ، وفيه أن رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قضى أن : ((لا ضرر ولا ضرار)) .

أ - رجال الإسناد :

(١) - (ق) - عبدربه بن خالد النميري ، صدوق ، تقدمت ترجمته (ص ٨٤٨) .

(٢) - (ع) - فضيل بن سليمان النميري ، صدوق له خطأ كثير ، تقدمت ترجمته (ص ٦٥٠) .

(٣) – (ع) – **موسى بن عقبة الأسدي ، ثقة ، تقدمت ترجمته (ص ٥٠٩) .**
(٤) – (ق) – **إسحاق بن يحيى بن الوليد ، مجهول ، تقدمت ترجمته (ص ٨٥٠) .**
(٥) – **عبادة بن الصامت** – رضي الله عنه – ، **صحابي جليل ، تقدمت ترجمته (ص ٤٧٢) .**

ب – الحكم على إسناد الحديث :

إسناد هذا الحديث هو نفسه الإسناد السابق في الحديث الأول ، وقد تبين أنه ضعيف .

ولم أقف على متابعة على هذا الحديث ، وله شاهد من حديث عبدالله بن عباس – رضي الله عنهما – وقد أخرجه حديثه :

أحمد (٣١٣/١) ، قال :
ثنا عبدالرزاق ، أنا معمر ، عن جابر ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – : ((لا ضرر ولا ضرار ، وللرجل أن يجعل خشبه في حائط جاره)) .

أ – رجال إسناد الشاهد :

(١) – (ع) – **عبدالرزاق بن همام الصنعاني ، ثقة حافظ ، تقدمت ترجمته (ص ٤٢٧) .**
(٢) – (ع) – **معمر بن راشد الأزدي ، ثقة ثبت ، تقدمت ترجمته (ص ٢٨٨) .**

(٣) – (د ت ق) – **جابر بن يزيد بن الحارث الجعفي ، أبو عبدالله ، وقيل : أبو يزيد الكوفي .**
روى عن : عامر بن شراحيل الشعبي ، وعكرمة مولى ابن عباس ، ومجاهد بن جبر ، وغيرهم .
وعنه : إسرائيل بن يونس ، وسفيان الثوري ، ومعمر بن راشد ، وغيرهم .
اُختلف في حاله بين الجرح والتعديل ، وبيان ذلك بالتالي :

الموثّقون :

قال سفيان الثوري : إذا قال جابر : حدثنا وأخبرنا ، فذاك .
وفي موضع آخر : كان جابر ورعاً في الحديث ، ما رأيت أورع في الحديث منه .
وقال شعبة : صدوق في الحديث .
ووثقه كذلك وكيع ، وكل من وثقه ربط ذلك بتصريحه بالسماع .

المجرِّحُون :

قال يحيى بن معين : لم يدع جابراً ممن رآه إلاَّ زائدة ، وكان جابر كذاباً .

وقال في موضع آخر : لا يكتب حديثه ، ولا كرامة .

وقد ضعفه غير واحد ، كالشعبي ، وزائدة ، ويحيى بن سعيد ، وغيرهم .

وقال النسائي : متروك الحديث .

وقد أُخذ عليه القول بالبدعة .

خلاصة الأقوال فيه :

من خلال استعراض أقوال النقاد فيه ، يتبين أنه قد وثقه جماعة إذا صرح بالتحديث ، وجرحه كثير من الحفاظ ، بل قد تركوا حديثه كما صرح بذلك الذهبي في الكاشف ، فقال : وثقه شعبة فشذ ، وتركه الحفاظ .

وقد ترجم له ابن حجر في التقريب ، فقال : ضعيف رافضي .

قلتُ : وعليه فالراجح في حاله أنه ضعيف ، وقد روى له أبو داود والترمذي وابن ماجة ، توفي سنة ١٢٨ هـ .

انظر ترجمته في : تهذيب الكمال (٤/٤٦٥) ، الكاشف (١/٢٨٨) ، تقريب التهذيب (ص١٣٧) .

(٤) – (ع) – عكرمة مولى ابن عباس ، ثقة ، تقدمت ترجمته (ص ٤١٦) .

(٥) – عبدالله بن عباس – رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا – حبر الأمة وبحرها ، تقدمت ترجمته (ص ٢٦٤) .

ب – الحكم على إسناد الشاهد :

إسناد هذا الشاهد ضعيف ، بسبب ضعف جابر بن يزيد الجعفي ، وعليه فيبقى الحديث بهذه الطرق ضعيفاً .

٣ – الحديث الثالث :

وهو أيضاً حديث لعبادة بن الصامت – رَضِيَ اللهُ عَنْهُ – عند ابن ماجة ، وتخريجه كالتالي :

تخريج الحديث :

[١٤٥] - (٣) - سنن ابن ماجة (٢/٧٠) رقم (٢٥٠٨) ، (١٤) ، أبواب الأحكام ، (٨١) باب الشرب من الأودية ومقدار حبس الماء ، قال :

حدثنا أبو المغلس فذكر بمثل الإسناد السابق ، وفيه : أن رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قضى في شرب النخل من السيل أن الأعلى فالأعلى يشرب قبل الأسفل ، ويترك الماء إلى الكعبين ، ثم يرسل الماء إلى الأسفل الذي يليه ، وكذلك ، حتى تنقضي الحوائط أو يفنى الماء .

أ - رجال الإسناد :

(١) - (ق) - عبدربه بن خالد النميري ، صدوق ، تقدمت ترجمته (ص ٨٤٨) .
(٢) - (ع) - فضيل بن سليمان النميري ، صدوق له خطأ كثير ، تقدمت ترجمته (ص ٦٥٠) .
(٣) - (ع) - موسى بن عقبة الأسدي ، ثقة ، تقدمت ترجمته (ص ٥٠٩) .
(٤) - (ق) - إسحاق بن يحيى بن الوليد ، مجهول ، تقدمت ترجمته (ص ٨٥٠) .
(٥) - عبادة بن الصامت ، - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - ، الصحابي الجليل ، تقدمت ترجمته (ص ٤٧٢) .

الحكم على إسناد الحديث :

هذا الإسناد كما ذكرنا سابقاً ضعيف بسبب إسحاق بن يحيى ، وهو مجهول ، وللحديث شاهد من حديث عبدالله بن الزبير ، وقد أخرج حديثه :

البخاري (٥/٤٨) رقم (٢٣٦٢) ، (٤٢) كتاب الشرب والمساقاة ، (٨) باب شرب الأعلى إلى الكعبين .

قلتُ : يرتقي الحديث الذي معنا بهذا الشاهد إلى درجة الصحيح لغيره .
وللراوي أحاديث عدة سأشير إلى مواضعها ، وهي كالتالي :

٤ - الحديث الرابع :

وهو حديث رابع لعبادة بن الصامت عند ابن ماجة ، وتخريجه كالتالي :
سنن ابن ماجة (٢/٧١) رقم (٢٥١٣) ، (١٤) أبواب الأحكام ، (٨٤) باب حريم الشجر .

٥ – **الحديث الخامس** : في شعب الإيمان للبيهقي (١٥/٦) ، حديث أبي هريرة (المسلم أخو المسلم) .

٦ – **الحديث السادس** : في السنة لابن أبي عاصم (٣٥٨/٢) رقم (٧٧٠) .

٧ – **الحديث السابع** : في الآحاد والمثاني لأبي بكر الشيباني (١١٧/٣) .

٨ – **الحديث الثامن** : في أمثال الحديث للرامهرمزي (ص١٠) .

٩ – **الحديث التاسع** : في الدعاء للضبي (٣٣٤/١) .

خلاصة القول في حال الراوي :

بعد دراسة حال عبدربه بن خالد النميري ، ودراسة مروياته ، ومقارنة نتائج ذلك بحكم الحافظ ابن حجر عليه بأنه مقبول ، وبعد البحث عن تحقق شروط الحافظ ابن حجر في المقبول ، يُمكن أن نستخلص ما يلي :

١ – مخالفة الحافظ ابن حجر الظاهر ة في الحكم على هذا الراوي ، حيث أن الراجح أن الحافظ ابن حجر قد أنزله عن المرتبة التي يستحقها ، وإن كان بقي في دائرة التعديل المعتبر بالمتابعة ، لكن الراجح في حال هذا الراوي خلاف ما فعل الحافظ ، فالراجح أنه صدوق ، كما حكم بذلك الذهبي في الكاشف .

٢ – يتأكد بعد النظر في شروط الحافظ ابن حجر في المقبول ، أنه قد تحقق الشرط الأول للحافظ ابن حجر في المقبول ، وهو قلة الأحاديث للراوي ، فقد وقفت على أحاديث قليلة للراوي .

أمّا الشرط الثاني والثالث في المقبول ، فهما متحققان في حال هذا الراوي ، فالنسبة للشرط الثاني ، وهو ألا يثبت في الراوي ما يترك حديثه من أجله ، فلم أقف في ترجمة هذا الراوي على ما يفيد جرحاً فيه .

وأمّا شرط المتابعة ، فقد توبع هذا الراوي على بعض أحاديثه كما تبين من خلال دراسة مروياته ، والله أعلم .

[٨٣] – (٣٧٨٧) – (ي) : عَبْدُربه بن سليمان الدمشقي .

قال الحافظ في التقريب : عبدربه بن سليمان بن عمير بن زيتون الدمشقي ، مقبول ، من السادسة . ي .

---

[٨٣] – (ي) – عبدربه بن سليمان بن عُمير بن زيتون الشامي ، النبات[١] ، الدمشقي .

شيوخه : رجاء بن حيوة ، وعبدالله بن محيريز ، وأم الدرداء .

تلاميذه : إسماعيل بن عياش ، ورجاء بن أبي سلمة ، وثور بن زيد الديلي[٢] ، وعبدالرحمن بن عمرو الأوزاعي[٣] .

ذكره ابن حبان في الثقات .

ترجم له الذهبي في ميزان الاعتدال ، فقال : مجهول ، ذكره ابن حبان في الثقات .

روى له البخاري في رفع اليدين في الصلاة ، وذكره ابن حجر في الطبقة السادسة .

انظر ترجمته في : التاريخ الكبير (٧٧/٦) ، الجرح والتعديل (٤٣/٦) ، ثقات ابن حبان (١٥٣/٧) ، المغني في الضعفاء (٣٧٠/١) ، ميزان الاعتدال (٥٤٤/٢) ، تهذيب الكمال (٤٧٨/١٦) ، تهذيب التهذيب (٣٣١/٣) ، تقريب التهذيب (ص٣٣٥) ، خلاصة الخزرجي (ص٢٢٣) .

الحكم على الراوي :

من خلال الترجمة السابقة لعبدربه بن سليمان الدمشقي ، يتبين ما يلي :

١ – لم يرو عن عبدربه بن سليمان الدمشقي سوى إسماعيل بن عياش[٤] ، وقد تكلم في حفظه ،

---

(١) وقفت على هذا الاسم في الخلاصة (ص٢٢٣) .

(٢) ذكر البخاري في التاريخ روايةً عن ثور ، عن عبدربه بن سليمان .

(٣) لم أقف في كتب الرجال التي ترجمت لهذا الراوي على أن الأوزاعي من تلاميذه ، وقفت على خبر يرويه الأوزاعي عن عبدربه بن سليمان الدمشقي ، وهو عند ابن أبي شيبة (٢٩٠/٨) ولا تمتنع رواية الأوزاعي عن عبدربه ، لأن الأوزاعي في الطبقة السابعة ، وعبدربه في السادسة .

(٤) إسماعيل بن عياش ، ثقة فيما روى عن الشاميين ، تقدمت ترجمته (ص ٢٤٩) .

ورجاء بن أبي سلمة[1] ، والأوزاعي[2] ، وبروايتهم عنه ترتفع عنه جهالة عينه .

٢ - أمّا حال هذا الراوي ، والحكم عليه ، فلم أقف على قول معتبر في بيان حال هذا الراوي ، جرحاً أو تعديلاً ، وإنّما وقفت على ذكر ابن حبان له في الثقات ، وأقرب الأقوال فيه عندي أنه صدوق ، وحديثه حسن ، خلافاً لقول الذهبي إنه مجهول ، فوصفه بالجهالة غير منضبط ، فقد ارتفعت عنه بالجهالة برواية الثقات ، بالإضافة إلى خلاف الحافظ ابن حجر الذي وضعه في مرتبة أدنى من مراتب التعديل ، وهذا الحكم مبني على ذكر ابن حبان له في الثقات ، ومع ما قيل في تساهل ابن حبان ، إلاّ أن أعماله - مع عدم وجود ما يناقضه من أقوال النقاد المتقدمين - أولى من إهماله .

موازنة الحكم مع حكم الحافظ ابن حجر :

عند الموازنة بين الحكم السابق ، وحكم الحافظ ابن حجر على عبدربه بن سليمان بأنه مقبول ، يتبين ما يلي :

١ - مخالفة ابن حجر الظاهرة في الحكم على هذا الراوي ، حيث ظهر لي أن الراجح في حال هذا الراوي أنه صدوق ، وحديثه حسن ، وهذه مرتبة أعلى من المرتبة التي وضعه فيها الحافظ ابن حجر ، وكلاهما من مراتب التعديل .

٢ - يلاحظ عند النظر في تحقق شروط الحافظ ابن حجر في المقبول ابتداءً ، ما يلي :

٣ - تحقق الشرط الأول للحافظ ابن حجر في المقبول ، وهو أن يكون الراوي قليل الحديث .

٤ - تحقق الشرط الثاني للحافظ ابن حجر في المقبول ، وهو ألا يثبت في الراوي ما يترك حديثه من أجله ، فلم أقف في أقوال المتقدمين على ما يفيد جرح الراوي .

---

(١) رجاء بن أبي سلمة ، ثقة ثبت .

انظر ترجمته في : الكاشف (١/٣٩٥) ، تقريب التهذيب (ص٢٠٨) .

(٢) عبدالرحمن بن عمرو الأوزاعي ، ثقة ثبت ، تقدمت ترجمته (ص ٣٠٨) .

أمّا الشرط الثالث للحافظ ابن حجر في المقبول ، وهو أن يُتابع الراوي على أحاديثه ، فلا يُمكن التحقق منه ، إلاّ عند دراسة مرويات عبدربه بن سليمان الدمشقي .

مروياته في غير الصحيحين :

لقد وقفت على بعض المرويات لهذا الراوي ، وتخريجها كالتالي :

١- الحديث الأول :

وهو أثر عن أم الدرداء - رَضِيَ اللهُ عَنْهَا - عند ابن أبي شيبة ، والبخاري في رفع اليدين ، وسندرس سند ابن أبي شيبة للاختصار ، وتخريجه كالتالي :

تخريج الحديث :

[١٤٦] - (١) - مصنف ابن أبي شيبة (١/٢٧٠) رقم (١) ، كتاب الصلاة ، (٩) باب في المرأة إذا افتتحت الصلاة إلى أين ترفع يديها :

نا إسماعيل بن عياش ، عن عبدربه بن زيتون ، قال : رأيت أم الدرداء ترفع كفيها حذو منكبيها حين تفتح الصلاة ، فإذا قال الإمام سمع الله لمن حمده ، رفعت يديها ، قالت : اللهم ربنا لك الحمد .

أ - رجال الإسناد :

(١) - (ي ع) - إسماعيل بن عياش ، صدوق في الشاميين ، مخلط في غيرهم ، تقدمت ترجمته (ص ٢٤٩) .

(٢) - (ي) - عبدربه بن سليمان الشامي ، صدوق ، تقدمت ترجمته (ص ٨٥٦) .

(٣) - أم الدرداء - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - زوجة أبو الدرداء ، يقال : اسمها خيرة بنت أبي حدرد الأسلمي ، وهي الكبرى ، وكانت من فضلاء النساء وعقلائهن ، وكانت وفاتها بالشام ، في خلافة عثمان .

انظر ترجمتها في : الاستيعاب (٤/٤٨٨) ، أُسد الغابة (٧/٣٢٧) ، الإصابة (٤/٢٩٥) .

ب - الحكم على إسناد الحديث :

إسناد هذا الحديث حسن ، وهو من رواية إسماعيل بن عياش ، عن عبدربه ، وروايته هنا مقبولة ، لأنها عن أحد الشاميين ، وعبد ربه صدوق .

قلتُ : ولم أقف على متابعات أو شواهد لهذا الأثر .

٢ - الحديث الثاني :

وهو حديث الطفيل بن عمرو - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - ، وتخريجه كالتالي :

تخريج الحديث :

[١٤٧] - (٢) - سنن سعيد بن منصور (٣٥٨/٢) ، رقم (١٠٩) ، قال :
نا إسماعيل بن عياش ، عن عبدربه بن سليمان ، عن الطفيل بن عمرو ، قال : أقرأني أُبيٌّ القرآن فأهديت إليه قوساً ، فغدا إلى رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ، وهو متقلد بها ، فقال : « من سلحك هذه » قال : الطفيل بن عمرو أقرأته القرآن ، فقال له رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : « تقلدها شلوة من نار جهنم » قالوا : يا رسول الله إنا نأكل من طعامهم ، فقال : « أمَّا طعام صُنع لغيرك فحضرته فلا بأس أن تأكله ، وأمَّا ما صنع لك ، فإنَّما تأكل بخلاقك » .

أ - رجال الإسناد :

(١) - (ي ٤) - إسماعيل بن عياش العنسي ، صدوق في الشاميين ، مخلط في الشاميين ، تقدمت ترجمته (ص ٢٤٩) .

(٢) - (ي) - عبدربه بن سليمان الشامي ، صدوق ، تقدمت ترجمته (ص ٨٥٦) .

(٣) - الطفيل بن عمرو بن طريف بن العاص بن ثعلبة الدوسي ، أسلم ، وصدق النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ، ثم قدم على الرسول - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وهو بخيبر ، وقد قُتل باليمامة شهيداً .

انظر ترجمته في : الاستيعاب (٣١١/٣) ، أُسد الغابة (٧٨/٣) ، الإصابة (٢٢٥/٢) .

ب - الحكم على إسناد الحديث :

رجال هذا الإسناد هم رجال الحسن ، لكن من خلال كتب الرجال ، والكتب التي اهتمت بالترجمة لأصحاب الرسول - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - لم أر ما يدل على أن عبدربه بن سليمان قد لقي الطفيل ابن عمرو ، وعبدربه بن سليمان ذكره ابن حجر في الطبقة السادسة ، فيبعد لقائه بالطفيل ، الذي استشهد في اليمامة ، والذي يظهر أن هناك انقطاعاً بين عبدربه بن سليمان وبين الطفيل بن عمرو - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - ، وعليه فإن إسناد الحديث ضعيف للانقطاع بينهما .

وقد أخرج الحديث أيضاً من نفس الطريق :

الطبراني في المعجم الأوسط (١/٢٧٤) رقم (٤٤٢) ، من طريق إسماعيل بن عياش به ، فذكر بمثله ، ثم قال : لا يُروى هذا الحديث عن الطفيل بن عمرو إلاَّ بهذا الإسناد ، تفرد به إسماعيل بن عياش .

قلتُ : ولم أقف له متابعاتَ أو شَواهد .

٣ - الحديث الثالث :

وهو خبر عن عبدالله بن محيريز ، وهو عند ابن أبي شيبة ، وتخريجه كالتالي :

تخريج الحديث :

[١٤٨] - (٣) - مصنف ابن أبي شيبة (٨/٢٩٠) رقم (٢٠) كتاب الزهد ، (٧٤) باب كلام عكرمة ، قال :

حدثنا عيسى بن يونس ، عن الأوزاعي ، عن عبدربه من رسول ، عن ابن محيريز أنه قال : الكلام في المسجد لغو إلاَّ لمصلٍ أو ذاكر ربه ، أو سائل خير أو معطية .

أ - رجال الإسناد :

(١) - (ع) - عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي ، ثقة ، تقدمت ترجمته (ص ٣٠٨) .
(٢) - (ع) - عبدالرحمن بن عمرو الأوزاعي ، ثقة جليل ، تقدمت ترجمته (ص ٣٠٨) .

(٣) – (ي) – عبدربه بن سليمان الشامي ، صدوق ، تقدمت ترجمته (ص ٨٥٦) .

(٤) – (ع) – عبدالله بن محيريز بن جنادة بن وهب القرشي ، الجمحي ، أو محيريز المكي .

روى عن : عبادة بن الصامت ، ومعاوية بن أبي سفيان ، وأبي سعيد الخدري ، وغيرهم .

وعنه : عبدربه بن سليمان الشامي ، ومحمد بن مسلم الزهري ، ومحمد بن يحيى بن حبان ، وغيرهم .

وثقه العجلي وابن حبان .

ترجم له ابن حجر في التقريب ، فقال : ثقة عابد .

قلتُ : ثقة ، روى له الجماعة ، مات قبل المائة .

انظر ترجمته في : تهذيب الكمال (١٠٦/١٦) ، الكاشف (٥٩٦/١) ، تقريب التهذيب (ص٣٢٢) .

ب – الحكم على إسناد الأثر :

إسناد هذا الأثر حسن ، وقد أخرجه أبو نعيم الأصبهاني في حلية الأولياء (١٤٢/٥) .

قلتُ : ولم أقف له على متابعات أو شواهد .

وقد وقفت له على مرويات أخرى ، وبعضها في :

حلية الأولياء (١٤٠/٥) ، قال :

حدثنا أحمد بن جعفر ، ثنا عبدالله بن أحمد ، ثنا الوليد بن شجاع ، ثنا ضمرة ، عن عبدربه بن سليمان ، قال : سمعت ابن محيريز يقول : كلكم يلقى الله غداً ولقبه كذبته ، وذلك أن أحدكم لو كانت أصبعه من ذهب يشير بها ، وإن كان بها شلل يواريها .

خلاصة القول في حال الراوي :

من خلال ما سبق في ترجمة عبدربه بن سليمان الشامي ، ودراسة مروياته ، وبعد مقارنة نتائج ذلك بحكم الحافظ على الراوي بأنه مقبول ، وشروطه في المقبول ، يمكننا الخروج بالنتائج التالية :

١ – مخالفة الحافظ ابن حجر في حكمه على هذا الراوي ، حيث إن الراجح في حال عبدربه بن سليمان الشامي أنه صدوق ، وحديثه حسن ، وقد وضعه الحافظ ابن حجر في مرتبة أدنى من هذه المرتبة ، وإن كانت من مراتب التعديل .

٢ – بالنسبة لشروط الحافظ ابن حجر في المقبول ، ومدى تحققها في هذا الراوي ، يُمكن القول بأنه قد تحقق الشرط الأول للحافظ ابن حجر في المقبول – وهو أن يكون الراوي قليل الحديث – فقد وقفت على بعض الأحاديث ، وقد ذكرت منها أربعة أحاديث .

وأمّا شرطه الثاني ، وهو ألا يثبت في الراوي ما يترك حديثه من أجله ، فهو متحقق ، – فلم أقف في أقوال النقاد المتقدمين على ما يفيد في جرح الراوي .

وأمّا شرط المتابعة على ما يرويه عبدربه بن سليمان الشامي ، فلم أقف في أحاديثه على متابعات أو شواهد ، والله أعلم .

❊ ❊ ❊

[٨٤] - (٣٨٠٢) - (ت س) : عَبْدُالرحمن بن الأسود الهاشمي .

قال الحافظ في التقريب : عبدالرحمن بن الأسود بن المأمول الهاشمي ، مولاهم ، البصري ، مقبول ، من الحادية عشرة ، مات بعد سنة أربعين ، ت س .

---

[٨٤] - (ت س) - عبدالرحمن بن الأسود بن المأمول القرشي ، الهاشمي ، أبو عمرو الوَرَّاق[(١)] ، البصري ، مولى بني هاشم ، ويقال : مولى المأمون ، بغدادي الأصل .

شيوخه : عبيدة بن حميد ، وعمر بن أيوب الموصلي ، ومحمد بن ربيعة الكلابي ، ومعمر بن سليمان الرقي .

تلاميذه : الترمذي ، والنسائي ، وأبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن سعيد النيسابوري ، وإبراهيم ابن محمد المروزي ، وإسحاق بن إبراهيم بن محمد بن عرعرة ، ومحمد بن جرير الطبري ، وأبو عبيدالله محمد بن عبدة بن حرب القاضي .

قال البزار : كان مِن أفاضل الناس .

روى له الترمذي والنسائي ، وذكره ابن حجر في الطبقة الحادية عشرة .

انظر ترجمته في : تهذيب الكمال (١٦/٥٢٩) ، الكاشف (١/٦٢١) ، تهذيب التهذيب (٣/٣٣٩) ، تقريب التهذيب (ص٣٣٦) ، الخلاصة للخزرجي (ص ٢٢٤) .

الحكم على الراوي :

من خلال الترجمة السابقة لعبدالرحمن بن الأسود الهاشمي ، يتبين ما يلي :

١ - كثرة الرواة عن عبدالرحمن بن الأسود الهاشمي ، فقد روى عنه جمع من الحفاظ المتقنين وغيرهم عنه ، وهذا يرفع عنه جهالة العين ، ومن المشاهير الذين رووا عنه الترمذي ، والنسائي ، ومحمد ابن جرير الطبري ، والنسائي من المشهورين بالتشدد في الجرح .

---

(١) **الوَرَّاق** : بفتح الواو ، ثم راء مهملة مفتوحة ، ثم ألف ، وآخرها قاف معجمة ، والمقصود به الناسخ . انظر : تبصير المنتبه (٤/١٤٨٠) .

٢ – جاء في بيان حال الراوي ما قاله البزار ، حيث قال : كان من أفاضل الناس ، وكذلك يحكم عليه من موافقته للثقات عند دراسة أحاديثه ، كما يتبين عند دراسة مروياته ، لذلك فأقرب الأقوال فيه أنه صدوق ، وحديثه حسن .

موازنة الحكم مع حكم الحافظ ابن حجر :

يتبين عند الموازنة بين الحكم السابق ، وحكم الحافظ على الراوي بأنه مقبول ، ما يلي :

١ – تحقق الشرط الأول للحافظ ابن حجر في المقبول ، وهو قلة أحاديث الراوي ، فقد وقفت له في سنن الترمذي والنسائي فقط على سبعة أحاديث .

٢ – تحقق الشرط الثاني للحافظ ابن حجر في المقبول ، فلم أقف على ما يفيد في جرح الراوي من أقوال النقاد المتقدمين .

٣ – أمّا شرط المتابعة علَى ما يرويه هذا الراوي ، فيمكن التحقق منه عند دراسة أحاديث الراوي ، وإن كان بالنظر في ألفاظ الحديث ، فإنه يتابع ، من حيث شهرة الأحاديث .

٤ – يظهر مِمّا سبق مخالفة ابن حجر في حكمه على هذا الراوي ، فهو في مرتبة أعلى من المرتبة التي وضعه فيها الحافظ ابن حجر .

مروياته في غير الصحيحين :

لقد وقفت على أحاديث عدة لهذا الراوي ، ومنها ما يلي :

١ – الحديث الأول :

وهو حديث عائشة – رَضِيَ اللهُ عَنْهَا – عند الترمذي ، وتخريجه كالتالي :

تخريج الحديث :

[١٤٩] – (١) – سنن الترمذي (٥/٣٥٦) رقم (٣٢٥٧) ، (٤٨) كتاب تفسير القرآن ، (٤٦) باب ومن سورة الأحقاف ، قال :

حدثنا عبدالرحمن بن الأسود أبو عمرو البصري ، حدثنا محمد بن ربيعة ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن عائشة - رَضِيَ اللهُ عَنْهَا - قالت : كان النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - إذا رأى مخيلة أقبل وأدبر ، فإذا مطرت سُري عنه قالت : فقلت له ، فقال : ((وما أدري لعله كما قال : ﴿ فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مُمْطِرُنَا ﴾[1])) .

أ - رجال إسناد الحديث :

(١) - (ت س) - عبدالرحمن بن الأسود البصري ، صدوق ، تقدمت ترجمته (ص ٨٦٣) .

(٢) - (بخ ٤) - محمد بن ربيعة الكلابي ، الرؤاسي ، أبو عبدالله الكوفي .

روى عن : سفيان الثوري ، وسليمان بن مهران الأعمش ، وعبدالملك بن جريج المكي ، وغيرهم .

وعنه : إبراهيم بن موسى الرازي ، وعبدالرحمن بن الأسود البصري ، وقتيبة بن سعيد ، وغيرهم .

قال عباس الدوري ، عن يحيى بن معين : ليس به بأس .

وقال في موضع آخر : ثقة .

ووثقه كذلك أبو داود ، والدارقطني ، وغيرهما .

ترجم له ابن حجر في التقريب ، فقال : صدوق .

قلتُ : الراجح في حاله أنه ثقة ، روى له البخاري في الأدب المفرد ، والأربعة ، مات بعد ١٩٠ هـ .

انظر ترجمته في : تهذيب الكمال (١٩٦/٢٥) ، الكاشف (١٧٠/٢) ، تقريب التهذيب (ص٤٧٨) .

(٣) - (ع) - عبدالملك بن جريج المكي ، ثقة ثبت ، تقدمت ترجمته (ص ٤٨١) .

(٤) - (ع) - عطاء بن أبي رباح ، واسمه أسلم القرشي ، أبو محمد الكوفي .

روى عن : عبدالله بن عباس ، وعبدالله بن عمر بن الخطاب ، وعائشة بنت أبي بكر ، - رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ - ، وغيرهم .

وعنه : أيوب السختياني ، وسليمان بن مهران الأعمش ، وعبدالملك بن جريج ، وغيرهم .

قال عنه محمد بن سعد : كان ثقة فقيهاً عالماً ، كثير الحديث .

---

(١) سورة الأحقاف ، آية رقم (٢٤) .

وقال قتادة : إذا اجتمع لي أربعة ، لا أبالي من خالفهم ، وذكر منهم عطاء بن أبي رباح .
وقد وثقه النقاد المشهورون ، وأُخذ عليه كثرة الإرسال ، وهو إمام من أئمة الإسلام .

ترجم له الذهبي في التذكرة ، فقال : مفتي أهل مكة ومحدثهم ، القدوة العلم ، إلاَّ أن غالب ما يرسله عن الصحابة ، وحديثه في الصحيحين .

وترجم له ابن حجر في التقريب ، فقال : ثقة فقيه فاضل .
قلتُ : مجمع على ثقته وعلمه ، روى له الجماعة ، توفي سنة ١١٤ هـ ، وقيل : ١١٥ هـ .

انظر ترجمته في : تهذيب الكمال (٦٩/٢٠) ، تذكرة الحفاظ (٩٨/١) ، تقريب التهذيب (ص٣٩١) ، جامع التحصيل (ص٢٣٧) .

(٥) – عائشة بنت أبي بكر الصديق ، – رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا – ، أم المؤمنين ، تقدمت ترجمتها (ص ٣٥٧) .

ب – الحكم على إسناد الحديث :

إسناد هذا الحديث حسنٌ ؛ لأنَّ فيه عبدالرحمن بن الأسود ، ومحمد ربيعة ، وهما صدوقان ، وقد أخرج الحديث أيضاً :

البخاري (٤٤١/٨) رقم (٤٨٢٨) ، (٦٥) كتاب التفسير ، (٢) باب ﴿ فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ ﴾ الآية .

ومسلم (٤٤٨/٦) رقم (٨٩٩) ، (٩) كتاب صلاة الاستسقاء ، (٣) باب التعوذ عند رؤية الريح والغيم ، والفرح بالمطر .

قلتُ : ويرتقي الحديث الذي معنا بالمتابعات الصحيحة إلى درجة الصحيح لغيره .

٢ – الحديث الثاني :
وهو حديث عبدالله بن عمر – رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا – عند الترمذي ، وتخريجه كالتالي :

تخريج الحديث :

[١٥٠] – (٢) – سنن الترمذي (١٢١/٥) رقم (٢٨٣٣) ، (٤٤) كتاب الأدب ، (٦٤) باب ما جاء في ما يستحب من الأسماء ، قال :

حدثنا عبدالرحمن بن الأسود أبو عمرو الوراق البصري ، حدثنا معمر بن سليمان الرقي ، عن علي ابن صالح المكي ، عن عبدالله بن عثمان ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قال : ((أحب الأسماء إلى الله عبدالله وعبدالرحمن)) .

أ - رجال الإسناد :

(١) - (ت س) - عبدالرحمن بن الأسود البصري ، صدوق ، تقدمت ترجمته (ص ٨٦٣) .

(٢) - (ت س ق) - مُعَمَّر بن سليمان النخعي ، أبو عبدالله الرقي .

روى عن : إسماعيل بن أبي خالد ، وعبدالله بن بشر الكوفي ، وعلي بن صالح المكي ، وغيرهم .

وعنه : إبراهيم بن موسى الرازي ، وعبدالله بن جعفر الرقي ، وعبدالرحمن بن الأسود البصري ، وغيرهم .

قال عباس الدوري ، وعثمان بن سعيد الدوري ، عن يحيى بن معين : ثقة .
وقال النسائي : ليس به بأس .
ترجم له الذهبي في الكاشف ، فقال : ثقة وقور صالح .
وترجم له ابن حجر في التقريب ، فقال : ثقة فاضل .

قلتُ : ثقة ثبت ، وكلام النسائي فيه من تشدده ، روى له الترمذي والنسائي وابن ماجة ، توفي سنة ١٩١ هـ .

انظر ترجمته في : تهذيب الكمال (٣٢٦/٢٨) ، الكاشف (٢٨٣/٢) ، تقريب التهذيب (ص٥٤١) .

(٣) - (ت) - علي بن صالح المكي ، أبو الحسن العابد .

روى عن : سليمان بن مهران الأعمش ، وعبدالله بن عثمان بن خثيم ، وعبدالملك بن جريج ، وغيرهم .

وعنه : سعيد بن سالم القداح ، وسفيان الثوري ، ومعمر بن سليمان النخعي ، وغيرهم .

ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : يُغرب .

قال ابن الجوزي : ضعفوه .

وترجم له الذهبي في ميزان الاعتدال : لا أدري من هو .

قلتُ : والذي يظهر من خلال هذا الراوي ، أنه قد ارتفعت عنه جهالة العين برواية هذا الجمع .

وأقرب الأقوال فيه أنه ضعيف ، لقول ابن حبان : يغرب ، وقد أشار ابن الجوزي إلى تضعيف النقاد له .

روى له الترمذي ، ذكره ابن حبان في الطبقة الثامنة .

انظر ترجمته في : تهذيب الكمال (٤٦٨/٢٠) ، الكاشف (٤١/٢) ، ميزان الاعتدال (١٣٣/٣) ، تقريب التهذيب (ص٤٠٢) .

(٤) – (خت م ٤) – عبدالله بن عثمان بن خثيم القاري ، أبو عثمان المكي .

روى عن : سعيد بن جبير ، ونافع مولى ابن عمر ، ووهب بن منبه ، وغيرهم .

وعنه : إسماعيل بن علية ، وسفيان بن سعيد الثوري ، وعلي بن صالح المكي ، وغيرهم .

قال العجلي ، والنسائي : ثقة .

وقال أبو حاتم : ما به بأس ، صالح الحديث .

وقال في موضع آخر : ليس بالقوي .

قلتُ : وأعدل الأقوال فيه وأوسطها ما ترجم له به الحافظ ابن حجر في التقريب ، حيث قال : صدوق .

روى له البخاري تعليقاً وبقية الجماعة ، توفي سنة ١٣٢ هـ .

انظر ترجمته في : تهذيب الكمال (٢٧٩/١٥) ، الكاشف (٥٧٢/١) ، تقريب التهذيب (ص٣١٣) .

(٥) – (ع) – نافع مولى ابن عمر ، ثقة ثبت ، تقدمت ترجمته (ص ٣٧٠) .

(٦) – عبدالله بن عمر بن الخطاب – رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا – ، الصحابي الجليل ، تقدمت ترجمته (ص ٣٧١) .

ب - الحكم على إسناد الحديث :

إسناد هذا الحديث ضعيف ، بسبب ضعف علي بن صالح المكي ، وقد أخرج الحديث من طرق صحيحة ، ومنها :

ما أخرجه مسلم (١٤/٣٦٠) رقم (٢١٣٢) ، (٣٨) كتاب الآداب ، (١) باب النهي عن التكني بأبي القاسم ، وبيان ما يستحب من الأسماء .

وأبو داود (٥/٢٣٦) رقم (٤٩٤٩) ، (٣٥) كتاب الأدب ، (٦٩) باب في تغيير الأسماء .

قلتُ : يرتقي الحديث الذي معنا بهذه المتابعات إلى درجة الصحيح لغيره .

٣ - الحديث الثالث :

وهو حديث جابر بن عبدالله - رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا - عند الترمذي ، وتخريجه كالتالي :

تخريج الحديث :

[١٥١] - (٣) - سنن الترمذي (٣/٣٦٨) ، (٨) كتاب الجنائز ، (٥٨) باب ما جاء في كراهية تجصيص القبور والكتابة عليها ، قال :

حدثنا عبدالرحمن بن الأسود أبو عمرو البصري ، حدثنا محمد بن ربيعة ، عن ابن جريج ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، قال : نهى النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أن تجصص القبور ، وأن يكتب عليها ، وأن يبنى عليها ، وأن توطأ .

أ - رجال الإسناد :

(١) - (ت س) - عبدالرحمن بن الأسود البصري ، صدوق ، تقدمت ترجمته (ص ٨٦٣) .

(٢) - (بخ ٤) - محمد بن ربيعة الكلابي ، صدوق ، تقدمت ترجمته (ص ٨٦٥) .

(٣) - (ع) - عبدالملك بن جريج المكي ، ثقة ثبت ، تقدمت ترجمته (ص ٤٨١) .

(٤) - (ع) - محمد بن مسلم بن تدرس القرشي ، أبو الزبير المكي .

روى عن : جابر بن عبدالله ، وذكوان السمان ، وسعيد بن جبير ، وغيرهم .

وعنه : إبراهيم بن طهمان الخراساني ، وبكير بن عبدالله الأشج ، وعبدالرحمن بن الأسود البصري ، وغيرهم .

قال يحيى بن معين : ثقة ، وقال في موضع آخر : صالح .

وقال يعقوب بن شيبة : صدوق .

ووثقه كذلك النسائي ، وغيره .

ترجم له الذهبي في الكاشف ، فقال : حافظ ثقة .

قلتُ : مجمع على توثيقه ، روى له الجماعة ، توفي سنة ١٢٨ هـ .

انظر ترجمته في : تهذيب الكمال (٢٤٢/٢٦) ، الكاشف (٢١٦/٢) ، السير (٣٨٠/٥) ، تذكرة الحفاظ (١٢٦/١) .

(٥) – **جابر بن عبدالله بنَ عمروِ بن حرام الأنصاري** ، الخزرجي ، من أهل بيعة الرضوان ، صحابي جليل ، كان آخر من شهد ليلة العقبة موتاً ، وقد شهد بيعة العقبة مع والده ، توفي سنة ٧٨ هـ ، وقيل : ٧٧ هـ .

انظر ترجمته في : الاستيعاب (٢٩٢/١) ، أُسد الغابة (٣٠٧/١) ، الإصابة (٢١٣/١) .

الحكم على إسناد الحديث :

إسناد هذا الحديث حسن ؛ لأن فيه عبدالرحمن بن الأسود ، ومحمد بن ربيعة ، وهما صدوقان ، وقد أخرج الحديث أيضاً :

مسلم (٤١/٧) رقم (٩٧٠) ، (١١) كتاب الجنائز ، (٣٢) باب النهي عن تجصيص القبر والبناء عليه .

والنسائي (٨٧/٤) ، كتاب الجنائز ، باب البناء على القبر .

وابن ماجة (٢٨٦/١) رقم (١٥٦١) ، (١٥٦٢) ، (٧) أبواب ما جاء في الجنائز ، (٤٣) باب ما جاء في النهي عن البناء على القبور وتجصيصها والكتابة عليها .

قلتُ : يرتقي حديث عبدالرحمن بن الأسود بهذه المتابعات إلى درجة الصحيح لغيره .
وللراوي أحاديث أخرى ، ومنها :

٤ - الحديث الرابع :

حديث سهل بن سعد - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - ، وقد أخرجه :

الترمذي (٣/١٩٠) رقم (٨٢٨) ، (٧) كتاب الحج ، (١٤) باب ما جاء في فضل التلبية والنحر ، وفيه : ((ما من مسلم يلبي إلاَّ لبى من عن يمينه أو عن شماله ، من حجر أو شجر أو مدر ، حتى تنقطع الأرض من هاهنا وهاهنا)) .

٥ - الحديث الخامس :

وهو حديث عائشة - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - وقد أخرجه :

الترمذي (٤/٢٥) رقم (١٤٢٤) ، (١٥) كتاب الحدود ، (٢) باب ما جاء في درء الحدود ، وفيه : ((ادرءوا الحدود عن المسلمين ما استطعتم ...)) الحديث .

٦ - الحديث السادس :

وهو حديث عائشة - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - وقد أخرجه :

الترمذي (٥/٤٦٩) رقم (٣٤٤٩) ، (٤٩) كتاب الدعوات ، (٤٩) باب ما يقول إذا هاجت الريح ، وفيه :

كان النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - إذا رأى الريح قال : ((اللهم إني أسألك من خيرها ، وخير ما فيها وخير ما أرسلت به ، وأعوذ بك من شرها ، وشر ما فيها ، وشر ما أرسلت به)) .

٧ - الحديث السابع :

وهو حديث عبدالله بن عباس - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - وقد أخرجه :

النسائي (٣/١٢١) ، كتاب تقصير الصلاة في السفر ، باب المقام الذي يقصر بمثله الصلاة ، وفيه : أن رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أقام بمكة خمسة عشر يصلي ركعتين ركعتين .

خلاصة القول في حال الراوي :

من خلال ما تقدم في ترجمة عبدالرحمن بن الأسود البصري السابقة ، وبعد دراسة بعض أحاديثه ، ومن ثم مقارنة نتائج ذلك بحكم الحافظ ابن حجر على الراوي بأنه مقبول ، وبشروطه في المقبول ، يُمكن الخروج بالخلاصة التالية :

١ - مخالفة الحافظ ابن حجر في حكمه على هذا الراوي ، حيث الراجح في حاله أنه صدوق ، وحديثه حسن ، بينما وضعه الحافظ ابن حجر في مرتبة أدنى من مراتب التعديل .

٢ - أمَّا بالنسبة لتحقق شروط الحافظ في المقبول ، فيمكن القول بأن الشرط الأول للحافظ ابن حجر قد تحقق في حال هذا الراوي ، وقد ذكرت سبعة أحاديث ، ولا يمتنع وجود غيرها ، مع كثرة شيوخه وتلاميذه .

وأمَّا الشرط الثاني للحافظِ ابن حجر ، وهو ألا يثبت في الراوي ما يترك حديثه من أجله ، فهو متحقق ، فلم أقف في أقوال النقاد المتقدمين ما يفيد جرح الراوي .

وأمَّا شرط المتابعة على ما يرويه ، فقد وقفت على متابعات على ما يرويه ، وأكثرها متابعات صحيحة ، والله أعلم .

* * *

[٨٥] – (٣٨٠٥) – (س) : عَبْدُالرحمن بن أمية الثقفي .

قال الحافظ في التقريب : عبدالرحمن بن أمية ، ويقال : ابن يعلى بن أمية ، مقبول ، من الثالثة ، س .

---

[٨٥] – (س) – عبدالرحمن بن أمية ، ويقال : عبدالرحمن بن يعلى بن أمية التميمي ، الثقفي[(١)] ، حجازي .

شيوخه : يعلى بن أمية ، قال البخاري : عن أخيه يعلى .

تلاميذه : ابنه عمرو بن عبدالرحمن بن أمية .

قال العقيلي : في حديثه وهم .

وقال أبو حاتم : لا يعرف .

ترجم له الذهبي في الكاشف ، فقال : مجهول .

وترجم له في ميزان الاعتدال ، فقال : له عن تابعي حديث منكر .

روى له النسائي ، وذكره ابن حجر في الطبقة الثالثة .

انظر ترجمته في : التاريخ الكبير (٢٥٧/٥) ، ضعفاء العقيلي (٣٢٤/٢) ، الجرح والتعديل (٢١٤/٥) ، ثقات ابن حبان (٨٨/٥) ، تهذيب الكمال (٥٣٨/١٦) ، الكاشف (٦٢١/١) ، ميزان الاعتدال (٥٤٩/٢) ، تهذيب التهذيب (٢٤٠/٣) ، تقريب التهذيب (ص٣٣٦) ، خلاصة الخزرجي (ص٢٢٣) .

الحكم على الراوي :

من خلال ما تقدم في ترجمة عبدالرحمن بن أمية الثقفي ، يلاحظ ما يلي :

---

(١) **الثَقَفِي** : بفتح الثاء المشددة ، بعدها قاف معجمة مفتوحة ، وهذه النسبة هي إلى ثقيف ، وهو ثقيف بن منبه بن بكر بن هوازن ، نزلت أكثر هذه القبيلة بالطائف .

انظر : الأنساب (٥٠٨/١) ، لب اللباب (١٨٥/١) .

١ - اختلف في اسم هذا الراوي فقيل : عبدالرحمن بن أمية ، وقيل : عبدالرحمن بن يعلى بن أمية ، والراجح فيما يظهر أنه عبدالرحمن بن أمية ، كما رجح البخاري ذلك لما ذكر اسمه ، وأكد ذلك بقوله : عن أخيه يعلى .

٢ - تفرد عمرو بن عبدالرحمن بن أمية بالرواية عن أبيه عبدالرحمن بن أمية ، فلم يرو عنه غيره ، وفي هذا إشعار بجهالة عين الراوي ، وقد أشار إلى هذا أيضاً الذهبي في ميزان الاعتدال ، حيث قال : له عن تابعي حديث منكر ، وقال في الكاشف : مجهول . وقد صرح أبو حاتم بالحكم بجهالة الراوي ، فقال : لايعرف حاله ، وهذا هو الراجح عندي في الحكم على عبدالرحمن بن أمية الثقفي .

موازنة الحكم مع حكم الحافظ ابن حجر :

يُمكن من خلال الموازنة بين الحكم السابق بجهالة عبدالرحمن بن أمية الثقفي ، وحكم الحافظ ابن حجر على الراوي بأنه مقبول ، الخروج بالنتائج التالية :

١ - مخالفة الحافظ ابن حجر في حكمه على هذا الراوي ، حيث أن الحافظ ابن حجر قد رفعه من مراتب الجرح التي هو أصلاً منها إلى مرتبة دنيا من مراتب التعديل .

٢ - تحقق الشرط الأول للحافظ ابن حجر في المقبول ، وهو أن يكون الراوي قليل الحديث ، فقد وقفت على حديث واحد لهذا الراوي عند النسائي .

٣ - عدم تحقق الشرط الثاني للحافظ ابن حجر في المقبول ، وهو ألا يثبت في الراوي ما يترك حديثه من أجله ، فقد جاء قول العقيلي : في حديثه وهم ، وكذلك قول أبي حاتم : لايعرف حاله .

وقولهما هنا معتبر مع عدم مجيء ما يناقضهما .

٤ - أمَّا بالنسبة للشرط الثالث للحافظ ابن حجر في المقبول ، وهو المتابعة على ما يرويه هذا الراوي ، فيمكن التحقق منه عند دراسة حديث الراوي .

مروياته في غير الصحيحين :

لقد وقفت على حديث واحد لهذا الراوي ، وهو حديث يعلى بن أمية عند النسائي ، وتخريج الحديث كالتالي :

تخريج الحديث :

[١٥٢] – (١) – سنن النسائي (١٤١/٧) ، كتاب البيعة ، باب البيعة على الجهاد ، قال :

أخبرنا أحمد بن عمرو بن السرح ، قال : حدثنا ابن وهب ، قال : أخبرني عمرو بن الحارث ، عن ابن شهاب ، أن عمرو بن عبدالرحمن بن أمية بن أخي يعلى بن أمية حدثه أن أباه أخبره أن يعلى ابن أمية قال : جئت رسول الله – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – بأبي أمية يوم الفتح ، فقلت : يا رسول الله بايع أبي على الهجرة ، فقال رسول الله – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – : ((أبايعه على الجهاد ، وقد انقطعت الهجرة)) .

أ – رجال الإسناد :

(١) – (م د س ق) – أحمد بن عمرو بن السرح الأموي ، ثقة ، تقدمت ترجمته (ص ٣٩٥) .

(٢) – (ع) – عبدالله بن وهب المصري ، ثقة ، تقدمت ترجمته (ص ٣١٦) .

(٣) – (ع) – عمرو بن الحارث المصري ، ثقة حافظ ، تقدمت ترجمته (ص ٤٠٩) .

(٤) – (ع) – محمد بن مسلم الزهري ، ثقة حافظ ، تقدمت ترجمته (ص ٣٤٦) .

(٥) – (س) – عمرو بن عبدالرحمن بن أمية التميمي .

روى عن : أبيه عبدالرحمن بن أمية .

وعنه : محمد بن مسلم الزهري .

قلتُ : لم أقف في ترجمته ما يفيد في بيان حاله جرحاً أو تعديلاً ، وقد انفرد الزهري بالرواية عنه ، فلم يرو عنه غيره ، وأقرب الأقوال فيه أنه مجهول ، وحديثه ضعيف ، لذلك ترجم له الذهبي في ميزان الاعتدال ، فقال : شيخ للزهري ، لا يُعرف .

روى له النسائي ، وذكره ابن حجر في الطبقة الثالثة .

انظر ترجمته في : تهذيب الكمال (١١٨/٢٢) ، الكاشف (٨٢/٢) ، ميزان الاعتدال (٢٧٢/٣) ، تقريب التهذيب (ص٤٢٤) .

(٦) – (س) – **عبدالرحمن بن أمية التميمي ، مجهول ، تقدمت ترجمته (ص ٨٧٣)** .

(٧) – **يعلى بن أمية التميمي** ، ويقال : يعلى بن منية – فينسب أحياناً إلى أبيه ، وأحياناً إلى أمه ، يكنى بأبي صفوان ، أسلم يوم الفتح ، وشهد حنيناً والطائف وتبوك ، وكان سخياً ، قُتل سنة ٣٨ هـ .

انظر ترجمته في : الاستيعاب (١٤٩/٤) ، أُسد الغابة (٥٢٣/٥) ، الإصابة (٦٦٨/٣) .

ب – الحكم على إسناد الحديث :

إسناد هذا الحديث ضعيف ، لجهالة عمرو بن عبدالرحمن بن أمية ، وعبدالرحمن بن أمية ، وقد أخرج الحديث أيضاً :

النسائي (١٤٥/٧) ، الموضع السابق ، باب ذكر الاختلاف في انقطاع الهجرة .

والنسائي في الكبرى (٤٢٣/٤) رقم (٧٧٨٢) ، كتاب البيعة ، (١٠) باب البيعة على الجهاد .

وأحمد (٢٢٣/٤) .

قلتُ : ولم أقف على متابعات أو شواهد على هذا الحديث ، سوى الأحاديث الدالة على انقطاع الهجرة كحديث « لا هجرة بعد الفتح » .

خلاصة القول في الراوي :

من خلال ما تقدم في ترجمة عبدالرحمن بن أمية التميمي ، وبعد دراسة حديثه ، نستخلص ما يلي :

١ – مخالفة الحافظ ابن حجر في حكمه على هذا الراوي ، فالراجح فيه أنه مجهول ، وحديثه ضعيف ، وقد رفعه الحافظ ابن حجر عن هذه المرتبة من الجرح إلى مرتبة دنيا من مراتب التعديل .

٢ – يظهر مِمّا سبق أيضاً الاتفاق مع الحافظ في تحقق بعض شروطه ، وهي الشرط الأول للحافظ ابن حجر ، وهو قلة أحاديث الراوي ، فلم أقف لهذا الراوي سوى على حديث واحد ، وأمّا الشرط الثاني ، وهو ألا يثبت في الراوي ما يترك حديثه من أجله ، فهو غير متحقق ، فقد جاء في جرح الراوي قول العقيلي وأبي حاتم ، وقولهما هنا معتبر ، وأمّا شرط الحافظ الثالث ، فهو أيضاً غير متحقق في حال هذا الراوي ، والله أعلم .

[٨٦] – (٣٨٠٨) – (س) : عَبْدُالرحمن بن بحر البصري.

قال الحافظ في التقريب : عبدالرحمن بن بحر البصري ، أبو علي الخلال ، مقبول ، من العاشرة . س .

---

[٨٦] – (س) – عبدالرحمن بن بحر البصري ، أبو علي الخَلاَل(١) .

شيوخه : رديح بن عطية المقدسي ، ورشدين بن سعد المصري ، ومبارك بن سعد اليمامي ، ويحيى ابن عيسى الرملي .

تلاميذه : جعفر بن محمد بن أبي عثمان الطيالسي ، وأبو سهل سعيد بن عثمان التستري ، وعبيدالله ابن واصل البخاري البيكندي ، وعلي بن الحسن الهسنجاني ، وأبو بكر محمد بن إسماعيل الطبراني ، ويعقوب بن سفيان الفارسي .

لم أقف فيه على جرح أو تعديل .

روى له النسائي ، ذكره ابن حجر في الطبقة العاشرة .

انظر ترجمته في : الجرح والتعديل (٢١٧/٥) ، تهذيب الكمال (٥٤٢/١٦) ، الكاشف (٦٢٢/١) ، تهذيب التهذيب (٣٤١/٣) ، تقريب التهذيب (ص ٣٣٦) ، خلاصة الخزرجي (ص ٢٢٤) .

الحكم على الراوي :

من خلال الترجمة السابقة لعبدالرحمن بن بحر البصري ، يتبين ما يلي :

١ – روى جماعة من الرواة عن عبدالرحمن بحر ، وبعضهم من الثقات كمحمد بن إسماعيل الطبراني(٢) ، ويعقوب بن سفيان الفارسي(٣) ، وبروايتهم عنهم ترتفع عنه جهالة عينه .

---

(١) الخَلاَل : بفتح الخاء المعجمة ، وبعدها لام مفتوحة ، ثم ألف ، وفي آخرها لام .

انظر : تبصير المنتبه (٥٥١/٢) .

(٢) محمد بن إسماعيل الطبراني ، ثقة ، ستأتي ترجمته قريباً عند دراسة حديث الراوي .

(٣) يعقوب بن سفيان الفارسي ، ثقة حافظ .

انظر ترجمته في : الكاشف (٣٩٤/٢) ، تقريب التهذيب (ص٦٠٨) .

٢ – لم أقف في أقوال النقاد المتقدمين والمتأخرين على ما يفيد في بيان حال الراوي جرحاً أو تعديلاً ، سوى قول ابن حجر : مقبول ، ولعله كما يظهر من فعله قد أطلق هذا اللفظ بناءً على المتابعات على أحاديثه ، أمَّا ما يظهر لي من خلال ما سبق فهو أن هذا الراوي مجهول الحال ، وحديثه ضعيف ، وذلك مبنٌي على عدم ورود ما يبين حال هذا الراوي .

موازنة الحكم مع حكم الحافظ ابن حجر :

يلاحظ من خلال الموازنة بين الحكم السابق وحكم الحافظ ابن حجر ، ما يلي :

١ – يظهر من فعل الحافظ ابن حجر في الحكم على هذا الراوي ، أنه قد وضعه في مرتبة من مراتب التعديل ، فيما الذي يظهر من حاله أنه مجهول الحال وهذه مرتبة من مراتب الجرح ، وفي هذا الحكم مخالفة ظاهرة للحافظ ابن حجر في حكمه على هذا الراوي .

٢ – يظهر عند النظر في مدى انطباق شروط الحافظ ابن حجر في المقبول على حال هذا الراوي ؛ أنه قد تحقق الشرط الأول للحافظ ابن حجر في المقبول ، وهو أن يكون الراوي قليل الحديث ، فقد وقفت له على حديثين فقط .

وأمَّا الشرط الثاني في المقبول ، وهو ألا يثبت في الراوي ما يترك حديثه من أجله ، فقد تحقق في حال الراوي ، فلم أقف على ما يفيد جرح الراوي .

وأمَّا شرط الحافظ ابن حجر الثالث ، وهو أن يتابع على ما يرويه ، فيمكن التحقق منه عند دراسة مرويات عبدالرحمن بن بحر البصري .

مروياته في غير الصحيحين :

لقد وقفت على حديثين لعبدالرحمن بن بحر البصري ، وقد أشار إلى ذلك الحافظ ابن حجر في تهذيب التهذيب ، فقد قال : روى له النسائي حديثاً واحداً في القطع ، قلت : وله عنده حديث آخر في المزارعة[١] .

وكلا الحديثين في السنن الصغرى للنسائي ، وتخريجهما كالتالي :

(١) انظر : تهذيب التهذيب (٣/٣٤١) .

١ - الحديث الأول :

وهو حديث أم المؤمنين عائشة - رضي الله عنها - ، وتخريجه كالتالي :

تخريج الحديث :

[١٥٣] - (١) - سنن النسائي (٨٠/٨) ، كتاب قطع السارق ، باب ذكر اختلاف أبي بكر ابن محمد ، وعبدالله بن أبي بكر ، عن عمرة في هذا الحديث ، قال :

أخبرنا أبو بكر محمد بن إسماعيل الطبراني ، قال : حدثنا عبدالرحمن بن بحر أبو علي ، قال : حدثنا مبارك بن سعد ، عن يحيى بن أبي كثير ، قال : حدثني عكرمة ، أن امرأة أخبرته أن عائشة أم المؤمنين أخبرتها أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « تقطع اليد في المجن »[١] .

أ - رجال الإسناد :

(١) - (س) - محمد بن إسماعيل ، أبو بكر الطبراني .

روى عن : أحمد بن حنبل ، وعبدالله بن محمد بن أسماء ، وأبي علي عبدالرحمن بن بحر الخلال وأبي مروان عبدالملك بن حبيب البزار .

وعنه : النسائي .

قال النسائي : ثقة .

ترجم له ابن حجر في التقريب ، فقال : ثقة .

قلتُ : هو ثقة ، روى له النسائي ، ذكره ابن حجر في الطبقة الثانية عشرة .

انظر ترجمته في : تهذيب الكمال (٤٩٢/٢٤) ، الكاشف (١٥٨/٢) ، تقريب التهذيب (ص٤٦٨) .

(٢) - (س) - عبدالرحمن بن بحر الخلال ، مجهول الحال ، تقدمت ترجمته (ص ٨٧٧) .

---

(١) المِجَن : بكسر الميم ، ثم جيم مفتوحة ، وفي آخرها نون ، وهو الترس الذي يتترس به المحارب . راجع مادة « جنن » من النهاية في غريب الحديث (٣٠٨/١) .

(٣) – (د ت س) – **مبارك بن سعيد ، وقيل : ابن سعد التميمي ، البصري .**
روى عن : يحيى بن أبي كثير .
وعنه : عبدالرحمن بن بحر الخلال .

ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : روى عنه أهل اليمامة مقاطيع .
ترجم له الذهبي في ميزان الاعتدال ، فقال : لا يعرف .
قلتُ : وهذا هو الراجح عندي ، فهو مجهول ، وحديثه ضعيف .
روى له النسائي ، وذكره ابن حجر في الطبقة الثامنة .

انظر ترجمته في : الثقات (١٩٠/٩) ، تهذيب الكمال (١٧٧/٢٧) ، ميزان الاعتدال (٤٣١/٣) ، تقريب التهذيب (ص٥١٩) .

(٤) – (ع) – يحيى بن أبي كثير الطائي ، ثقة ثبت لكنه يرسل ويدلس ، تقدمت ترجمته (ص ٢٧٩) .
(٥) – (ع) – عكرمة مولى ابن عباس ، ثقة ، تقدمت ترجمته (ص ٤١٦) .
(٦) – قال عكرمة : إن امرأة أخبرته ، ولم يتبين لي اسمها .
(٧) – عائشة بنت أبي بكر الصديق – رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا – ، أم المؤمنين ، تقدمت ترجمته (ص ٣٥٧) .

ب – الحكم على إسناد الحديث :

إسناد هذا الحديث ضعيف جداً للأسباب التالية :

١ – لوجود مجهولين هما عبدالرحمن بن بحر ، ومبارك بن سعد التميمي .
٢ – لجهالة الراوية بين عكرمة ، وعائشة – رَضِيَ اللهُ عَنْهَا – .
قلتُ : وقد أخرج حديث عائشة – رَضِيَ اللهُ عَنْهَا – :

البخاري (٩٩/١٢) رقم (٦٧٩٢) و (٦٧٩٥) ، (٨٦) كتاب الحدود ، (١٣) باب قول الله تعالى : ﴿ **وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا** ﴾ .

ومسلم (١٩٥/١١) رقم (١٦٨٥) ، (٢٩) كتاب الحدود ، (١) باب حد السرقة ونصابها .
قلتُ : يرتقي الحديث الذي معنا بهذه المتابعات إلى درجة الصحيح لغيره .

٢ - الحديث الثاني :

وهو حديث رافع بن خديج - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - عند النسائي ، وتخريجه كالتالي :

تخريج الحديث :

[١٥٤] - (٢) - سنن النسائي (٤٩/٧) ، كتاب المزارعة ، باب النهي عن كراء الأرض بالثلث والربع ، قال :

أخبرنا أبو بكر محمد بن إسماعيل الطبراني ، قال : حدثنا عبدالرحمن بن بحر[١] ، قال : حدثنا مبارك بن سعيد ، قال : حدثنا يحيى بن أبي كثير ، قال : حدثني أبو النجاشي ، قال : حدثني رافع بن خديج أن رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قال لرافع : « أتؤاجرون محاقلكم »[٢] ، قلت : نعم يا رسول الله نؤاجرها على الربع ، وعلى الأوساق من الشعير ، فقال رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : « لاتفعلوا ، ازرعوها أو أعيروها أو امسكوها » .

أ - رجال الإسناد :

(١) - (س) - محمد بن إسماعيل الطبراني ، ثقة ، تقدمت ترجمته (ص ٨٧٩) .

(٢) - (س) - عبدالرحمن بن بحر البصري ، مجهول الحال ، تقدمت ترجمته (ص ٨٧٧) .

(٣) - (د ت س) - مبارك بن سعد التميمي ، مجهول ، تقدمت ترجمته (ص ٨٨٠) .

(٤) - (ع) - يحيى بن أبي كثير الطائي ، ثقة ثبت ، لكنه يدلس ويرسل ، تقدمت ترجمته (ص ٢٧٩) .

(٥) - (خ م س ق) - عطاء بن صهيب الأنصاري ، أبو النجاشي .

روى عن : رافع بن خديج .

وعنه : أيوب بن عتبة ، وعبدالرحمن بن عمرو الأوزاعي ، ويحيى بن أبي كثير ، وغيرهم .

---

(١) الموجود في المطبوع من المجتبى (٤٩/٧) : عبدالرحمن بن يحيى ، والظاهر أنه تصحيف ، لأن مبارك بن سعيد لم يرو عنه غير عبدالرحمن بن بحر .

(٢) مَحَاقِل : بفتح الميم ، ثم حاء مهملة مفتوحة ، ثم ألف ، بعدها قاف معجمة مكسورة ، وفي آخرها لام ، جمع محقلة ، وهي المزرعة ، والمحاقل : المزَارِع .

راجع مادة « حقل » من غريب الحديث لابن قتيبة (١٩٤/١) ، لسان العرب (١٦٠/١١) .

قال النسائي : ثقة .

وذكره ابن حبان في الثقات .

ترجم له ابن حجر في التقريب ، فقال : ثقة .

قلتُ : ثقة ، روى البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجة ، وذكره ابن حجر في الطبقة الرابعة .

انظر ترجمته في : تهذيب الكمال (٩٤/٢٠) ، الكاشف (٢٣/٢) ، تقريب التهذيب (ص٣٩١) .

(٦) – رافع بن خديج – رَضِيَ اللهُ عَنْهُ – صحابي جليل ، تقدمت ترجمته (ص ٣٦٢) .

ب – الحكم على إسناد الحديث :

إسناد هذا الحديث ضعيف لجهالة عبدالرحمن بن بحر ، ومبارك بن سعيد .

قلتُ : وقد أخرج حديث رافع بن خديج هذا :

البخاري (١٩/٥) رقم (٢٣٣٢) ، (٤١) كتاب الحرث والمزارعة ، (١٢) باب ما يكره من الشروط في المزارعة .

ومسلم (٤٦٣/١٠) رقم (١٥٤٧) ، (٢١) كتاب البيوع ، (١٩) باب كراء الأرض بالذهب والورق .

وأبو داود (٦٨٥/٣) رقم (٣٣٩٢) ، (١٧) كتاب البيوع ، (٣١) باب في المزارعة .

قلتُ : يرتقي حديث عبدالرحمن بهذه المتابعات إلى درجة الصحيح لغيره .

خلاصة القول في حال الراوي :

من خلال ما تقدم في دراسة حال عبدالرحمن بن بحر ، وكذلك أحاديثه ، ومقارنة نتائج ذلك بحكم الحافظ ابن حجر على هذا الراوي بأنه مقبول ، وشروطه في ذلك ، يُمكن أن نخرج بالخلاصة التالية :

١ – مخالفة الحافظ ابن حجر مخالفة ظاهرة في المرتبة التي يجب أن يوضع فيها هذا الراوي ، فالراجح أن يوضع في مرتبة من مراتب الجرح ، وهي الوصف بجهالة الحال ، بينما الحال وضعه الحافظ ابن حجر في مرتبة من مراتب التعديل .

٢ – أمّا بالنسبة لشروط الحافظ ابن حجر في المقبول ، ومدى تحققها في حال هذا الراوي ، فيمكن القول أنه شروط الحافظ الثلاثة قد تحققت في حال هذا الراوي ، وهذه الترجمة من التراجم التي اجتمعت فيها جميع شروط الحافظ ابن حجر ، فلم أقف لهذا الراوي سوى على حديثين ، وهذا يوافق الشرط الأول للحافظ ابن حجر في المقبول ، وهو أن يكون الراوي قليل الحديث .

كذلك لم يرد من أقوال النقاد ما يفيد في جرح الراوي ، وهذا موافق للشرط الثاني في المقبول ، وهو ألا يثبت في الراوي ما يترك حديثه من أجله .

كذلك توبع هذا الراوي على حديثيه ، وفي هذا تحقق للشرط الثالث للحافظ ابن حجر في المقبول ، وهو أن يتابع الراوي على أحاديثه ، والله أعلم .

***

[٨٧] – (٣٨١٧) – (ق) : عَبْدُالرحمن بن بهمان.

قال الحافظ في التقريب : عبدالرحمن بن بهمان ، مدني ، مقبول ، من الرابعة ، ق .

---

[٨٧] – (ق) – عبدالرحمن بن بَهْمَان[1] ، الحجازي ، المدني .

شيوخه : جابر بن عبدالله ، وعبدالرحمن بن حسان بن ثابت .

تلاميذه : عبدالله بن عثمان بن خثيم .

قال علي بن المديني : لا نعرفه .

وذكره ابن حبان في الثقات ، ووثقه العجلي .

وترجم له الذهبي في ميزان الاعتدال ، فقال : ما حدث عنه سوى عبدالله بن عثمان بن خثيم .

روى له ابن ماجة ، وذكره ابن حجر في الطبقة الرابعة .

انظر ترجمته في : التاريخ الكبير (٢٦١/٥) ، الجرح والتعديل (٢١٦/٥) ، ثقات ابن حبان (٦٨/٧) ، تهذيب الكمال (٦/١٧) ، الكاشف (٦٢٢/١) ، المغني (٣٧٦/٢) ، ميزان الاعتدال (٥٥١/٢) ، تهذيب التهذيب (٣٤٥/٣) ، تقريب التهذيب (ص٣٣٧) ، الخلاصة (ص٢٢٥) .

الحكم على الراوي :

من خلال ما تقدم في ترجمة عبدالرحمن بن بهمان ، يُمكن ابتداءً استنتاج ما يلي :

١ – تفرد عبدالله بن عثمان بن خثيم بالرواية عن عبدالرحمن بن بهمان ، فلم يرو عنه غيره ، وقد أشار إلى ذلك الذهبي في ميزان الاعتدال ، فقال : ((ما حدث عنه سوى عبدالله بن عثمان بن خثيم)) ، وهذا يعني عدم ثبوت عدالة الراوي ، ووصف الراوي بالجهالة .

٢ – بناءً على ما سبق فإن الظاهر من حال هذا الراوي أنه مجهول ، وحديثه ضعيف ، وقد أشار إلى ذلك علي بن المديني بقوله : لا نعرفه .

---

(١) **بَهْمَان** : بفتح الباء الموحدة ، ثم هاء ساكنة ، بعدها ميم مفتوحة ، ثم ألف ، وفي آخرها نون .
انظر : تبصير المنتبه (١٠٧/١) .

٣ – ذكر ابن حبان هذا الراوي في ثقاته ، وأشار الحافظ ابن حجر إلى توثيق العجلي له ، ولا اعتبار بفعلهما ، إذا يُعد ذلك من تساهلهما ، مع عدم ارتفاع الجهالة عنه .

موازنة الحكم مع حكم الحافظ ابن حجر :

عند الموازنة بين الحكم السابق بجهالة الراوي ، وبين حكم الحافظ ابن حجر بأنه مقبول ، مع النظر في شروط الحافظ ابن حجر في المقبول ، يتبين ما يلي :

١ – الاختلاف الظاهر بين الحكمين ، حيث يظهر أن الراوي مجهول ، وهذه مرتبة من مراتب الجرح ، بينما وضعه الحافظ ابن حجر في مرتبة دنيا من مراتب التعديل .

٢ – لقد وقفت على حديثين لهذا الراوي ، وفي هذا موافقة للحافظ ابن حجر في شرطه الأول في المقبول ، وهو أن يكون الراوي قليل الحديث .

٣ – عدم تحقق الشرط الثاني للحافظ ابن حجر ، وهو ألا يثبت في الراوي ما يترك حديثه من أجله ، فقد جاء عن علي بن المديني – وهو الإمام الناقد – قوله : ((لا نعرفه)) ، فلا أدري لماذا لم يأخذ به الحافظ ابن حجر ، وقد نقله ابن حجر نفسه في تهذيب التهذيب .

٤ – أمّا الشرط الثالث للحافظ ابن حجر ، وهو أن يتابع الراوي على حديثه ، فيمكن التحقق منه عند تخريج حديثي الراوي ودراستهما .

مروياته في غير الصحيحين :

لقد وقفت على حديثين لعبدالرحمن بن بهمان ، وتخريجهما كالتالي :

١ – الحديث الأول :

وهو حديث حسان بن ثابت – رَضِيَ اللهُ عَنْهُ – عند ابن ماجة ، وتخريجه كالتالي :

تخريج الحديث :

[١٥٥] – (١) – سنن ابن ماجة (١/٢٨٨) رقم (١٥٧٣) ، (٧) أبواب ما جاء في الجنائز ، (٤٩) باب ما جاء في النهي عن زيارة النساء القبور ، قال :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو بشر ، قالا : حدثنا قبيصة ، وحدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا عبيد بن سعيد ، وحدثنا محمد بن خلف العسقلاني ، قال : حدثنا الفريابي ، وقبيصة كلهم عن سفيان ، عن عبدالله بن عثمان بن خثيم ، عن عبدالرحمن بن بهمان ، عن عبدالرحمن بن حسان ابن ثابت ، عن أبيه ، قال : لعن رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - زوارات القبور .

أ - رجال الإسناد :

(١) - (خ م د س ق) - أبو بكر عبدالله بن محمد ، ابن أبي شيبة ، ثقة حافظ ، تقدمت ترجمته (ص ٧٨١) .

(٢) - (خت د ق) - بكر بن خلف البصري ، أبو بشر .

روى عن : سفيان بن عيينة ، وعبدالرزاق بن همام ، وقبيصة بن عقبة ، وغيرهم .

وعنه : البخاري تعليقاً ، وأبو داود ، وابن ماجة ، وغيرهم .

قال أبو بكر بن أبي خيثمة ، عن يحيى بن معين : ما به بأس .

وقال في موضع آخر : صدوق .

وقال أبو حاتم : ثقة .

ترجم له الذهبي في الكاشف ، فقال : ثقة .

قلتُ : الراجح في حاله أنه ثقة ، روى له أبو داود وابن ماجة ، توفي سنة ٢٤٠ هـ .

انظر ترجمته في : تهذيب الكمال (٤/٢٠٥) ، الكاشف (١/٢٧٤) ، تقريب التهذيب (ص١٢٦) .

(٣) - (ع) - قبيصة بن عقبة السوائي ، ثقة ، تقدمت ترجمته (ص ٢٥٦) .

(٤) - (ع) - محمد بن العلاء بن كريب ، أبو كريب ، ثقة حافظ ، تقدمت ترجمته (ص ٣٢٨) .

(٥) - (م س ق) - عبيد بن سعيد بن أبان بن سعيد بن العاص القرشي الأموي ، أبو محمد الكوفي .

روى عن : سفيان الثوري ، وسليمان بن مهران الأعمش ، وشعبة بن الحجاج ، وغيرهم .

وعنه : إسحاق بن راهويه ، وأبو بكر بن أبي شيبة ، وأبو كريب الهمداني ، وغيرهم .

قال عبدالله بن أحمد بن حنبل : سألت يحيى بن معين عن عبيد بن سعيد القرشي ، فقال : ثقة ، ليس به بأس .

وقال أبو زرعة ، وأبو حاتم : ثقة ، زاد أبو حاتم : صدوق .

ترجم له ابن حجر في التقريب ، فقال : ثقة .

قلتُ : مجمع على توثيقه ، روى له مسلم والنسائي وابن ماجة ، توفي سنة ٢٠٠ هـ .

انظر ترجمته في : تهذيب الكمال (٢٠٩/١٩) ، الكاشف (٦٩١/١) ، تقريب التهذيب (ص٣٧٧) .

(٦) - (س ق) - محمد بن خلف بن عمار بن العلاء بن غزوان الشامي ، أبو نصر العسقلاني .

روى عن : قبيصة بن عقبة ، ومحمد بن يوسف الفريابي ، ويعلى بن عبيد الطنافسي ، وغيرهم .

وعنه : النسائي ، وابن ماجة ، وابن خزيمة ، وغيرهم .

قال أبو حاتم : صدوق .

وقال النسائي : صالح .

ترجم له الذهبي في الكاشف ، وابن حجر في التقريب ، فقالا : صدوق .

قلتُ : هو صدوق ، روى له النسائي وابن ماجة ، توفي سنة ٢٦٠ هـ .

انظر ترجمته في : تهذيب الكمال (١٦١/٢٥) ، الكاشف (١٦٨/٢) ، تقريب التهذيب (ص٤٧٧) .

(٧) - (ع) - محمد بن يوسف بن واقد الضبي ، أبو عبدالله الفريابي .

روى عن : إسرائيل بن يونس ، وسفيان بن سعيد الثوري ، وسفيان بن عيينة الهلالي ، وغيرهم .

وعنه : البخاري ، وأحمد بن حنبل ، ومحمد بن خلف العسقلاني ، وغيرهم .

وثقه يحيى بن معين والنسائي .

ترجم له الذهبي في الكاشف ، فقال : محدث قيسارية .

وترجم له ابن حجر في التقريب ، فقال : ثقة فاضل .

قلتُ : ثقة ثبت ، روى له الجماعة ، توفي سنة ٢١٢ هـ .

انظر ترجمته في : تهذيب الكمال (٥٢/٢٧) ، الكاشف (٢٣٢/٢) ، تقريب التهذيب (ص٥١٥) .

(٨) – (ع) – سفيان الثوري ، ثقة ثبت ، تقدمت ترجمته (ص ٢٣٤) .

(٩) – (خت م ٤) – عبدالله بن عثمان بن خثيم القاري ، أبو عثمان المكي .

روى عن : عبدالرحمن بن بهمان ، وعطاء بن أبي رباح ، وأبي الزبير المكي ، وغيرهم .

وعنه : إسماعيل بن علية ، وسفيان الثوري ، وسفيان بن عيينة ، وغيرهم .

قال يحيى بن معين ، والعجلي ، والنسائي : ثقة .

وقال أبو حاتم : ما به بأس ، صالح الحديث .

قلتُ : الذي يظهر من حاله أنه ثقة ، خلافاً لما ترجم به له ابن حجر ، حيث قال : صدوق . حيث جاء توثيقه عن بعض المعتدلين في النقد كابن معين ، وكذلك بعض المتشددين كالنسائي .

روى له الجماعة سوى البخاري ، توفي سنة ١٣٢ هـ .

انظر ترجمته في : تهذيب الكمال (١٥/٢٧٩) ، الكاشف (١/٥٧٢) ، تقريب التهذيب (ص٣١٣) .

(١٠) – (ق) – عبدالرحمن بن بهمان المدني ، مجهول ، تقدمت ترجمته (ص ٨٨٤) .

(١١) – (ق) – عبدالرحمن بن حسان بن ثابت بن المنذر الأنصاري الخزرجي ، أبو محمد ، وقيل : أبو سعيد المدني .

روى عن : أبيه حسان بن ثابت ، وزيد بن ثابت ، وأمه سيرين القبطية .

وعنه : إسحاق بن إبراهيم بن عبدالله ، وابنه سعيد بن عبدالرحمن ، وعبدالرحمن بن بهمان ، وغيرهم .

ذكره يحيى بن معين في تابعي أهل المدينة ومحدثيهم .

وذكره ابن حبان في الثقات .

قلتُ : يظهر من حال هذا الراوي أنه صدوق لما ارتفعت عنه الجهالة برواية الجمع عنه ، وبذكر ابن حبان له في الثقات .

روى له ابن ماجة ، توفي سنة ١٠٤ هـ .

انظر ترجمته في : تهذيب الكمال (١٧/٦٤) ، الكاشف (١/٦٢٥) ، تقريب التهذيب (ص٣٣٩) .

(١٢) – حسان بن ثابت بن المنذر بن حرام بن عمرو الأنصاري ، أبو الوليد ، وقيل : أبو عبدالرحمن ، شاعر الرسول – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – ، وكان الرسول – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – ينصب له منبراً في المسجد ، يفاخر من عليه عن رسول الله – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – ، توفي قبل سنة ٤٠ هـ .

انظر ترجمته في : الاستيعاب (١/٤٠٠) ، أُسد الغابة (٢/٥) ، الإصابة (١/٣٢٦) .

ب – الحكم على إسناد الحديث :

إسناد هذا الحديث ضعيف ، لجهالة عبدالرحمن بن بهمان ، وقد أخرج الحديث من هذه الطريق أيضاً : أحمد (٣/٤٤٢) ، والطبراني في المعجم الكبير (٤/٤٢) .

والحاكم في مستدركه (١/٥٣٠) .

قلتُ : وللحديث شاهد من حديث عكرمة – رَضِيَ اللهُ عَنْهُ – ، وقد أخرجه :

عبدالرزاق في مصنفه (٣/٥٦٩) رقم (٦٧٠٤) كتاب الجنائز ، باب في زيارة القبور ، قال : عن معمر ، عن أيوب ، عن عكرمة مولى ابن عباس أن رسول الله – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – قال : « لعن زوارات القبور » .

أ – رجال إسناد الشاهد :

(١) – (ع) – معمر بن راشد الأزدي ، ثقة ثبت ، تقدمت ترجمته (ص ٢٨٨) .

(٢) – (ع) – أيوب بن أبي تميمة السختياني ، ثقة ثبت ، تقدمت ترجمته (ص ٨٨٩) .

(٣) – (ع) – عكرمة مولى ابن عباس ، ثقة ثبت ، تقدمت ترجمته (ص ٤١٦) .

ب – الحكم على إسناد الحديث :

إسناد هذا الحديث ضعيف ، لأنه مرسل ، فقد أرسله عكرمة مولى ابن عباس – رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا – ، ولم يثبت عندي سماعه من ابن عباس .

قلتُ : يبقى الحديث الذي معنا على ضعفه .

٢ – الحديث الثاني :

وهو حديث جابر بن عبدالله – رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا – ، وهو عند الحاكم في مستدركه ، وتخريجه كالتالي :

تخريج الحديث :

[١٥٦] – (٢) – مستدرك الحاكم (٣/١٤٠) رقم (٤٦٤٤) ، (٣١) كتاب معرفة الصحابة ، قال :

حدثني أبو بكر محمد بن علي الفقيه الإمام الشاشي ببخارى ، ثنا النعمان بن هارون البلدي ، ثنا أبو جعفر أحمد بن عبدالله بن يزيد الحراني ، ثنا عبدالرزاق ، ثنا سفيان الثوري ، عن عبدالله بن عثمان بن خيثم ، عن عبدالرحمن بن بهمان ، قال : سمعت جابر بن عبدالله – رَضِيَ اللهُ عَنْهُ – ، وهو يقول : « هذا أمير البررة[1] ، قاتل الفجرة ، منصور من نصره ، مخذول من خذله » ، ثم مد بها صوته .

أ – رجال الإسناد :

(١) – محمد بن علي بن إسماعيل الشاشي ، أبو بكر القفال .

روى عن : أبي بكر بن خزيمة ، ومحمد بن جرير الطبري ، والنعمان بن هارون البلدي ، وغيرهم .

وعنه : ابن مندة ، والحاكم ، وأبو عبدالله السلمي ، وغيرهم .

قال الحاكم : كان أعلم أهل ما وراء النهر بالأصول ، وأكثرهم رحلة في طلب العلم .

وقال الحليمي : كان شيخنا القفال أعلم من لقيته من علماء عصره .

ترجم له الذهبي في السير فقال : الإمام العلامة ، عالم خراسان ، إمام وقته .

قلتُ : هو ثقة ثبت ، توفي سنة ٣٦٥ هـ .

انظر ترجمته في : تهذيب الأسماء واللغات (٢/٢٨٢) ، وفيات الأعيان (٤/٢٠٠) ، العبر (٢/١٢٢) ، السير (١٦/٢٨٣) .

---

(١) المقصود بهذا الكلام هو علي بن أبي طالب – رَضِيَ اللهُ عَنْهُ – .

(٢) – النعمان بن هارون بن محمد بن هارون الشيباني ، أبو القاسم .

روى عن : أحمد بن عبدالله الحراني ، وسعيد بن عمرو السكوني ، والحسين الفزاري ، وغيرهم .

وعنه : محمد بن المظفر ، وعلي بن عمر السكري ، وأبو بكر القفال .

قال الخطيب البغدادي : وما علمت من حاله إلاّ خيراً .

قلتُ : الراجح في حاله أنه مجهول الحال ، وكلام الخطيب فيه كلام عام لايدل على تعديل روايته ، ويكون حديثه ضعيفاً .

انظر ترجمته في : في تاريخ بغداد (١٣/٤٥٤) .

(٣) – أحمد بن عبدالله بن يزيد الحراني ، أبو جعفر .

روى عن : عبدالرزاق الصنعاني .

وعنه : النعمان بن هارون البلدي .

اتهمه غير واحد بالوضع كابن عدي وابن حبان ، قال ابن عدي : كان بسامرا(١) يضع الحديث .

قلتُ : وهذا هو الراجح في حاله .

انظر ترجمته في : المجروحين لابن حبان (ص١٥٢) ، الكامل لابن عدي (١/١٩٢) ، ميزان الاعتدال (١/١٠٩) ، لسان الميزان (١/١٩٧) .

(٣) – (ع) – عبدالرزاق الصنعاني ، ثقة ، تقدمت ترجمته (ص ٤٢٧) .

(٤) – (ع) – سفيان الثوري ، ثقة ثبت ، تقدمت ترجمته (ص ٢٣٤) .

(٥) – (خت م ٤) – عبدالله بن عثمان بن خيثم ، صدوق ، تقدمت ترجمته (ص ٨٦٨) .

(٦) – (ق) – عبدالرحمن بن بهمان ، مجهول ، تقدمت ترجمته (ص ٨٨٤) .

(٧) – جابر بن عبدالله – رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا – ، صحابي جليل ، تقدمت ترجمته (ص ٨٧٠) .

---

(١) سامرا : وأصلها سر من رأى ، وهي مدينة بين بغداد وتكريت على شرقي دجلة .

انظر : معجم البلدان (٣/١٩٥) .

ب - الحكم على إسناد الحديث :

إسناد هذا الحديث موضوع ، لأن فيه أحمد بن يزيد الحراني ، وهو وضاع ، وقد أشار ابن عدي وغيره إلى أنه ليس لهذا الحديث سوى هذا الطريق .

قلتُ : بناءً عليه فلم أقف لهذا الحديث على متابعات أو شواهد .

خلاصة القول في حال الراوي :

من خلال ما تقدم في ترجمة عبدالرحمن بن بهمان المدني ، وبعد دراسة حديثيه ، ومقارنة نتائج ذلك بحكم الحافظ ابن حجر على الراوي بأنه مقبول ، وبشروطه في المقبول ، يتبين ما يلي :

١ - مخالفة الحافظ ابن حجر في حكمه على هذا الراوي ، حيث الظاهر أنه قد رفعه الحافظ ابن حجر عن المرتبة التي يستحقها ، وهي بالوصف بالجهالة إلى مرتبة من مراتب التعديل .

٢ - يظهر فيما يختص بشروط الحافظ ابن حجر في المقبول أنه قد تحقق الشرط الأول للحافظ ابن حجر في المقبول في حال هذا الراوي ، وهو أن يكون الراوي قليل الحديث ، فقد وقفت له على حديثين .

وأمّا الشرط الثاني للحافظ ابن حجر في المقبول ، وهو ألا يثبت في الراوي ما يترك حديثه من أجله ، فقد جاء قول ابن المديني : لا نعرفه ، وفي ورود هذا القول مخالفة لهذا الشرط .

أمّا المتابعة على مروياته ، وهو الشرط الثالث للحافظ ابن حجر في المقبول ، فقد تحقق في الحديث الأول لعبدالرحمن بن بهمان ، لكنه لم يتحقق في الحديث الثاني ، والله أعلم .

* * *

[٨٨] - (٣٨١٨) - (د س) : عَبْدُالرحمن بن بوذويه الصنعاني.

قال الحافظ في التقريب : عبدالرحمن بن بُوْذُويه ، بضم الموحدة وسكون الواو ، بعدها معجمة ، ويقال : ابن عمر بن بوذويه ، الصنعاني ، مقبول ، من السابعة . د س .

---

[٨٨] - (د س) - عبدالرحمن بن بُوْذُويه[١] ، ويقال : ابن عمر بن بوذيه الصنعاني .

شيوخه : أشرس بن أبي شيبان ، وطاووس بن كيسان ، وعثمان بن الأسود ، والمثنى صاحب طاووس ، ومعمر بن راشد ، ووهب بن منبه .

تلاميذه : إبراهيم بن خالد الصنعاني ، وسعد بن الصلت البجلي قاضي شيراز ، وعبدالله بن إبراهيم ابن عمر بن كيسان ، وعبدالرزاق بن همام ، ومطرف بن مازن .

قال أبو بكر الأثرم : ذكره أحمد بن حنبل فأثنى عليه خيراً ، وكان من متثبتيهم .
ترجم له الذهبي في الكاشف ، فقال : ثقة .
روى له أبو داود والنسائي ، وذكره ابن حجر في الطبقة السابعة .

انظر ترجمته في : الجرح والتعديل (٢١٧/٥) ، تهذيب الكمال (٧/١٧) ، الكاشف (٦٢٣/١) ، تهذيب التهذيب (٣٤٥/٣) ، تقريب التهذيب (ص ٣٣٧) ، خلاصة الخزرجي (ص ٢٢٥) .

الحكم على الراوي :

من خلال ما تقدم في ترجمة عبدالرحمن بن بوذويه ، يتبين ما يلي :

١ - ارتفاع الجهالة عن هذا الراوي ، وذلك برواية جمع من الثقات ، منهم عبدالرزاق الصنعاني .
٢ - أثنى الإمام أحمد بن حنبل على عبدالرحمن بن بوذويه ، وقال : كان من متثبتيهم .

قلتُ : ويعتبر هذا تعديلاً من إمام من أئمة الجرح والتعديل ، لذلك فإن أقرب الأقوال في حال عبدالرحمن ابن بوذويه أنه ثقة ، لذلك ترجم له الذهبي في الكاشف ، فقال : ثقة .

---

(١) **بُوْذُويه** : بضم الباء الموحدة ، ثم واو ساكنة ، بعدها ذال معجمة مضمومة .
انظر : تهذيب الكمال (٧/١٧) .

موازنة الحكم مع حكم الحافظ ابن حجر :

من خلال الموازنة بين الحكم السابق وبين حكم الحافظ ابن حجر على الراوي بأنه مقبول ، يتبين ما يلي :

١ – مخالفة الحافظ ابن حجر في حكمه على عبدالرحمن بن بوذويه ، وإن كان كلا الحكمين داخل في مراتب التعديل ، إلاَّ أنه فيما يظهر أن الحافظ ابن حجر قد أنزله عن المرتبة التي يستحقها .

٢ – لقد وقفت على حديثين لهذا الراوي ، وهذا يوافق الشرط الأول للحافظ ابن حجر في المقبول ، وهو أن يكون الراوي قليل الحديث .

٣ – لم يرد في ترجمة عبدالرحمن بن بوذويه ما يفيد جرحاً ، وهذا يوافق شرط الحافظ ابن حجر الثاني في المقبول ، وهو ألا يثبت في الراوي ما يترك حديثه من أجله .

٤ – أمَّا شرط الحافظ ابن حجر الثالث في المقبول ، وهو أن يتابع الراوي على أحاديثه ، فيمكن التحقق منه عند تخريج حديثي الراوي ودراستهما .

مروياته في غير الصحيحين :

لقد وقفت على حديثين لعبدالرحمن بن بوذويه ، وتخريجهما كالتالي :

١ – الحديث الأول :

وهو حديث ميمونة بنت الحارث – رَضِيَ اللهُ عَنْهَا – ، وتخريجه كالتالي :

تخريج الحديث :

[١٥٧] – (١) – سنن أبي داود (١٨٢/٤) رقم (٣٨٤٣) ، (٢١) كتاب الأطعمة ، (٤٨) باب في الفأرة تقع في السمن ، قال :

حدثنا أحمد بن صالح ، حدثنا عبدالرزاق ، أخبرنا عبدالرحمن بن بوذويه ، عن معمر ، عن الزهري ، عن عبيدالله بن عبدالله ، عن ابن عباس ، عن ميمونة ، عن النبي – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – قال : ((إذا وقعت الفأرة في السمن ، فإن كان جامداً فألقوها وما حولها ، وإن كان مائعاً فلا تقربوه)) .

أ - رجال الإسناد :

(١) - (خ د) - أحمد بن صالح المصري ، ثقة حافظ ، تقدمت ترجمته (ص ٤٥٦) .

(٢) - (ع) - عبدالرزاق بن همام الصنعاني ، ثقة حافظ ، تقدمت ترجمته (ص ٤٢٧) .

(٣) - (د س) - عبدالرحمن بن بوذويه الصنعاني ، ثقة ، تقدمت ترجمته (ص ٨٩٣) .

(٤) - (ع) - معمر بن راشد ، ثقة ثبت ، تقدمت ترجمته (ص ٢٨٨) .

(٥) - (ع) - محمد بن مسلم الزهري ، ثقة حافظ ، تقدمت ترجمته (ص ٣٤٦) .

(٦) - (ع) - عبيدالله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود الهذلي ، أبو عبدالله المدني .

روى عن : عبدالله بن عباس ، وعبدالله بن عمر ، وعبدالله بن مسعود - رضي الله عنهم - ، وغيرهم .

وعنه : أبو الزناد عبدالله بن ذكوان ، وعبدالله بن عبيدة الربذي ، ومحمد بن مسلم الزهري ، وغيرهم .

سئل يحيى بن معين : عكرمة أحب إليك عن ابن عباس ، أو عبيدالله بن عبدالله ، فقال : كلاهما ، ولم يخير .

وقال العجلي ، وأبو زرعة : ثقة ، زاد أبو زرعة : مأمون إمام .

ترجم له الذهبي في السير ، فقال : الإمام ، الفقيه ، مفتي المدينة وعالمها .

وترجم له ابن حجر في التقريب ، فقال : ثقة فقيه ثبت .

قلتُ : مجمع على توثيقه ، روى له الجماعة ، توفي سنة ٩٤ هـ .

انظر ترجمته في : تهذيب الكمال (١٩/٧٣) ، سير أعلام النبلاء (٤/٤٧٥) ، تقريب التهذيب (ص٣٧٢) .

(٧) - عبدالله بن عباس - رضي الله عنهما - ، حبر الأمة وبحرها ، تقدمت ترجمته (ص ٢٦٤) .

ب - الحكم على إسناد الحديث :

إسناد هذا الحديث صحيح ، وقد أخرج الحديث من هذه الطريق :

النسائي (٧/١٧٨) ، كتاب الفرع والعتيرة ، باب الفأرة تقع في السمن .

والحديث في الصحيحين وغيرهما .

٢ - الحديث الثاني :

وهو حديث أبي هريرة - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - عند أحمد ، وتخريجه كالتالي :

تخريج الحديث :

[١٥٨] - (٢) - مسند أحمد (٢٨٩/٢) ، قال :

ثنا إبراهيم بن خالد ، أخبرني عبدالرحمن بن بوذويه ، أخبرني من سمع وهباً ، يقول : أخبرني يعني هماماً ، كذا قال أبي ، قال أبو هريرة : قال رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : « لا يزال أحدكم في صلاة ما دام ينتظر التي بعدها ، ولا تزال الملائكة تصلي على أحدكم ما دام في مسجده تقول : اللهم اغفر له ، اللهم ارحمه ، ما لم يحدث » .

أ - رجال الإسناد :

(١) - (د س) - إبراهيم بن خالد بن عبيد القرشي ، أبو محمد الصنعاني .

روى عن : سفيان الثوري ، وعبدالرحمن بن بوذويه ، ومعمر بن راشد ، وغيرهم .

وعنه : أحمد بن حنبل ، وأحمد بن صالح المصري ، والحسن بن علي الخلال ، وغيرهم .

قال عبدالله بن أحمد بن حنبل : سألت يحيى بن معين ، فقال : ثقة .

وقال أيضاً : قال أبي : كان ثقة ، وأثنى عليه خيراً .

ترجم له ابن حجر في التقريب ، فقال : ثقة .

قلتُ : مجمع على توثيقه ، روى له أبو داود والنسائي ، ذكره ابن حبان في الطبقة التاسعة .

انظر ترجمته في : تهذيب الكمال (٧٩/٢) ، الكاشف (٢١١/١) ، تقريب التهذيب (ص٨٩) .

(٢) - (د س) - عبدالرحمن بن بوذويه الصنعاني ، ثقة ، تقدمت ترجمته (ص ٨٩٣) .

(٣) - (خ م د ت س) - وهب بن منبه ، ثقة ، تقدمت ترجمته (ص ٧٥٥) .

(٤) - (ع) - همام بن منبه بن كامل اليماني ، أبو عقبة الصنعاني .

روى عن : عبدالله بن الزبير ، وعبدالله بن عباس ، وأبي هريرة - رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ - ، وغيرهم .

وعنه : عقيل بن معقل بن منبه ، ومعمر بن راشد الصنعاني ، ووهب بن منبه الصنعاني ، وغيرهم .

قال يحيى بن معين : ثقة .

ذكره ابن حبان في الثقات .

ترجم له الذهبي في السير ، فقال : المحدث المتقن .

وترجم له ابن حجر في التقريب ، فقال : ثقة .

قلتُ : مجمع على توثيقه ، روى له الجماعة ، توفي سنة ١٣٢ هـ .

انظر ترجمته في : تهذيب الكمال (٢٩٨/٣٠) ، سير أعلام النبلاء (٣١١/٥) ، تقريب التهذيب (ص٥٧٤) .

(٥) – أبو هريرة الدوسي – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – ، أكثر الصحابة رواية للحديث ، تقدمت ترجمته (ص ٢٩٤) .

ب – الحكم على إسناد الحديث :

إسناد هذا الحديث صحيح ، وقد أخرج الحديث أيضاً الشيخان .

خلاصة القول في حال الراوي :

بعدما تقدم في دراسة حال عبدالرحمن بن بوذويه ، ودراسة أحاديثه ، يتبين ما يلي :

١ – مخالفة الحافظ ابن حجر في حكمه على هذا الراوي ، حيث أن الراجح في حال هذا الراوي أنه ثقة ، كما ترجم له الذهبي في الكاشف .

٢ – يتبين أيضاً من دراسة ما سبق تحقق شروط الحافظ ابن حجر الثلاثة في المقبول في حال هذا الراوي ، والله أعلم .

* * *

[٨٩] – (٣٨٣٤) – (س) : عَبْدُالرحمن بن الحباب السَّلمي .

قال الحافظ في التقريب : عبدالرحمن بن الحُبَاب ، بضم المهملة ، وموحدتين ، الأولى خفيفة ، السَّلمي ، بفتح المهملة ، المدني ، ابن أخي أبي اليَسَر ، مقبول ، من الثالثة . س .

---

[٨٩] – (س) – عبدالرحمن بن الحُبَاب(١) بن عمرو الأنصاري ، السَّلمي(٢) ، ابن أخي أبي اليَسَر ، المدني ، وقيل : الأسلمي(٣) .

فرق المزي ومن تبعه بين اثنين ممن تسمّى بهذا الاسم ، وقد جعلهما الذهبي واحداً ، وكان ابن حجر ممن فرق بينهما .

شيوخه : أبو قتادة الأنصاري .

تلاميذه : بكير بن عبدالله بن الأشج ، وعمر بن حفص بن عبيد .

ذكره ابن حبان في الثقات .

وقال العجلي : مدني تابعي ثقة .

ترجم له ابن حجر في إحدى الترجمتين ، فقال : ثقة .

روى له النسائي ، ذكره ابن حجر في الطبقة الثالثة .

انظر ترجمته في : التاريخ الكبير (٢٧١/٥) ، ثقات العجلي (ص٢٩١) ، الجرح والتعديل (٢٢٣/٥) ، ثقات ابن حبان (٨٣/٥) ، تهذيب الكمال (٤٨/١٧) ، الكاشف (٦٢٥/١) ، تهذيب التهذيب (٣٥١/٣) ، تقريب التهذيب (ص٣٣٨) .

---

(١) **الحُبَاب** : بضم الحاء المهملة ، وفتح الباء الموحدة ، ثم ألف ، بعدها باء موحدة .
انظر : تبصير المنتبه (٣٩٢/١) .

(٢) **السَّلمي** : بفتح السين المهملة المشددة ، وسكون اللام ، هذه النسبة إلى الجد ، وهو ممن في كان آبائه وأجداده سلم .
انظر : الأنساب (٢٧٨/٣) ، لب اللباب (٢٣/٢) .

(٣) **الأَسْلَمِي** : بفتح الهمزة ، وسكون السين المهملة ، وفتح اللام ، ثم كسر الميم ، نسبة إلى أسلم بن أقصى بن حارثة بن عمرو .
انظر : الأنساب (١٥١/١) .

الحكم على الراوي :

من خلال الترجمة السابقة لعبدالرحمن بن الْحُبَاب ، يُمكن الخروج بالنتائج التالية :

١ – اختلف النقاد في تسمية هذا الراوي ، فمنهم من جعله اثنين ، ومنهم الحافظ ابن حجر ، ولم يستبعد أنهما واحد ، فقال : ((وقيل : هو الذي قبله)) .

قلتُ : وهذا هو الصحيح ، ولم يشر المزي إلى من أخرج حديث الأول الذي وصفه ابن حجر بالمقبول ، وإنَّما أشار إلى أن عبدالرحمن بن الحباب له ذكر في حديث أمه سلامة بنت معقل ، حيث ذكرت أمه وفاته في حديثها وقصة مجيئها إلى رسول الله – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – ، فالصحيح أنهما واحد .

٢ – وثق غير واحد عبدالرحمن بن الحباب ، ومنهم ابن حبان والعجلي ، وعليه ترجم له ابن حجر في التقريب في إحدى الترجمتين ، فقال : ثقة .

قلتُ : وهذا هو الراجح في حالِ هذا الراوي .

موازنة الحكم مع حكم الحافظ ابن حجر :

عند الموازنة بين الحكم السابق ، وحكم الحافظ ابن حجر ، يتبين ما يلي :

١ – أن الحافظ ابن حجر قد تبع المزي في التفريق بين اثنين ممن تسمى بهذا الاسم .

فعلى اعتبار وصفه للراوي الأول بأنه مقبول ، فإن الراجح مخالفته ، فهذا الراوي ثقة خلافاً لقول الحافظ ابن حجر مقبول .

٢ – أمَّا بالنسبة لشروط الحافظ ابن حجر في المقبول ، فقد تحقق الشرط الأول للحافظ في المقبول في حال هذا الراوي ، فلم أقف لهذا الراوي سوى على حديث واحد .

كذلك تحقق الشرط الثاني ؛ وهو ألا يثبت في الراوي ما يترك حديثه من أجله ، أمَّا شرط المتابعة على مرويات هذا الراوي ، فيمكن التحقق من هذا الشرط عند حديث الراوي .

مروياته في غير الصحيحين :

لقد وقفت على حديث واحد لهذا الراوي عند مالك ، وتخريجه كالتالي :

تخريج الحديث :

[١٥٩] – (١) – موطأ مالك (٢/٨٤٤) رقم (٨) ، (٤٢) كتاب الأشربة ، (٣) باب ما يكره أن ينبذ جميعاً ، قال :

عن الثقة[1] ، عن بكير بن عبدالله بن الأشج ، عن عبدالرحمن بن الحباب الأنصاري ، عن أبي قتادة الأنصاري ، أن رسول الله – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – نهى أن يشرب التمر والزبيب جميعاً ، والزهو والرطب جميعاً .

أ – رجال الإسناد :

(١) – (د ت ق) – عبدالله بن لهيعة بن عقبة بن فرعان الحضرمي ، أبو عبدالرحمن الأعدولي .
روى عن : بكير بن عبدالله الأشج ، وعبدالله بن هبيرة السبئي ، وعكرمة مولى ابن عباس ، وغيرهم .
وعنه : الحسن بن موسى الأشهب ، وسفيان الثوري ، ويحيى بن إسحاق البجلي ، وغيرهم .
اختلف النقاد في حاله اختلافاً كبيراً ، وبيان ذلك بالتالي :

الموثّقون :

قال أحمد بن حنبل : من كان مثل ابن لهيعة في كثرة حديثه ، وضبطه واتقانه .
وقال أيضاً : ما كان محدث مصر ، أو محدثاً بمصر ، إلاّ ابن لهيعة .

وقال أحمد لقتيبة بن سعيد : أحاديثك عن ابن لهيعة صحاح ، فقال : قتيبة ، لأنّا كنّا نكتب من كتاب عبدالله بن وهب ، ثم نسمعه من ابن لهيعة .

وقال سفيان الثوري : عند ابن لهيعة الأصول ، وعندنا الفروع .

---

(١) يحتمل أن يكون عمرو بن الحارث ، فقد رُوي الحديث عنه بطرق أخرى من طريق عمرو بن الحارث عن بكير بن الأشج ، ويُمكن أن يكون ابن لهيعة ، وقد أشار المزي في تحفة الأشراف إلى رواية لمالك عن ابن لهيعة ، عن بكير بن الأشج .
انظر : تحفة الأشراف (٩/٢٦١) .

وقال أيضاً : حججت حججاً لألقى ابن لهيعة .

وكان ابن وهب يقول : حدثني والله الصادق البار عبدالله بن لهيعة .

وقال أحمد بن صالح المصري : كان ابن لهيعة طَلاّباً للعلم ، صحيح الكتاب .

وقال يحيى بن حسان : ما رأيت أحفظ من ابن لهيعة .

وقال ابن عدي : هو حسن الحديث ، يُكتب حديثه ، وقد حدث عنه الثقات ، الثوري وشعبة ، ومالك ، وعمرو بن الحارث ، والليث بن سعد .

المجرِّحُون :

لقد كثُر كلام النقاد في ابن لهيعة ، وقد جُرح بعدة أمور ، أهمها :

أ – الضعف .

ب – الاختلاط .

بل ضَعّفه بعضهم على كل حال ، حتى قبل أن تحترق كتبه ، وسأذكر من أقوال النقاد ما يفي بالغرض ، وبيان ذلك بالتالي :

أ – التهمة بالضعف :

قال يحيى بن معين في تاريخه : لا يحتج بحديثه ، وقال في موضع آخر : ابن لهيعة ضعيف الحديث .

وقال عنه أيضاً : ليس بشيء ، فقيل له : فهذا الذي يحكي الناس أنه احترقت كتابه ؟ ، قال : ليس لهذا أصل ، وقال أيضاً : ابن لهيعة ليس بشيء ، تغير أم لم يتغير .

فهذا يحيى بن معين يُضَعفه في أول أمره وآخره ، ويُضَعِف سماع الأولين والآخرين منه .

وكان يحيى بن سعيد لا يراه شيئاً .

وقال أحمد بن حنبل : ما حديث ابن لهيعة بحجة ، وإني أكتبه لاعتبر به .

وقال الترمذي : ابن لهيعة ضعيف عند أهل الحديث .

وضعّفه كذلك النسائي ، وأبو زرعة ، وقال : وكان ابن لهيعة لا يضبط .

وقال الجوزجاني : لاينبغي أن يحتج بروايته ، ولا يعتد بها .
وقال عبدالرحمن بن خراش : لايكتب حديثه .

ب - التهمة بالاختلاط بسبب احتراق كتبه :

قال يحيى بن بكير : احترق منزل ابن لهيعة ، وكتبه سنة ١٧٠ هـ .
وقال إسحاق بن عيسى : احترقت كتب ابن لهيعة سنة تسع وستين .

وقال عمرو بن علي الفلاس : عبدالله بن لهيعة احترقت كتبه ، فمن كتب عنه قبل ذلك ، أصح من الذين كتبوا بعدما احترقت الكتب .

وقال ابن حبان : وأما رواية المتأخرين عنه بعد احتراق كتبه ، ففيها مناكير كثيرة ، وذاك أنه كان لا يبالي ما دفع إليه قراءة ، سواءً كان ذلك من حديثه أو غير حديثه ، فوجب التنكب عن رواية المتقدمين عنه قبل احتراق كتبه ، لما فيها من الأخبار المدلسة عن الضعفاء المتروكين ، ووجب ترك الاحتجاج برواية المتأخرين عنه بعد احتراق كتبه لما فيه مِمَّا ليس من حديثه .

وقد ذكر عثمان بن صالح أن سبب علته غير ذلك - أي غير احتراق كتبه - حيث قال : أقبلت أنا وعثمان بن عتيق بعد انصرافنا من الصلاة يوم الجمعة ، نريد ابن لهيعة ، فوافيناه أمامنا راكباً على حمار ، يريد إلى منزله ، فأفلج ، وسقط عن حماره ، فبدر ابن عتيق إليه فأجلسه ، وصرنا به إلى مجلسه ، فكان ذلك أول سبب علته .

وقد رُمي بالإرسال عن عمرو بن شعيب .
وكذلك اُتهم بالتدليس ، وقد ذكره الحافظ ابن حجر في الطبقة الخامسة من طبقات المدلسين .

خلاصة الأقوال فيه :

من خلال استعراض أقوال النقاد فيه ؛ يتبين أنه قد عدّ له جماعة من النقاد ، وتكلم فيه آخرون ، والذي يظهر أولاً أن ابن لهيعة عَدْل في نفسه ، كما نص على ذلك الذهبي .

ويظهر من ذلك أيضاً أمور منها :

١ - أنه تقرر احتراق كتبه سنة ١٧٠ هـ .

٢ – من أنكر من أهل العلم احتراق كتبه ، فقوله غير ظاهر ، والمثبت مع زيادة علم ، وقد يكون خَفْي ذلك على النافي ، وفي الجملة فمن روى عنه قبل سنة ١٧٠ هـ ، فحديثهم أوثق ، ومنهم ابن وهب ، وابن المبارك ، والوليد بن مزيد البيروني ، والأوزاعي ، والثوري .

٣ – لقد كان لابن لهيعة مكانة بالديار المصرية ، وله شأن في حمل العلم والحديث ، وقد أثنى عليه الإمام أحمد بن حنبل ، وإمام أهل مصر في زمانه أحمد بن صالح المصري ، وحصول بعض التغير في حفظه في آخر الأمر ؛ من فقد أصوله ، أو لعارض آخر ، ليس يعني ضعف حاله مطلقاً ، ولهذا فليس بعيداً أن ينتقي بعض الحفاظ بعض مروياته ، ويقويها ويحتج بها .

ومن كان حاله تحت الاحتمال ، فليس أمام الباحث إلاَّ الاقتداء بالأئمة المحدثين ، فمن قوى حديثه الأئمة – كالترمذي وابن خزيمة وابن حبان – فحديثه قوي ، ومن ضعفه فحديثه ضعيف .
وقد روى له مسلم مقروناً ، وأبو داود والترمذي وابن ماجة ، توفي سنة ١٧٤ هـ .

انظر ترجمته في : تاريخ الدوري (٤/٤٨١) ، تاريخ الدارمي (ص١٥٣) ، سؤالات ابن طهمان (ص٩٧ ، ١٠٨ ، ١١٥) سؤالات ابن الجنيد (ص٣٩٣) ، التاريخ الكبير (٥/١٨٢) ، ضعفاء النسائي (ص١٥٣) ، ضعفاء العقيلي (٢/٢٩٣) ، الجرح والتعديل (٥/١٤٥) ، الكامل لابن عدي (٤/١٤٤) ، ضعفاء الدارقطني (ص٢٦٥) ، سنن الدارقطني (١/٧٧) ، تهذيب الكمال (١٥/٤٨٧) ، سير أعلام النبلاء (٨/١٠) ، ميزان الاعتدال (٢/٤٧٥) ، الكاشف (١/٥٩٠) ، طبقات المدلسين (ص٥٤) ، تقريب التهذيب (ص٣١٩) ، الاغتباط (ص٧٢) ، الكواكب النيرات (ص٤٨١) ، شرح علل الترمذي لابن رجب (ص١٠٤) .

(٢) – (ع) – بكير بن عبدالله الأشج القرشي ، أبو يوسف المدني .
روى عن : ذكوان أبي صالح السمان ، وسليمان بن يسار الهلالي ، وسهيل بن أبي صالح ، وغيرهم .
وعنه : الضحاك بن عثمان الحزامي ، ومحمد بن إسحاق المطلبي ، ومحمد بن عجلان المدني ، وغيرهم .

قال أحمد بن حنبل : ثقة صالح .
ووثقه كذلك ابن معين ، وأبو حاتم ، والنسائي ، وغيرهم .

ترجم له الذهبي في الكاشف ، فقال : ثبت إمام .

وترجم له ابن حجر في التقريب ، فقال : ثقة .

قلتُ : مجمع على توثيقه ، روى له الجماعة ، توفي سنة ١٢٧ هـ .

انظر ترجمته في : تهذيب الكمال (٤/٢٤٢) ، الكاشف (١/٢٧٥) ، تقريب التهذيب (ص١٢٨) .

(٣) – (س) – عبدالرحمن بن الحباب السّلمي ، ثقة ، تقدمت ترجمته (ص ٨٩٨) .

(٤) – أبو قتادة الأنصاري ، اختلف في اسمه ، فقيل : الحارث بن ربعي ، وقيل : النعمان بن ربعي ، وقيل غير ذلك ، فارس رسول الله – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – ، اختلف في شهوده بدراً ، توفي سنة أربعين للهجرة .

انظر ترجمته في : الاستيعاب (٤/٢٩٤) ، أُسد الغابة (٦/٢٥٠) ، الإصابة (٤/١٥٨) .

ب – الحكم على إسناد الحديث :

إسناد هذا الحديث ضعيف ، للانقطاع الحاصل بين مالك وابن لهيعة ، وبين ابن لهيعة ، وبكير بن عبدالله بن الأشج .

قلتُ : وقد أخرج الحديث أيضاً :

البخاري (١٠/٦٩) رقم (٥٦٠٢) ، (٧٤) كتاب الأشربة ، (١١) باب من رأى أن لا يخلط البسر والتمر إذا كان مسكراً ، وألا يجعل إدامين في إدام ، وذكر بمثله .

ومسلم (١٣/١٦٦) رقم (١٩٨٨) ، (٣٦) كتاب الأشربة ، (٥) باب كراهة انتباذ التمر والزبيب مخلوطين ، وذكر بمثله .

قلتُ : يرتقي الحديث الذي معنا بهذه المتابعات إلى درجة الصحيح لغيره .

خلاصة القول في حال الراوي :

من خلال ما تقدم في ترجمة عبدالرحمن بن الحباب السلمي والحكم عليه ، وبعد مقارنة ذلك بحكم الحافظ ابن حجر عليه بأنه مقبول ، وبعد دراسة مروياته ، يُمكن استخلاص ما يلي :

١ – وَهِمَ الحافظ ابن حجر في ترجمة عبدالرحمن بن الحباب ، فجعلهما اثنين ، تبعاً للمزي والصحيح أنهما واحد .

٢ – يظهر مِمَّا سبق أن الراجح في حال عبدالرحمن بن الحباب أنه ثقة ، خلافاً لما حكم به الحافظ عليه في الترجمة الأولى ، فقد أنزله الحافظ ابن حجر عن المرتبة التي يستحقها .

٣ – أمَّا بالنسبة لشروط الحافظ ابن حجر في المقبول فقد تحققت في حال هذا الراوي ، فلم أقف لهذا الراوي سوى على حديث واحد ، وهذا موافق للشرط الأول للحافظ ابن حجر في المقبول ، وهو أن يكون الراوي قليل الحديث .

كذلك لم أقف في كلام النقاد على ما يفيد في جرح الراوي ، وهذا موافق للشرط الثاني للحافظ ابن حجر في المقبول .

كذلك تحقق الشرط الثالث للحافظ ابن حجر في المقبول ، وهو أن يُتابع الراوي على حديثه ، فقد توبع بمتابعات في الصحيحين ، والله أعلم .

***

[٩٠] – (٣٨٣٧) – (بخ) : عَبْدُالرحمن بن حبيب .

قال الحافظ في التقريب : عبدالرحمن بن حبيب ، مولى بني تميم ، مقبول ، من الرابعة ، بخ .

---

[٩٠] – (بخ) – عبدالرحمن بن حبيب ، وقال الخطيب البغدادي : ابن أبي حبيب[1] ، مولى بني تميم ، حجازي .

شيوخه : عبدالله بن عمر بن الخطاب .

تلاميذه : منصور بن عبدالرحمن الغذاني[2] ، ووائل بن داود .

ذكره ابن حبان في الثقات .

روى له البخاري في الأدب المفرد ، وذكره ابن حجر في الطبقة الرابعة .

انظر ترجمته في : التاريخ الكبير (٢٦٥/٥) ، الجرح والتعديل (٢٢٦/٥) ، ثقات ابن حبان (٩٤/٥) ، تهذيب الكمال (٥٤/١٧) ، تهذيب التهذيب (٣٥٢/٣) ، تقريب التهذيب (ص ٣٣٨) ، الخلاصة (ص٢٢٦) .

الحكم على الراوي :

من خلال الترجمة السابقة لعبدالرحمن بن حبيب ، يلاحظ ما يلي :

١ – تفرد اثنان فقط بالرواية عن عبدالرحمن بن حبيب ، وهما منصور بن عبدالرحمن الغذاني ، ووائل بن داود ، ولم يذكر أصحاب كتب الرجال من شيوخه سوى وائل بن داود ، وأظهر الأقوال في حاله أنه مجهول ، وحديثه ضعيف .

---

(١) انظر : موضح أوهام الجمع والتفريق (ص١٣٧) .

(٢) لم أقف في كتب الرجال التي اطلعت عليها سوى على ذكر تلميذ واحد لعبدالرحمن بن حبيب هذا ، وهو وائل ابن داود ، وإنّما أشار إلى منصور بن عبدالرحمن الغذاني الخطيب في موضح أوهام الجمع والتفريق .
انظر : موضح أوهام الجمع والتفريق (ص١٣٧) .

٢ – ذكر ابن حبان عبدالرحمن بن حبيب في كتابه الثقات ، ولا اعتبار بفعله هذا عند كثير من أئمة النقد ، لعدم ارتفاع الجهالة عنه .

موازنة الحكم مع حكم الحافظ ابن حجر :

من خلال الموازنة بين الحكم السابق ، وبين وحكم الحافظ ابن حجر على الراوي بأنه مقبول ، يتبين ما يلي :

١ – مخالفة الحافظ ابن حجر في حكمه على هذا الراوي ، حيث يظهر أن الراوي في إحدى مراتب الجرح ، وقد وضعه الحافظ ابن حجر في مرتبة من مراتب التعديل .

٢ – تحقق الشرط الأول للحافظ ابن حجر في حال هذا الراوي ، وهو أن يكون الراوي قليل الحديث ، فلم أقف لهذا الراوي سوى على حديثين .

٣ – لم أقف على ما يفيد في بيان حال عبدالرحمن بن حبيب جرحاً ، وهذا موافق للشرط الثاني للحافظ ابن حجر في المقبول ، وهو ألا يثبت في الراوي ما يترك حديثه من أجله .

٤ – أمّا بالنسبة للشرط الثالث للحافظ ابن حجر في المقبول ، وهو المتابعة على ما يرويه الراوي المقبول ، فيمكن التحقق منه عند دراسة مرويات عبدالرحمن بن حبيب .

مروياته في غير الصحيحين :

لقد وقفت على حديثين لهذا الراوي ، وتخريجهما كالتالي :

١ – الحديث الأول :

وهو حديث عبدالله بن عمر – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا – عند البخاري في الأدب المفرد ، وتخريجه كالتالي :

تخريج الحديث :

[١٦٠] – (١) – الأدب المفرد (ص٣٥) ، رقم (٧٤) ، (٣٩) باب هل يقول المولى : إني من فلان ، قال :

حدثنا موسى بن إسماعيل ، قال : حدثنا عبدالواحد بن زياد ، قال : حدثنا وائل بن داود الليثي ، قال : حدثنا عبدالرحمن بن حبيب ، قال : قال لي عبدالله بن عمر : مِمَّن أنت ؟ قال : من تَيْم تميم ، قال : من أنفسهم أو من مواليهم ؟ قلت : من مواليهم ، قال : فهلا قلت من مواليهم إذاً .

أ - رجال الإسناد :

(١) - (ع) - موسى بن إسماعيل التبوذكي ، ثقة ثبت ، تقدمت ترجمته (ص ٢٠٤) .

(٢) - (ع) - عبدالواحد بن زياد العبدي ، أبو بشر البصري .

روى عن : سليمان بن مهران الأعمش ، ومعمر بن راشد الصنعاني ، ووائل بن داود الليثي ، وغيرهم .

وعنه : سليمان بن داود الطيالسي ، وعبدالرحمن بن مهدي ، وموسى بن إسماعيل التبوذكي ، وغيرهم .

اختلف النقاد في حاله ، وبيان ذلك بالتالي :

الموثِّقُون :

قال معاوية بن صالح : قلت ليحيى بن معين : من أثبت أصحاب الأعمش قال : بعد سفيان وشعبة ، أبو معاوية الضرير ، وعبدالواحد بن زياد .

وقال في موضع آخر : عبدالواحد ثقة .

وقال محمد بن سعد : كان ثقة كثير الحديث .

وقال أبو زرعة ، وأبو حاتم : ثقة .

وقال النسائي : ليس به بأس .

المجرِّحُون :

قال يحيى بن سعيد القطان : ما رأيت عبدالواحد بن زياد يطلب حديثاً قط بالبصرة ، ولا بالكوفة وكنا نجلس على بابه يوم الجمعة بعد الصلاة ، أذاكره حديث الأعمش ، فلا يعرف منه شيئاً .

وقال يحيى بن معين : ليس بشيء .

خلاصة الأقوال فيه :

من خلال استعراض أقوال النقاد فيه ، يتبين أنه وثقه جماعة من النقاد ، وتكلم فيه بعضهم ، وبالذات في روايته عن الأعمش ، والذي يظهر أن الجرح فيه مقيد بروايته عنه ، وإلاَّ فقد احتج به الشيخان في صحيحهما ، واجتنبا تلك المناكير .

وأمَّا تليين يحيى القطان له ، فقد رد عليه الحافظ ابن حجر في هدي الساري ، فقال : وهذا غير قادح ، لأنه صاحب كتاب ، وقد احتج به الجماعة .

وقد ترجم له ابن حجر في التقريب ، فقال : ثقة ، في حديثه عن الأعمش وحده مقال .

انظر ترجمته في : تاريخ الدارمي (ص٥٢) ، ضعفاء العقيلي (٥٥/٣) ، الجرح والتعديل (٢٠/٦) ، الكامل في الضعفاء (٣٠/٥) ، تهذيب الكمال (٤٥٠/١٨) ، تذكرة الحفاظ (٢٥٨/١) ، معرفة الرواة المتكلم فيهم بما لا يوجب الرد (ص١٤١) ، الكاشف (٦٧٢/١) ، هدي الساري (ص٤٤٣) ، تقريب التهذيب (ص٣٦٧) .

(٣) – (بخ ٤) – وائل بن داود التيمي ، أبو بكر الكوفي .

روى عن : إبراهيم النخعي ، والحسن البصري ، وعبدالرحمن بن حبيب ، وغيرهم .

وعنه : سفيان الثوري ، وسفيان بن عيينة ، وعبدالواحد بن زياد العبدي ، وغيرهم .

قال أحمد بن حنبل : ثقة ثقة .

وقال أبو حاتم : صالح الحديث .

وذكره ابن حبان في الثقات .

ترجم له ابن حجر في التقريب ، فقال : ثقة .

قلتُ : الراجح في حاله أنه ثقة ، أمَّا قول أبي حاتم فهو من تشدده ، روى له البخاري في الأدب المفرد والأربعة ، وذكره ابن حجر في الطبقة السادسة .

انظر ترجمته في : تهذيب الكمال (٤٢٠/٣٠) ، الكاشف (٣٤٧/٢) ، تقريب التهذيب (ص٥٨٠) .

(٤) – (بخ) – **عبدالرحمن بن حبيب ، مجهول ، تقدمت ترجمته (ص ٩٠٦) .**

(٥) – **عبدالله بن عمر بن الخطاب – رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا – ، الصحابي الجليل ، تقدمت ترجمته (ص ٣٧١) .**

ب – الحكم على إسناد الحديث :

إسناد هذا الحديث ضعيف ، لجهالة عبدالرحمن بن حبيب ، ولم أقف على متابعات أو شواهد لهذا الحديث .

٢ – الحديث الثاني :

وهو حديث عبدالله بن عمر بن الخطاب – رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا – ، عند الخطيب البغدادي ، وتخريجه كالتالي :

تخريج الحديث :

[١٦١] – (٢) – موضح أوهام الجمع والتفريق (ص١٣٧) ، قال :

أخبرنا علي بن أحمد بن عمر المقري ، أخبرنا محمد بن عبدالله الشافعي ، حدثنا معاذ بن المثنى ، حدثنا مسدد ، حدثنا بشر – ابن المفضل – قال : حدثنا منصور بن عبدالرحمن ، عن خاله عبدالرحمن ابن أبي حبيب ، قال : سألت ابن عمر عن النبيذ ، فقال : نهى رسول الله – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – عن الدباء والنقير والمزفت ، وأمرنا أن نشرب فيما يوكأ ويعلق .

أ – رجال الإسناد :

(١) – **علي بن أحمد بن عمر بن حفص الحمامي البغدادي ، أبو الحسن المقري .**

روى عن : عثمان بن السماك ، ومحمد بن الحسن النقاش ، ومحمد بن عبدالله الشافعي ، وغيرهم .

وعنه : الخطيب البغدادي ، والبيهقي ، وعبدالله بن زكري الدقاق ، وغيرهم .

قال الخطيب البغدادي : كتبنا عنه ، وكان صادقاً ديّناً فاضلاً .

ترجم له الذهبي في السير ، فقال : الإمام المحدث .

قلتُ : هو ثقة ، توفي سنة ٤١٧ هـ .

انظر ترجمته في : تاريخ بغداد (٣٢٩/١١) ، المنتظم (٢٨/٨) ، غاية النهاية (٥٢١/١) ، سير أعلام النبلاء (٤٠٢/١٧) .

(٢) – محمد بن عبدالله بن إبراهيم بن عبدويه البغدادي ، أبو بكر الشافعي البزار .

روى عن : عبدالله بن أحمد بن حنبل ، ومعاذ بن المثنى ، وموسى بن هارون ، وغيرهم .

وعنه : الدارقطني ، وعلي بن أحمد البغدادي ، وأبو عبدالله ابن مندة ، وغيرهم .

قال الخطيب البغدادي : كان ثقة ثبتاً ، كثير الحديث ، حسن التصنيف .

وقال الدارقطني : ثقة جبل .

قلتُ : الراجح في حاله أنه ثقة ، توفي سنة ٣٥٤ هـ .

انظر ترجمته في : تاريخ بغداد (٤٥٦/٥) ، المنتظم (٣٢/٧) ، تذكرة الحفاظ (٨٨٠/٣) ، سير أعلام النبلاء (٣٩/١٦) ، الوافي بالوفيات (٣٤٧/٣) ، النجوم الزاهرة (٣٤٣/٣) .

(٣) – معاذ بن المثنى بن معاذ بن معاذ بن نصر بن حسان ، أبو المثنى العنبري .

روى عن : عبدالله بن مسلمة القعنبي ، ومحمد بن كثير العبدي ، ومسدد بن مسرهد ، وغيرهم .

وعنه : الطبراني ، وجعفر المؤدب ، ومحمد بن عبدالله الشافعي ، وغيرهم .

قال الخطيب البغدادي : كان ثقة .

ترجم له الذهبي في السير ، فقال : ثقة متقن .

قلتُ : الراجح في حاله أنه ثقة ، توفي سنة ٢٨٨ هـ .

انظر ترجمته في : تاريخ بغداد (١٣٦/١٣) ، سير أعلام النبلاء (٥٢٧/١٣) ، طبقات الحنابلة (٣٣٩/١) .

(٤) – (خ د ت س) – مسدد بن مسرهد الأسدي ، ثقة حافظ ، تقدمت ترجمته (ص ٢٢٧) .

(٥) – (ع) – بشر بن المفضل بن لاحق الرقاشي ، أبو إسماعيل البصري .

روى عن : شعبة بن الحجاج ، ومحمد بن عجلان ، ومنصور بن عبدالرحمن الغذاني ، وغيرهم .

وعنه : أحمد بن حنبل ، وإسحاق بن راهويه ، ومسدد بن مسرهد ، وغيرهم .

قال أحمد بن حنبل : إليه المنتهى في التثبت بالبصرة .

وقد وثقه كذلك يحيى بن معين ، وأبو زرعة ، وأبو حاتم ، والنسائي ، وغيرهم .

ترجم له الذهبي في الكاشف ، فقال : وكان حجة .

وترجم له ابن حجر في التقريب ، فقال : ثقة ثبت عابد .

قلتُ : مجمع على توثيقه ، روى له البخاري وأبو داود والترمذي والنسائي ، توفي سنة ١٨٧ هـ .

انظر ترجمته في : تهذيب الكمال (١٤٧/٤) ، الكاشف (٢٦٩/١) ، تقريب التهذيب (ص١٢٤) .

(٦) – (م د) – منصور بن عبدالرحمن البصري ، الأشل .

روى عن : الحسن البصريَ ، وعَامر الشعبي ، وعبدالرحمن بن حبيب ، وغيرهم .

وعنه : إسماعيل بن علية ، وبشر بن المفضل ، وشعبة بن الحجاج ، وغيرهم .

اختلف النقاد في حاله ، وبيان ذلك بالتالي :

الموثِّقون :

قال عبدالله بن أحمد بن حنبل عن أبيه : صالح روى عنه شعبة ، قلت : ثقة ؟ قال : حدث عنه شعبة وإسماعيل إلاَّ أنه يخالف في أحاديث ، وهو ثقة ليس به بأس .

وقال إسحاق بن منصور عن يحيى بن معين ، وأبو داود : ثقة .

وقال النسائي : ليس به بأس .

ذكره ابن حبان في كتابه الثقات .

المجرِّحُون :

قال أحمد بعدما وثقه : إلاَّ أنه يخالف في أحاديث .

وقال أبو حاتم : ليس بالقوي يكتب حديثه ولا يحتج به .

خلاصة القول في حاله :

اتفق جمهور النقاد على توثيق هذا الراوي ، وتكلم فيه أبو حاتم ، وذلك من تشدده ، وهو جرح غير مفسر ، وقد جمع الحافظ بين القولين بقوله : صدوق يهم ، والذي يظهر مِمَّا سبق أنه ثقة ، وحديثه صحيح ، فقد وثقه اثنان من كبار النقاد المعتدلين ، وهما يحيى بن معين ، وأبو داود ، وقد ترجم له الذهبي في المغني ، فقال : ثقة مشهور .

وقد أخرج حديثه الإمام مسلم في صحيحه .
قلتُ : هذا الراوي ثقة ، روى له مسلم وأبو داود ، وذكره ابن حجر في الطبقة السادسة .

انظر ترجمته في : طبقات ابن سعد (٢٥٧/٧) ، تاريخ الدوري (٥٨٨/٢) ، التاريخ الكبير (٣٤٥/٧) ، ثقات ابن حبان (٤٧٥/٧) ، تهذيب الكمال (٥٤٠/٢٨) ، الكاشف (٢٩٧/٢) ، المغني في الضعفاء (٦٧٨/٢) ، تقريب التهذيب (ص٥٤٧) .

(٧) – (بخ) – عبدالرحمن بن حبيب ، مجهول ، تقدمت ترجمته (ص ٩٠٦) .

(٨) – عبدالله بن عمر بن الخطاب – رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا – ، الصحابي الجليل ، تقدمت ترجمته (ص ٣٧١) .

ب – الحكم على إسناد الحديث :

إسناد هذا الحديث ضعيف ، لجهالة عبدالرحمن بن حبيب ، وقد أخرج حديث عبدالله بن عمر – رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا – أيضاً :

مسلم (١٦٨/١٣) رقم (١٩٩٧) ، (٣٦) كتاب الأشربة ، (٦) باب النهي عن الانتباذ في المزفت والدباء والحنتم والنقير ، وبيان أنه منسوخ ، وأنه اليوم حلال ، ما لم يصر مسكراً .

والنسائي (٣٠٦/٨) ، كتاب الأشربة ، باب ذكر النهي عن نبيذ الدباء والحنتم والنقير .
قلتُ : ويرتقي الحديث الذي معنا بهذه المتابعة إلى درجة الصحيح لغيره .

خلاصة القول في حال الراوي :

من خلال ما تقدم من الحديث في ترجمة عبدالرحمن بن حبيب ، وبعد دراسة مروياته ، ومقارنة ذلك بحكم الحافظ ابن حجر على الراوي بأنه مقبول ، وبشروطه في ذلك ، يُمكن استخلاص ما يلي :

١ – الاختلاف الظاهر مع الحافظ ابن حجر في حكمه على هذا الراوي ، حيث وضع الحافظ ابن حجر هذا الراوي في مرتبة من مراتب التعديل ، وقد رفعه بذلك عن المرتبة التي يستحقها وهي الوصف بالجهالة ، وهي مرتبة من مراتب الجرح .

٢ – يظهر فيما يتعلق بشروط الحافظ ابن حجر في المقبول بأنها قد تحققت في حال هذا الراوي ، فقد وقفت على حديثين فقط لهذا الراوي ، وهذا يوافق الشرط الأول للحافظ ابن حجر في المقبول ، وهو أن يكون الراوي قليل الحديث .

كذلك لم أقف في أقوال النقاد على ما يفيد جرح عبدالرحمن بن حبيب ، وهذا موافق للشرط الثاني للحافظ ابن حجر في المقبول ، وهو ألا يثبت في الراوي ما يترك حديثه من أجله .

أمّا الشرط الثالث للحافظ ابن حجر في المقبول ، وهو أن يُتابع الراوي على ما يرويه ، فقد توبع هذا الراوي عن حديث واحد ، وهذا يعني أن شرطه قد تحقق جزئياً في بعض مرويات عبدالرحمن ابن حبيب ، والله أعلم .

***

[٩١] – (٣٨٣٩) – (بخ د) : عَبْدُالرحمن بن أبي حدرد الأسلمي .

قال الحافظ في التقريب : عبدالرحمن بن أبي حدرد الأسلمي ، المدني ، مقبول ، من الثالثة . بخ د .

---

[٩١] – (بخ د) – عبدالرحمن بن أبي حَدْرد[١] ، واسمه عبد ، الأسلمي المدني .

شيوخه : أبو هريرة – رَضِيَ اللهُ عَنْهُ – .

تلاميذه : عبدالعزيز بن أبي سليمان المدني ، وحمل بن بشير بن أبي حدرد .

قال الدارقطني : لا بأس به .

وذكره ابن حبان في الثقات .

روى له البخاري في الأدب المفرد ، وأبو داود في سننه ، وذكره ابن حجر في الطبقة الثالثة .

انظر ترجمته في : التاريخ الكبير (٢٧٥/٥) ، الجرح والتعديل (٢٢٨/٥) ، ثقات ابن حبان (٩١/٥) ، سؤالات البرقاني (ص٤١) ، تهذيب الكمال (٥٧/١٧) ، الكاشف (٦٢٥/١) ، تهذيب التهذيب (٣٥٢/٣) ، تقريب التهذيب (ص٣٣٩) ، خلاصة الخزرجي (ص/٢٢٦) .

الحكم على الراوي :

من خلال النظر في الترجمة السابقة لعبدالرحمن بن أبي حدرد يتبين ما يلي :

١ – جزم كثير من أصحاب كتب الرجال برواية عبدالعزيز بن أبي سليمان المدني ، عن عبدالرحمن ابن أبي حدرد ، وشك بعضهم في رواية حمل بن بشير عنه ، كالمزي ، وإن كان أشار إلى حديثه في الأدب المفرد عن أبيه ، وعندي أنه قد روى عنه الاثنان ، ويؤيده قول الدارقطني عنه : لا بأس به . قلتُ : في ظني أن الدارقطني لا يحكم عليه بهذا الحكم إلاَّ بعد أن ترتفع عنه الجهالة برواية الثقات[٢] .

---

(١) حَدْرَد : بفتح الحاء المهملة ، بعدها دال مهملة ساكنة ، ثم راء مهملة مفتوحة ، وفي آخرها دال مهملة .

انظر : تهذيب الكمال (٥٧/١٧) .

(٢) عبدالعزيز بن أبي سليمان الهذلي ، ثقة ، ستأتي ترجمته عند دراسة حديث الراوي الأول .

وروى عنه أيضاً حمل من بشير ، وهو مجهول ، ستأتي ترجمته عند دراسة حديث الراوي الثاني .

٢ – ورد في بيان حال هذا الراوي قول الدارقطني : لا بأس به ، وكذلك ذكر ابن حبان له في الثقات مع تساهله ، ولما ارتفعت عنه الجهالة وقد عدّله الدارقطني ، فإن أقرب الأقوال فيه : إنه لا بأس به ، وحديثه حسن .

موازنة الحكم مع حكم الحافظ ابن حجر :

من خلال الموازنة بين الحكم السابق وحكم الحافظ على عبدالرحمن بن أبي حدرد بأنه مقبول ، يتبين ما يلي :

١ – مخالفة الحافظ ابن حجر في حكمه على هذا الراوي ، حيث وضعه الحافظ في مرتبة دنيا من مراتب التعديل ، والظاهر أن الصحيح أنه في مرتبة أعلى من مراتب التعديل .

٢ – تحقق الشرط الأول للحافظ ابن حجر في المقبول ، وهو أن يكون الراوي قليل الحديث ، فلم أقف لهذا الراوي سوى على حديثين .

٣ – تحقق الشرط الثاني للحافظ ابن حجر في المقبول في حال هذا الراوي ، حيث لم أقف في أقوال النقاد المتقدمين والمتأخرين على ما يفيد في جرح الراوي ، وهذا موافق لشرط الحافظ ابن حجر الثاني في المقبول .

٤ – يُمكن التحقق من الشرط الثالث للحافظ ابن حجر في المقبول ، وهو أن يُتابع الراوي على ما يرويه ، وذلك عند دراسة مرويات عبدالرحمن بن أبي حدرد .

مروياته في غير الصحيحين :

لقد وقفت على حديثين لهذا الراوي ، وتخريجهما كالتالي :

١ – الحديث الأول :

وهو حديث أبي هريرة – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – عند أبي داود ، وتخريجه كالتالي :

تخريج الحديث :

[١٦٢] – (١) – سنن أبي داود (٣٢٢/١) رقم (٤٧٧) ، (٢) كتاب الصلاة ، (٢٢) باب في كراهية البزاق في المسجد ، قال :

حدثنا القعنبي ، حدثنا أبو مودود ، عن عبدالرحمن بن أبي حدرد الأسلمي ، سمعت أبا هريرة يقول : قال رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : ((من دخل هذا المسجد فبزق فيه ، أو تنخم ، فليحفر فليدفنه ، فإن لم يفعل ، فليبزق في ثوبه ، ثم ليخرج به)) .

أ - رجال الإسناد :

(١) - (خ م د ت س) - عبدالله بن مسلمة بن قعنب القعنبي ، ثقة عابد ، تقدمت ترجمته (ص ٥١٩) .

(٢) - (د ت س) - عبدالعزيز بن أبي سليمان الهذلي ، أبو مودود المدني .

روى عن : رافع بن أبي رافع ، وعبدالرحمن بن حدرد ، ونافع مولى ابن عمر ، وغيرهم .

وعنه : عبدالله بن مسلمة القعنبي ، وعبدالرحمن بن مهدي ، ووكيع بن الجراح ، وغيرهم .

قال أحمد بن حنبل ، ويحيى بن معين ، وأبو داود : ثقة .

قلتُ : وهذا الراجح في حال عبدالعزيز بن أبي سليمان ، فهو ثقة ، خلافاً لما ترجم به الحافظ ابن حجر لهذا الراوي ، وستأتي ترجمته مفصلة في آخر ترجمة في هذا البحث .

روى له أبو داود والترمذي والنسائي ، ذكره ابن حجر في الطبقة السادسة .

انظر ترجمته في : تهذيب الكمال (١٤٢/١٨) ، الكاشف (٦٥٥/١) ، تقريب التهذيب (ص٣٥٧) .

(٣) - (بخ د) - عبدالرحمن بن أبي حدرد الأسلمي ، لا بأس به ، تقدمت ترجمته (ص ٩١٥) .

(٤) - أبو هريرة الدوسي - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - ، أكثر الصحابة رواية للحديث ، تقدمت ترجمته (ص ٢٩٤) .

ب - الحكم على إسناد الحديث :

إسناد هذا الحديث حسن ؛ لأن فيه عبدالرحمن بن أبي حدرد ، وهو لا بأس به ، وقد أخرج هذا الحديث أيضاً من طريق عبدالرحمن بن أبي حدرد ؛ الإمام أحمد في غير موضع من مسنده ، ومنها : مسند أحمد (٢٦٠/٢ ، ٤٧١) .

وقد أخرج حديث أبي هريرة - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أيضاً :

البخاري (١/٦١٠) رقم (٤١٦) ، (٨) كتاب الصلاة ، (٣٨) باب دفن النخامة في المسجد .

مسلم (٥/٤٣) رقم (٥٥٠) ، (٥) كتاب المساجد ومواضع الصلاة ، (١٣) باب النهي عن البصاق في المسجد ، في الصلاة وغيرها .

قلتُ : يرتقي الحديث الذي معنا بهذه المتابعات الصحيحة إلى درجة الصحيح لغيره .

٢ - الحديث الثاني :

وهو حديث أبي حدرد - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - ، عند البخاري في الأدب المفرد ، وتخريجه كالتالي :

تخريج الحديث :

[١٦٣] - (٢) - الأدب المفرد (ص٢٤٢) رقم (٨١٢) ، (٣٥٤) باب كان النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يعجبه الاسم الحسن ، قال :

حدثنا محمد بن المثنى ، قال : حدثنا سلم بن قتيبة ، قال : حدثنا حمل بن بشير بن أبي حدرد ، قال : حدثني عمي ، عن أبي حدرد قال : قال النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : ((من يسوق إبلنا هذه ؟)) أو قال : ((من يبلغ إبلنا هذه ؟)) قال رجل : أنا ، فقال : ((ما اسمك ؟)) ، قال : فلان ، قال : ((اجلس)) ، ثم قام آخر ، فقال ((ما اسمك ؟)) ، قال : فلان ، قال : ((اجلس)) ، ثم قام آخر ، فقال((ما اسمك ؟)) ، قال : ناجية ، قال : ((أنت لها ، فسقها)) .

أ - رجال الإسناد :

(١) - (ع) - محمد بن المثنى العنزي ، أبو موسى البصري ، ثقة ، تقدمت ترجمته (ص ٦٤٢) .

(٢) - (خ ع) - سلم بن قتيبة الشعيري ، أبو قتيبة الخراساني ، الفريابي .

روى عن : حمل بن بشير الأسلمي ، وعيسى بن طهمان ، ومالك بن أنس ، وغيرهم .

وعنه : زيد بن أخزم الطائي ، ومحمد بن بشار ، ومحمد بن المثنى ، وغيرهم .

قال عباس الدوري ، عن يحيى بن معين : ليس به بأس .

وقال أبو داود وأبو زرعة : ثقة .

وقال أبو حاتم : ليس به بأس ، كثير الوهم ، يكتب حديثه .

وذكره ابن حبان في الثقات .

ترجم له ابن حجر في التقريب ، فقال : صدوق .

قلتُ : الراجح في حال هذا الراوي أنه ثقة ، وقد روى له الجماعة سوى مسلم ، توفي سنة ٢٠٠ هـ .

انظر ترجمته في : تهذيب الكمال (٢٣٢/١١) ، الكاشف (٤٥١/١) ، تقريب التهذيب (ص٢٤٦) .

(٣) - (بخ) - حمل بن بشير بن أبي حدرد الأسلمي ، الحجازي .

روى عن : عمه عبدالرحمن بن أبي حدرد .

وعنه : سلم بن قتيبة .

ذكره ابن حبان في الثقات .

قلتُ : والذي يظهر من ترجمة هذا الراوي أنه مجهول ، حيث انفرد سلم بن قتيبة بالرواية ، فلم يرو عنه غيره ، فلم ترتفع عنه الجهالة ، لذلك ترجم له الذهبي في ميزان الاعتدال ، فقال : لا يعرف .

روى له البخاري في الأدب المفرد ، ذكره ابن حجر في الطبقة السابعة .

انظر ترجمته في : التاريخ الكبير (١٠٩/٣) ، ثقات ابن حبان (٢٤٤/٦) ، تهذيب الكمال (٣٤٨/٧) ، ميزان الاعتدال (٦٠٩/١) ، تقريب التهذيب (ص١٨١) .

(٤) - (بخ د) - عبدالرحمن بن أبي حدرد الأسلمي ، لا بأس به ، تقدمت ترجمته (ص ٩١٥) .

(٥) - **أبو حدرد الأسلمي** ، اُختلف في اسمه ، فقيل : سلامة بن عمير ، وقيل عبيد ، وقيل : عبد ، له صحبة ، يعد في أهل الحجاز ، قيل : توفي سنة ٧١ هـ .

انظر ترجمته في : الاستيعاب (١٩٦/٤) ، أُسد الغابة (٦٩/٦) ، الإصابة (٤٢/٤) .

ب – الحكم على إسناد الحديث :

إسناد هذا الحديث ضعيف ، لجهالة حمل بن بشير الأسلمي ، ولم أقف لهذا الحديث على أي متابعات أو شواهد .

خلاصة القول في حال الراوي :

من خلال ما تقدم في ترجمة عبدالرحمن بن أبي حدرد ، يُمكن الخروج بالنتائج التالية :

١ – مخالفة الحافظ ابن حجر في حكمه على هذا الراوي ، فهو لا بأس به ، وحديثه حسن ، وقد أنزله الحافظ ابن حجر عن المرتبة التي يستحقها إلى مرتبة دنيا من مراتب التعديل .

٢ – تحقق جميع شروط الحافظ ابن حجر في المقبول ، من حيث قلة أحاديث الراوي وعدم ورود ما يفيد جرحه ، كذلك توبع عبدالرحمن بن أبي حدرد الأسلمي على حديثه الأول ، ولم يتابع على الثاني ، والله أعلم .

* * *

[٩٢] – (٣٨٤٣) – (د س) : عَبْدُالرحمن بن حرملة الكوفي.

قال الحافظ في التقريب : عبدالرحمن بن حرملة الكوفي ، مقبول ، من الثالثة ، د س .

---

[٩٢] – (د س) – عبدالرحمن بن حرملة الكوفي ، عم القاسم بن حسان .

شيوخه : عبدالله بن مسعود .

تلاميذه : ابن أخيه القاسم بن حسان .

قال علي بن المديني : لا أعلم رُوي عنه شيء ، إلاّ من هذه الطريق ، ولا نعرفه في أصحاب عبدالله .

وقال البخاري : لم يصح حديثه .

وقال عبدالرحمن بن أبي حاتم : سألت أبي عنه ، فقال : ليس بحديثه بأس ، وإنّما روى حديثاً واحداً ، ما يُمكن أن يعتبر به ، ولم أسمع أحداً ينكره ، أو يطعن عليه ، وأدخله البخاري في كتاب الضعفاء ، فقال أبي : يحول منه .

وذكره ابن حبان في الثقات .

وقد ذكره غير واحد ممن صنف في الضعفاء في كتبهم كالبخاري ، والعقيلي ، وابن عدي .

روى له أبو داود والنسائي ، وذكره ابن حجر في الطبقة الثالثة .

انظر ترجمته في : التاريخ الكبير (٥/٢٧٠) ، الضعفاء الصغير للبخاري (ص٧٣) ، ضعفاء العقيلي (٢/٣٢٨) ، الجرح والتعديل (٥/٢٢٢) ، ثقات ابن حبان (٥/٩٥) ، الكامل لابن عدي (٤/٣١١) ، تهذيب الكمال (١٧/٦٢) ، الكاشف (١/٦٢٥) ، المغني (٢/٣٧٨) ، ميزان الاعتدال (٢/٥٥٦) ، تهذيب التهذيب (٣/٣٥٣) ، تقريب التهذيب (ص٣٣٩) ، خلاصة الخزرجي (ص٢٢٦) .

الحكم على الراوي :

من خلال ترجمة عبدالرحمن بن حرملة السابقة ، يتبين ما يلي :

١ – تفرد القاسم بن حسان بالرواية عن عمه عبدالرحمن بن حرملة ، فلم يرو عنه غيره ، وهذا يعني عدم ارتفاع الجهالة عن عبدالرحمن ، ويؤيد هذا ما ورد من أقوال النقاد الذي ضعّفوا حديثه كابن المديني والبخاري ، وقد صرح بذلك ابن المديني ، حيث قال : لا أعلم رُوي عنه شيء إلاّ من

هذه الطريق . بل زاد أنه لايعرف أنه من أصحاب عبدالله بن مسعود . قلتُ : ورُبَّما كان في هذا شيء من التشدد ، وقد ضَعَّف البخاري حديثه في كتابه الضعفاء .

وقد ترجم له الذهبي في ميزان الاعتدال ، فقال عن حديثه : هذا منكر .

٢ – عَدّل أبو حاتم هذا الراوي ، فقال : ليس بحديثه بأس ، ولكن الذي يظهر لي أن هذا لا اعتبار به الأمرين : أولهما لعدم ثبوت العدالة لهذا الراوي ابتداءً ، وثانيهما لتعارض ذلك مع أقوال المشاهير من النقاد كابن المديني ، والبخاري وغيرهما .

موازنة الحكم مع حكم الحافظ ابن حجر :

من خلال الموازنة بين حكم الحافظ ابن حجر وبين الحكم السابق ، يتبين ما يلي :

١ – مخالفة الحافظ ابن حجر في حكمه على هذا الراوي ، فقد رفعه الحافظ ابن حجر إلى مرتبة من مراتب التعديل ، والظاهر أنه حاله في إحدى مراتب الجرح ، وهي الوصف بالجهالة .

٢ – تحقق الشرط الأول للحافظ ابن حجر في المقبول ، وهو أن يكون الراوي قليل الحديث ، فلم أقف لهذا الراوي سوى على حديث واحد .

٣ – لم يتحقق الشرط الثاني للحافظ ابن حجر في المقبول في حال هذا الراوي ، وهو ألا يثبت في الراوي ما يترك حديثه من أجله ، فقد تكلم في هذا الراوي بعض أئمة النقد المشهورين ، ومنهم علي بن المديني والبخاري ، كما ذكره العقيلي وابن عدي في كتابيهما في الضعفاء .

٤ – أمَّا الشرط الثالث للحافظ ابن حجر في المقبول ، وهو المتابعة على ما يرويه الراوي ، فيمكن التحقق منه عند دراسة حديث عبدالرحمن بن حرملة .

مروياته في غير الصحيحين :

لقد وقفت على حديث واحد لعبدالرحمن بن حرملة عند أبي داود والنسائي ، وتخريجه كالتالي :

تخريج الحديث :

[١٦٤] – (١) – سنن أبي داود (٤/٤٢٧) رقم (٤٢٢٢) ، (٢٨) كتاب الخاتم ، (٣) باب ما جاء في خاتم الذهب ، قال :

حدثنا مسدد ، حدثنا المعتمر ، قال : سمعتُ الركين بن الربيع يحدث ، عن القاسم بن حسان ، عن عبدالرحمن بن حرملة ، أن ابن مسعود كان يقول : كان نبي الله – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – يكره عشر خلال : الصفرة – يعني الخلوق – وتغيير الشيب ، وجر الإزار ، والتختم بالذهب ، والتبرج بالزينة لغير محلها ، والضرب بالكعاب ، والرقي إلاَّ بالمعوذات ، وعقد التمائم ، وعزل الماء لغيره أو غير محله (أو عن محله) ، وفساد الصبي غير مُحَرِّمِه .

قال أبو داود : انفرد بإسناد هذا الحديث أهل البصرة ، والله أعلم .

رجال الإسناد :

(١) – (خ د ت س) – مسدد بن مسرهد الأسدي ، ثقة حافظ ، تقدمت ترجمته (ص ٢٢٧) .

(٢) – (ع) – المعتمر بن سليمان بن طرخان التيمي ، أبو محمد البصري .

روى عن : أيوب السختياني ، وخالد الحذاء ، والركين بن الربيع الفزاري ، وغيرهم .

وعنه : أحمد بن حنبل ، وعبدالله بن المبارك ، ومسدد بن مسرهد ، وغيرهم .

قال إسحاق بن منصور ، عن يحيى بن معين : ثقة .

وقال أبو حاتم : ثقة صدوق .

ووثقه كذلك قرة بن خالد ، ومحمد بن سعد ، وغيرهما .

ترجم له الذهبي في الكاشف ، فقال : وكان رأساً في العلم والعبادة .

وترجم له ابن حجر في التقريب ، فقال : ثقة .

قلتُ : هو ثقة ، وقد روى له الجماعة ، توفي سنة ١٨٧ هـ .

انظر ترجمته في : تهذيب الكمال (٢٨/٢٥٠) ، الكاشف (٢/٢٧٩) ، تقريب التهذيب (ص٥٣٩) .

(٣) – (بخ م ٤) – الرُكين بن الربيع بن عملية الفزاري ، أبو الربيع الكوفي .

روى عن : أبيه الربيع بن عميلة ، وعبدالله بن عمر ، والقاسم بن حسان ، وغيرهم .

وعنه : إسرائيل بن يونس ، وشعبة بن الحجاج ، والمعتمر بن سليمان ، وغيرهم .

قال عبدالله بن أحمد بن حنبل ، عن أبيه ، وعثمان بن سعيد الدارمي ، عن يحيى بن معين ، والنسائي : ثقة .

وقال أبو حاتم : صالح .

وقد وثقه يعقوب بن سفيان ، وابن حبان ، وغيرهما .

قلتُ : الراجح في حاله أنه ثقة ، وقد روى له البخاري في الأدب المفرد ، وبقية الجماعة ، توفي سنة ١٣٠ هـ ، وقيل بعدها .

انظر ترجمته في : تهذيب الكمال (٢٢٤/٩) ، الكاشف (٣٩٨/١) ، تقريب التهذيب (ص٢١٠) .

(٤) – (د س) – القاسم بن حسان العامري الكوفي .

روى عن : أبيه حسان العامري ، وزيد بن ثابت ، وعبدالرحمن بن حرملة ، وغيرهم .

وعنه : الركين بن الربيع ، والوليد بن قيس السكوني .

ذكره ابن حبان في الثقات ، وابن شاهين في ثقاته ، ونقل عن أحمد بن صالح المصري قوله : ثقة .

وقال ابن القطان : لا يعرف حاله .

وقال الذهبي : قال البخاري : حديثه منكر .

قلتُ : والذي يظهر من حاله أنه قد روى عنه اثنان من الثقات ، فارتفعت عنه جهالة العين ، وقد وثقه اثنان ممن صنف في الثقات ، وهما ابن حبان وابن شاهين ، ونقل ابن شاهين قول أحمد بن صالح في توثيق هذا الراوي ، ومع ما قيل في تساهل ابن حبان وابن شاهين ، فالأخذ بقولهما أولى من تركهما ، وأمّا قول ابن القطان ، فلم يعتبر أهل النقد بقوله ، والتوثيق مقدم على الجرح غير المفسر ، وأمّا قول البخاري فلعله قصد بإنكار الحديث ضعفه من جهة عبدالرحمن بن حرملة ، فأقل ما يُمكن أن يقال فيه : أنه صدوق ، وحديثه حسن .

روى له أبو داود والنسائي ، ذكره ابن حجر في الطبقة الثالثة .

انظر ترجمته في : تهذيب الكمال (٣٤١/٢٣) ، الكاشف (١٢٧/٢) ، تقريب التهذيب (ص٤٤٩) .

(٥) – (د س) – عبدالرحمن بن حرملة الكوفي ، مجهول ، تقدمت ترجمته (ص ٩٢١) .

(٦) – عبدالله بن مسعود – رَضِيَ اللهُ عَنْهُ – ، صحابي جليل ، تقدمت ترجمته (ص ٤٣٧) .

ب - الحكم على إسناد الحديث :

إسناد هذا الحديث ضعيف ، لجهالة عبدالرحمن بن حرملة الكوفي .

وقد أخرج هذا الحديث أيضاً :

النسائي (١٤١/٨) ، كتاب الزينة ، باب الخضاب بالصفرة .

وأحمد في مسنده في عدة مواضع (٣٨٠/١ ، ٣٩٧ ، ٤٣٩) .

قلتُ : ولم أقف على متابعات أو شواهد لهذا الحديث بمجموع ألفاظه ، وإن كان صح النهي عن بعض هذه الخصال كالتختم بالذهب .

خلاصة القول في حال الراوي :

بعدما تقدم في دراسة حال عبدالرحمن بن حرملة الكوفي ، وبعد دراسة حديثه ، ومقارنة نتائج ذلك بحكم الحافظ ابن حجر على الراوي بأنه مقبول ، وشروطه في المقبول ، نخرج بالنتائج التالية :

١ - مخالفة الحافظ ابن حجر في حكمه على هذا الراوي ، حيث أن الراجح في حال عبدالرحمن ابن حرملة أنه مجهول ، وحديثه ضعيف ، وهذه مرتبة من مراتب الجرح ، وقد وضعه الحافظ ابن حجر في مرتبة دنيا من مراتب التعديل .

٢ - تحقق شرط واحد فقط من شروط الحافظ ابن حجر ، وهو الشرط الأول وهو قلة أحاديث الراوي ، فلم أقف له سوى على حديث واحد .

ولم يتحقق في حال هذا الراوي الشرطان الآخران ، فقد وردت أقوال معتبرة في جرح هذا الراوي ، ومنها قول ابن المديني والبخاري ، وهذا مخالف للحافظ ابن حجر في الشرط الثاني له ، وهو ألا يثبت في الراوي ما يترك حديثه من أجله .

كذلك لم يتحقق الشرط الثالث للحافظ ابن حجر في المقبول ، وهو المتابعة على ما يرويه الراوي ، فلم أقف على متابعات على ما يرويه هذا الراوي ، والله أعلم .

* * *

[٩٣] – (٣٨٤٥) – (د) : عَبْدُالرحمن بن حسين الحنفي.

قال الحافظ في التقريب : عبدالرحمن بن حسين الحنفي ، أبو الحسين الهروي ، مقبول ، من صغار العاشرة ، مات سنة ست وخمسين . د .

---

[٩٣] – (د) – عبدالرحمن بن حسين الحنفي[١] ، أبو الحسين الهروي[٢] .

شيوخه : سفيان بن عيينة ، وأبو عبدالرحمن عبدالله بن يزيد المقرىء ، العلاء بن عبدالجبار العطار ، وكنانة بن جبلة .

تلاميذه : أبو داود ، وأحمد بن محمد بن علي بن رزين الباشاني الهروي ، وداود بن الوسيم البوشنجي ، وأبو بكر عبدالله بن أبي داود ، ومحمد بن المنذر بن سعيد الهروي .

ذكره ابن حبان في الثقات ، وترجم له الذهبي في الكاشف ، فقال : وثق .

روى له أبو داود ، توفي سنة ٢٥٦ هـ .

انظر ترجمته في : ثقات ابن حبان (٣٨٢/٨) ، تهذيب الكمال (٦٨/١٧) ، الكاشف (٦٢٥/١) ، تهذيب التهذيب (٣٥٤/٣) ، تقريب التهذيب (ص٣٣٩) ، خلاصة الخزرجي (ص٢٢٦) .

الحكم على الراوي :

من خلال الترجمة السابقة لعبدالرحمن بن حسين الحنفي ، يتبين ما يلي :

١ – ارتفاع الجهالة عن حال عبدالرحمن بن حسين الحنفي برواية الجمع من الثقات عنه ، منهم أبو داود ، وأبو بكر بن أبي داود .

---

(١) **الحَنَفِي** : بفتح الحاء المهملة والنون ، وفي آخرها فاء مهملة مكسورة ، وهذه النسبة إلى بني حنيفة ، وهم قوم نزلوا أرض اليمامة ، وإلى مذهب أبي حنيفة .

انظر : الأنساب (٢٨٠/٢) ، لب اللباب (٢٦١/١) .

(٢) **الهَرَوِي** : بفتح الهاء ، بعدها راء مهملة ، ثم واو مكسورة ، نسبة إلى هراة ، وهي إحدى بلاد خراسان .

انظر : الأنساب (٦٣٧/٥) ، لب اللباب (٣٢٨/٢) .

٢ – ورد في بيان حال هذا الراوي ، ذكر ابن حبان له في كتابه الثقات ، وإليه أشار الذهبي بقوله في الكاشف : وثق ، والظاهر أن إعمال فعل ابن حبان في الحكم على هذا الراوي – مع ارتفاع الجهالة عنه وعدم وجود ما يناقضه من أقوال النقاد – أولى من إهماله ، وأقرب الأقوال فيه : أنه صدوق ، وحديثه حسن ، إذا اعتبرنا بما قيل في تساهل ابن حبان .

موازنة الحكم مع حكم الحافظ ابن حجر :

من خلال الموازنة بين الحكم السابق ، وحكم الحافظ ابن حجر على عبدالرحمن بن حسين الكوفي بأنه مقبول ، وبالنظر في شروطه في المقبول ، يتبين ما يلي :

١ – مخالفة الحافظ ابن حجر في حكمه على هذا الراوي ، حيث تقدم الحكم عليه بأنه صدوق ، وقد حكم عليه الحافظ ابن حجر بأنه مقبول ، وكلا الحكمين يدخلان في مراتب التعديل ، لكن الحكم الأول أعلى مرتبة من الثاني وأقوى .

٢ – يلاحظ تحقق الشرط الأول للحافظ ابن حجر في المقبول في حال هذا الراوي ، وهو أن يكون الراوي قليل الحديث ، فلم أقف لهذا الراوي سوى على حديث واحد عند أبي داود .

٣ – كما يلاحظ تحقق الشرط الثاني للحافظ ابن حجر في المقبول ، وهو ألا يثبت في الراوي ما يترك حديثه من أجله ، فلم أقف في أقوال النقاد على ما يفيد جرحاً في عبدالرحمن بن الحسين الثقفي .

٤ – أمّا الشرط الحافظ ابن حجر الثالث في المقبول ، وهو أن يتابع الراوي على أحاديثه ، فيمكن أن يُتحقق منه عند دراسة الحديث ، والله أعلم .

مروياته في غير الصحيحين :

لقد وقفت لهذا الراوي على حديث واحد في سنن أبي داود ، وهو حديث أبي هريرة ، – رَضِيَ اللهُ عَنْهُ – ، وتخريجه كالتالي :

تخريج الحديث :

[١٦٥] – (١) – سنن أبي داود (٣/٥١٦) رقم (٣١٦٩) ، (١٥) كتاب الجنائز ، (٤٥) باب فضل الصلاة على الجنائز وتشييعها ، قال :

حدثنا عبدالرحمن بن حسين الهروي ، قال : حدثنا المقري ، حدثنا حيوة ، حدثني أبو صخر وهو – حميد بن زياد – أن يزيد بن عبدالله بن قسيط حدثه ، أن داود بن عامر بن سعد بن أبي وقاص حدثه ، عن أبيه ، أنه كان عند ابن عمر بن الخطاب وإذ طلع خباب صاحب المقصورة ، فقال : يا عبدالله بن عمر ألا تسمع ما يقول أبو هريرة أنه سمع رسول الله – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – يقول : ((من خرج مع جنازة من بيتها ، وصلى عليها فله قيراط ، ومن تبعها حتى يفرغ منها ، فله قيراطان ، أصغرهما مثل أحد ، أو أحدهما مثل أحد)) .

أ – رجال الإسناد :

(١) – (د) – عبدالرحمن بن حسين الكوفي ، صدوق ، تقدمت ترجمته (ص ٩٢٦) .

(٢) – (ع) – عبدالله بن يزيد المقري ، ثقة فاضل ، تقدمت ترجمته (ص ٨٥٨) .

(٣) – (ع) – حيوة بن شريحِ التجيبي ، ثقة ثبت ، تقدمت ترجمته (ص ٥٨٣) .

(٤) – (م د ت ق) – حُميد بن زياد ، ابن أبي المخارق المدني ، أبو صخر الخراط .

روى عن : ذكوان أبي صالح السمان ، وسلمة بن دينار المدني ، ويزيد بن عبدالله بن قسيط ، وغيرهم .

وعنه : حيوة بن شريح ، وعبدالله بن وهب ، ويحيى بن سعيد القطان ، وغيرهم .

قال عبدالله بن أحمد بن حنبل : سُئل أبي عن أبي صخر ، فقال : ليس به بأس .

وقال عثمان بن سعيد الدارمي : سألت يحيى بن معين عن حميد الخراط ، فقال : ثقة ليس به بأس .

وقال الدارقطني : ثقة .

وقال يحيى بن معين في موضع آخر : ضعيف .

وكذا قال النسائي

قلتُ : والراجح في حاله أنه ثقة ، فقد روى عنه يحيى بن سعيد القطان ، ووثقه .

روى له مسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجة ، توفي سنة ١٨٩ هـ .

انظر ترجمته في : تهذيب الكمال (٣٦٦/٧) ، الكاشف (٣٥٣/١) ، تقريب التهذيب (ص١٨١) .

(٥) - (ع) - **يزيد بن عبدالله بن قسيط بن أسامة بن عمير الليثي ، أبو عبدالله المدني .**

روى عن : داود بن عامر بن سعد بن أبي وقاص ، وسعيد بن المسيب ، وأبي هريرة ، - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - وغيرهم .

وعنه : حميد بن زياد المدني ، والليث بن سعد ، ومالك بن أنس ، وغيرهم .

قال إسحاق بن منصور ، عن يحيى بن معين : صالح ، ليس به بأس .
وقال النسائي : ثقة .
ترجم له ابن حجر في التقريب ، فقال : ثقة .

قلتُ : ثقة ، روى له الجماعة ، توفي سنة ١٢٢ هـ .
انظر ترجمته في : تهذيب الكمال (١٧٧/٣٢) ، الكاشف (٣٨٦/٢) ، تقريب التهذيب (ص٦٠٢) .

(٦) - (م د ت) - **داود بن عامر بن سعد بن أبي وقاص القرشي ، الزهري المدني .**
روى : عن أبيه .

وعنه : عبدالحميد بن جعفر الأنصاري ، ومحمد بن إسحاق بن يسار ، ويزيد بن عبدالله بن قسيط ، وغيرهم .

وثقه العجلي وغيره .
ترجم له ابن حجر في التقريب ، فقال : ثقة .

قلتُ : الراجح في حاله أنه ثقة ، روى له مسلم وأبو داود والترمذي ، ذكره ابن حجر في الطبقة الخامسة .
انظر ترجمته في : تهذيب الكمال (٤٠٧/٨) ، الكاشف (٣٨٠/١) ، تقريب التهذيب (ص١٩٩) .

(٧) - (ع) - **عامر بن سعد بن أبي وقاص القرشي ، الزهري المدني .**

روى عن : أبيه سعد بن أبي وقاص ، وعبدالله بن عمر بن الخطاب ، وأبي هريرة - رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ - ، وغيرهم .

وعنه : إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص ، وابنه داود بن عامر ، ومحمد بن مسلم الزهري ، وغيرهم .

ذكره ابن حبان في الثقات .

وقال محمد بن سعد : كان ثقة كثير الحديث .

وقال العجلي : مدني تابعي ثقة .

ترجم له الذهبي في الكاشف ، وابن حجر في التقريب ، فقالا : ثقة .

روى له الجماعة ، توفي سنة ١٠٤ هـ .

انظر ترجمته في : تهذيب الكمال (٢١/١٤) ، الكاشف (٥٢٢/١) ، تقريب التهذيب (٢٨٧) .

(٨) – عبدالله بن عمر بن الخطاب ، – رضي الله عنه – ، صحابي جليل ، تقدمت ترجمته (ص ٣٧١) .

(٩) – خباب المدني ، صاحب المقصورة .

روى عن : أبي هريرة ، وعائشة بنت أبي بكر – رضي الله عنهم – .

وعنه : عامر بن سعد بن أبي وقاص .

وقد اختلف في حاله ، فقيل : له صحبة ، وقيل : مخضرم .

قلتُ : وقد روى له مسلم في صحيحه ، والذي يظهر توثيقه إن لم يكن صحابي .

انظر ترجمته في : تهذيب الكمال (٢٢١/٨) ، الكاشف (٣٧١/١) ، تقريب التهذيب (ص١٩٢) .

(١٠) – أبو هريرة الدوسي – رضي الله عنه – ، الصحابي الجليل ، تقدمت ترجمته (ص ٢٩٤) .

ب – الحكم على إسناد الحديث :

إسناد هذا الحديث حسن ؛ لأنه فيه عبدالرحمن بن حسين الكوفي ، وهو صدوق ، وقد تابع هارون بن عبدالله البغدادي ؛ عبدالرحمن بن حسين الكوفي في الرواية عن المقري ، وقد أخرج هذه المتابعة أبو داود في نفس الموضع الذي أخرج فيه حديث عبدالرحمن ، فقد روى الحديث عنهما .

والحديث في الصحيحين ، وتخريجه كالتالي :

البخاري (٣/٢٢٩) رقم (١٣٢٣) ورقم (١٣٢٤) ، (٢٣) كتاب الجنائز ، (٥٧) باب فضل اتباع الجنائز ، وذكر بمثله .

ومسلم (٧/١٦) رقم (٩٤٥) ، (١١) كتاب الجنائز ، (١٧) باب فضل الصلاة على الجنائز واتباعها .

قلتُ : يرتقي حديث عبدالرحمن بن حسين الحنفي بهذه المتابعات إلى درجة الصحيح لغيره .

خلاصة القول في حال الراوي :

من خلال ما تقدم في ترجمة عبدالرحمن بن حسين الحنفي ، وبعد دراسة حديثه ، ومقارنة نتائج ذلك بحكم الحافظ ابن حجر عليه في التقريب بأنه مقبول ، يُمكن استخلاص ما يلي :

١ - مخالفة الحافظ ابن حجر في حكمه على هذا الراوي ، حيث إن الراجح في حاله أنه صدوق ، وحديثه حسن ، وقد أنزله الحافظ ابن حجر عن هذه المرتبة .

٢ - تحقق شروط الحافظ ابن حجر الثلاثة في المقبول ، في حال هذا الراوي ، والله أعلم .

* * *

[٩٤] – (٣٨٥٠) – (س) : عَبْدُالرحمن بن خالد القرشي.

قال الحافظ في التقريب : عبدالرحمن بن خالد بن ميسرة ، مولى السائب بن يزيد ، جد أسباط بن محمد ، مقبول ، من الثالثة ، س .

---

[٩٤] – (س) – عبدالرحمن بن خالد بن ميسرة القرشي ، مولى السائب بن يزيد ، وهو جد أسباط بن محمد القرشي .

شيوخه : أبو هريرة – رَضِيَ اللهُ عَنْهُ – .

تلاميذه : ابنه أبو عمرو محمد بن عبدالرحمن .

ترجم له الذهبي في ميزان الاعتدال ، فقال : ما روى عنه سوى ابنه محمد .

روى له النسائي ، ذكره ابن حجر في الطبقة الثالثة .

انظر ترجمته في : تهذيب الكمال (١٧/٧٧) ، الكاشف (١/٦٢٦) ، المغني (٢/٣٧٩) ، ميزان الاعتدال (٢/٥٥٧) ، تهذيب التهذيب (٣/٣٥٦) ، تقريب التهذيب (ص٣٣٩) ، خلاصة الخزرجي (٢٢٦) .

الحكم على الراوي :

من خلال ما تقدم في ترجمة عبدالرحمن بن خالد بن ميسرة ، يتبين ما يلي :

١ – تفرد محمد بن عبدالرحمن بالرواية عن أبيه ، فلم يرو عنه غيره ، ولذا لم ترتفع عنه الجهالة ، ولم تثبت له العدالة ، فأقرب الأقوال في حاله أنه مجهول ، وحديثه ضعيف ، وقد أشار الذهبي إلى ذلك بقوله : ما روى عنه سوى ابنه محمد .

٢ – لم أقف في كلام النقاد في كتبهم على ما يفيد في بيان حال هذا الراوي ، وقد أشار الذهبي في ميزان الاعتدال إلى أنه معدود في التابعين ، لكنه يبقى على وصفه بالجهالة .

موازنة الحكم مع حكم الحافظ ابن حجر :

يتبين عند الموازنة بين الحكم السابق على الراوي بأنه مجهول ، وبين حكم الحافظ ابن حجر على الراوي بأنه مقبول ، ما يلي :

١ – مخالفة الحافظ ابن حجر في حكمه على هذا الراوي ، فقد وضعه الحافظ ابن حجر في مرتبة دنيا من مراتب التعديل ، ورفعه عن المرتبة التي يستحقها من مراتب الجرح ، وهي مرتبة الوصف بالجهالة .

٢ – يلاحظ عند النظر في مدى تحقق شروط الحافظ ابن حجر في المقبول ، في حال الراوي عبدالرحمن بن خالد القرشي – ما يلي :

أ – تحقق الشرط الأول للحافظ ابن حجر في المقبول ، وهو أن يكون الراوي قليل الحديث ، فلم أقف لهذا الراوي سوى على حديثين .

ب – تحقق الشرط الثاني للحافظ ابن حجر في المقبول ، وهو ألا يثبت في الراوي ما يترك حديثه من أجله ، فلم أقف في أقوال النقاد المتقدمين ما يفيد في بيان حال الراوي جرحاً أو تعديلاً .

ج – بالنسبة للشرط الثالث للحافظ في المقبول ، وهو أن يُتابع الراوي على ما يرويه ، فيمكن التحقق منه عند دراسة حديث الراوي .

مروياته في غير الصحيحين :

لقد وقفت على حديثين لهذا الراوي ، وتخريجهما كالتالي :

١ – الحديث الأول :

وهو حديث أبي هريرة – رَضِيَ اللهُ عَنْهُ – عند النسائي في السنن الكبرى ، وتخريجه كالتالي :

تخريج الحديث :

[١٦٦] – (١) – السنن الكبرى للنسائي (٢/٢٢٥) رقم (٣١٧٤) ، كتاب الصيام ، (١٧٨) باب ذكر اختلاف الناقلين لخبر أبي هريرة ، قال :

أنبأ عمرو بن علي ، ومحمد بن عبدالأعلى ، قالا : حدثنا المعتمر ، عن أبيه ، عن أبي عمرو ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبي – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – ، قال : ((أفطر الحاجم والمحجوم)) .

أ - رجال الإسناد :

(١) - (ع) - عمرو بن علي الفلاس ، ثقة حافظ ، تقدمت ترجمته (ص ٧٧٤) .

(٢) - (م ت س ق) - محمد بن عبدالأعلى الصنعاني ، القيسي ، أبو عبدالله البصري .

روى عن : سفيان بن عيينة ، وعبدالرحمن بن مهدي ، والمعتمر بن سليمان ، وغيرهم .

وعنه : مسلم ، والترمذي ، والنسائي ، وغيرهم .

قال أبو زرعة وأبو حاتم : ثقة .

وذكره ابن حبان في الثقات .

ترجم له ابن حجر في التقريب ، فقال : ثقة .

قلتُ : مجمع على توثيقه ، روى له الجماعة سوى البخاري وأبي داود ، توفي سنة ٢٤٥ هـ .

انظر ترجمته في : تهذيب الكمال (٥٨١/٢٥) ، الكاشف (١٩١/٢) ، تقريب التهذيب (ص٤٩١) .

(٣) - (ع) - المعتمر بن سليمان التيمي ، ثقة ، تقدمت ترجمته (ص ٩٢٣) .

(٤) - (ع) - سليمان بن طرخان التيمي ، أبو المعتمر البصري .

روى عن : أنس بن مالك ، وطاووس بن كيسان ، ومحمد بن عبدالرحمن بن خالد ، وغيرهم .

وعنه : إسماعيل بن علية ، وعبدالله بن المبارك ، وابنه المعتمر بن سليمان ، وغيرهم .

قال عبدالله بن أحمد بن حنبل ، عن أبيه : ثقة .

ووثقه كذلك يحيى بن معين والنسائي والعجلي ، وغيرهم .

ترجم له ابن حجر في التقريب ، فقال : ثقة عابد .

قلتُ : ثقة ثبت ، روى له الجماعة ، توفي سنة ١٤٣ هـ .

انظر ترجمته في : تهذيب الكمال (٥/١٢) ، الكاشف (٤٦١/١) ، تقريب التهذيب (ص٢٥٢) .

(٥) - (٣) - محمد بن عبدالرحمن بن خالد بن ميسرة القرشي ، أبو عمرو الكوفي .

روى عن : أبيه عبدالرحمن بن خالد ، وعكرمة مولى ابن عباس .

وعنه : ابنه أسباط بن محمد القرشي ، وسفيان الثوري ، وسليمان التيمي ، وشريك بن عبدالله النخعي ، وأبو معاوية الضرير .

ذكره ابن حبان في الثقات .

قلتُ : والذي يظهر من حال هذا الراوي أنه قد ارتفعت عنه الجهالة برواية الجمع من الثقات ، ولم يرد فيه جرح ، وقد ذكره ابن حبان في الثقات ، فأقرب الأقوال فيه أنه صدوق ، وحديثه حسن .

روى له النسائي ، ذكره ابن حجر في الطبقة السادسة .

انظر ترجمته في : ثقات ابن حبان (٤٢١/٧) ، تهذيب الكمال (٦٠٨/٢٥) ، الكاشف (١٩٢/٢) ، تقريب التهذيب (ص٤٩٢) .

(٦) – (س) – عبدالرحمن بن خالد بن ميسرة القرشي ، مجهول ، تقدمت ترجمته (ص ٩٣٢) .
(٧) – أبو هريرة الدوسي – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – ، الصحابي الجليل ، تقدمت ترجمته (ص ٢٩٤) .

ب – الحكم على إسناد الحديث :

إسناد هذا الحديث ضعيف ، لجهالة عبدالرحمن بن خالد القرشي ، وللحديث متابعات وشواهد ساقها النسائي في السنن الكبرى عندما أخرجه هذا الحديث ، كذلك أورد بعضها أبو داود (٧٧٠/٢) ، وقد أعرضت عن دراستها لمخالفتها للحديث الصحيح الوارد عند البخاري ، وتخريجه كالتالي :

البخاري (١٥٧/١٠) رقم (٥٦٩٤) ، (٧٦) كتاب الطب ، (١١) باب أي ساعة يحتجم ، وفيه : عن ابن عباس قال : « احتجم النبي – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – وهو صائم » .

٢ – الحديث الثاني :
وهو حديث أبي هريرة – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – عند أحمد ، وتخريجه كالتالي :

تخريج الحديث :

[١٦٧] – (٢) – مسند أحمد (٣٩١/٢) ، قال :
ثنا أسود بن عامر ، ثنا شريك ، عن محمد بياع الملاء ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : لما نزلت

﴿ ثُلَّةٌ مِنَ الأَوَّلِينَ . وَقَلِيلٌ مِنَ الآخِرِينَ ﴾(1) شق ذلك على المسلمين فنزلت ﴿ ثُلَّةٌ مِنَ الأَوَّلِينَ . وَثُلَّةٌ مِنَ الآخِرِينَ ﴾(2) ، فقال : ((أنتم ثلث أهل الجَنَّة ، بل أنتم نصف أهل الجَنَّة ، وتقاسمونهم النصف الباقي)) .

أ - رجال الإسناد :

(١) - (ع) - الأسود بن عامر الشامي ، ثقة ، تقدمت ترجمته (ص ٥٧١) .

(٢) - (م ٤) - شريك بن عبدالله النخعي ، صدوق ، تقدمت ترجمته (ص ٥٧١) .

(٣) - (٣) - محمد بن عبدالرحمن بن خالد القرشي ، صدوق ، تقدمت ترجمته (ص ٩٣٤) .

(٤) - (س) - عبدالرحمن بن خالد القرشي ، مجهول ، تقدمت ترجمته (ص ٩٣٢) .

(٥) - أبو هريرة الدوسي ، - رضي الله عنه - ، الصحابي الجليل ، تقدمت ترجمته (ص ٢٩٤) .

أ - الحكم على إسناد الحديث :

إسناد هذا الحديث ضعيف ، لجهالة عبدالرحمن بن خالد القرشي . قلتُ : ولم أقف لهذا الحديث على متابعات ، وله شاهد من حديث أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - ، وقد أخرجه :

البخاري (٦/٤٤٠) رقم (٣٣٤٨) ، (٦٠) كتاب أحاديث الأنبياء ، (٧) باب قصة يأجوج ومأجوج . قلتُ : وقد ارتفع الحديث بهذا الشاهد إلى درجة الصحيح لغيره .

خلاصة القول في حال الراوي :

من خلال ما تقدم في ترجمة عبدالرحمن بن خالد القرشي ، ومقارنة نتائج ذلك بحكم الحافظ ابن حجر عليه في التقريب بأنه مقبول ، وشروطه في المقبول ، يتبين ما يلي :

١ - مخالفة الحافظ ابن حجر في حكمه على هذا الراوي ، حيث أن الراجح في حاله أنه مجهول ، وقد رفعه الحافظ ابن حجر عن هذه المرتبة من مراتب الجرح إلى مرتبة من مراتب التعديل .

٢ - تحقق شروط الحافظ ابن حجر الثلاثة في المقبول ، في حال هذا الراوي ، والله أعلم .

---

(١) سورة الواقعة ، الآيتين (١٣ ، ١٤) .

(٢) سورة الواقعة ، الآيتين (٣٩ ، ٤٠) .

[٩٥] - (٣٨٥٧) - (٤) : عَبْدُالرحمن بن أبي رافع .

قال الحافظ في التقريب : عبدالرحمن بن أبي رافع ، ويقال : ابن فلان بن أبي رافع ، شيخ لحماد بن سلمة ، مقبول ، من الرابعة ، ٤ .

---

[٩٥] - (٤) - عبدالرحمن بن أبي رافع ، ويقال : ابن فلان بن أبي رافع ، مولى النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - .

شيوخه : عبدالله بن جعفر بن أبي طالب ، وعمه ، وعمته سلمى .

تلاميذه : حماد بن سلمة .

قال إسحاق بن منصور ، عن يحيى بن معين : صالح الحديث .

روى له الأربعة ، ذكره ابن حجر في الطبقة الرابعة .

انظر ترجمته في : التاريخ الكبير (٢٨٠/٥) ، الجرح والتعديل (٢٣٢/٥) ، تهذيب الكمال (٨٦/١٧) ، الكاشف (٦٢٧/١) ، تهذيب التهذيب (٣٥٨/٣) ، تقريب التهذيب (ص٣٤٠) ، خلاصة الخزرجي (ص٢٢٦) .

الحكم على الراوي :

من خلال ما تقدم في ترجمة عبدالرحمن بن أبي رافع ، يتبين ما يلي :

١ - تفرد حماد بن سلمة بالرواية عن عبدالرحمن بن أبي رافع ، فلم يرو عنه غيره ، وحماد بن سلمة ثقة كما تقدم[١] ، ومع ذلك فلم ترتفع عنه جهالة عينه .

٢ - ورد في بيان حال هذا الراوي قول ابن معين : صالح الحديث ، وفي ظني أن هذا حيث يتابع على أحاديثه ، وهذه هي المرتبة السادسة من مراتب التعديل ، وقد وصفه بها إمام من أئمة الجرح والتعديل المعتبرين ، وهذا هو الراجح في حاله ، أمَّا هو فهو مجهول .

---

(١) انظر ترجمته : (ص ٦٠٢) .

موازنة الحكم مع حكم الحافظ ابن حجر :

من خلال الموازنة بين الحكم السابق على عبدالرحمن بن أبي رافع بأنه مجهول ، وبين حكم الحافظ ابن حجر عليه بأنه مقبول ، يتبين ما يلي :

١ – مخالفة الحافظ ابن حجر في حكمه على هذا الراوي ، حيث أن الظاهر أن هذا الراوي مجهول وهذه مرتبة من مراتب الجرح ، بينما وصفه الحافظ ابن حجر بلفظ مقبول ، وهي مرتبة من مراتب التعديل .

٢ – يلاحظ عند البحث في تحقق شروط الحافظ ما يلي :

أ – تحقق الشرط الأول للحافظ ابن حجر في المقبول ، وهو أن يكون الراوي قليل الحديث ، فقد وقفت على بعض الأحاديث لهذا الراوي .

ب – تحقق الشرط الثاني للحافظ ابن حجر في المقبول ، وهو ألا يثبت في الراوي ما يترك حديثه من أجله ، فلم أقف في حال هذا الراوي ما يفيد جرحاً ، وفي هذا موافقة لما اشترطه الحافظ في المقبول .

ج – يُمكن التأكد من تحقق الشرط الثالث للحافظ ابن حجر في المقبول ، وهو أن يُتابع الراوي على أحاديثه ، وذلك عند تخريج أحاديث الراوي ودراستها .

مروياته في غير الصحيحين :

لقد وقفت على عدة أحاديث لهذا الراوي ، ومنها ما يلي :

١ – الحديث الأول :

وهو حديث أبي رافع – رَضِيَ اللهُ عَنْهُ – مولى النبي – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – ، وتخريجه كالتالي :

تخريج الحديث :

[١٦٨] – (١) – سنن أبي داود (١/١٤٩) رقم (٢١٩) ، (١) كتاب الطهارة ، (٨٦) باب الوضوء لمن أراد أن يعود ، قال :

حدثنا موسى بن إسماعيل ، حدثنا حماد ، عن عبدالرحمن بن أبي رافع ، عن عمته سلمى ، عن أبي رافع ، أن النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - طاف ذات يوم على نسائه يغتسل عند هذه ، وعند هذه ، قال : فقلت له : يا رسول الله ، ألا تجعله غسلاً واحداً ، قال : ((هذا أزكى وأطيب وأطهر)) .

أ - رجال الإسناد :

(١) - (ع) - موسى بن إسماعيل المنقري ، ثقة ثبت ، تقدمت ترجمته (ص ٢٠٤) .

(٢) - (م ٤) - حماد بن سلمة البصري ، ثقة ، تقدمت ترجمته (ص ٦٠٢) .

(٣) - (٤) - عبدالرحمن بن أبي رافع ، مجهول ، تقدمت ترجمته (ص ٩٣٧) .

(٤) - (د س ق) - سلمى ، عمة عبدالرحمن بن أبي رافع .

روت عن : أبي رافع مولى النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - .

وعنها : أيوب بن الحسن بن علي بن أبي رافع ، وزيد بن أسلم ، وابن أخيها عبدالرحمن بن أبي رافع ، والقعقاع بن حكيم .

قلتُ : لم أقف في حالها على ما يفيد جرحاً أو تعديلاً ، والظاهر أنها قد ارتفعت عنها جهالة العين ، وبقيت جهالة الحال ، لذلك ذكرها الذهبي في المجهولات في كتاب ميزان الاعتدال .

روى لها أبو داود والنسائي وابن ماجة ، وذكرها ابن حجر في الطبقة الثالثة .

انظر ترجمتها في : تهذيب الكمال (١٩٨/٣٥) ، الكاشف (٥١٠/٢) ، تقريب التهذيب (ص٧٤٨) .

(٥) - أبو رافع ، مولى النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ، اُختلف في اسمه ، فقيل : إبراهيم ، وقيل : أسلم كان قبطياً ، قيل : كان قبل الرسول - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - للعباس بن عبدالمطلب ، فوهبه للرسول - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ، توفي في خلافة عثمان بن عفان - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - ، وقيل : في خلافة علي بن أبي طالب - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - .

انظر ترجمته في : الاستيعاب (٢١٩/٤) ، الاستيعاب (١٠٦/٦) ، الإصابة (٦٧/٤) .

ب - الحكم على إسناد الحديث :

إسناد هذا الحديث ضعيف ، لجهالة عبدالرحمن بن أبي رافع ، وجهالة حال عمته سلمى .
وقد أخرج هذا الحديث من هذه الطريق أيضاً :

النسائي في السنن الكبرى (٥/٣٢٩) رقم (٩٠٣٥) ، كتاب عشرة النساء ، (٣٧) باب طواف الرجل على نسائه ، والاغتسال عند كل واحدة .

وابن ماجة (١/١٩٤) رقم (٥٩٠) نسخة محمد فؤاد عبدالباقي .
وأحمد في مسنده (٦/٨ ، ١٠ ، ٣٩١) .
قلتُ : و لم أقف له على متابعات أو شواهد .

٢ - الحديث الثاني :
وهو حديث عبدالله بن جعفر - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - ، وتخريجه كالتالي :

تخريج الحديث :

[١٦٩] - (٢) - سنن الترمذي (٤/٢٠٠) رقم (١٧٤٤) ، (٢٥) كتاب اللباس ، (١٦) باب ما جاء في لبس الخاتم في اليمين ، قال :

حدثنا أحمد بن منيع ، حدثنا يزيد بن هارون ، عن حماد بن سلمة ، قال : رأيت ابن أبي رافع (هو (عبيدالله ابن أبي رافع مولى رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ، واسم أبي رافع أسلم)[(١)] ، يتختم في يمينه ، فسألته عن ذلك ، فقال : رأيت عبدالله بن جعفر يتختم في يمينه ، وقال عبدالله بن جعفر ، كان النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يتختم في يمينه .

قال محمد بن إسماعيل : هذا أصح شيء رُوي في هذا الباب .

---

(١) هذا وهم ، والصحيح أنه عبدالرحمن ، وليس عبيدالله ، فلم يرو حماد بن سلمة عن أحد اسمه ابن أبي رافع غير عبدالرحمن ، وعبيدالله ابن أبي رافع مولى للنبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - .

أ - رجال الإسناد :

(١) - (م ٤) - أحمد بن منيع البغوي ، ثقة حافظ ، تقدمت ترجمته (ص ٢٧٧) .

(٢) - (ع) - يزيد بن هارون السُّلمي ، ثقة ، تقدمت ترجمته (ص ٢٧٨) .

(٣) - (م ٤) - حماد بن سلمة البصري ، ثقة ، تقدمت ترجمته (ص ٦٠٢) .

(٤) - (٤) - عبدالرحمن بن أبي رافع ، مجهول ، تقدمت ترجمته (ص ٩٣٧) .

(٥) - عبدالله بن جعفر بن أبي طالب - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - ، أبو جعفر ، وهو أول مولود ولد في الإسلام بأرض الحبشة ، وفد مع أبيه المدينة ، كان كريماً ، جواداً ظريفاً ، خليقاً عفيفاً سخياً ، توفي بالمدينة سنة ٨٠ هـ .

انظر ترجمته في : الاستيعاب (١٧/٣) ، أُسد الغابة (١٦٨/٣) ، الإصابة (٢٨٩/٢) .

ب - الحكم على إسناد الحديث :

إسناد هذا الحديث حسن ، ضعيف ، لجهالة عبدالرحمن بن أبي رافع ، وقد أخرج هذا الحديث من طريق عبدالرحمن بن أبي رافع أيضاً :

النسائي (١٧٥/٨) ، كتاب الزينة ، باب موضع الخاتم من اليد .

وأحمد في مسنده (٢٠٤/١) .

قلتُ : وللحديث شاهد من حديث علي بن أبي طالب ، وقد أخرج حديثه :

أبو داود (٤٣١/٤) رقم (٤٢٢٦) ، (٢٨) كتاب الخاتم ، (٥) باب ما جاء في التختم اليمين أو اليسار ، قال :

حدثنا أحمد بن صالح ، قال : حدثنا ابن وهب ، أخبرني سليمان بن بلال ، عن شريك بن أبي نمر ، عن إبراهيم بن عبدالله بن حنين ، عن أبيه ، عن علي أن النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - كان يلبس خاتمه في يمينه .

أ – رجال إسناده الشاهد :

(١) – (خ د) – أحمد بن صالح المصري ، ثقة حافظ ، تقدمت ترجمته (ص ٤٥٦) .

(٢) – (ع) – عبدالله بن وهب ، ثقة ، تقدمت ترجمته (ص ٣١٦) .

(٣) – (ع) – سليمان بن بلال القرشي ، ثقة إمام ، تقدمت ترجمته (ص ٥٠٥) .

(٤) – (خ م د س ق) – شريك بن عبدالله بن أبي نمر القرشي ، أبو عبدالله المدني .

روى عن : إبراهيم بن عبدالله بن حنين ، وأنس بن مالك ، وعكرمة مولى ابن عباس ، وغيرهم .

وعنه : إبراهيم بن طهمان ، وسليمان بن بلال القرشي ، وسفيان الثوري ، وغيرهم .

قال عباس الدوري ، عن يحيى بن معين ، والنسائي : ليس به بأس .

وقال محمد بن سعد : كان ثقة كثير الحديث .

ووثقه كذلك ابن عدي ، والعجلي ، وغيرهما .

ترجم له الذهبي في معرفة الرواة المتكلم فيهم بما لا يوجب الرد ، فقال : صدوق .

قلتُ : الراجح في حاله أنه صدوق ، روى له الجماعة سوى الترمذي ، توفي سنة ١٤٠ هـ .

انظر ترجمته في : تهذيب الكمال (٤٧٥/١٢) ، معرفة الرواة المتكلم فيهم بما لا يوجب الرد (ص١١٧) ، تقريب التهذيب (ص٢٦٦) .

(٥) – (ع) – إبراهيم بن عبدالله بن حنين الهاشمي ، أبو إسحاق المدني .

روى عن : أبيه عبدالله بن حنين ، وعلي بن أبي طالب ولم يسمع منه ، وأبي هريرة ، وغيرهم .

وعنه : أسامة بن زيد الليثي ، وشريك بن عبدالله بن أبي نمر ، ونافع مولى ابن عمر ، وغيرهم .

قال محمد بن سعد : كان ثقة كثير الحديث .

وقال النسائي : ثقة .

ترجم له ابن حجر في التقريب ، فقال : ثقة .

قلتُ : مجمع على توثيقه ، روى له الجماعة ، توفي سعد سنة ١٠٠ هـ .

انظر ترجمته في : تهذيب الكمال (١٢٤/٢) ، الكاشف (٢١٥/١) ، تقريب التهذيب (ص٩٠) .

(٦) – (ع) – **عبدالله بن حُنين القرشي الهاشمي .**
روى عن : علي بن أبي طالب ، وعبدالله بن عباس ، وعبدالله بن عمر ، – رضي الله عنهم – ، وغيرهم .
وعنه : ابنه إبراهيم بن عبدالله ، وأسامة بن زيد الليثي ، ونافع مولى ابن عمر ، وغيرهم .

ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال العجلي : مدني تابعي ثقة .
ترجم له ابن حجر في التقريب ، فقال : ثقة .

قلتُ : ثقة ، وقد روى له الجماعة ، مات زمن يزيد بن عبدالملك .
انظر ترجمته في : تهذيب الكمال (٤٣٩/١٤) ، الكاشف (٤٥٧/١) ، تقريب التهذيب (ص٣٠١) .

(٧) – **علي بن أبي طالب** – رضي الله عنه – ، ابن عم رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ، الخليفة الراشد ، تقدمت ترجمته (ص ٢٣٥) .

ب – الحكم على إسناد الشاهد :

إسناد هذا الشاهد حسن ، لأن فيه شريك بن عبدالله ، وهو صدوق ، وقد أخرج هذه الطريق أيضاً : النسائي (١٧٤/٨) ، كتاب الزينة ، باب موضع الخاتم من اليد .
قلتُ : يرتقي هذا الحديث بمجموع طرقه إلى درجة الصحيح لغيره .

وقد وقفت على أحاديث أخرى لهذا الراوي ، منها :

١ – ما أخرجه أحمد في مسنده (٨/٦) قال :
ثنا مؤمل ، ثنا حماد ، حدثني عبدالرحمن بن أبي رافع ، عن عمته ، عن أبي رافع ، قال : صُنع لرسول الله – صلى الله عليه وسلم – شاة مصلية[1] ، فأُتي بها ، فقال لي : يا أبا رافع ناولني الذراع ، فناولته ، فقال : يا أبا رافع ناولني الذراع ، فناولته ، ثم قال : يا أبا رافع ناولني الذراع ، فقلت : يا رسول الله ، وهل للشاة إلاّ ذراعان ، فقال : ((لو سكت لناولتني منها ما دعوت به)) .

---

(١) **مصلية** : يعني مشوية ، يُقال : صَلَيْت الرحل ناراً إذا أدخلته النّار .
راجع مادة ((صَلَى)) من مختار الصحاح (ص ١٥٤) ، لسان العرب (٤٦٧/١٤) .

٢ – ما أخرجه أحمد (٢٠٦/١) ، قال :

ثنا عبدالصمد ، ثنا حماد بن سلمة ، عن ابن أبي رافع ، ، عن عبدالله بن جعفر أنه زوّج ابنته من الحجاج بن يوسف ، فقال لها : إذا دخل بك ، فقولي : لا إله إلاَّ الله الحليم الكريم سبحان الله رب العرش العظيم ، الحمد لله رب العالمين ، زعم أن رسول الله – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – كان إذا حزبه أمر قال هذا ، قال حماد : فظننت أنه قال فلم يصل إليها .

٣ – ما أخرجه ابن أبي شيبة (٤٩٣/٥) رقم (٣٠) ، كتاب الأشربة ، (٨) باب من رخص في نبيذُ الجر الأخضر ، قال :

حدثنا عبدالصمد ، عن حماد بن سلمة ، عن عبدالرحمن بن أبي رافع ، أن أباه كان ينبذ له في جر ، فكان يشربه حلواً بالسويق(١) .

وله أحاديث أخرى منها : ما عند الطبراني (٤٣٤/٢٤) ، والبيهقي (٦٦/١٠) ، وغيرهما .

خلاصة القول في حال الراوي :

من خلال ما تقدم في ترجمة عبدالرحمن بن أبي رافع السابقة ، والحكم عليه بأنه مجهول ، ومقارنة ذلك بحكم الحافظ عليه بأنه مقبول ، يُمكن استخلاص ما يلي :

١ – مخالفة الحافظ ابن حجر مخالفة صريحة في حكمه على هذا الراوي ، إذا الراجح في حاله أنه مجهول ، وحديثه ضعيف ، وهذه مرتبة من مراتب الجرح ، بينما وصفه الحافظ بلفظ مختلف .

٢ – يظهر فيما يتعلق بشروط الحافظ ابن حجر في المقبول ، وتحققها في حال هذا الراوي ، ما يلي :

أ – تحقق الشرط الأول للحافظ ابن حجر في المقبول ، وهو أن يكون الراوي قليل الحديث ، فقد وقفت على بعض الأحاديث لهذا الراوي ، وهذا يوافق شرطه .

---

(١) **السويق** : وهو نوع من الطعام معروف ، وقيل هو الذي لا يُلت بالأُدم .
راجع مادة « سوق » من مختار الصحاح (ص١٣٥) ، لسان العرب (٤٢/٢) .

ب – تحقق الشرط الثاني للحافظ ابن حجر ، وهو ألا يثبت في الراوي ما يترك حديثه من أجله ، فلم أقف في أقوال النقاد على ما يفيد في بيان حال هذا الراوي جرحاً .

ج – تحقق الشرط الثالث للحافظ ابن حجر في المقبول ، وهو المتابعة على مروياته ، فقد توبع على بعض أحاديثه ، و لم أقف على متابعات على البعض الآخر ، والله أعلم .

* * *

[٩٦] – (٣٨٦٣) – (ت) : عَبْدُالرحمن بن زياد.

قال الحافظ في التقريب : عبدالرحمن بن زياد ، وقيل : عبدالله بن عبدالرحمن ، أو العكس ، وقيل : عبدالملك ، مقبول ، من الرابعة . ت .

---

[٩٦] – (ت) – عبدالرحمن بن زياد ، ويقال : عبدالله بن عبدالرحمن ، ويقال : عبدالرحمن بن عبدالله ، وقيل : عبدالملك بن عبدالرحمن ، وقيل : عبدالرحمن بن زياد بن أبي سفيان .

شيوخه : عبدالله بن مغفل – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – .

تلاميذه : عبيدة بن أبي رائطة .

قال المفضل بن غسان الغلابي ، عن يحيى بن معين : لا أعرفه .

ذكره ابن حبان في الثقات .

ترجم له الذهبي في الكاشف ، فقال : لا يعرف .

روى له الترمذي ، وذكره ابن حجر في الطبقة الرابعة .

انظر ترجمته في : التاريخ الكبير (١٣١/٥) ، تاريخ الإمام والملوك للطبري (١٦٨/٥ ، ٣١٥) ، الجرح والتعديل (٩٤/٥) ، ثقات ابن حبان (١٧/٥) ، تهذيب الكمال (١١٠/١٧) ، الكاشف (٦٢٨/١) ، ميزان الاعتدال (٥٦٤/٢) ، تهذيب التهذيب (٣٦٢/٣) ، تقريب التهذيب (ص٣٤٠) ، الخلاصة (ص٢٢٧) .

الحكم على الراوي :

من خلال ترجمة عبدالرحمن بن زياد السابقة ، يتبين ما يلي :

١ – اختلف في اسم هذا الراوي على عدة أقوال ، والظاهر عندي من خلال كتب الحديث أن الراجح منها هو الاسم الأول ، وهو عبدالرحمن بن زياد ، إذ أن من أخرج مروياته قد أخرجها بهذا الاسم ، وقد اتفقت المصادر على أنه كان أميراً على خراسان .

٢ – تفرد عبيدة بن أبي رائطة بالرواية عن عبدالرحمن بن زياد ، فلم يرو عنه غيره ، وهذا يعني وصفه بالجهالة ، لذلك قال عنه ابن معين : لا أعرفه .

وعليه ترجم له الذهبي في الكاشف ، فقال : لا يعرف .

٣ – ذكر ابن حبان هذا الراوي في ثقاته ، ولا اعتبار بهذا الفعل ، إذ لم تثبت له العدالة أصلاً ، وعليه فالراجح في حاله أنه مجهول ، وحديثه ضعيف .

موازنة الحكم مع حكم الحافظ ابن حجر :

من خلال الموازنة بين الحكم السابق على عبدالرحمن بن زياد بأنه مقبول ، وبين حكم الحافظ ابن حجر عليه بأنه مقبول ، يتبين ما يلي :

١ – مخالفة الحافظ ابن حجر في حكمه على عبدالرحمن بن زياد ، حيث تبين مِمَّا سبق أن هذا الراوي ، مجهول ، وحديثه ضعيف ، وقد عدّله الحافظ ابن حجر بقوله عنه : ((مقبول)) وبين الحكمين اختلاف ظاهر .

٢ – تحقق الشرط الأول للحافظ ابن حجر في حكمه على هذا الراوي ، وهو أن يكون الراوي قليل الحديث ، فلم أقف لهذا الراوي سوى على حديث واحد .

٣ – عدم تحقق الشرط الثاني للحافظ ابن حجر في المقبول ، وهو ألا يثبت في الراوي ما يترك حديثه من أجله ، فقد ورد قول ابن معين : ((لا أعرفه)) ، ويحيى بن معين إمام من أئمة الجرح والتعديل المعتبرين ، وهو أيضاً ممن عُرف باعتداله في هذا الباب .

٤ – يُمكن التحقق من الشرط الثالث للحافظ ابن حجر في المقبول ، وهو وجود المتابعة على ما يرويه الراوي ، وذلك عند تخريج حديث عبدالرحمن بن زياد .

مروياته في غير الصحيحين :

لقد وقفت على حديث واحد لهذا الراوي ، هو حديث عبدالله بن مغفل – رَضِيَ اللهُ عَنْهُ – عند الترمذي ، وتخريجه كالتالي :

تخريج الحديث :

[١٧٠] – (١) – سنن الترمذي (٥/٦٥٢) رقم (٣٨٦٠) ، (٥٠) كتاب المناقب ، (٥٩) باب ، قال :

حدثنا محمد بن يحيى ، حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، حدثنا عبيدة بن أبي رائطة ، عن عبدالرحمن بن زياد ، عن عبدالله بن مغفل ، - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - ، قال : قال رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : ((الله الله في أصحابي ، الله الله في أصحابي ، لا تتخذوهم غرضاً بعدي ، فمن أحبهم فبحبي أحبهم ، ومن أبغضهم فببغضي أبغضهم ، ومن آذاهم فقد آذاني ، ومن آذاني فقد آذى الله ، ومن آذى الله يوشك أن يأخذه)) .

أ - رجال الإسناد :

(١) - (خ ٤) - محمد بن يحيى الذهلي ، ثقة حافظ ، تقدمت ترجمته (ص ٧١٠) .

(٢) - (ع) - يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهري ، ثقة فاضل ، تقدمت ترجمته (ص ٦٧٥) .

(٣) - (ت) - عبيدة بن أبي رائطة التميمي المجاشعي ، الكوفي .

روى عن : عاصم بن أبي النجود ، وعبدالرحمن بن زياد ، ومحمد بن المنكدر ، وغيرهم .

وعنه : الفضل بن دكين ، ويزيد بن هارون ، ويعقوب بن إبراهيم بن سعد ، وغيرهم .

قال إسحاق بن منصور ، عن يحيى بن معين : ثقة .

وقال عنه في موضع آخر : لا بأس به .

وذكره ابن حبان في الثقات .

قلتُ : والذي يظهر عندي أنه ثقة ، فلم أقف على ما ينزله عن هذه المرتبة ، روى له الترمذي ، وذكره ابن حجر في الطبقة الثامنة .

انظر ترجمته في : تهذيب الكمال (٢٦٢/١٩) ، الكاشف (٦٩٤/١) ، تقريب التهذيب (٣٧٩٥٥) .

(٤) - (ت) - عبدالرحمن بن زياد ، مجهول ، تقدمت ترجمته (ص ٩٤٦) .

(٥) - عبدالله بن مغفل بن عبد غنم المزني - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - صحابي جليل ، من أصحاب الشجرة ، يكنى بأبي سعيد ، سكن المدينة ، ثم تحول إلى البصرة ، توفي سنة ٥٩ هـ ، وقيل : ٦٥ هـ .

انظر ترجمته في : الاستيعاب (١١٨/٣) ، أُسد الغابة (٣٩٨/٣) ، الإصابة (٣٧٢/٢) .

ب - الحكم على إسناد الحديث :

إسناد هذا الحديث ضعيف ، لجهالة عبدالرحمن بن زياد .

وقد أخرجه من نفس الطريق أيضاً :

أحمد (٤/٨٧) و (٥/٥٤ ، ٥٥) ، والسنة لابن أبي عاصم (٢/٤٧٩) .

قلتُ : ولم أقف له متابعات أو شواهده .

خلاصة القول في حال الراوي :

من خلال ما تقدم من ترجمة عبدالرحمن بن زياد ، ودراسةٍ لحديثه ، ومن ثم مقارنة نتائج ذلك بحكم الحافظ ابن حجر عليه التقريب بأنه مقبول ، يتبين ما يلي :

١ - مخالفة الحافظ ابن حجر في حكمه على هذا الراوي ، حيث أن الراجح في حاله أنه مجهول ، وحديث ضعيف ، وهذه مرتبة من مراتب الجرح ، بينما وضعه الحافظ ابن حجر في مرتبة دنيا من مراتب التعديل .

٢ - تحقق الشرط الأول للحافظ ابن حجر في المقبول ، وهو أن يكون الراوي قليل الحديث ، فلم أقف لهذا الراوي سوى على حديث واحد .

٣ - عدم تحقق الشرط الثاني للحافظ ابن حجر ، وهو ألا يثبت في الراوي ما يترك حديثه من أجله ، فقد جاء قول يحيى بن معين : لا أعرفه ، لذلك ترجم له الذهبي في الكاشف ، فقال : لا يعرف ، فلا أعلم لماذا أغفله الحافظ ابن حجر .

٤ - عدم تحقق الشرط الثالث للحافظ ابن حجر ، وهو أن يتابع الراوي على أحاديثه ، فلم أقف له على متابعات أو شواهد على حديثه .

* * *

[٩٧] – (٣٨٦٤) – (س) : عَبْدُالرحمن بن أبي زياد .

قال الحافظ في التقريب : عبدالرحمن بن زياد ، وقيل : ابن أبي زياد ، مولى بني هاشم ، مقبول ، من الرابعة . س .

---

[٩٧] – (س) – عبدالرحمن بن زياد ، ويُقال : ابن أبي زياد ، مولى بني هاشم ، أدرك ابن عمر .

شيوخه : عبدالله بن الحارث بن نوفل .

تلاميذه : أبو الجحاف داود بن أبي عوف ، وسليمان بن مهران الأعمش .

قال عثمان بن سعيد الدرامي ، عن يحيى بن معين : ثقة .

وذكره ابن حبان في الثقات .

وقال العجلي : ثقة .

روى له النسائي في كتاب الخصائص[(١)] ، وذكره ابن حجر في الطبقة الرابعة .

انظر ترجمته في : تاريخ الدارمي (ص ١٥٩) ، التاريخ الكبير (٥/٢٨٣) ، الجرح والتعديل (٥/٢٣٦) ، ثقات العجلي (ص٢٩٢) ، ثقات ابن حبان (٧/٧٤) ، تهذيب الكمال (١٧/١١٢) ، تهذيب التهذيب (٣/٣٦٣) ، تقريب التهذيب (ص٣٤٠) ، خلاصة الخزرجي (ص٢٢٧) .

الحكم على الراوي :

يتبين من خلال الترجمة السابقة لعبدالرحمن بن أبي زياد ، ما يلي :

١ – ارتفاع الجهالة عن هذا الراوي برواية اثنين من الثقات عنه ، وتثبت له بذلك العدالة ، وهما سليمان بن مهران الأعمش[(٢)] ، وداود بن أبي عوف[(٣)] .

---

(١) أشار الحافظ ابن حجر في ترجمته لعبدالرحمن بن زياد ، بأن النسائي قد أخرجه حديثه في السنن فرمز له بـ (س) ، والصحيح أن النسائي لم يخرج حديثه في السنن ، بل في كتاب خصائص علي – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – ، وهذا هو الصحيح .

(٢) سليمان بن مهران الأعمش ، ثقة ثبت ، تقدمت ترجمته (ص ٢٩٨) .

(٣) داود بن أبي عوف التميمي ، وثقه أحمد بن حنبل ويحيى بن معين .

انظر ترجمته في : الكاشف (١/٣٨١) ، تقريب التهذيب (ص١٩٩) .

٢ – جاء من أقوال النقاد المعتبرين في بيان حال عبدالرحمن بن أبي زياد ، قول يحيى بن معين – وهو من الأئمة المعتدلين في الجرح والتعديل – : ثقة .

وثقه كذلك العجلي ، فقال : ثقة .

وذكره ابن حبان في ثقاته ، لذا فإن الظاهر من حال عبدالرحمن بن أبي زياد أنه ثقة .

٣ – ذكر محقق تهذيب الكمال في تحقيقه أن البخاري قال : ((في عبدالرحمن نظر)) ، ولم أقف على هذا الكلام للبخاري في شيء من كتبه .

موازنة الحكم مع حكم الحافظ ابن حجر :

من خلال الموازنة بين الحكم السابق بتوثيق عبدالرحمن بن أبي زياد ، وبين حكم الحافظ ابن حجر عليه بأنه مقبول ، يتبين ما يلي :

١ – مخالفة الحافظ ابن حجر في حكمه على عبدالرحمن بن أبي زياد ، حيث نصت أقوال النقاد على توثيق الراوي ، لذا حكمتُ عليه بأنه ثقة ، بينما وضعه الحافظ ابن حجر في مرتبة دنيا من مراتب التعديل ، وهي مرتبة الوصف بأنه مقبول .

٢ – تحقق الشرط الأول للحافظ ابن حجر ، وهو أن يكون الراوي قليل الحديث ، فلم أقف لهذا الراوي سوى على حديثين .

٣ – تحقق الشرط الثاني للحافظ ابن حجر في المقبول ، وهو ألا يثبت في الراوي ما يترك حديثه من أجله ، فلم أقف في أقوال النقاد على ما يفيد في جرح الراوي .

٤ – أمَّا الشرط الثالث للحافظ ابن حجر في المقبول ، وهو أن يتابع الراوي على مروياته ، فيمكن التحقق منه عند دراسة مرويات عبدالرحمن بن أبي زياد .

مروياته في غير الصحيحين :

لقد وقفت على حديثين لهذا الراوي ، وتخريجهما كالتالي :

١ - الحديث الأول :

وهو حديث عبدالله بن عمرو بن العاص - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - ، وتخريجه كالتالي :

تخريج الحديث :

[١٧١] - (١) - مسند أحمد (١٦١/٢) ، قال :

ثنا أبو معاوية ، ثنا الأعمش ، عن عبدالرحمن بن زياد ، عن عبدالله بن الحارث ، قال : إني لأسير مع معاوية في منصرفه من صفين ، بينه وبين عمرو بن العاص ، قال : فقال عبدالله بن عمرو : يا أبت ما سمعت رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يقول لعمار : « ويحك يا ابن سمية ، تقتلك الفئة الباغية » ، قال : فقال عمرو لمعاوية : ألا تسمع ما يقول هذا ، فقال معاوية : لا تزال تأتينا بهنة[١] ، أنحن قتلناه ؟ ، إنّما قتله الذين جاءوا به .

أ - رجال الإسناد :

(١) - (ع) - محمد بن خازم التميمي السعدي ، أبو معاوية الضرير الكوفي .

روى عن : إسماعيل بن مسلم المكي ، وسليمان بن مهران الأعمش ، وعبيدالله بن عمر العُمري ، وغيرهم .

وعنه : أحمد بن حنبل ، وعبدالملك بن جريج ، وابن أبي شيبة ، وغيرهم .

قال أيوب بن إسحاق بن سافري : سألت أحمد ويحيى عن أبي معاوية وجرير ، فقالا : أبو معاوية أحب إلينا ، يعنيان في الأعمش .

وقال أحمد بن حنبل : كان أبو معاوية الضرير في غير أحاديث الأعمش مضطرباً ، لا يحفظها حفظاً جيداً .

وقال يحيى بن معين : أبو معاوية أثبت من جرير في الأعمش ، وروى أبو معاوية عن عبيدالله بن عمر أحاديث منكرة .

---

(١) هَنَة : وهي الداهية ، والأمر الشديد العظيم .

راجع مادة « هنن » من النهاية في غريب الحديث (٢٧٩/٥) .

وقال العجلي : كوفي ثقة ، وكان يرمي بالإرجاء .

قلتُ : والذي يظهر من حاله أنه ثقة ، يهم في غير حديث الأعمش .

ترجم له الذهبي في الكاشف ، فقال : الحافظ ، ثم قال : ثبت عن الأعمش .

وترجم له ابن حجر في التقريب ، فقال : ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش ، وقد يهم في حديث غيره .

روى له الجماعة ، توفي سنة ١٩٥ هـ .

انظر ترجمته في : تاريخ الدوري (٥١٢/٢) ، تهذيب الكمال (١٢٣/٢٥) ، الكاشف (١٦٧/٢) ، هدي الساري (ص٤٦٠) ، تقريب التهذيب (ص٤٧٥) .

(٢) – (ع) – سليمان بن مهران الأعمش ، ثقة حافظ ، تقدمت ترجمته (ص ٢٩٨) .

(٣) – (ص) – عبدالرحمن بن أبي زياد ، ثقة ، تقدمت ترجمته (ص ٩٥١) .

(٤) – (ع) – عبدالله بنَ الحارث بن نوفل القرشي ، ثقة ، تقدمت ترجمته (ص ٧٩٧) .

(٥) – عبدالله بن عمرو بن العاص ، – رضي الله عنه – ، صحابي جليل ، تقدمت ترجمته (ص ٤٤٧) .

ب – الحكم على إسناد الحديث :

إسناد هذا الحديث صحيح ، وقد أخرجه أيضاً :

أحمد (٢٠٦/٢) .

وللحديث شاهد من حديث خزيمة بن ثابت – رضي الله عنه – وقد أخرجه :

أحمد (٢١٤/٥) .

وله شاهد أيضاً من حديث أبي قتادة – رضي الله عنه – ، وقد أخرجه :

أحمد (٣٠٦/٥) .

٢ – الحديث الثاني :

وهو حديث عثمان بن عفان – رضي الله عنه – عند ابن أبي شيبة ، وتخريجه كالتالي :

تخريج الحديث :

[١٧٢] - (٢) - مصنف ابن أبي شيبة (٣٩٥/٤) رقم (١٠) ، كتاب الحج ، (٢٧٢) باب ما كره أكله للمحرم ، قال :

حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن عبدالرحمن بن يزيد[١] ، عن عبدالله بن الحارث ، أن عثمان أهديت له حجل[٢] ، وهو في بعض حجاته وهو محرم ، فأمر بها فطبخت فجعلت ثريداً ، فأُتي بها في الجفان[٣] ، ونحن محرومون ، فأكلوا كلهم إلاّ علي .

أ - رجال الإسناد :

(١) - (ع) - محمد بن خازم ، أبو معاوية ، ثقة في حديث الأعمش ، يهم في غيره ، تقدمت ترجمته (ص ٩٥٢) .

(٢) - (ع) - سليمان بن مهران الأعمش ، ثقة حافظ ، تقدمت ترجمته (ص ٢٩٨) .

(٣) - (ص) - عبدالرحمن بن أبي زياد ، ثقة ، تقدمت ترجمته (ص ٩٥١) .

(٤) - (ع) - عبدالله بن الحارث بن نوفل القرشي ، ثقة ، تقدمت ترجمته (ص ٧٩٧) .

(٥) - عثمان بن عفان - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - ، الخليفة الراشد ، تقدمت ترجمته (ص ٥٦١) .

ب - الحكم على إسناد الحديث :

إسناد هذا الحديث صحيح ، و لم أقف له على متابعات أو شواهد .

---

(١) وهم المصنف هنا فقال : عبدالرحمن بن يزيد ، وهو خطأ ، والصحيح هو عبدالرحمن بن زياد .

(٢) **الحَجَل** : بالتحريك ، وهو طائر معروف يؤكل .

راجع مادة « حجل » من النهاية في غريب الحديث (٣٤٦/١) ، لسان العرب (١٤٣/١١) .

(٣) **الجفان** : جمع جفنة ، وهي وعاء للطعام أكبر من القصعة .

راجع مادة « جفن » من لسان العرب (٨٩/١٣) .

خلاصة القول في حال الراوي :

من خلال ما تقدم في ترجمة عبدالرحمن بن أبي زياد ، والحكم بتوثيقه ، ودراسة أحاديثه ، ومقارنة ذلك بحكم الحافظ ابن حجر بأنه مقبول ، يتبين ما يلي :

١ – مخالفة الحافظ ابن حجر مخالفةً ظاهرة في الحكم على هذا الراوي ، حيث أن الراجح في حاله أنه ثقة ، وحديثه صحيح ، وهذه من أعلى مراتب التوثيق ، وقد وضعه الحافظ ابن حجر في مرتبة أقل من التعديل .

٢ – يظهر فيما يتعلق بشروط الحافظ ابن حجر في المقبول ، ومدى تحققها في حال الراوي ، أنه قد تحققت هذه الشروط في حال عبدالرحمن بن أبي زياد ، فليس له من الأحاديث إلاَّ حديثين ، وهذا يوافق الشرط الأول للحافظ ابن حجر في المقبول ، كما أنه لم يرد قول جارح من النقاد في بيان حال الراوي ، وهذا يوافق الشرط الثاني للحافظ ابن حجر في المقبول .

كذلك توبع هذا الراوي على بعض أحاديثه ، وهذا موافق للشرط الثالث للحافظ ابن حجر في المقبول ، والله أعلم .

* * *

[٩٨] – (٣٨٦٩) – (ق) : عَبْدُالرحمن بن السائب المخزومي .

قال الحافظ في التقريب : عبدالرحمن بن السائب بن أبي نَهِيك ، بفتح النون ، المخزومي ، ويقال : اسمه عبدالله ، ويقال : عبيدالله بن أبي نهيك ، مقبول ، من الثالثة ، ق .

---

[٩٨] – (ق) – عبدالرحمن بن السائب بن أبي نَهِيك(١) القرشي ، المخزومي ، ويقال عبدالله ، ويقال : عبيدالله ، كان حسن الصوت بالقرآن .

شيوخه : سعد بن أبي وقاص ، وعائشة أم المؤمنين ، – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا – .

تلاميذه : عبدالله بن أبي مليكة ، ومجاهد بن جبر المكي .

ذكره ابن حبان في الثقات .

روى له أبو داود وابن ماجة(٢) ، وذكره ابن حجر في الطبقة الثالثة .

انظر ترجمته في : الثقات لابن حبان (٧٤/٥) ، تهذيب الكمال (١٢٨/١٧) ، الكاشف (٦٢٨/١) ، تهذيب التهذيب (٣٦٥/٣) ، تقريب التهذيب (ص٣٤١) ، خلاصة الخزرجي (ص٢٢٧) .

الحكم على الراوي :

من خلال الترجمة السابقة لعبدالرحمن بن السائب السابقة ، يتبين ما يلي :

١ – اختلف في اسم هذا الراوي ، فمنهم من سماه عبدالرحمن بن السائب ، ومنهم من سماه عبدالله ، ومنهم من سماه عبيدالله ، وقد تبين أنهم واحد ، فلم يفرد أحد من أصحاب كتب الجرح والتعديل ، أحد هذه الأسماء عن الاسم الأول ، بل ذكروها في ترجمة واحدة ، فلا نجد مثلاً ترجمة

---

(١) **نَهِيك** : بفتح النون ، بعدها هاء مكسورة ، ثم ياء تحتانية منقوطة باثنتين ، وفي آخرها كاف .

انظر : تبصير المنتبه (١٤٢٨/٤) .

(٢) ذكرت كتب الرجال أن حديثه في سنن ابن ماجة ، والصحيح أنه أيضاً في سنن أبي داود ، وقد ذكره أبو داود وسماه عبيدالله ، فلعلهم بسبب ذلك لم يذكروا ذلك في ترجمة عبدالرحمن .

باسم عبيدالله بن أبي نهيك ، فالمقصود به عبدالرحمن بن أبي نهيك ، وعبيدالله بن أبي نهيك حديثه في سنن أبي داود ، ولم يفرد بترجمة ، لذلك فإن الصحيح أن عبدالرحمن بن السائب من رجال أبي داود وابن ماجة .

٢ – روى اثنان من كبار الثقات[1] عن عبدالرحمن السائب ، فارتفعت عنه جهالة عينه ، وقد ذكره ابن حبان في ثقاته ، ومع ارتفاع جهالة عينه فإعمال ذكر ابن حبان له في الثقات أولى من إهماله ، مع ما قيل في تساهل ابن حبان ، خاصة وأنه لم يرد ما يناقضه من أقوال النقاد ، فأقرب الأقوال فيه أنه صدوق ، وحديثه حسن ، إذا اعتبرنا ما يقال في تساهل ابن حبان .

موازنة الحكم مع حكم الحافظ ابن حجر :

عند الموازنة بين الحكم السابق على الراوي بأنه صدوق ، وبين حكم الحافظ ابن حجر عليه بأنه مقبول ، يتبين ما يلي :

١ – مخالفة الحافظ ابن حجر في حكمه على هذا الراوي ، حيث إن كلا الحكمين من مراتب التعديل ، إلاّ أن الحافظ ابن حجر فيما يظهر قد أنزله عن المرتبة التي يستحقها ، وهي الوصف بأنه صدوق .

٢ – تحقق الشرط الأول للحافظ ابن حجر في المقبول ، وهو أن يكون الراوي قليل الحديث ، فلم أقف لهذا الراوي سوى على حديثين .

٣ – تحقق الشرط الثاني للحافظ ابن حجر في المقبول ، وهو ألا يثبت في الراوي ما يترك حديثه من أجله ، فلم أقف في أقوال النقاد على ما يفيد جرحاً لهذا الراوي .

٤ – يُمكن التحقق من الشرط الثالث للحافظ ابن حجر ، وهو المتابعة على ما يرويه الراوي ، عند دراسة مروياته .

---

(١) هذان الثقتان هما :

أ – عبدالله بن أبي مليكة ، ثقة فقيه ، ستأتي ترجمته قريباً عند دراسة حديث الراوي الأول .

ب – مجاهد بن جبر المكي ، ثقة ثبت ، تقدمت ترجمته (ص ٣٦٦) .

مروياته في غير الصحيحين :

لقد وقفت على حديثين لهذا الراوي ، وتخريجهما كالتالي :

١ - الحديث الأول :

وهو حديث سعد بن أبي وقاص - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - ، عند أبي داود ، وتخريجه كالتالي :

تخريج الحديث :

[١٧٣] - (١) - سنن أبي داود (٢/١٥٦) رقم (١٤٧٠) ، (٢) كتاب الصلاة ، (٣٥٥) باب استحباب الترتيل في القراءة ، قال :

حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن عمرو ، عن ابن أبي مليكة ، عن عبيدالله ابن أبي نهيك ، عن سعد ، قال : قال رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : « ليس منا من لم يتغن بالقرآن » .

أ - رجال الإسناد :

(١) - (خ م د ق) - عثمان بن أبي شيبة الكوفي ، ثقة حافظ ، تقدمت ترجمته (ص ٦٣٠) .

(٢) - (ع) - سفيان بن عيينة بن أبي عمران بن ميمون الهلالي ، أبو محمد الكوفي .

روى عن : أيوب السختياني ، وسفيان الثوري ، وعمرو بن دينار ، وغيرهم .

وعنه : سليمان بن مهران الأعمش ، وشعبة بن الحجاج ، وعثمان بن أبي شيبة ، وغيرهم .

قال علي بن المديني : ما في أصحاب الزهري أتقن من ابن عيينة .

ووثقه كذلك يحيى بن معين وأبو حاتم وغيرهما .

ترجم له الذهبي في الكاشف ، فقال : ثقة ثبت حافظ إمام .

وترجم له ابن حجر في التقريب ، فقال : ثقة حافظ فقيه إمام حجة ، إلاَّ أنه تغير حفظه بآخرة .

قلتُ : مجمع على توثيقه ، روى له الجماعة ، توفي سنة ١٩٨ هـ .

انظر ترجمته في : الجرح والتعديل (٣/٢٢٥) ، تهذيب الكمال (١١/١٧٧) ، الكاشف (١/٤٤٩) ، تقريب التهذيب (ص٢٤٥) .

(٣) – (ع) – عمرو بن دينار المكي ، أبو محمد الجمحي .

روى عن : جابر بن عبدالله الأنصاري ، وسالم بن عبدالله بن عمر ، وعبدالله بن أبي مليكة ، وغيرهم .

وعنه : حماد بن زيد الأزدي ، وسفيان الثوري ، وسفيان بن عيينة ، وغيرهم .

قال أحمد بن حنبل : كان شعبة لا يقدم على عمرو بن دينار أحداً .

وقد وثقه أبو زرعة وأبو حاتم والنسائي ، وغيرهم .

ترجم له الذهبي في الكاشف ، فقال : مكي إمام .

وترجم له ابن حجر في التقريب ، فقال : ثقة ثبت .

قلتُ : ثقة ثبت ، روى له الجماعة ، توفي سنة ١٢٦ هـ .

انظر ترجمته في : تهذيب الكمال (٢٢/٥) ، الكاشف (٢/٧٥) ، تقريب التهذيب (ص٤٢١) .

(٤) – (ع) – عبدالله بن عبيدالله بن أبي مليكة القرشي ، التيمي ، أبو بكر المكي .

روى عن : عبدالله بن الزبير ، وعبدالله بن عمرو ، وعبيدالله بن أبي نهيك ، وغيرهم .

وعنه : أيوب السختياني ، وحميد الطويل ، وعمرو بن دينار المكي ، وغيرهم .

قال أبو زرعة ، وأبو حاتم : ثقة .

ترجم له ابن حجر في التقريب ، فقال : ثقة فقيه .

قلتُ : ثقة ، روى له الجماعة ، توفي سنة ١١٨ هـ .

انظر ترجمته في : تهذيب الكمال (١٥/٢٥٦) ، الكاشف (١/٥٧١) ، تقريب التهذيب (ص٣١٢) .

(٥) – (د ق) – عبدالرحمن بن السائب ، أو عبدالله بن أبي نهيك ، صدوق ، تقدمت ترجمته (ص ٩٥٦) .

(٦) – **سعد بن أبي وقاص** : واسم أبي وقاص مالك بن أهيب بن عبدمناف القرشي الزهري ، أبو إسحاق ، كان سابع سبعة في الإسلام ، شهد المشاهد كلها ، وأحد العشرة المبشرين بالجنة ، كان مجاب الدعوة ، وهو أول من رمى بسهم في سبيل الله .

توفي بالعقيق ، قيل : سنة ٥٥ هـ ، وقيل : ٥٨ هـ ، وقيل : غير ذلك .
انظر ترجمته في : الاستيعاب (١٧١/٢) ، أُسد الغابة (٣٦٦/٢) ، الإصابة (٣٣/٢) .

ب – الحكم على إسناد الحديث :

إسناد هذا الحديث حسن ؛ لأن فيه عبدالرحمن بن السائب ، وهو صدوق ، وقد أخرج الحديث أيضاً من هذه الطريق :
أحمد (١٧٢/١) .

وابن ماجة (٤٢٤/١) رقم (١٣٣١) ، (٦) أبواب إقامة الصلاة ، (١٧٣) باب في حسن الصوت بالقرآن .

قلتُ : وللحديث متابعة من حديث سعيد بن أبي سعيد ، وقد أخرجه :
أبو داود (١٥٥/٢) رقم (١٤٦٩) ، الموضع السابق ، قال :

حدثنا قتيبة بن سعيد ويزيد بن خالد بن موهب الرملي ، أن الليث حدثهم عن عبدالله بن أبي مليكة ، عن سعيد بن أبي سعيد به ، فذكر بمثله سواء .

٢ – الحديث الثاني :
وهو حديث سعد بن أبي وقاص أيضاً ، عند ابن ماجة ، وتخريجه كالتالي :

تخريج الحديث :

[١٧٤] – **(٢)** – سنن ابن ماجة (٤٢٥/٢) رقم (٤٢٤٩) ، (٣٢) أبواب الزهد ، (١٩) باب الحزن والبكاء ، قال :

حدثنا عبدالله بن أحمد بن بشير بن ذكوان الدمشقي ، قال : حدثنا الوليد بن مسلم ، قال : حدثنا أبو رافع ، عن ابن أبي مليكة ، عن عبدالرحمن بن السائب ، عن سعد بن أبي وقاص قال : قال رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : « ابكوا ، فإن لم تبكوا فتباكوا » .

أ - رجال الإسناد :

(١) - (د ق) - عبدالله بن أحمد بن بشير بن ذكوان البهراني ، أبو عمرو الدمشقي ، المقريء .

روى عن : بقية بن الوليد ، ووكيع بن الجراح ، والوليد بن مسلم ، وغيرهم .

وعنه : أبو داود ، وابن ماجة ، وأبو حاتم محمد بن إدريس الرازي ، وغيرهم .

قال أبو القاسم : بلغني عن هاشم بن مرثد الطبراني أنه قال : سمعت يحيى بن معين يقول : ابن ذكوان ليس به بأس - يعني عبدالله بن أحمد بن ذكوان - .

وقال أبو حاتم : صدوق .

ترجم له ابن حجر في التقريب ، فقال : صدوق متقدم في القراءة .

قلتُ : صدوق ، روى له أبو داود وابن ماجة ، توفي سنة ٢٤٢ هـ .

انظر ترجمته في : تهذيب الكمال (٢٨٠/١٤) ، الكاشف (٥٣٨/١) ، تقريب التهذيب (ص٢٩٥) .

(٢) - الوليد بن مسلم القرشي ، ثقة كثير التدليس والتسوية ، تقدمت ترجمته (ص ٦٥٦) .

(٣) - (بخ ت ق) - إسماعيل بن رافع بن عويمر الأنصاري ، المزني ، أبو رافع المدني .

روى عن : سعيد بن أبي سعيد المقبري ، وزيد بن أسلم ، وعبدالله بن أبي مليكة ، وغيرهم .

وعنه : الليث بن سعد ، ووكيع بن الجراح ، والوليد بن مسلم ، وغيرهم .

قال سفيان بن عبدالملك ، عن ابن المبارك : ليس به بأس ، ولكنه يحمل عن هذا وهذا ، ويقول : بلغني ، ونحو هذا .

وقال عمرو بن علي : منكر الحديث ، في حديثه ضعف .

وقال أحمد بن حنبل ، ويحيى بن معين : ضعيف .

ترجم له الذهبي في الكاشف ، فقال : ضعيف واهٍ .

وترجم له ابن حجر في التقريب ، فقال : ضعيف الحفظ .

قلتُ : الراجح في حاله أنه ضعيف ، روى له الترمذي وابن ماجة ، توفي حدود سنة ١٥٠ هـ .

انظر ترجمته في : تهذيب الكمال (٣/٨٥) ، الكاشف (١/٢٤٥) ، تقريب التهذيب (ص١٠٧) .

(٤) – (ع) – عبدالله بن عبيدالله بن أبي مليكة القرشي ، ثقة فقيه ، تقدمت ترجمته (ص ٩٥٩) .

(٥) – (د ق) – عبدالرحمن بن السائب المخزومي ، صدوق ، تقدمت ترجمته (ص ٩٥٦) .

(٦) – سعد بن أبي وقاص – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – ، صحابي جليل ، تقدمت ترجمته (ص ٩٦٠) .

ب – الحكم على إسناد الحديث :

إسناد هذا الحديث ضعيف ، بسبب ضعف إسماعيل بن رافع الأنصاري .

قلتُ : وللحديث شاهد من أثرٍ مروي عن أبي بكر ، وقد أخرجه ابن أبي شيبة (٨/١٤٥) رقم (٧) ، (٣٦) كتاب الزهد ، (٧) باب كلام أبي بكر الصديق ، قال : وكيع ، عن مسعر ، عن ابن عون ، عن عرفجة السلمي ، قال : قال أبو بكر : أبكوا ، فإن لم تبكوا فتباكوا .

أ – رجال إسناد الشاهد :

(١) – (ع) – وكيع بن الجراح الرؤاسي ، ثقة ثبت ، تقدمت ترجمته (ص ٢٣٤) .

(٢) – (ع) – مسعر بن كدام بن ظهير بن عبيدة الهلالي العامري ، أبو سلمة الكوفي .

روى عن : بكير بن الأخنس ، وحصين بن عبدالرحمن ، ومنصور بن المعتمر ، وغيرهم .

وعنه : أحمد بن بشير الكوفي ، وسفيان الثوري ، ووكيع بن الجراح ، وغيرهم .

قال علي بن المديني : قلت ليحيى بن سعيد : أيُّما أثبت هشام الدستوائي أو مسعر ؟ ، قال : ما رأيت مثل مسعر كان من أثبت الناس .

وقد وثقه كذلك أحمد بن حنبل ، وابن معين ، وأبو زرعة ، وغيرهم .

ترجم له الذهبي في الكاشف ، فقال : أحد الأعلام .

وترجم له ابن حجر في التقريب ، فقال : ثقة ثبت فاضل .

قلتُ : مجمع على توثيقه ، روى له الجماعة ، توفي سنة ١٥٥ هـ .

انظر ترجمته في : تهذيب الكمال (٢٧/٤٦١) ، الكاشف (٢/٢٥٦) ، تقريب التهذيب (ص٥٢٨) .

(٣) – (ع) – عبدالله بن عون بن أرطبان المزني ، أبو عون البصري .

روى عن : إبراهيم النخعي ، وسعيد بن جبير ، وعامر الشعبي ، وغيرهم .

وعنه : إسماعيل بن علية ، وحماد بن زيد ، ويحيى بن سعيد القطان ، وغيرهم .

قال أبو داود الطيالسي : عن شعبة : ما رأيت مثل أيوب ويونس وابن عون .

وقد اتفق النقاد على توثيقه .

ترجم له ابن حجر في التقريب ، فقال : ثقة ثبت فاضل من أقران أيوب في العلم والعمل والسن .

قلتُ : مجمع على توثيقه ، وقد روى له الجماعة ، توفي سنة ١٥١ هـ .

انظر ترجمته في : تهذيب الكمال (١٥/٣٩٤) ، الكاشف (١/٥٨٢) ، تقريب التهذيب (ص٣١٧) .

(٤) – (س) – عرفجة بن عبدالله الثقفي ، ويقال : السلمي ، الكوفي .

روى عن : عبدالله بن مسعود ، وعلي بن أبي طالب ، وعائشة – رضي الله عنهم – ، وغيرهم .

وعنه : جابر بن يزيد الجعفي ، وعطاء بن أبي رباح ، وعطاء بن السائب ، وغيرهم .

قال العجلي : تابعي ثقة .

وذكره ابن حبان في الثقات .

وجهله ابن القطان .

قلتُ : والذي يظهر من حاله أن أقل ما يُمكن أن يقال فيه أنه صدوق ، وحديثه حسن ، فقد ارتفعت عنه الجهالة برواية الجمع من الثقات ، وذكره العجلي وابن حبان في ثقاتهما ، وليس لمن جرحه دليل .

روى له النسائي ، وذكره ابن حجر في الطبقة الثالثة .

انظر ترجمته في : ثقات العجلي (ص٣٣١) ، ثقات ابن حبان (٢٧٣/٥) ، تهذيب الكمال (٥٥٧/١٩) ، الكاشف (١٧/٢) ، تقريب التهذيب (ص٣٨٩) .

(٥) – **أبو بكر الصديق ، – رَضِيَ اللهُ عَنْهُ – ، خليفة رسول الله – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – ، تقدمت ترجمته** (ص ٣٤٧) .

ب – الحكم على إسناد الشاهد :

إسناد هذا الشاهد ضعيف لعدة أسباب منها :

١ – عدم تصريح ابن أبي شيبة بسماع الحديث من وكيع .

٢ – عدم تصريح مسعر بالسماع من ابن عون .

٣ – عدم تصريح ابن عون بالسماع من عرفجة .

٤ – الانقطاع بين عرفجة ، وأبي بكر الصديق ، فهو لم يسمع منه .

قلتُ : يبقى حديث عبدالرحمن بن السائب على ضعفه ، إذ أن الشاهد له أشد ضعفاً منه .

خلاصة القول في حال الراوي :

من خلال ما تقدم في ترجمة عبدالرحمن بن السائب المخزومي ، وبعد دراسة مروياته ، ومقارنة نتائج ذلك بحكم الحافظ ابن حجر عليه في التقريب بأنه مقبول ، يُمكن استخلاص ما يلي :

١ – مخالفة الحافظ ابن حجر في حكمه على هذا الراوي ، حيث أن الراجح في حاله أنه صدوق ، وحديثه حسن ، وقد أنزله الحافظ ابن حجر عن هذه المرتبة .

٢ – تحقق شروط الحافظ ابن حجر الثلاثة في حال هذا الراوي ، والله أعلم .

* * *